





يومية - سياسية - مستقلة السنة الخامسة والعشرون\_العدد 7710 الاثنين 7 نيسان (ابريل) 2014\_ 7 جمادى الثانية 1435هـ

AL-Ouds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7710 Monday 7 April 2014

الاهالي منعوا المحافظ من الوصول لموقع المجزرة

مصر؛ الحكومة تفشل في حل ازمة

# مدير المخابرات السابق؛ اعتقال اشخاص لعودتهم من سوريا مخاطرة تدفع للتطرف بريطانيا: مداهمة منازل اسلاميين... والخبراء يعتبرونها رسالة للاخوان

لندن\_«القدس العربي»

من حسام الدين محمد:

قامت سلطات الأمن البريطانية، حسب مصادر تحدثت لـ»القدس العربي» بمداهمات لبيوت ناشطين إسلامين، واعتبر بعض هذه المصادران المداهمات من طبيعة سياسية أكثر منها أمنية، وأن لها علاقة بضغط سعودي

على لندن للتضييق على جماعة الإخوان المسلمين. جرت العمليات، بحسب بسام طبلية، مدير شركة شام للمحاماة في لندن، ومحامي أحد الذين دوهمت منازلهم، في وقت متقارب صباح يوم الخميس الماضي، واستمرّ تفتيش بعض المنازل حتى الساعة الواحدة ظهريوم الجمعة الماضي، وتم كسر بعض أبواب المنازل ومصادرة أجهزة كومبيوتر وهواتف جوالة وأجهزة الكترونية مختلفة ووثائق مالية. وذكر طبلية ان ستة، على الأقل، من المنازل قد تمت مداهمتها وأن عائلة موكله تم ترحيلها

الى فندق خلال ليلة التفتيش وإيصال أطفالهم في الصباح الى مدارسهم بسيّارات،

إليها الأشخاص المداهمة بيوتهم أكّد طبلية أنهم لاً ينتمون لجماعة الإخوان المسلمين لكن واحداً منهم على الأقل كان منتمياً لجماعة الاخوانُ بداية التسعينيات. ورأى طبلية ان المداهمات كانت مفاجئة له ولموكّله لأنها جاءت في سياق غير طبيعي، فسلطات مكافحة الارهاب البريطانية على تواصل بشأن القضية لمعالحتها، كما أكد ان انطباعاً تولد لديه كمحام «ان هذه المداهمات قد لا تكون مرتبطة بقضية الموكل، وقد يكون هناك شيء

وفي سـؤال حول التنظيمات السياسـية التي ينتم

سياسي جديد قد طرأ و دفع لعملية المداهمة هذه».

وأشار المحامي الى احتمال وجود علاقة بين بعض المداهمين بقضية دعم الثورة السورية لاعتقاد السلطات بكونهم يدعمون جماعات اسلامية في سوريا، لكن البعض الآخر لا علاقة له، بحسب علمه، بالموضوع السوري فقد اعتقل أحدهم عام 2008 لمدة 18 شهراً تقريباً

وبعدها أخلى سبيله وألغيت اقامته الدائمة وحجزت وثيقة سفره ومنع من مغادرة بريطانيا، وآخر مرة سافر فيها كانت عـام 2008، وأن ما نمى الى علمه حتى الآن هو حصول مداهمتين في لوتون وأربعة في لندن، وأن بعض اجراءات الغاء الاقامة وحجز وثائق السفر حصلت مع بعض المداهمين الآخرين أيضا.

وربط د. يوسف حاج يوسف، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير ما حصل من مداهمات بسياق حملة المضايقات التي يتعرض لها الإسلاميون في بريطانيا، لكنه أكد أيضا انها «محاولة بريطانية لإرضاء بعض دول الخليج و تحديداً السعودية»، وقال ان هناك سوابق لخضوع الحكومة البريطانية للضغط السعودى.

كما ربط يوسف ذلك بتوجه متنام لدى الحكومة البريطانيـة لمحاصـرة الثورة السـورية، فبعـد ان كانت بريطانيا تقود حملة لفك الحظر على تسليح المعارضة السورية صارت، بحسب يوسف، «تعمل على حصارها سياسيا وعسكريا واغاثياً».

وأشار يوسف الى ان ما حصل هو رسالة ارهاب بحيث ان «من يفكر بارسال 100 جنيه لأمه في سوريا سيفكر باحتمالات المساءلة والاعتقال وتهمة الارهاب وصولاً الى سحب الجنسية».

وقالت صحيفة «اندبندانت أون صنـداي»، أمـس الأحد، إن مئات البريطانيين، يشاركون بالحرب الدائرة في سوريا، ويكتسبون خبرات قتالية، ويقيمون صلات مع الجماعات المتطرفة.

واضافت أن الرئيس السابق لقسم «مكافحة الإرهاب» بجهاز الأمن الخارجي البريطاني (إم آي 6)، ريتشارد باريت، أكد أن عدد البريطانيين الذين يشاركون بالقتال في سوريا يجعل من المستحيل مراقبتهم. ونسبت الصحيفة إلى باريت، قوله «إن اعتقال

الأشخاص لمجرد عودتهم من سوريا هورد فعل غير

محسـو ب و معاملة قاسـية من قبل الشـرطة البريطانية،

من شأنها أن تخاطر بنشر التطرف بين الناس». ر أي القدس ص 19)

المواجهات القبلية الدامية في اسوان

مواطنون من اسوان يتجادلون مع محافظ المدينة امس

القاهرة\_«القدس العربي»

بدت ازمة المواجهات القبلية الدامية التي عصفت بمدينة اسوان خلال اليومين الماضيين خارج سيطرة الحكومة في القاهرة، اذ اعترف وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم بأن المعركة بين قبيلتي الدابودية وبني هلال بأسوان بمنطقة «الشعبية» التي راح ضحيتها 25 قتيلا و45 مصابا نتيجة تعبر عن «وضع معقد» و »أن المشكلة لها تفريعات عديدة، لكن الأجهزة الأمنية بمعاونة كبار القرية والعقلاء، والعمد في طريقها لحل الازمة». بينما فشـل محافظ اسوان في الوصول الى منازل بني هـ لال بعد ان تصدى له شباب غاضبون من ابنائها، وكالواله

خاصة من الشرطة والجيش. وأكد وزير الداخلية أنه قرر إرسال تعزيزات

أمنية كبيرة إلى أسوان، مشيرا إلى الوضع المعقد، وإلى أن عددا كبيرا من الضحايا هم من عائلة واحدة، وهو ما يجعل الحلول الودية تأخذ وقتا. وبعدان اعلنت الحكومة تمكنها من احتواء النزاع السبت، ادى تجدد الاشتباكات القبلية في محافظة اسوان الاحدالي سقوط قتيلين وسط

وقالت تقارير اعلامية ان بعض الاهالي منعوا سيارات الاسعاف من الوصول ونقل الجرحى، واشعل اخرون النيران في اطارات السيارات. واكدت ان قرارا صدر بتعليق الدراسة في جامعة

اسوان، خشية امتداد الاشتباكات اليها،

# معلومات خاصة لـ«القدس العربي»: الآلاف من الهاربين من داخل المخيم إلى خارجه «ثوار الزعتري» آخر عبارة في قاموس الرعب السوري في الاردن واوامر بتفكيك «خلية نشطة» تتاجر بتهريب اللاجئين عمان\_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

اضطرت قوات الدرك الأردنية التي كلفت بحماية مخيم الزعتري أكبر مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن لاستدعاء قوات إضافية من البادية مجاورة للمخيم حتى تستعيد الهدوء في بؤرة متوترة وسط المخيم. الهدف من المواجهة الأمنية الأردنية كان

السيطرة على أحداث شغب داخل المخيم اندلعت مباشرة بعد منع السلطات الحدودية 13 لاجئا من عبور الشبك ومغادرة المخيم. نتيجة المواجهة كانت سقوط 27 مصابا

بينهم خمسة فقط من اللاجئين أنفسهم والبقية من رجال الدرك الأردنيين الذين ألقيت عليهم الحجارة والمواد الصلبة قبل أن يحرق اللاجئون ست كرافانات وبعض الخيم. في اليوم التالي (الأحد) أعلن مدير المخيم

العميد وضاح الحمود وفاة لاجئ سوري برصاصة أصابته بالظهر بعد نقله للمستشفى. وأبلغ في مؤتمر صحافي عن تشكيل لجنة تحقيق لمعرفة الجهة التي أطلقت منها ر الرصاصة، مما يعني ضمنياً نفي السلطات استعمال الرصاص والتلميح إلى أن اللاجئين

يملكون أسلحة داخل المخيم. وأكد الحمود أن رجال الدرك الأردنيين لا يحملون إلا الهراوات داخل المخيم ويحظر عليهم حمل السلاح واستعمال الرصاص،

أحداث الشغب والمواجهة الأمنية تحصل لسبب لم تعلن عنه السلطات الأردنية بصراحة وتمكنت «القدس العربي» من الإطلاع عليه، فهي أحداث برزت بعد توقيف وطرد 13 موظفا أردنيا بعضهم من رجال الأمن الذين يخضعون للمحاكمة بتهمة المساعدة في «تسريب وتهريب» اللاجئين من المخيم المعزول لخارجه. خلال الأيام الماضية لاحظ مسؤولون أردنيون أن مغادرة المخيم أصبحت أمرا عاديا ونشطا، فقد تبقى في المخيم 126 ألفا من اللاجئين بعدما

بلغ عدد المسجلين فيه أكثر من 160 ألفاء مصدر مطلع شكك حتى بالرقم الأخير وأبلغ «القدس العربي» أن عدد سكان المخيم الآن 106 آلاف فقط فيما السجلون 176 ألف لاجئ.

يعني ذلك أن عشرات الآلاف من أبناء المخيم تمكنوا من مغادرته أو خرجوا بكفالات مغادرة ولم يعودوا وأنهم اندسوا في المدن الأردنية. أحد أكبر المسؤولين الأردنيين أمر بالتحقيق ومعرفة أسباب تقلص المخيم، فتم اكتشاف شبكة نشطة من مقاولين سوريين وموظفين أردنيين وحتى مراقبين أجانب تعمل على تسريب وتهريب اللاجئين إلى خارج المخيم.

«الحاويات» بعد «البراميل»... اسلحة النظام السوري الجديدة لعقاب ريف حلب

حلب\_«القدس العربي»: من ياسين رائد الحلبي:

قام الطيران الحربي السوري بقصف صاروخين فراغيين استهدف بهما نقاطا محددة في مدينة عندان كبرى مدن ريف حلب الشمالي، ومن ثم قام الطيران المروحى بإلقاء سبعة براميل متفجرة على المدينة بشكل عشوائي حيث أدى القصف الى اهتزازات سمعتها بلدات الريف الشمالي كلها.

ولكن الجديد هذه اللرة استخدام النظام لقنابل أكثر فتكا وأشد تدميرا في ريف حلب... «الحاويات» .

محمد عادل بخصو ناشط سوري في المدينة صرح لـ» القدس العربي» أن عندان هذه المرة لم تقصف

ويتابع عادل قائلاً «لم يقتصر الأمر على قصف مدينة عندان بل قام الطيران المروحي بقصف مدن صغيرة بالقرب المدينة قد يلجأ إليها المدنيون أثناء الغارات، فالنظام يريد تشريد أهل المدينة ، في سياسة عقاب جماعي لهذه المدينة التي لطالما خرج منها أبرز الثوار وقادة الفصائل المسلّحة في شمالي حلب، وبالأخص في الفترة الأخيرة بعد عمليات الليرمون

بالبراميل المتفجرة بل قصفت بخزانات من التي إن تى أو كما يطلق عليها «حاوية»، والحاوية تبلغ ضعف حجم ووزن البرميل، وتحمل نحو طن من المتفجرات، بينما يحمل البرميل نصف طن تقريبا، حسب التقديرات ..وأتبع سقوط «الحاوية» المتفجرة سقوط أكثر من عشرة قذائف من كتيبة المدفعية الموجودة في جمعية

رجل يحمل طفلا بعد انقاذه من انقاض بناء تهدم بقصف للنظام السوري بالبراميل المتفجرة في منطقة الشعار بحلب امس

من النساء والأطفال والشيوخ والمدنيين.» ويتنهد عادل ويأخذ نفساً عميقاً ويتساءل «اين سيذهب الأهالي؟ الى أين ستنزح ؟لم يترك للمدنيين مجالا يهرعون إليه ، فمدينة عندان وبلدات الريف الشمالي والغربي أصبح حالها كحال حلب فالقصف مسلسل يومى على المدينة وريفها». يذكر أن مدينة عندان وهي كبرى مدن الريف الشمالي لحلب تعرضت لقصف ممآثل منذ أيام بأكثر من 6 براميل متفجرة و 20 صاروخ غراد، وأيضا قصفت المدينة بثلاث حاويات من الطيران المروحي، وما تزال المدينة تتعرض للقصف المستمر وتهدّم أكثر من 45 منز لأخلال الشهر الماضي وقتل ما يتجاوز الـ 25 مدنيا

ومئة جريح. (تفاصيل ص 4 و5)

فهو لا يستطيع الردعلى الثوار فهو عاجز أمام تلك

الضربات القاسية التي توجه له من قبل الثوار فينتقم

من محمد عبد اللطيف:

الاتهامات، وحاولوا الاعتداء عليه. واضطر المحافظ ان يعود ادراجه رغم انه كان مصحوبا بقوة تأمين

مخاوف من ارتفاع عدد الضحايا بسبب الرغسبة في الثار رغم التواجد الامني المكثف للجيش والشـــرطة في المحافظة التي تبـعد نحو 900 كم جــنوب القاهرة،

وكانت وزارة الصحة المصرية اعلنت السبت مقتل 23 شخصا على الاقل واصابة 50 اخرين في هذه الاشتباكات التي اندلعت الجمعة، وانتشرت مدرعات للجيش في شوارع المحافظة الاانها لم تتدخل لوقف المواجهات. (تفاصيل ص 3)

# السجن لسبعة شيعة بحرينيين 15 عاما للاعتداء على رجال شرطة

سبعة مواطنين شيعة لاشتراكهم في هجوم اصا

وادين السبعة بالاعتداء على رجال شرطة وحيازة قنابل مولوتوف وعبوات قابلة للاشتعال والمشاركة في تظاهرة غير مرخصة حسب المصدر

ويرجع هذا الهجوم الى كانون الاول/ديسمبر 2012 ووقع في قرية الدية الشيعية القريبة من

■ دبي – أ ف ب: اصدرت المحكمة الجنائية وجرت محاكمة العشرات من الشيعة في الاشهر البحرينية الاحداحكاما بالسجن لمدة 15 سنة على الاخيرة بتهمة المشاركة في اعمال العنف التي خلاله رجل شرطة كما ذكر مصدر قضائي.

تتخلل حركة الاحتجاج على النظام. ومع استمرار حركة الاحتجاج هذه شددت السلطات العام الماضي العقوبات على منفذي اعمال العنف لتصل الى الاعدام او السجن المؤبد في حال سقوط قتلى او مصابن. واستنادا الى الاتحاد الدولي لحقوق الانسان قتل 89 شخصا على الاقل، من غير الشرطة، منذ بدء

حركة الاحتجاج التي تقودها تنظيمات شيعية في

14 شباط/فبراير 2011.

# مراقبون يربطون الحادث بالدعوات لتجريم التطبيع هدم مطعم تونسي يدفع صاحبه لرفع العلم الإسرائيلي

تونس\_«القدس العربي»

من حسن سلمان:

اختار مواطن تونسي طريقة غريبة للاحتجاج على هدم جزء من مطعمة من قبل قوات الأمن، حيث رفع علم إسرائيل لعدة دقائق على سطح المطعم، قبل أن يزيله عناصر الشرطة ويقومون باعتقال

وأكدت صحيفة «الشروق» المحلية على موقعها الإلكتروني أن المطعم الواقع في منطقة باردو (التابعة للعاصمة) لا يبتعد كثيراً عن مقر المجلس الوطنى التأسيسي (البرلمان)، مشيرة إلى ان الحادث أثار غضب عدد كبير من سكان المنطقة وكاد يتسبب بصدامات مع صاحب المطعم لولا تدخل

قوات الأمن لفض المشكلة. ورغم أن الاحتجاجات تعتبر خبزا يوميا لدى التونسيين، غير أن بعض المراقبين تساءلوا عن السبب الذي دفع صاحب المطعم للقيام برفع علم إسرائيل، فيما لمح بعضهم لـ»القدس العربي» عن

احتمال توظيف هذا الأمر سياسيا في وقت تتعالى فيه الأصوات المطالبة بتجريم التطبيع مع إسرائيل. وكانت جمعيات وأحزاب سياسية تونسية أعلنت مؤخرا عن إطلاق مرصد لمراقبة «الاختراق الصهيوني للجامعات والمؤسسات التربوية

واتهم أحد القائمين على المرصد بعض نواب المجلس التأسيسي بالتطبيع مع إسرائيل، منتقدا إحباط مشروع تضمين الدستور لفصل «يجرم التطبيع مع الكيآن الصهيوني». وفشل دعاة تجريم التطبيع في وقت سابق في تضمين الدستور الجديد فصلا يجرم كافة أشكال

التطبيع مع إسرائيل، بعد رفض عدد كبير من أعضاء المجلس التأسيسي الموافقة عليه، وكان مئات التونسيين نظموا مؤخرا تظاهرات في العاصمة وعدد من المدن تضامنا مع الفلسطينيين في الذكرى الثامنة والثلاثين لـ»يـوم الأرض»، كما قاموا بإحراق العلم الإسرائيلي، وشددوا على أهمية التمسّك بخيار المقاومة لتحرير الأراضي العربية المحتلة.

# توني بلير كان على علم ببرنامج «سي آي إيه» السري لخطف المشتبهين واستجوابهم شيء، وقام الامريكيون بتمرير آرائهم بشأن عمليات خطف واستجواب المشتبهين، وابلغوهم بأنها اصبحت

■ لندن ـ يـو بـي اي: نقلت صحيفة «صنداى تليغراف» أمس الأحد عن مصدر أمنى أن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، توني بلير، كان على علم ببرنامج وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي أى إيه)ً لاختطاف المشـتبهين واستجوابهم، في اعقاب هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة إن بلير، الذي يشغل حالياً منصب مبعوث اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط، اطّلع بشكّل كامل على أنشطة وكالة (سي آي إيـه)، وأبقى على علم بكل خطوة من خطواتها من قبل جهاز الأمن الخارجي البريطاني (إم آي 6).

واضافت أن بلير ووزير الخارجية في حكومته وقتها، جاك سترو، أحيطا علماً بالآراء القانونية لادارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش التي اعتبرت تقنيات الاستجواب، مثل محاكاة الغرق ومواضع الإجهاد، قانونية، ونسبت إلى المصدر الأمنى قوله «إن السياسيين البريطانيين ارادوا معرفة كل

قانونية، وكان سياسيونا على علم بما كان يجري و على أعلى مستوى ممكن»، واضاف المصدر أن السياسيين البريطانيين «كانوا على علم بكل شيَّء، بما في ذلكُ التعذيب وَّالترحيلُ السري للمشتبهين، وكان بامكانهم الطلب من جهاز (إم آى 6) وقف ذلك لكنهم لم يفعلوا، كما أن بلير كان على

دراية مطلقة بذلك وقام مدير الجهاز السابق، ريتشارد ديرلوف، بإحاطته في جميع الأوقات». واشارت الصحيفة إلى أنّ المصدر الأمنى لديه معرفة مباشرة ومفصّلة بالعلاقات عبر الأطلسي خلال فترة

ويأتى هذا الكشف مع استمرار شرطة لندن في التحقيق بشأن امكانية توجيه تهم جنائية لضباط جهاز الأمن الخارجي البريطاني (إم آي 6) بمزاعم التواطؤ في العمليات السرية لتسليم الارهابيين

# لندن\_«القدس العربي»:

اثارت تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتـر» للاميـر والملياردير السـعودي الوليد بن طلال قال فيها انه «لا يأس مع الحياة، لم أخسر فقط، بل أفلست مرتين في بداياتي، وبفضل الله تيسرت (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)» جدلا كبيرا بين مستخدمي الموقع.

وكشف الأمير الوليد أنه أفلس تماماً مرتين في بداية مشواره العملي، أو لاهما بعدما بدأ بمبلغ 30 ألـف دولار منحهـا له والـده الأمير طلال بن عبدالعزيز، ثم كانت الثانية بعدما خسر مبلغ 300 ألف دولار حصل عليها أيضا من والده، قبل أن يرفض والده مساعدته في المرة الثالثة، طالبا منه الاستفادة من منزله.

وأوضح الوليد أنه استجاب لنصيحة والده ورهن منزله لأحد البنوك وبدأ تجارته بثمنه وحقق نجاحه الحالي.

الملياردير وانتشر وسم (هاشـتاغ)، «الوليد\_ بن\_طلال\_أفلســــــمرتين» على «تويتــر»، وقال «@PhilosopherSaud»: «يبدو أنه أفلس لدرجة أنه ما قدر يمون اليخوت والطيارات الخاصة، الله يرزقنا واياه». وعلقت منيرة «أتدرون من المفلس من يأتي

يوم القيامه ومعه جبال من الحسنات فتذهب منه بطرفه عين لأنه سب هذا وشتم هذا وسرق هذا»، وقال «@i\_Ayman» مغرداً: «إفلاس بالنسبة له مو زينا أنا أكون مفلس لو رصيدي صار أقل من 50 ريال، وهو إفلاسه يعنى رصيده أقل من 50 مليار».

وغرد فيصل « لام جرايد لا يهمك يا طويل العمر.. طويل العمر مافي بنتلي والاهديه كذا». وقالت «@3llawy01»: «افلاسك يعنى أنك وسخر العديد من المعلقين من تغريدة الامير لا تتصدر قائمة الأغنياء إفلاس المواطن يعنى أنه لا يجد قوت يومه.. اختلاف مفاهيم».

مرات أصلاً عادي». أما «@algo\_od» فقالت: «وأنا طول حياتي مفلسة بس والله انت خوش قدوة مثل يحتذى به عقبآلي ما أفلس وانجح واصير مثلك». وقال «@sqahtanı» بتغريدته: «الإفلاس ليس في الدنيا، لكن المفلسون الذين قال الله فيهم (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل

وغرد «@sattamo» بقوله: «أنا أفلست 10

فجعلناه هباء منثورا)». وعلق محمد « يخاطب شعب أغلبه فقراء لا يعرف معنى الإفلاس»،





الولايات المتحدة تريد من الرئيس الجديد توقيع الاتفاقية الأمنية

واشنطن ـ «القدس العربي»

من رائد صالحة:

اكدت واشنطن انها لم تتدخل قطعيا في الانتخابات الافغانية عبر سماحها لحكومة كابول بتولي مسؤولية العمليات اللوجستية والامنية الهائلة المصاحبة للعملية التي انتهت بهدوء غير مألوف واقبال جيد

وأيا كان الرئيس المقبل لافغانستان فان ما يهم واشنطن بالدرجة الاولى هو قراره حول استمرار الوجود الامريكي هناك حيث من المقرر ان تكمل القوات القتالية الامريكية انسحابها من الاراضى الافغانية بحلول نهاية العام ولكن واشنطن تريد من الرئيس الجديد التوقيع على اتفاقية امنية ثنائية من شانها ان تسمح لقوات بالبقاء في البلاد بصفة استشارية لسنوات عديدة قادمة.

وقًال جوش ارنست السكرتير الصحافي للبيت الابيـض:» هذه العمليـة الانتخابية مملوكـة للافغان حيث تقود قوات الامن الافغانية العملية في جميع انحاء البلادكما ان قادة وطاقم المؤسسة الانتخابية كلهم افغان ، وقد كانت فترة الحملة الانتخابية خلال الشهور الماضية مفتوحة للنقاش عبر المناظرات بين المرشحين من اجل ان يتمكن الشعب الافغاني من

ويتنافس 11 مرشحا لاحتلال منصب الرئيس حامد كرزاي بعد ان امضى ما يزيد عن 10 سنوات في الحكم بعد سقوط معقل طالبان في عام 2011 ، ويعتبر وزيرا الخارجية السابقان عبدالله عبد الله وزلماي رسول ووزير المالية السابق أشرف عبد الغنى المرشحون الاقـرب للفوز، ومـن المتوقـع ان يتم عقد جولـة ثانية من الانتخابات في حزيران اذا لم يتم التعرف على منتصر واضح وسيتم اداء اليمين الدستوري في

واوضح ارنست ان الانتخابات الافغانية تختلف

قليلا عن الانتخابات الامريكية التي يمكن التقاط نتائجها في نفس ليلة الانتخابات او اليوم التالي مضيفًا أن البيت الابيض يأمل أن تكون الانتخابات سلمية وشاملة ومقبولة لدى نطاق واسع من الشعب وأشاد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس

النواب بالمرحلة الاولى من الانتخابات الرئاسية

في افغانسـتان وقال انهـا تقدم للامـة الافغانية بداية جديدة بعد اكثر من عقد من الزمن تحت حكم حميد كرزاي، واضاف النائب ايد رويس في بيان:» للمرة الاولى في التاريخ الحديث ، يصوت الافغان لانتخاب خلف للرئيس، الانتخابات جرت في الوقت المحدد وبشكل سلمي في مواجهة تهديدات طالبان والكثير من الناخبين ساروا لعدة اميال للمشاركة في التصويت. واعرب رويس الذي يعد من اشد منتقدي كرزاي عن تفاؤله للقيادة الجديدة المنتظرة في افغانستان قائلا بان القيادة السابقة كانت تمارس فسادا ممنهجا ، وقال:» الاهم من ذلك ان الانتخابات توفر فرصة لبداية طازجة مع رئيس جديد ، لقد كانت حكومة كرزاي محترفة في عدم الحصول على تأييد دولى ، ويجب على القادة الجدد العمل على محاربة الفساد الحكومي ومواجهة نفوذ طالبان والانخراط مع الولايات المتحدة والدول الاخرى من اجل استقرار

الافغانية واعتبرها مؤشرا على ضجر الامة الافغانية من الحرب وقال بان الولايات المتحدة تتطلع الى مواصلة الشراكة مع الحكومة الجديدة مؤكدا ان نتائج الانتخابات ستحمل اثارا كبيرة على مستقبل البلاد ومكانتها في المجتمع الدولي. ولم تثمر تهديدات طالبان بشن هجمات علي

وكان الرئيس الامريكي قد اشاد بالانتخابات

الناخبين قبل يـوم التصويت الاعن حلقة محدودة من العنف حيث تم الأبلاغ عن مقتل اربعة مدنيين و16 من افراد الامن الافغانية في حين شارك اكثر من 4.6 مليون في العملية الانتخابية.



# سلمان أبو ستة؛ من يتخلى عن ثلثي شعبه لا يستحق تمثيل الثلث الآخر

نيوجرسي ـ «القدس العربى»

من عبد الحميد صيام:

الحديث مع الدكتور سلمان أبو ستة ممتع ومفيد ومهم. فقد لا يرقى إلى مستوى علمه أحد في موضوع اللاجئين الفلسطينيين وحق العودة والجغرافية الفلسطينية ووقائع حرب الــ 1948 وكيف تم التآمر على فلسطين من الغريب والقريب وهل حق العودة يموت بالتقادم وهل عودة سبعة ملايين لاجئ إلى ديارهم الأصلية ممكنة ؟ وما معنى التعوييض لمن لا يرغب في العودة. ونظرة إلى إنجازاته العلمية لا تجـد إلا أن تنحني إحتراما لهذا الكم الكبير من الوثائق والكتب والأبّحاث وخاصة درة إنجازاته «أطلس فلسطين 1917–1966» الذي يحتوي على 650 صفحة من الخرائط التفصيلية والمعلومات النادرة والذي إستغرق إنجازه نحو عشرين سنة من البحث والتصميم وجمع الوثائق والخُرائط من كل أطراف الأرض كي يوثّق فيه كل قرية وخربة وبئر ومغارة ومعلم تاريخي وواد لتاريخية

بمناسبة يوم الأرض وبدعوة من الجمعيات الإسلامية والعربية الأمريكية وصل الدكتور سلمان أبو ستة إلى الولايات المتحدة لإلقاء عدد من المحاضرات حول آخر مستجدات القضية الفلسطينية. وقد بدأ هذه السلسـة بلقاء مع أبناء وبنات الجالية العربية والإسلامية في نيوجرسي مساء الجمعة 4 نيسان/أبريل. وقد شاركت «القـدس العربي» في هذا اللقاء وأجرت معه حوارا طويلا ومسترسلا حول العديد من القضايا التي تهم الفلسطينيين أو لا والعرب ثانيا، وسنقتبس فيّ هُذَا المقال المختصر أهم النقاط التي طرحها الدكتور سلمان في اللقاء الجماهيري والمقابلة الخاصة.

#### كارثة أوسلو والنكبة المتجددة

إن المأزق التاريخي الذي تعيشه القضية الفلسطينية اليوم ليس بسبب تعثر المفاوضات بل لأنها أقيمت على أساس خاطئ أصلًا لأن إتفاق أُوسَـلُو تعامل أصلًا مع سكان الأرض المحتلة في الضفة وغزة وهم لا يشكلون أكثر من 30 % منّ مجموع الشُّعب الفلسطيني، فمن يهمل ثلثي شعبه لا يستحق تمثيل الثلث الآخر ولا يستطيع أن يتحدث باسم الشعب الفلسطيني بأجمعه. ومن يتخلى عن معظم حقوق هذا الشعب في كامل وطنه لا يستحق شرفُ قيادة هذا الشعب المنَّاضل. عدد الشعب الفلسطيني الآن 12 مليونا منهم سبعة

ملايين لاجئ على الأقل. فأين حقوق هؤلاء؟ وهل إستشيروا فيما إذا كان برنامج أوسلو يمثلهم وإذا ما كانوا راضين عنه؟ ما أقرت به اتفاقية أوسلو كارثة بكل المقاييس يجني شعبنا الآن حصادها المر. كيف يمكن لمجموعة صغيرة أن تتوصل لمثل هذا الاتفاق الخطير في غياب الشعب الفلسطيني وممثليه المنتخبين في المجلس الوطني والفصائل الفلسـطينية والمؤسسـّـات والنقابات والاتحادات؟ لقد جرى عن عمد وسابق إصرار تعطيل المجلس الوطنى الفلسطيني «وأنا عضو في هذا المجلس منذ عام 1974» كي لا تكون هناك آلية مساعلة ومراجعة

> ليشهد إلغاء الميثاق. حق العودة

وتصويب. آخر إجتماع عقد عام 1988 ولم ينعقد

بعدها إلا ساعة أو ساعتين للتصفيق لكلينتون

عندما جاء في كانون الأول/ديسمبر 1998 إلى غزة

حـق العـودة «مقـدس وقانونـي وممكـن» كمـا كان عنوان كتابي (2001) وهو لا يموت بالتقادم فالقانون الدولي وأضح في هذا المجال والقرار 194 لعام 1948 يقر بحق العودة إلى الأماكن الأصلية. وقدتم التأكيد على هذا القرار 135 مرة في كل دورات الجمعية العامة والجانها المعنية ليسجل سابقة لم تشمل أي قرار آخر. وهذا القرار سيبقى ينطبق على كل الَّذين أخرجوا من فلسـطين و ذرياتهم بقوة السلاح أو خوفا من مذابح أو إبتعادا عن ساحة الحرب، وقد كشفت الوثائق الصهيونية عن التعمد و العمل المنظم للقيام بأكبر عملية «إقتلاع عرقي أو تهجيـر عرقـي» كـي لا أسـميه تطهيـرا لأنّ التطهير يعنى أن هناكً أو سأَّخا أو تلويثا بحاجة إلى تطهير شعب عريق مستقر في وطنه منذ آلاف السنين كما جاء في كتاب إلان بابيه المشهور بعنوان « «التطهير العرقيّ للفلسطينيين»، وحق العودة فردي وجماعي كما أن هناك سبعة مستويات للتعويض لمن لا يرغب في العودة طائعا، ولا يعنى التعويض فقط «صرة من المال تقدم للاجئ فهناك العديد من حالات الأذى المادي والنفسي للبشر والمتلكات والأرض المشجرة وغير المشجرة واستغلالها من قبل الغاصبين الذين لا يملكونها وليس لديهم طابو إلا بأقل من 6 % من أرض فلسطين بينما يملك الفلسطينيون أوراق

الطابو لملكية ما يزيد عن 90 % من الأرض». وأما عن تغيير الطابع الديمغرافي للسكان في حالة عودة اللاجئين «فهذه ليسـت مشّـكلتنا أصلاً» لأن تنفيد القانون الدولى لا ينكسر امام بعض العواقب التي قد تنتج عن تطبيقه، والأصل في تطبيق قرار أتخذ قبل تدفق المهاجرين من كل أنحاء

الأرض ليحتلوا أرضا ليست لهم ويسكنوا بيوتا ليست لهم ويستغلوا موارد ليست لهم. وليعلم الجميع أن نحو 85 % من السكان اليهود يسكنون في ثلاث مدن رئيسية هي تل أبيب والقدس الغربية وحيفا وهي لا تشكل إلا 17 % من مساحة إسرائيل وأن معظم القرى والبلدات العربية المهدمة والمطموسة المعالم إما غير آهلة أبدا أو يسكن بعضها تجمعات بين 50 إلى 300 شخص. فلو طبق حق العودة الآن فمعظم اللاجئين سيعودون إلى مناطقهم الأصلية أو قريباً منها. يهودية الدولة يعرف الصهاينة أن هذا الطلب جديد ولم يذكر

إلا بعد عام 2008 كوسيلة للتملص من المفاوضات وتحميل الطرف الفلسطيني المسؤولية ويعرفون أيضًا أنه من المستحيل القبول به. لا أبو مازن ولا غير أبو مازن يستطيع القبول به لأنه يعنى بكل بساطة أن أي وجود غير يهودي «في دولة اليهود» يصبح غير شرعي وأن الفلسطينيين يتحولون إلى محتلين وأن عودة اللاجئين تصبح ملغية فكيف يعودون إلى بلديهودي وهم ليسوا يهودا؟ وقد تتقدم إسرائيل بطلب التعويض من الفلسطينيين على استعمال هذه الأرض اليهودية التي ليست لهم لمدة 1400 سنة. إن الاعتراف بيهودية الدولة إنتحار سياسي جماعي لا يستطيع أحد أن يقدم عليه ولا أن يفكر بالقبول به. كان على القيادة الفلسطينية أن ترد على هذا الطلب التعجيزي بطلب محق وهي أن تعترف إسرائيل بالمسؤولية القانونية والأخلاقية عـن نكبـة فلسـطين عـام 1948، فيكـون الـرد علـي الطلُّب الإسـرائيليّ الباطل بطلب فلسـطيني عادل، تصوروا لو أن حاكم ولاية نيوجرزي قرر أنّ نسبة العرب والمسلمين في الولاية باتت تهدد الغالبية المسيحية وبالتالى سيطرد أعدادا منهم ويمنع دخول آخرين ويمنع المسلمين من الإنجاب لأكثر من طفل و احد . كل العالم سيحتج على هذه القو انين العنصرية التي قد تؤدي إلى صراع داخلي. لماذًا يسمح فقط لإسرائيل أن تكون نقية دينيا ولماذا لا تصرخ في وجه إسرائيل تلك الدول التي تدعى الحضارة وآحترام حقوق الإنسان وتحارب آلتمييز وتندد بالعنصرية؟ إنه العالم الغربي الذي عودنا على إزدواجية المعايير عندما يتعلق الأمر بإسرائيل والعرب والمسلمين.

ما العمل؟

لا يقولن أحد إنني غير قادر أن أعمل شيئا. كل

«القدس العربي»

من يقول ذلك يساهم بطريقة أو بأخرى بنشر روح الانهزام والانسحاب من الساحة وترك

المجال للمساومين والمفرطين دون رادع يردعهم.

المهم أن الشجب والإدانة والصراخ والتخوين

كلهاً لا تكفي يجب أن نصبح مشاركين في عملية

النهوض لدعم القضية الفلسطينية التي تشهدها

أوروبا والجامعات الأمريكية وبعض منظمات

المجتمع المدنى. إستخدموا مواقع التواصل

الاجتماعي للتوعية. التوعية تبدأ بأولادكم وأبناء

الجالية والتوعية يجبأن تصل الشعب الأمريكي

والجاليات العربية والمسلمة والصحافة والأقليات

الأخرى المتعاطفة. نظموا أنفسكم ووزعوا المهمات

بينكم فقد بدأ الشعب الأمريكي يُحُس بعدالة القضية، أكتبوا في الصحف وفي المواقع

الشبكبة ونظموا المطَّاهرات والهرَّجانَّات.

إبعثوا بوفود تزور الوطن وخاصة قطاع غزة

أ. المحاصر المجوّع من قبل الجميع. إرفعوا أصواتكم ضد التفريط والمساومة التي أوصلتنا إلى ما نحن

وأود في النهاية أن أدعوكم لتبنى دعوة عقد

انتخابات جديدة لاختيار أعضًاء جدد في مجلس

وطني جديد. فالمجلس الحالي تجاوز صَّلاحيته

منذ زمن بعيد وقد توفي منّ أعضائك ما يزيد

عـن 40 عضـوا وترك قسـم آخـر العمل السياسـي،

والعسكريون الذي كانوا يمثلون التنظيمات

المسلحة قد إنتهى تمثيلهم في المجلس بحكم قرارات

أوسلو، فلماذا لا يتم العمل على انتخابات جديدة؟

السلطة الفلسطينية مدعومة من الدول العربية

لا تريد هذه الانتخابات لأنها بكل بساطة ستفرز

قيادات شابة ملتزمة وطنيا لا تقبل التفريط ولا

الساومة وهو ما يخشونه جميعا لانهم يريدون أن

ينفضوا أيديهم من القضية الفلسطينية بحجة دعم

الشرعية الفلسطينية. المهم أن نعمل – المهم أن نتابع

ونوعى ونتواصل ونتبرع ونشارك ونكون أصدقاء

أمريكيين لدعم القضية، نمد يدنا لأنصار قضيتنا

العادلة ونساهم في برنامج المقاطعة والعقوبات

وسـحب الاسـتثمارات. وضّع القضية الفلسطينية

فى أوروبا يتجه للأعلى أما في الدول العربية

فيتُجِـهُ للأسـفل، لقد شـوه نظـامُ الطغـاة العـرب

وجه القضية العادلكي يبرروا تقاعسهم وعجزهم

وتأمرهم، وليس لنا إلا الرهان على أنصارنا

ومؤيدينا من الشعوب العربية والإسلامية وشرفاء

العالم وأنصار السلام العادل كن الفلسطينيين

يجب أن يظلوا طليعة النضال وشعلة الصمود

والتحدي والإصرار إلى أن تتحقق العودة الشاملة

إلى كل فلسطين. وكما يقول المثل العربي «ما ضاع

حق وراءه مطالب».

من اسماعيل جمال:

واجه رئيس الوزراء التركى رجب طيب أردوغان طول الاشهر الماضية أصعب التحديات الداخلية منذتوليه الحكم قبل 12 عاماً، والمتمثلة في الحفاظ على معايير الحريات والديمقراطية

في البلاد في ظل الاجراءات التي بدأ

بإتّخاذها لتّحصين حكومته منّ ما

يصفه أردوغان بـ «محـاولات الانقلاب» ه »الدولة الموازية». المعارضة التركية بكافة احزابها لم تربك حسابات الرجل الاقوى في تركيا، بقدر ما أحدثه صديق الأمس عدو اليوم، الداعية الإسلامي فتح الله غولن، زعيم جماعة «خُدمـة» ذَّات النفوذ الواسـع في لعديد من مفاصل الدولة التركية وأهمها أجهزة الأمن والسلك القضائي، بالإضافة

الى امتلاكه منظومة إعلامية وتعليمية اردوغان الذي وصف أحداث الـ 17 من كانون أول/ديسمبر الماضي «محاولة إنقلاب»، من قبل من سماها «الدولة الموازية»، بدأ بعدها بالعديد من الإجراءات لتحصين حكومته، إلا ان ذلك أثأر قلق المعارضة التركية والعواصم الاجنبية وبعض المنظمات الدولية على اعتبار أنها تراجع عن طريق «الاصلاحات

الديمقراطية» الذّي تسلكه تركيا، ويرى مراقبون أن أردوغان يخشى أن يقع ضحية «إنقلاب» في البلد الذي اشتهر عنه ذلك في التاريخ الحديث. إغلاق موقعيّ «يوتيوب» و »تويتر» بعد تزايـد نشـر آلتسـجيلات الصوتية، أحرج الحكومة التركية كثيراً مُحلياً ودولياً واعتبر تراجعا عن مسار الديمقراطية وتضييقا على الحريات

العامة في عصر المعلومات. لكن الحكومة اعتبرت الأمر تهديداً للأمن القومى بعدما وصل حد نشر

أكبر أحزاب المعارضة التركية، وزير العدل، اعتبرته المعارضة والعديد على ان التعديلات تهدف الى ضمان حيادية القضاء وإنهاء التكتلات داخل

«هیرمان فان رومبوی» رئیس الاتحاد الأوروبي طالب، رئيس الوزراء التركى بالعمل على تمكين القضاء في تركيا من العمل «بدون تمييز ولا محاباة وبشكل شفاف وبدون تحيز»، كما أبدى جوزيه مانويل باروسو رئيس المفوضية الأوروبية قلقه إزاء «تأثير الحكومة على

فى المقابل رفض اردوغان هذه الانتقادات قائلا: «إذا كنا سننظر إلى القضاء باعتباره سلطة منفصلة فإن ذلك سيؤدي إلى دولة تخضع لسيادة القضاء ولن يؤدى إلى الديمقراطية».

أردوغان الذي حاول وضع حدلنش

محاضر اجتماعات خطيرة كان اخرها اجتماع لمجلس الامن القومى ناقش خيارات التدخل العسكري في سوريا فى حال مهاجمة ضريح «سليمان شاه» جَّد مؤسس الدولَّة العثمانية والتي تصنفه أنقرة على انه ارض تركية خارج

أردوغان بين تحصين حكمه

والحفاظ على الحريات والديمقراطية

العديد من التعديلات القانونية تم التعديلات الأكثر جدلاً والذي وقع علية

من الاطراف الدولية خطوة خطيرة تمس استقلال القضاء، في حين تؤكد الحكومة الدولة والقضاء بشكل خاص.

الوثائق الحكومية ونشر التسجيلات الصوتية من خلال اجراء تعديلات على «قانـون الانترنـت» الـذي صـادق عليـه البرلمان واقره الرئيس، واجمه موجمة من الانتقادات من المعارضة والمنظمات المدافعة عن حرية التعبير، بالإضافة الى

ممكنا في السابق.

القضاء التركي».

تمريرها من خلال البرلمان التركي الذي يملك فيه حزب العدالة والتنمية الحاكم الاغلبية البرلمانية ب327 مقعداً، أبرزهاً إجراء تعديلات على قانون «المجلس الأعلى للقضاء والمدعيين العامين»، وهي الرئيس التركي عبد الله غل، بعدما رفضت المحكمة الدستورية النظر في الطعن المقدم من حزب الشعب الجمهوري

اعراب واشنطن عن قلقها من القانون وأثره على واقع الحريات والديمقراطية ويمنح القانون الحكومة سلطات

قرارات تتعلق بإغلاق مواقع الكترونية دون الرجوع للقضاء، حيث اعتبرته الحكومة خطوة لحماية الشباب والأطفال من المخاطر السلبية للانترنت، واستخدمت الحكومة هذا القانون لأول مرة بعد اقراره في قرار اغلاق موقع يوتيوب «بقرار اداري» وهو ما لم يكن كما أُقر البرلَـان حزمـة «الاصلاحات

الديمقراطية» التي تتضمن رفع العقوبات على تهم تسجيل ونشر البيانات الشخصية بشكل مخالف للقانون، بالإضافة الى إلغاء المحاكم ذات ـة، وهو مــ المعارضة أيضاً مساساً باستقلالية القضاء، وتعتبره الحكومة «اصلاحاً ديمقراطياً».

حملة اقصاء لغير الموالين للحكومة في

الاتراك أبدوا قلقهم من إنعكاس الازمة الاخيرة في تركيا وإبداء العديد من دول الاتحاد الاوروبي تخوفها من تأثير التعديلات الدستورية على الديمقراطية، على مساعي تركيا للإنضمام الى الاتحاد

وحصول حزب العدالة والتنمية على اصوات الاغلبية الشعبية، اعتبرته الحكومة استفتاء شعبيا على اجراءاتها طوال الفترة الماضية، في حين تبدي المعارضة التركية تخوفها استغلال الحكومة نتائج الانتخابات في الانتقام من خصومها خلال الفترة المقبلة.

# اليمن: هادي يواجه تهديدات أمنية وتحديات سياسية والجماعات المناهضة للتغيير تحاول استغلال الفشل الحكومي في الإطاحة بنظامه

صنعاء\_«القدس العربي»

من خالد الحمادى:

ذكرت العديد من المصادر السياسية أن الرئيس اليمنى عبدربه منصور هادي يواجه تهديدات حقيقية على

وقالت لـ»القدس العربي» «ان المهام العسكرية والأمنية». "

وأوضحت أن «أغلب القيادات

حكمه أغلبها من المحسوبين على الرئيس هادي ومن الموالين له، وهو ما يؤكد أن الهدف من اغتيال هذه القيادات هـو محاولـة إضعافه واضعـاف موقفه السياسي تجاه العديد من القضايا الحساسـة والتي تتطلب مواقف صلبة

سلامته وعلى سلامة الفريق العامل معه، في ظل العمليات الأرهابية المتتالية ألتى نفذها عناصر تنظيم القاعدة ضد المنشآت العسكرية الحيوية في العاصمة صنعاء والعديد من المدن الرئيسية، والتي يعتقد أنها نفذت بمساعدة الجماعات المناهضة لعملية التغيير السياسي في البلاد، والتي تستغل بشكل دأئم الفشل الحكومي كذريعة للانقضاض على نظام هادي برمته.

الرئيس هادي محاصر بالعديد من التهديدات الأمنية التي أصبحت تهدد حياته الشخصية وحياة المقربين منه وبالنذات الفريق العامل معه من الذين يثق بهم ويعتمد عليهم في الكثير من

أمام التحديات التي تواجه نظامه وتواجه البلد بشكل عام». وذكرت هذه المصادر أن «معلومات استخبارية شبه مؤكدة أشارت الي

اعتراض العديد من المعلومات لنشطاء من القاعدة تتمحور حول مخطط لتنفيذ 8 عمليات ارهابية ضد منشآت حيويـة في العاصمـة صنعـاء وحدها وفى مقدمتها عملية كبيرة تستهدف لرئيس هادي شخصياً، بالاضافة للقصر الجمهوري ومقر قيادة رئاسة هيئة الأركان العامة ومقر قاعدة الديلمي الجوية».

العسكرية والأمنية التي تم استهدافها

واغتيالها خلال الفترة الماضية من

وذكرت أن هذه العمليات التى تستهدف نظام هادى أصبحت (مكشوفة) تستخدم فيها عناصر القاعدة في عملية التنفيذ للهروب من المسئولية القانونية، بينما التخطيط

من قبل جهات وقوى أخرى محلية وخارجية، مناهضة لمسار عملية التغيير السياسي في البلاد، وقالت «ان الهدلف من الضربات

وفقا للمواقع العسكرية التي طلبها صالح، والتلَّى استخدم فيها نفوذه السياسي وعلاقاته الحميمية مع الملكة العربية السعودية التي تردد أنها مارست الضغط على الرئيس هادي لتعيين هـؤلاء القادة الموالين لصالح في المواقع العسكرية المحددة سلفا من قبل صالح، وعلمت «القدس العربي» من

كبيرة من قبل الرئيس السابق على عبدالله صالح وبعض الموالين له من اجل اجهاض المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية والتخلص من التزامات مخرجات الحوار الوطنى واستحقاقات الفترة الانتقالية الحالية.

وأكدت ان «الضغوط الممارسة على الرئيس هادي وصلت الى حد الابتزاز، بما في ذلك تهديده بفصله من حزب المؤتمر الشعبى العام والتلويح بفتح ملفّات الفساد الكبيرة المتورط فيها بعض أقارب هادي»، وأشارت إلى أن نتائج عمليات

> وأرجعت الأسباب الى تشتت الولاءات وتنوع الانتماءات السياسية والقبلية والمذهبية وهو ما أضعف السيطرة على المؤسسة العسكرية والأمنية واضعف قدرة الرئيس هادي على السيطرة على كل مكامن القوة التى يفترض أن تكون بيده بحكم موقعه كرئيس للجمهورية وقائد أعلى

الابتزاز التي يمارسها صالح ومن معه من النافذين في قيادة حزب المؤتمر ضد الرئيس هادي طهرت مؤخرا عبر تعيين نحو 20 من الموالين لصالح في مواقع قيادية عسكرية هامة، وتم تعيينهم

والتمويل والدعم اللوجستي لهايتم

هذه الأعمال التخريبية».

للقوات المسلحة في البلاد.

أن ان الرئيس هادي يتعرض لضغوط

المتتالية ضد مكامن القوة العسكرية والأمنية في اليمن هو إضعاف نظام هادي ومحاولة إفشاله بكل الوسائل والتي تنعكس سلبا على الوضع الاقتصادي الذي اصيب بتعشر كبير إثر الوضع الأمني المتدهور وتراجع مستوى الخدمات العامة بسبب الضربات المتتالية عليها، وفشل الحكومة في السيطرة على مرتكبي

الى ذلك ذكرت مصادر إعلامية أمس

مصدر دبلوماسي أن صالح وحلفاءه من الجماعات المسلحة يعملون بشكل موحد لاسقاط نظام هادى، عبر مختلف الوسائل ويقدمون الدعم المادي والعسكري واللوجستى للمنفذين لذلك، حتى يبقون بعيديـنْ عن الرقابة الدولية للمعرقلين للتسوية السياسية في البلاد، وبعيدين عن ملاحقة قرار مجلِّس الأمن لهم بهذا الشَّأن، الذي

للمعرقلين للتسوية السياسية. واشار إلى أن «صالح على ما يبدو كان يرغب في استخدام هادي كديكور للتغيير السياسي في البلاد، ويلعب به كما يريد، كما كان يسيره أثناء عمله كنائب له لقرابة 18 عاما، غير أن القوى السياسية التى كانت وراء عملية التغيير وكذا المجتمع الدولي رفض هذه المسرحية الهزلية وأجبر هادى على القبول بلعب دور كامل في عملية التغيير، والتي وافقت هوى أيضًا لدى هادى الذى أجاد لعب الدور بكفاءة وهدوء لتفادي التصادم مع القوى التي لا زالت متجذرة والموالية لصالح في كلُّ مرافق ومؤسسات الدولة العسكرية

تضمن تجميد الأموال والمنع من السفر

■ طوكيو - رويترز: تحركت الولايات المتحدة أمس الأحد لتهدئة مخاوف طوكيو الأمنية المتزايدة وأعلنت إرسال المزيد من سفن الدفاع الصاروخي لليابان كما استغلت زيارة رفيعة المستوى يقوم بها وزير دفاعها تشاك هاغل للمنطقة لتحذير الصين من إساءة استخدام «قوتها الكبيرة». وكانت طوكيو قدتابعت بقلق خلال الأسابيع القليلة الماضية

ومن بينها تجربتان لإطلاق صواريخ متوسطة المدى قادرة وعبرت اليابان أيضاعن مخاوفها المتنامية بشأن تعزيز الجيش الصيني وسلوك بكين الصارم في نزاع معها بشأن السيادة على جزّر في بحر الصين الشرقي. وأعلن هاغل أن الولايات المتحدة سترسل مدمرتين

إضافيتين مزودتين بأنظمة دفاع صاروخي إلى اليابان بحلول

جراء كوريا الشمالية سلسلة من تجارب اطلاق الصواريخ

عام 2017. وآضاف أن الخطوة تأتي ردا على استفزازات من كوريا الشمالية التي هددت أيضا بإجراء «شكل جديد» من التجارب النووية. جاء الإعلان عقب خطوات أخرى اتخذتها وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) لتعزيز التمركز العسكري الأمريكي في اليابان من بينها قرار في تشرين الأول/ اكتوبر بإرسالً جهاز رادار للدفاع الصاروخي لليابان. ويتوقع ان يبدأ تشغيل الرادار هذا العام.

والولايات المتحدة من تهديدات الصواريخ الباليستية الكورية ويتوجه هاغل إلى بكين اليوم الإثنين ووصف الصين بالقوة الكبيرة لكنه استخدم لهجة حادة على نحو غير معتاد وقال إن

وقال هاغل للصحافيين في وزارة الدفاع اليابانية «ستعزز

هذه الخطوات كثيرا من قدرتنا على الدفاع عن اليابان

اوسع في مراقبة الانترنت واستصدار

وبموازاة ذلك كله، أجرت الحكومة حملة واسعة من التنقلات بين ضباط الأمن ومدراء أمن المحافظات شملت أكثر من 7000 آلاف في جميع المحافظات التركية، وهو ما اعتبره وزير الداخلية اجراء «عاديا»، في حين تعتبره المعارضة

العديد من السياسيين والمحللين

الأوروبي. لكن نتائج الانتخابات الاخيرة

# طوكيو ستسقط أي صاروخ كوري شمالي يطلق باتجاه أراضيها أمريكا ترسل مزيدا من السفن لليابان

الدول الكبيرة يجب ألا تستخدم الإكراه والتخويف لأن هذا قد وقال هاغل «القوى الكبيرة عليها مسؤوليات جمة، والصين قوة كبيرة». وأضاف إنه يريد إجراء محادثات مع الصين بشأن استخدام قوتها العسكرية وتشجيع الشفافية.

وفي تصريحات استهدفت قطعا طمأنة اليابان الحليفة التي تعهدت الولايات المتحدة بالدفاع عنها أشار هاغل إلى ضم روسيا لمنطقة القرم كمثال على التصرفات التي لن تكون مقبولة، وقال هاغل «لا يمكنك أن تعيد رسم الحدود وتنتهك سلامة أراضي وسيادة الدول بالقوة أو الإكراه أو التخويف.. سواء كان هذا في جزر صغيرة بالمحيط الهادي أو في دول كبيرة في أوروبا».

وأضاف «شيء آخر ساتحدث بشانه مع الصينيين وهو احترام جيرانهم. الإكراه والتخويف شيء قاتل جدا لا يؤدي إلا إلى الصراع. «كل الدول وكل الشعوب تستحق الإحترام». واستضاف هاغل محادثات الاسبوع الماضي مع وزراء

دفاع دول جنوب شرق آسيا حيث حذر أيضا من تزايد القلق الأمريكي من النزاعات الإقليمية في بحر الصين الجنوبي. وفي السياق، امرت اليابان قواتها المسلَّحة باسقَّاط اى صاروخ كوري شمالي يستهدف اراضيها، وذلك بعدما اطلقت بيونغ يانغ في نهايةً اذار/مارس صواريخ بالستية، وفق ما

نقلت وسائل الاعلام اليابانية الاحد. وقالت وكالة كيودو نقلا عن مصدر حكومي ان وزير الدفاع الياباني ايتسونوري اونوديرا اصدر هذا الأمر الخميس ردا على اطلاق كوريا الشمالية صاروخين بالستيين متوسطى المدى في 26 اذار/مارس في اتجاه بحر اليابان (بحر الشرق و فق الكورين).

والأمنية والمدنية».

# قتيل و 10 مصابين إثر تجدد الاشتباكات القبلية في أسوان جنوبي مصر

■ أسـوان – مـن محمد شـادي و أميرة شـعبان: قتل شخص وأصيب 10 آخرون على الأقل بينهم مصور تلفزيوني، إثر تجدد الاشتباكات بين قبيلتي الدابودية والهلايل في محافظة أسوان أقصى جنوبي مصر، بعد ظهر امس الأحد، أثناء تشييع جنازات ضحايا أمس الاول، بحسب التلفزيون الرسمى ومصدر أمنى وشهود

وذكر التلفزيون المصري وشهود عيان أنه خلال تشييع جنازات القتلى امس تجددت الاشتباكات بين قبيلة الدابودية النوبية وقبيلة «الهلايل»، ما أسفر عن مقتل شخص (لم يتبين انتماؤه القبلي على الفور) وإصابة 10 آخرين بينهم مصور لقناة فضائية مصرية خاصة، تم نقله إلى مستشفى أسوان الجامعي لتلقي العلاج اللازم.

وقال مصدر أمني إن الاشتباكات أدت أيضا لإحراق

فيما توجه محافظ أسوان، مصطفى يسري، إلى موقع الاشتباكات امس في حراسـة مشددة من قوات الجيش والشرطة لتفقد الحالة الأمنية، وفور وصوله الى القرية تجمهر الأهالي بكثرة فتدخل عقلاء القرية قبل تطور الأمر وطالبوا المحافظ بالرحيل من المنطقة، فعاد مرة اخرى الى ديوان عام المحافظة وسط حراسة أمنية، بحسب ما ذكره شهود عيان.

وحاء تجدد الاشتباكات خلاف لحالة من الهدوء، سادت أسوان صباح امس الاحد ، بعد اشتباكات أمس الاول - السبت بين القبيلتين التي خلفت 23 قتيلا و 31

وكانت قوات من الجيش والشرطة انتشرت بمحيط منطقة الاشتباكات بخور عواضة شرق مدينة أسوان، فى محاولة للحيلولة دون تجددها مرة أخرى في ظل عدم التوصل إلى صلح بين الطرفين.

وكان رئيس الحكومة المصرية إبراهيم محلب، قرر تشكيل لجنة تقصى حقائق حول الاشتباكات التي وقعت بين القبيلتين.

جاء ذلك خلال اجتماعين منفصلين لمحلب، أمس الاول السبت، مع زعماء القبيلتين المتصارعتين بأسوان، حضور وزيرى الداخلية محمد إبراهيم والتنمية المحلية عادل لبيب، فضلا عن محافظ أسوان مصطفى يسري. وبحسب مصادر حضرت الاجتماعين فإن محلب قرر تشكيل تلك اللجنة استجابة لطلب القبيلتين وستكون

مهمتها التوصل إلى سبب الاشتباكات وحصر الخسائر البشرية والمادية، من دون تحديد أسماء المشاركين في اللجنة أو وجود سقف زمني للانتهاء من تقريرها. كما تعهد محلب بمحاسبة المتسببين في الاشتباكات،

قبل أن يطالب بالتهدئة بين القبيلتين المتصارعتين ووقف نزيف الدماء. (الاناضول)



قوات الجيش تنتشر في شوارع اسوان بعد الاشتباكات بين قبيلتي الدابودية والهلايل

# تحتفل بالذكرة السنوية لتأسيسها وتنتظر حكما يحدد مصيرها

# 4 أنظمة وانقسمت لـ4 جبهات

■ القاهرة - من حسين القبانى: 6 سنوات قضتها 6 إبريل، الحركة الشبابية الأبرز في مصر، في معارضة أربعة أنظمة حاكمة منذ تأسيسها في 6 نیسان/ ابریل 2008 .

وبينما احتفلت الحركة، امس الأحد، بالذكرى السنوية السادسة لتأسيسها، « نضال لا يعرف الياس»، تنتظر في الـ 28 من نيسان/ ابريل الجاري جلسة لأحد المحاكم للنطق بالحكم في دعوى قضائية تطالب بوقف وحظر أنشطتها، على خلفية اتهامات بـ»التخابر وتشـويه صورة الدولة المصرية». نرصد في السطور التالية أبرز المحطات الهامة في مسار حركة 6 إبريل، على مدار السنوات الماضيةً والتي أدت إلى انقسامها إلى 4

ولدت الحركة من رحم دعوات إلى الإضراب العام في مصريوم 6 نيسان /ابريل عام 2008 بدعوة من عمال مدينة المحلة الكبرى (دلتا النيل) حيث تبنى شباب الحركة هذا الإضراب في وقت لم يكن الشعب المصري يألف ثقافة الاضرابات والاعتصامات. وكان الدافع وراء الدعوة للإضراب الاحتجاج على الغلاء، وتضامنا مع إضرابات عمال غزل المحلة،

#### التوجه السياسى:

تصنف الحركة على التيار الليبرالي، غير أنها تقول إنها لا تتبنى أي أفكار أو أيديو لوجيات معينة حيث تضم مجموعة من الشباب من مختلف الأعمار والطبقات والمناطق الجغرافية والانتماءات الفكرية والسياسية.

# القبضة المرفوعة داخل دائرة، وهو شعار

التمويل:

رغم اتهامات توجه لها بتلقى تمويلات من

أمام درجات التقاضي الأعلى.

محكمة مصرية تقضى بإعدام ضابط

شرطة في قنا أدانته بقتل رجلين

■ القاهرة – من علاء ابوالعينين: قضت محكمة مصرية، السبت، بإعدام

وقالت وكالة الأنباء المصرية الرسمية إن محكمة جنايات قنا أحالت أوراق

ضابـط شـرطة برتبة نقيب يدعـى «محمود فتحــى العطار» لمفتى الديــار المصرية

لاستطلاع الرأي الشرعي في الحكم بإعدامه، بعدما أدانته بقتل مندوب مبيعات

وحددت المحكمة جلسة الـ 2 من شهر حزيران / يونيو المقبل للنطق بالحكم

على العطار انتظارا لرأي المفتى. والإحالة للمفتى في القانـون المصري، تعني

الحكم بالإعدام، ورأي المفتى، يكون استشاريًا وغير ملزم للقاضي الذي قد يقضي

بالإعدام بحق المتهمين حتى لو رفض المفتي، غير أن هذا الحكم أولي وقابل للطعن،

محطة تلفزيونية خاصة في جنوب

السودان توقف البث جراء «قيّود أمنية»

■ جوبا – من أتيم سايمون: أعلنت محطة تلفزيونية خاصة بجنوب السودان

أنها ستتوقف عن البث جراء ما وصفته ب«قيود وشروط» تفرضها الأجهزة

الأمنية على وسائل الاعلام وقال نيال بول اكين، المدير العام لمحطة تلفزيون

«ستيزن» بالعاصمة جوبا، إن إدارة المحطة قررت وقف عمليات البث إلى وقت

لاحق (لم تحدد فترة التوقف)، مبررا ذلك بـ «القيود» التي تفرضها الأجهزة

وأضاف بول «لم تخطرنا أي جهة بالتوقف عن البث، لكن الأوضاع التي

نعيشها أجبرتنا على اتخاذ هذا القرار المؤلم، هناك إجراءات أمنية مشددة

على الحركة منعتنا من التغطية أثناء سـاعات الليل و محطة «سـتيزن»، هي قناة

تلفزيونية تبث أرضيا وتغطى مساحة واسعة من جنوب السودان، وهي مملوكة

لنيال بول اكين، وتعد المنافس الأول في تغطياتها للتلفزيون الحكومي الرسمي

الذي تتهمه وسائل إعلام أخرى بأنه لا يتيح الفرصة أمام الأصوات المعارضة،

لذلك بدأت الأحزاب وتنظيمات المجتمع المدنى تلجأ إلى برامج قناة «ستيزن»

التي يـرون فيها قـدرا كبيرا من الحريـة في التعبير عـن الآراء ووجهـات النظر.

الأمنية على فريقها العامل في تغطية الأخبار وتحركاته.

ونادرا ما تصدر أحكام صارمة على رجال الشرطة والجيش في مصر.

وسائق وسرقة 130 ألف جنية (نحو 18 ألفا و 600 دولار) من الرجلين.

ضابط شرطة في محافظة قنا، جنوبي البلاد، بتهمة قتل شخصين عام 2012 .

يجمع بين استخدام الوسائط الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة على الإنترنت وبين الوسائل التقليدية مثل: التظاهر والاضراب

 أحمد ماهر · ، أول منسق للحركة ، ويقضي حاليا عقوبة السـجن لمدة 3 سنوات بعد أن أدانه القضاء بالتظاهر بدون ترخيص، وفقا لنصوص «قانون التظاهر» الذي أقر في شهر تشرين الثاني/نوفمبر المأضي. – محمد عادل.. أحد المتحدثين الإعلاميين

للحركة، والذي يقضى عقوبة الحبس 3 سنوات أيضا بعدما تمت إدانته في نفس القضية المحبوس

- إسراء عبد الفتاح.. شاركت في الدعوة وألقي القبض عليها يوم 6 أبريل واقتيدت إلى مركز الشرطة، ووجهت لها السلطات المصرية تهمة التحريض على الشغب. وظلت محتجزة حتى تم الإفراج عنها في 14 من الشهر نفسه.

ومن المقررأن ينطق القضاء اليوم الاثنين بالحكم في استئناف ماهر وعادل وناشط سياسي أخر على هذا الحكم،

#### انشقاقات:

خلال السنوات الست التي مرت منذ تأسيسها، شهدت الحركة عدة انشقاقات أدت إلى انقسامها لـ 4 جبهات هى: الأم، حيث تضم القوام الأساسي لها.

- جبهة أحمد ماهر: يعتبرها البعض الحركة - الجبهة الديمقراطية: ظهرت في آب

الخارج، تقول الحركة: «لم نعتمد منذ لحظة اغسطس 2011، عندما انشق كوادر عن الحركة لأمور تتعلق بإدارتها والتشكيك في مصادر تأسيسـنا وحتى الآن ولن نعتمـد على أي مصدر تمويلها، ولا تختلف عن الحركة الأم كثيرا في من مصادر التمويل سوى تبرعات واشتراكات التوجه والأفكار حيث ترفض الحكم العسكري، أعضاء الحركة، ونرفض التمويـل الخارجي بكل والتحول لحزب سياسي، كما شاركت ضد مرسى والسلطات الحالية في مطاهرات احتجاجية .

طارق الخُولي أحد مؤسسي حركة 6 ابريل/ الجبهة الديمقراطية خطوات نحو تأسيس حزب سياسي باسم الحركة في ايلول/سبتمبر 2012 فتم فصله من الحركة، وعلى النقيض من الجبهتين السابقتين، تبدو كوادر هـذه الجبهة متناغمة مع السلطة الحالية، كما أعلنت المشاركة

في الانتخابات البرلمانية القادمة. - أحرار 6 أبريل: انشقت عن الحركة الأم بسبب الخُلَّاف حُول شرعية الرئيس المعزول

- حزب 6 أبريل (تحت التأسيس): بدأ

محمد مرسى وقبول عزله. ظهرت كوادر هذه الجبهة بقوة خلال اعتصامي أنصار مرسي في ميداني رابعة العدوية (شرقيّ القاهرة) و نهضَّة مصر (غرب القاهرة) قبل فضهُ في اب/اغسطس الماضي، ثم اختفت ولم يعد لها

#### علاقتها بالأنظمة الحاكمة:

كان الغالب على حركة 6 إبريـل معارضــ الأنظمة الأربعة التي توالت على حكم مصر منذ

- نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك: شاركت الحركة في مظاهرات واعتصامات تندد بحكمه منذ تأسيسها في عهده، ودعمت دعوات الخروج للتظاهر ضدة يوم 25 كانون ثان/ يناير 2011، والتي تحولت إلى ثورة شعبية أطاحت بمبارك في 12 شباط/ فبراير 2011 . - المجلس العسكري الذي أدار المرحلة

الانتقالية عقب الإطاحة بمبارك: رفعت شعار «يسـقط حكم العسكر»، وطالبته بسرعة تسليم السلطة للمدنيين، وشاركت في أغلب الاحتجاجات التي قامت ضده،

- الرئيس المعزول محمد مرسي: دعمت مرسي في جولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية الماضيَّة (عام 2012) أمام منافســه المرشح الفريق

أحمد شفيق أخر وزراء الرئيس الأسبق حسني مبارك، لرفض عودة نظام مبارك. وبعد فوز مرسي سارعت في انتقاده، وأعلنت فشله في تحقيق وعوده التي تُعهد بها خلال المئة يـوم الأولـي مـن حكمه، واسـتمرت فـي الخروج

ضده وضـد قراراته التـي وصفتها بأنـه محاولة لتمكين الاخوان والعبث بهوية مصر المدنية، وصولا لدعم مظاهرات 30 يونيو/ حزيران التي كانت سببا في الإطاحة بمرسي. - الرئيس المؤقت عدلي منصور: باستثناء التيار المحسوب على طارق الخولى والذي يبدو متناغما مع السلطات الحالية، أيدت الحركة الاطاحة بمرسي وما تلاها من قرارات، غير أنها

عادت للصدام مع الدولة مع إقرار الرئيس المؤقت قانونا للتظاهر وصفته بأنه «مقيد للحريات». خرجت الحركة في تظاهرة احتجاجية ضد قانون التظاهر بوسط القاهرة يومى 27، 28 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، حيث ألقت قوات الأمن القبضعلي عدد من المشَّاركين في هذه التظاهرة، وبينهم: أحمد ماهر، أول منسق للحركة ومحمد عادل، أحد المتحدثين الإعلاميين للحركة، ر حيث أصدرت محكمة مصرية حكما غير نهائي بسجنهما 3 سنوات بعدما ادانتهما بالاعتداء على قوات الأمن. وخلال الذكرى الأخيرة لثورة 25 كانون ثان /يناير، شاركت الحركة في فعاليات ـيــو م رافعة من جديد شــعار: «يس

العسكر»، وتم القبض على عدد منها أعضائها بعد

#### الموقف الدولي منها:

صدامات مع قوات الشرطة.

من أبرز المناسبات التي تردد فيها اسم الحركة عندما رشحت للحصول على جائزة نوبل للسلام في أيلول/سبتمبر 2011، وقالت الحركة إن هذا الترشح يستحقه الشعب المصري وشهداء الثورة، غير أنها لم تفز بالجائزة.

# الاتهامات والانتقادات:

-1الخيانة، وتلقى تدريب في الخارج لقلب نظام الحكم وزعزعة الاستقرار، وتلقى الأموال من جهات خارجية لإثارة الفتنة في البلاد

بسبب تبنية خطأ مؤيداً للثورة

اتهامات اعتادت أن تتعرض لها الحركة من الحكومات قبل وبعد ثورة 25 كانون الثاني/ يناير، وتنكرها الحركة دائما.

2- تُحريض الشعب ضد الجيش: كان أبرز اتهام من المجلس العسكري الذي أدار المرحلة الانتقالية بعد تنحي مبارك بحسب بيانه رقم 69، وهو ما رفضته الحركة وطالبت بدليل عليه،

3- التخابر والقيام بأعمال تشوه صورة الدولة المصرية: اتهام وجهه إليها أحد المحامين فى دعوى رفعها أمام محكمة القاهرة للأمور المستعجلة، بوسط القاهرة، للمطالبة بحظر نشاطها. وعقدت المحكمة جلسة لنظر الدعوى السبت، حيث قررت في ختامها حجز الدعوى للنطق بالحكم في جلسة الــ 28 من نيسان /

4 – قلة الاحتجاجات في عهد السلطة الحالية: يطلق انصار الرئيس المعزول محمد مرسي اتهامات ضد الحركة بتقليل من التظاهرات والاحتجاجات التى تقيمها ضد السلطة الحالية مقارنة باحتجاجاتها الكبيرة للغاية في عهد

#### الموقف من الانتخابات الرئاسية المقبلة:

لم تعلن خوض الانتخابات الرئاسية أو دعم ی مرشــح بهـا، عیــر آن جبهـه احما أن رفضت ترشح وزير الدفاع المصري السابق، المشير عبدالفتاح السيسي، للرئاسة لاعتبارها أن إقصام الجيشُ في السياسـة يزيـد الأزمة في مصر، فيما أعلن طارق الخولي، وكيل مؤسسي حزب 6 إبريل، في تصريحات عدة، أن المرشح المحتمل للرئاسة عبدالفتاح السيسي هو القادر على تحقيق أهداف الثورة.

والانتخابات الرئاسية المقررة يومي 26 و27 آيار/مايو المقبل، هي إحدى خطوات خارطة المستقبل الانتقالية التي أعلنها الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور يـوّم 8 تموز/يوليو الماضي، عقب عزل مرسي، وتتضمن أيضا الاستفتاء على الدستور الجديد للبلاد (جرى منتصف كانون الثاني /ينايـر الماضـي) وإجـراء الانتخابـات البرلمانية (في وقت لاحق من العام الجاري لم يتحدد بعد). (الأناضول)

ومن فعاليات فنية احتجاجية شهدها

ميدان التحرير، بوسط القاهرة، إبان

أحداث ثورة 25 يناير، تبلورت فكرة

مهرجان «الفن ميدان» حيث انتهت

نقاشات بين فنانين في مجالات مختلفة،

في حينها، إلى الاتَّفاق على إقامة

المهرجان في السبت الأول من كل شهر

في القاهرة وعدة محافظات أخرى،

بحيث تتواصل الأعمال الفنية ذات

الطبيعة الثورية التي انطلقت شرارتها

في ميدان التحرير. (الاناضول)

كما تحدث سفير دولة جنوب أفريقيا في إثيوبيا،

ممثلا عن حزب المؤتمر الوطني الحاكم في جنوب

افريقيا، وكشف عن اتصالات جرّت مؤخرا بين حزب

المؤتمر والحزب الحاكم في إثيوبيا أثمرت عن هذا

فيما طالب دينق الور، وزير مجلس الوزراء السابق

فى جنوب السودان، الذي مثل «مجموعة السبعة»

المفرج عنهم، بإشراك المعارضة في هذا الصوار قائلا

: «الحواريجب أن يكون شاملا حتى نجد حلا لأزمة

ويعنى الور بالمعارضة المجموعة الموالية لريك مشار،

النائب السَّابق للرئيس السوداني، والذي يقود نزاعا

مسلحا ضد الرئيس سلفا كير منذ منتصف كانون

كما تحدثت في الجلسة، رئيسة وفد الحكومة

بجنوب السودان، عضو المكتب السياسي، جاما كومبا،

وأعربت عن استعداد حزب الحركة الشعبية لحوار

هادف من أجل الخروج من الأزمة الراهنة.

جنوب السودان».

الأول/ديسمبر الماضي.

# إطلاق سراح سائقي الشاحنات المصريين المحتجزين في ليبيا

■ القاهرة – الأناضول: قال المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية المصرية بدر عبد العاطى إن «الجهود التي بذلتها وزارة الخارجية بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية المعنية تكللت بالنجاح بعد الإفراج عن الشاحنات التي تم احتجازها في ليبيا، وعلى متنها سائقين

مصريين على طريق أجدابيا الدولي»، بحسب بيان للخارجية. وأضاف عبد العاطى في البيان أن «الجهات المصرية المعنية تعمل بشكل متواصل وتنسيق كامل لضمان سلامة المصريين حال تعرضهم لأي أخطار في الخارج».

وأوضح أن «وزارة الخارجية تجدد تحذيراتها للمواطنين المصريين بعدم السفر إلى ليبيا، إلا في حالات الضرورة القصوى، على أن يكون السفر من خلال الطيران، بعد الحصول على تأشيرة دخول صالحة صادرة من السفارة الليبية بالقاهرة، وليس بالطريق البري» .

وتابع أن «وزارة الخارجية تعيد تأكيد تحذيرها للمواطنين المصريين المتواجدين على الأراضي الليبية بتوخى أقصى درجات الحرص والحذر حفاظاً على أرواحهم وسلامتهم في ضوء الوضع الأمنى والسياسي الحرج وغير المستقر في ليبيا».

وكان العشرات من أهالي ليبيين مسجونين في مصر بتهم التهريب قد احتجزوا منذ أيام 50 سائقا مصريا مع شاحناتهم على بُعد 30 كلم من أجدابيا شرقي ليبيا كرهائن للضغط على الحكومة المصرية لإطلاق سراح أقاربهم.

وصرح العقيد عبد الفتاح الدلال، مدير أمن مدينة أجدابيا، مساء السبت، أن سائقي الشاحنات المصريين المحتجزين في طريقهم إلى مصر، مشيرا إلى أنتهاء الأزمة فضل جهود حكماء المنطقة واللجنة الأمنية في أجدابيا. وأضاف أن «الوسطاء تعهدوا بالتوسط لدى الحكومة التصرية لإطلاق سراح الموقوفين في السجون المصرية.»

# مساعد وزير خارجية أمريكا يبحث في القاهرة تطورات الاوضاع في مصر

■ القاهرة - د ب أ: وصل إلى القاهرة امس الأحد « إيفان ريان « مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون التعليمية والثقافية قادما من الدار البيضاء في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة أيام في إطار جولة بالمنطقة . وقالت مصادر مسؤولة بالسفارة الأمريكية بالقاهرة إن ريان سيلتقى خلال زيارته مع عدد من كبار المسؤولين المصريين لبحث سبل دعم علاقات التعاون بين مصر والولايات المتحدة خاصة في المجالات الثقافية والتعليمية.

وحسب المصادر، يبحث ريان التطورات الأخيرة في مصر على ضوء الاستعدادات الخاصة بإجراء الانتخابات الرئاسية وما يمكن أن تقدمه الولايات المتحدة لمصر من مساعدات خلال الفترة القادمة في المجالين التعليمي والثقافي.

# رئيس جنوب السودان يزور الخرطوم بشكل رسمي لأول مرة منذ الانفصال

■ الخرطوم - يوبي أي: وصل الى الخرطوم رئيس دولة جنوب السودان الفريق سلفاكير ميارديت م ظهر امس الاول السبت في زيارة لمدة يوم واحد فقط وتعد هذه اول زيارة رسمية منذ الانفصال ، حيث يبحث مع نظيره السوداني المشير عمر حسن البشير سبل تطوير العلاقات الثنائية.

وكان البشير في استقبال ميارديت الذي يرافقه وفد رفيع المستوى في زيارة هي الاولى منذ انفصال جنوب السودان عن الشمال. وأضافت ان الجانبين سيجريان محادثات تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها بجانب الاوضاع التي تشهدها

# الجيش العراقي يقتل 2 من داعش في كركوك

■ كركوك - د ب أ: تمكنت قوات من الجيش العراقي من قتل اثنين من عناصر تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش» واعتقال اثنين اخرين في عملية أمنية في احدي المناطق شمال غربي كركوك / 250 كم شمال بغداد/.

وقال اللواء الركن محمد خلف سعيد الدليمي قائد الفرقة الـ 12 للجيش العراقي في تصريح صحافي إن قوه عسكرية تابعة للفرقة الـ 12 بدأت في السادسـة من صباح امس عملية أمنية شملت تفتيش عشرات القرى وعلى طول الحدود الفاصلة مع اقليم كردستان

وقيادة عمليات الموصل التي تشهد نشاطا لعناصر داعش. وأضاف أن القوات تمكنت من قتل عنصرين من داعش واعتقلت اثنين اخرين بعد الاشتباك في منطقة فاصلة بين حدود محافظة كركوك واربيل والموصل بمنطقة / القراج/ الواقعة شمال غربي

#### الأمن المصري يفض مهرجانا فنيا في الإسكندرية ويعتقل منظمته يحتفلون، السبت، بالذكرى الثالثة استكمال مسيرتهم الفنية». لكن اللواء بيرم التونسي في منطقة الشاطبي

فض الأمن المصري، مساء السبت، مهرجان «الفن ميدان» الذي نظمه فنانون مستقلون في مدينة الإسكندرية،

وبينما بررمسؤول أمني الإجراء بعدم حصول المنظمين على تصاريح لإِقامــــ الهرجـــان فــي مكان عـــام، قــال منظمون إن الفض جاء بسبب تبني المهرجان خطا فنيا مؤيدا لثورة 25 كانون الثاني/ يناير 2011 .

وقالت صفاء يونس، إحدى المسؤولين عن تنظيم المهرجان، إن

شباب القوى السياسية والمواطنين، حتى قامت قوات الأمن بفضه». وتابعت أن «قوات الأمن لم تكتف بفض الحفل بل قامت بالقبض على كل منظميه قبل أن تطلق سـراحهم وتبقى علـى احتجاز (ريم الطيب) منظمة الحفل، بجانب أحد مهندسي الصوت الذين أشرفوا على الحفل والذي لم يتسن تحديد هويته». وزعمت يوسف أن «الملاحقة الأمنية

بالإسكندرية، وشهد إقبالا كبيرا من

تأتى بسبب تبنيهم خطا فنيا مؤيدا لثورة

ناصر العبد، مدير مباحث الإسكندرية، قال في تصريحات صحافية، إنهم فضوا المهرجان لأن المنظمين لم يحصلوا على تصاريح إقامة حفل في مكان عام، فيما معاداة الجميع»، بحسب قولها،

لم يعلق على اعتقال منظمة الحفل.

وتعقيبا على ما ذكره المسؤول الأمني، قالت يونس إنهم يقيمون احتفالاتهم في نفس المكان منذ 3 أعوام، ولم يتعرض لهم بسـوء إلا النظام الحالي «المُصر على

وكان منظمو مهرجان «الفن ميدان»

انطلاق أول حواربين فرقاء الحزب الحاكم في جنوب السودان

الديمقراطية الثورية الحاكم في إثيوبيا، وحزب المؤتمر الوطني، الحاكم بجنوب أفريقياً. وافتتح الجلسة الأولى ديسالين، بحضور ممثلي

- والنرويج ( . ووصف رئيس الوزراء الإثيوبي، في كلمته بجلسة الحوار الخلاف داخل حزب الحركة النهوض بدولة جنوب السودان.

الشعبية بأنه خلاف في إطار العائلة الواحدة، حول الديمقراطية وإدارة الحكم، وهي اجتهادات من أجل وأعرب ديسالين عن دعم الحزب الحاكم في إثيوبيا

الحوار ليكون أرضية لانطلاق التفاوض.

الاتحاد الأفريقي و «الهيئة الحكومية لتنمية دول شرقّ أفريقيا» (إيغاد)، والاتحاد الأوروبي والصين ومبعوثي مجموعـة «الترويـكا» (الولايـات المتحـدة – بريطانيــاً النزاع المسلح، الذي بدأ منتصف كانون الأول/ديسمبر الماضي، بتهمة القيام بمحاولة انقلاب، ثم أفرج عنهم

للحوار الداخلي والمشاركة بكل إمكانياته من أجل إنجاح الحوار وتقريب المسافة بين الرفقاء. وفي كلمته قال سيوم مسفن، وزير الخارجية الإثيوبي السابق، رئيس وفد الوساطة الأفريقية إن وسـاطة «إيغاد» قامـت بالترتيب والتنسـيق لعقد هذا

أوهورو كينياتا. ومثل حكومة جوبا في جلسة الحوار، وفد رباعي من قيادات حزب الحركة الشعبية المؤيدة لسلفا كير، برئاسة جيما نونو كومبا، عضوة المكتب السياسي،

أولى جلسات الحوار الداخلي لحزب الحركة الشعبية الحاكم في دولة جنوب السودان بين ممثلين لحكومة جوبا، و «مُجموعة السبعة»، برعاية إثيوبيا وجنوب و»مجموعة السبعة» هم سبعة من قيادات الحزب معارضة للرئيس سلفا كير ميارديت، اعتقلوا عقب

مساء السبت، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا،

لاحقا، وأبعدوا إلى كينيا، بوساطة من الرئيس الكيني،

هيلي ماريام ديسالين، برعاية حزب الجبهة

# ■ أديس أبابا – من عبده عبدالكريم: افتتحت،

# ووزيرة الكهرباء.

# وعقد الاجتماع في مكتب رئيس الوزراء الإثيوبي

بري يشغل الرأي العام بجلسات تشريعية الى حين نضوج الظروف... وجلسة الإنتخاب متوقعة بين 25 نيسان و15 أيار

# استطلاع «القدس العربي» للإستحقاق الرئاسي في لبنان: مرشح 14 آذار 55 صوتا ومرشح 8 آذار 54 وأغلبية آلـ 65 صوتا تحسمها كتلة جنبلاط ومستقلو طرابلس والوسطيون

بيروت- «القدس العربي»

من سعد الياس:

ستبقى قضية انتضاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية محور الحركة السياسية حتى انتهاء المهلة الدستورية للإنتخاب المحددة ب 25 أيار المقبل ، وفي معلومات «القدس العربي» أن رئيس مجلس النواب نبيه بري سيطلع اليوم على تقرير لجنة التواصل النيابية التي شكُّلها من كتلة التنمية والتحرير حول نتائج جولتها على القيادات اللبنانية بهدف استمزاج آرائها من الاستحقاق الرئاسي على أن يدرس الرئيس بري هذه النتائج ويقرّر على ضوئها الخطوة المناسبة بالدعوة الى جلسة انتخاب الرئيس الجديد.

لكن الرئيس بري الذي لم تتكوّن لديه بعد صورة واضحة عن معالم المعركة الرئاسية وظروفها، سينتظر بعض الوقت قبل تحديد موعد لجلسة الإنتخاب رغم الضغوط التى تمارس عليه من قبل بكركى الصرح الماروني للإسراع بتحديد من المشاورات والتنسيق مع رئيس جبة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط ومع كتلة المستقبل وحزب الله لاستكشاف طبيعة المرحلة المقبلة والظرف الذي سيتحكم بمجيئ الرئيس المناسب،

وفي معلومات «القدس العربي» أن الرئيس بري سيستمر بشغل النواب والرأي العام بعقد جلسات

انتخاب ريثما تتوضح وتنجلي الامور، وعلى هذا الاساس حدّد رئيس المجلس جلسة تشريعية يومى الأربعاء والخميس المقبلين لدرس قضايا حياتية تهم المواطنين وعلى رأسها مشروع سلسلة الرتب والرواتب وسط مضاوف من انعكاساتها على الوضع الإقتصادي والنقدي في البلاد، على أن يبدأ الرئيس بري التفكير بموعد لجلسة

انتخاب الرئيس اعتباراً من 25

نيسان وقبل 15 أيار،

واللافت أن البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعى جدد الاحد مناشدة رئيس المجلس النيابي بأن «يدعو المجلس فور انتهاء جلساته التشريعية إلى عقد جلسات انتخابية لكى يتبلور عبر الإقتراع والتشاور شخص الرئيس العتيد».

وشدد الراعي على «أن لبنان بحاجة إلى رئيس قوي بأخلاقه وحياته وأدائه عبر تاريخه، وقوي بتقوية الدولة بكيانها ومؤسساتها، وبالدفاع عن الدولة جلسة ، ويفضّل بري إجراء مزيد والدستور والميثاق، وفي وضع حد للفساد في الإدارة وسلب المال العام وإرهاق خزينـة الدولة، قوي في المكوّن الآتي منه».

وحذر «من التلاعب بالإستحقاق الرئاسي الذي هو أساس كل المؤسسات، مشدداً على أن تأمين النصاب لانتخاب الرئيس التزام وطني وأخلاقي مشرف»، مؤكداً «أن التكلام عن الفراغ أو السعى

وفي السيناريوهات المتوقعة لجلسآت الإنتخاب ولاسيما بعد ترشح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع هو أن يشارك النواب من مختلف الكتل فى أول جلسة انتخابية فيتأمن نصاب الثلثين المحدد ب86 نائباً، على أن يتم الإقتراع من دون أن

واللافت في هذا الإطار ما نقل عن رئيس التيار الوطني الحر

العماد ميشال عون من امتناعه عن مواجهة جعجع تحت قبّة البرلان، ما يفتح الباب أمام خيار آخر هـو ترشـح رئيس تيـار المردة النائب سليمان فرنجية في مواجهة وفي الـدورة الثانية للإنتخاب لا

يتمكن أي من المرشحين في الدورة

الأولى على الحصول على أكثرية

يحتاج المرشح لأغلبية الثلثين بل للأغلبية المطلقة المحددة ب65 نائباً، لكن أياً من فريقى 8 و14 آذار لا يملك بذاته هذه الأصوات وهو بحاجة الى أصوات جبهة النضال الوطني التي يترأسها النائب وليد جنبلاط ومجموعها 8 نواب أو الى أصوات المستقلين في طرابلس وهم الرئيس نجيب ميقاتى والنائبان محمد الصفدي وأحمد كرامي إضافة طبعاً الى أصوات الرئيس تمام سلام والنائبين ميشال المر ونايلة تويني وصوتي النائبين نقولا فتوش وعماد الحوت التي بإمكانها حسم

نتيجة التصويت. وفي بوانتاج أجرته «القدس العربي» لكتلة الاصوات التي يمكن أن ينالها كل من مرشحى 8 و14 آذار يمكن الوصول الى النتَّائـج الآتية: مرشح 14 آذار يمكن أن ينال أصوات

بدعم من رئيس الجمهورية

55 نائباً بينهم أصوات كتل المستقبل والقوات اللبنانية والكتائب وبعض النواب المستقلين،أما مرشـح 8 آذار فيمكن أن ينال أصوات 54 نائباً.

وفي حال تكرار دورات الإقتراع وعدم نيل أي من المرشحين الأقوياء

الأكثرية ستنتقل المشاورات للبحث عن مرشح مقبول ، وهناً يطرح عدد من الأسماء كالنائب روبير غانم أو الوزير بطرس حرب أو النائب السابق جان عبيد فإذا حظى أحدهذه الأسماء بأغلبية تُجرى الإنتخابات

رئيس الحكومة اللبنانية، تمام سلام،

إن مشاركة حزب الله في القتال إلى

جانب قوات النظام السوري «موضوع

وأضاف سلام، في حديث لإذاعة

مونت كارلو الدولية، أنَّ حكومته مُلتزمه

ب»أفضل السياسيات» التي يمكن

اتباعها تجاه الأزمة السورية، المندلعة

مَنْذُ مَنْتَصِفُ/ آذار 2011، وهي «سياسـة

و دعا «الجميع الى أن يسعوا من أجل

معالَجة مشاركة حزب الله في سوريا

بالطرق التي تؤمن سياسة النأي

ومضى قائلا إن»التواصل مع قادة

حزب الله في هذا الموضوع «أمر مطلوب للتوصل إلى شيء يوقف هذا التورط في

سوريا ويعيد الأمور إلى نصابها على

مستوى لبنان وعلى مستوى السعي

الجدي للحفاظ على الوحدة اللبنانية

بالنفس على أفضل وجه».

حساس وغير مريح».

النأي بالنفس».

قوات الجيش اللبناني تقيم متاريس وحواجز في درب التبانة في مدينة طرابلس

في دورة جديدة، وإلا قد يكون المخرج اسم توافقي من خارج فريقي 8 و14 كأن يطرح النائب وليد جنبلاط إسم عضو كتلته النيابية هنري حلو الذي يقف في خط الوسط وليس محسوباً على أي من الطرفين علماً إن إسم

تمام سلام: مشاركة حزب الله في القتال

في سوريا «موضوع حساس وغير مريح»

والد هنري النائب والوزير السابق بيار حلو سبق أن طرح لرئاسة الجمهورية في ظل الطائف وحظي بمباركة بكركى وأطراف مسيحية، ولـو وافق حلـو على الرئاسـة يومها

مليون، «أي ربع سكان لبنان، وهذا غير

وتابع بقوله إن حدود لبنان تتأثر

أيضا بالمعارك الدائرة في سوريا، و»هذا

أمر يجب أن نتوصل إلى معالجته بشكل

واعتبر أن أولويات الحكومة

اللبنانية في ظل الوضع الاقتصادي

الصعب، هو الأمن، فـ»إذا استقر الأمن

انتعش الاقتصاد، وإذا استتب الأمن

تنهض الحركة الاقتصادية في البلد».

مسبوق في دولة في العالم».

# زعيتر ينفي تغطية عصابات الخطف... وموقوف من جبل محسن يقرّ بمسؤولية عيد عن الإشتباكات

إذا كانت القوى الأمنية ستلاحق

بيروت\_«القدس العربي»

من سعد الياس:

على طريق عرسـال.

يتواصل تطبيق الخطة الأمنية التى انطلقت من طرابلس وامتدت الے البقاع ، وبدأت بوادرها الميدانية من خلال الإعلان عن والطائفية». تسلّم الجيش كل الحواجز التابعة لحزب الله وإزالة كل المظاهر المسلّحة في المنطقة الممتدة من بعلبك إلى الهرمل وخصوصا

> والخطة التي «ستنتهي في بيروت» كانت شــهدت في شُقّهاً الطرابلسي تطوّراً قضائياً بارزاً تمثّل بادّعاء مفوّ ض الحكو مة لدى المحكمة العسكرية القاضى صقر

نيويورك-«القدس العربي»

قالت مصادر أمريكية لـ»القدس العربي»

إن المغربي ابراهيم بنشقرون العلمي قائد

حركة «أحرّار الشــام» الذي قتــل مؤخّرا في

اشتباكات بين المقاومة السورية والجيش

النظامي في منطقة كسب في ريف اللاذقية

كان ينلُّوى إنشاء منظمةً جهاديـة فـي

وقضى بنشقرون المعروف بأبو أحمد

المغربي وأبو أحمد المهاجر اأكثر من ثلاث

سنوات في معتقل غوانتانامو قبل أن يتم

نقله للسلطَّات المغربية ، ووفقا لمركز قفقاس

سنتر الذي يعتبر الذراع الدعائى لجماعة

«إمارة القوقاز الإسالامية «فقد استشهد

بنشقرون في معارك التلة 45 قرب اللاذقية

وقاد ابراهيم بنشقرون مجموعة جهادية

معروفة باسم «شام الإسلام» يوجد مقرها

في اللاذقية وهي تتكون من مقاتلين من المغرب، وحسب دراسة لمعهد واشنطن

لسياسة الشرق الأدنى فان مهمة المجموعة

لم تقتصر على تجنيد محاربين للحرب في

سوريا بلكانت نواة لإنشاء منظمة جهادية

داخل المغرب، وقد حاربت المجموعة الى

جانب جبهة النصرة وجيش من المهاجرين

وقد تعرضت هذه المجموعة لانتقادات

عنيفة من قبل منظمات حقوق الإنسان

حينما أشــارت «هيومن رايتس واتش» الى

أن المجموعة كانت حاضرة أثناء هجوم في

اب/اغسطس عام 2013 تم خلالـه ارتكاب

انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ولكن

عدة مصادر أمريكية من بينها معهد الشرق

الأدنى قالت بأنه لا يمكن التأكد من أن

المجموعة كانت بالفعل متورطة بالفعل في

في محافظة اللاذقية الساحلية،

وهو يحارب الجيش السوري.

من رائد صالحة:

بينهم المسؤول السياسي في «الحزب العربي الديمقراطي» رفعت عيد بجرم «الإنتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح يهدف إلى القيام بأعمال إرهابية والإشتراك في أحداث بعل محسـن وحيازة أسلحة وإثارة النعرات المذهبية

الذين اعتُقلوا في جبل محسن بموجب الاستنابات القضائية خلال اليومين الماضيين، اعترف فى التحقيق معه أنّ رفعت عيد كان يزودهم بالسلاح والتعليمات لافتعال اشتباكات وتحريك جبهة جبل محسن في

واللافت أنّ أحد الموقوفين

مصادر أمريكية: زعيم «أحرار الشام»

خطط لإنشاء منظمة جهادية

في المغرب قبل مقتله في سوريا

مواجهة باب التبانة.

والسرقة والتشطيح والنهب المختص لحاكمتهم.

> أما حول الخطة الأمنية في صقر على اثنى عشر شخصاً البقاع، فالأنظار تتركز على ما

الفظائع التي ارتكبها الحلفاء مثل «جبهة

النصرة» و «داعش الدولة الإسلامية في

العراق والشام وحركة أحرار الشام وجيش

ويعد بنشقرون ثانى معتقل سابق فى

غوانتانام و من المغرب يلقى مصرعه في

سوريا ضمن حركة «شام الشام» حيث

قتل معتقل سابق يدعى محمد العلمى العام

الماضي، وقد أظهرت تسريبات لتقرير فرقة

العمل في المعتقل سيئ السمعة أن السلطات

الأمنية تُتعامل مع بنشقرون بكونه «عضوا

رفيع المستوى» في مجموعة إسلامية

مغربية مقاتلة تابعة لتنظيم القاعدة،

ووفقا لتقييم التقرير فإن بنشقرون سافر

الى أفغانستان في تشرين الثاني/نوفمبر

وحضر تدريبات أساسية ومتقدمة في

معسكر الفاروق للتدريب ثم تحرك الى

الخطوط الأمامية قرب كابول في تشرين

الأول/اكتوبر 2001 بعد الغزو الأمريكي

لأفغانســـتان، وحسـب المعلومــات الأمنيــةً

الأمريكية فقد فر بنشقرون من أفغانستان

بعد ضغط القوات الأمريكية على تنظيم

القاعدة ومرعبر محافظة لوغار الأفغانية

قبل أن يصل الى منطقة وزيرستان القبلية

في باكستان ثم انتقل الى بانو وبعد ذلك

الى لاهور مع اثنين باكستانيين وثلاثة من

وأوصى تقييم السلطات الأمنية الأمريكية

ببقائه في السجن لأنه «يشكل خطرا كبيرا

ومن المرجح أن يشكل تهديدا ضد الولايات

المتحدة ومصالحها وحلفائها، وعلى الرغم من

هذا التقييم تم تسليمه الى السلطات المغربية

في تموز/يوليو عام 2004 ولكن مراكش أطلقت

سراحه بعد فترة وجيزة، وعاد بنشقرون

فورا الى المعركة وبدأ بتنظيم شبكة جهادية

لتجنيد المغاربة للقتال مع تنظيم أبو مصعب

الزرقاوي في العراق بالتعاون مع معتقل

سابق يدعى محمد بن أحمد،

العرب ومقاتل من تركمستان.

المهاجرين والأنصار.

والقتل، يبقى وارداً، لكنها أكّدت فى المقابل «انّ التصميم موجود والقرار السياسي مُتَّخذ لاعتقال هـؤلاء وإحالتهم على القضاء

وقد أكد وزير الداخلية نهاد المشنوق «على سير الخطة الأمنية بأفضل ما يمكن، وذلك

ورئيس الحكومة وشجاعة وتعتقل عصابات الخطف مقابل قائد الجيش وإقدام قوى الأمن فدية مالية الذين يتمتعون بتغطية الداخلي»، وقال بعد زيارته سياسية وحزبية ، ولفتت مصادر أمنية إلى أنّ عدم اعتقال بكركى «كلنا نتحمل مسـؤولية المطلوبين والمرتكبين في البقاع واحدة مشتركة، عن كل فشل أو نجاح يصيب هذه الخطة، التي الذين يتراوح عددهم بين سبعين وثمانين شخصاً سيعنى أنّ هي أكثر من ناجحة حتى الآن». الخطة لم تنجح مئة في المئة وأنّ وأعلن المشنوق أن «الخطة احتمال عودة عمليات الخطف الأمنية سوف تطبق في البقاع مواطن وحياة الإنسان أغلى من الشمالي وتنتهي في بيروت، لنقفل ملف الإعتداء على اللبنانيين وأمنهم وحياتهم

وأرزاقهم وخصوصا بعد تكرار أحداث الخطف»، مضيفاً «ان البطريرك حريص على متابعة هذا الموضوع وإنهاء هذه الظاهرة التي أساءت الى لبنان والى اللبنانيين لدرجة ان هذا ومحاسبة المجرمين».

البلد بات يعتبر من بين البلاد التى توجد فيها الجرائم المنظمة بسبب تكرار عمليات الخطف في السنتين الأخيرتين».

تزامناً ، أكد وزير الأشغال العامة غازى زعيتر «أن كل الأحزاب والعشائر وكل الناس فى البقاع مع الأمن والإستقرار»، لافتاً إلى «أن الأمن مطلب كل عنده»، مشيرا إلى « أن الجرائم والمشاكل والفتن تراكمت وربما هي التي دفعت المسؤولين الأمنيين والسياسيين على أخذ الاجراءات «.وشدد زعيتر على أن «لا أحد يغطى المجرمين»، مشيرا إلى أننا «منذ فترة طويلة ندعو

الدولة إلى الدخول إلى البقاء

وعلى المناعة اللبنانية وعلى الناي وحذر من حدوث فراغ في منصب



رئيس الجمهورية اللبنانية بعد انتهاء

حصول فراغ في كرسي الرئاسة». وتابع «إِذا تُم انتخاب رئيس جديد للبنان عندها يمكن أن نقول أننا فتحنا صفحة جديدة في تعزيز نظامنا الديمقراطي في البلاد وفي ولوج مستقبل مشرق»، وقال «أنا أفضل شخصية معتدلة متزنة ومقبولة من الجميع تقدر أن تتعاطى مع الكل للترشح إلى منصب وحذر من أن الأزمة السورية تنعكس على لبنان من خلال وصول عدد اللاجئين السوريين فيه الى أكثر من

ولايـة الرئيس الحالي ميشـال سـليمان يوم 25 آيار/مايو المقبل. واعتبر سلام أن «لبنان سيدخل في مرحلة صعبة ودقيقة وحرجة في حال

# مجازر في حلب وحملة «هاشتاغ» أنقذوا حلب ردا على حملة أنقذوا كسب

عندان – ريف حلب

«القدس العربي»

من ياسين رائد الحلبى:

ألقت الطائرات المروحية على حى الشعار براميل متفجرة ما أدى الى مقتل أكثر من خمسة عشر شخصاً وجرح العشرات، حيث تحولت بعض الجثث الى أشلاء ومنها جثث متفحمة ملقاة في الشوارع والساحات القريبة

حلب حملة ضُخمة على مواقع التواصل الإجتماعي تحت مسمى «أنقذوا حلب» تتضمن الحملة نشر «هاشتاغ» على مواقع التواصل فيس بوك وتويتر وذلك بعنوان» save Aleppo» وبالعربية أنقذوا حلب حيث قام الناشطون بتوحيد الصور

يومية بحق المدنيين وذلك بقصف المدينة بالبراميل المتفجرة،

الشخصية وبث عشرات الآلاف من الصور التى تجسد معاناة أهالى مدينة حلب، بالإضافة الى معلومات ومقاطع فيديو مختلفة عمّا تتعرض له المدينة من مجازر

القصف بالبراميل والصواريخ والقصف

من أحد مساجد آلحي. من جهة أخرى أطلق ناشطون في مدينة

وتابّع حسان قائلاً «نريد أن تصل رسالتنا

حسان الحلبي أحد المنظمين لحملة «أنقذوا حلب» صرّح لـ»القدس العربي»، «بعد أن تابعنا الصدى الذي حققته حملة احموا كسب التي قامت بها الفنانة كيم كراديشيان، و على الرغم أنها تستند على مجازر وهمية روّج لها النظام ولم تحدث كان لابد لنا أن نطلق حملة من أجل حماية حلب لإيصال صوتنا و معاناة أهلنا تحت

لكل العالم لكل إنسان أن يسمع صوتنا بعد سنتين من القصف و الحصار و الظروف

وحول الحديث عن نجاح الحملة أكد حسان أن الإقبال على الحملة في يومها الأول قوي و يستحق من الجيمع الدعم لأنها قضية إنسانية وأخلاقية تتعدى بكثير أبعادها السياسية لإنقاذ ما تبقى من مدينة

حلب، هذا وقد تزاحم النشطاء في مدينة حلب وخارجها ورموز إعلامية وسياسية سـورية وعربيـة علـى نشـر «الهاشـتاغ» بعنوان الحملة على مواقع التواصل، وإصدار تصاميم ومونتاجات عن معاناة

الأهالي حيث بلغ عدد المونتاجات فقط أكثر من خمسين في غضون ساعات. الرئيسية تدمير أكثر من 4000 منزل في حلب ونشر الناشطون عبارات بالعربية والإنكليزية تتحدث عن الأوضاع الإنسانية الصعبة التي تعيشها المدينة والتى أودت

الداخل السوري، ولذلك قررنا نحن

على المدنيين العزل نزوح أكثر من 400 ألف شخص، تشرد آلاف العائلات استشهاد الآلاف من الأطفال والنساء

استهداف الساحات العامة والطرق

أنقذوا حلب من طائفية النظام المجرم وفي لقاء مع نادر خيام أحد مؤسس صفحة «أنقذوا حلب» قال «أطلقنا هـذه الحملة بشكل رئيسي بعد أن تم استخدام الأرمن في كسب كسلعة دعائية للنظام السوري وكل من يؤيده على أفعاله في

كنشطاء لفت الإنتباه إلى حلب وذلك تحت شعار «دماء الأبرياء في حلب أسقطت اكذوبة كسب ، أنقذوا حلب... أنقذوا حلب،، وهذا ما جعل من بعض الشبيحة والمؤيدين الذين وظفهم النظام على الشبكة العنكبوتية الى ترك «هاشتاغ» وحملة كسب والإلتحاق بحملة أنقذوا حلب، وذلك بوضع نصوص مؤيدة للنظام خلال محركات البحث والعبارات التي نشرناها عن حلب ولكن تم تجاوز هذا الموضوع من خلال الكم الهائل من قبل الناشطين في العالمين العربي

والإسلامي». يذكر أن مدينة حلب تتعرض للقصف منذ أربعة أشهر مضت بالبراميل المتفجرة من الطيران المروحي، وأكثر ما فجر هذه الحملة



قوات تنقذ طفلا من بين انقاض بناية مدمرة في منطقة الشعار في حلب

الإعلامية هي متاجرة النظام بالطائفة الأرمنية على الشبكة العنكبوتية وإشارته الى مذابح قد حصلت في مدينة كسب بحق الأرمن من قبل مجموعات متطرفة أرسلتهم تركيا على حد قوله، وقد نفت الكنيسة في مدينة كسب في

بيان لها تعرض فصائل المعارضة للكنائس وأكد الناشطون أنه قتل شخصين من الأرمن بقصف قوات النظام على المدينة. حسان الحلبي يُختم حديثه لـ»القدس العربي» قائلًا إنّنا ضد أي تطرف ديني أو

عرقى، ولن تسمح أصوات ناشطين الثورة بالتجاوزات ضد أي أقلية لكن هل سيبقى هذا المجتمع يشاهد المجازر بصمت مخزي حتى نصبح نحن الأقلية في سوريا!

بحيات الآلاف وشردت مئات الآلاف من

أكثُّرُ مَـنَ 1000 برميـل متفجر سـقط على

مئات من الطونات من التي إن تي سقط

منازلهم ومن هذه النصوص:

مدينة حلب



# قذائف هاون قرب مراكز أمنية وقرب السفارة الروسية في دمشق

# مقتل وإصابة 10 سوريين في قصف صاروخي على دار الأوبرا في دمشق و13 مقاتلا معارضا على الأقل في انفجار عربة مفخخة في حمص

■ دمشق \_ و كالات: لقى سوريان حتفهما وأصيب ثمانية اخرون جراء اعتداءات بقذائف هاون أطلقها مسلحون امس الاحد على دار الأوبرا ومنطقة العباسيين بدمشق.

ونقلت الوكالة السورية للإنباء «سانا» عن مصدر في قيادة شرطة دمشق قوله إن قذيفة هاون سقطت على دار الأوبرا ما أدى إلى مقتل مواطنين اثنين وإصابة خمسة آخرين وإلحاق أضرار مادية بالمكان.

وأضاف المصدرأن قذيفتى هاون سقطتا على منطقة الغساني بالعباسيين ما أسفر عن إصابة 3 مواطنين وإلحاق أضرار مادية بتسع سيارات وأحد المنازل في المنطقة. من جهة اخرى قتل 13 مقاتلا

معارضا على الاقل الاحد في انفجار عربة مفخخة في الاحياء المحاصرة في مدينة حمص وسط سـوريا، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان. وقال المرصد في بريد الكتروني «استشهد ما لا يقل عن 13 مقاتــلا من الكتائب الاسلامية المقاتلة والكتائب المقاتلة، بينهم اثنان من قادة الكتائب، اثر انفجار عربة في احياء حمص المحاصرة في سوق الجاج (الدجاج)»، والواقعة تحت سيطرة مقاتلي

و او ضح ان «عدد الشهداء مرشح للارتفاع بسبب وجود عشرات المفقودين واشلاء لشهداء في منطقة الانفجــار» الواقعة على اطراف الاحياء

وذكرت وكالة الانباء السورية لرسمية سانا ان «سيارة انفجرت أثناء تفخيخها من قبل أرهابيين في سـوق الجاج في مدينة حمـص، ما ادى إلى مقتل أعداد منهم وإصابة آخرين». الا ان «الهيئة العامة للثورة السورية» قالت ان المقاتلين قضوا «نتيجـة سـقوط صـاروخ غـراد علـي مستودع الذخيرة الاحتياطي الذي تم تجهيزه للقيام بعملية عسكرية ضد

قوات الجيش والشبيحة من أجل فك الحصار عن المدينة المحاصرة» منذ نحو عامين، والتي تعاني نقصا فادحا في الغذاء والدواء. على صعيد أخر أفاد المرصد السوري

لحقوق الانسان بمقتل 295 شخصا السبت في اشتباكات شهدتها مختلف المناطق السورية . وتعرضت احياء عدة في دمشق

السبت لسـ قوط قذائف هاون استهدف بعضها حيا يضم مراكز امنية، وسقطت احداها قرب السفارة الروسية في حي المزرعة، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان. في هذا الوقت، تتواصل المعارك

وعمليات القصف والتصعيد في الغوطة الشرقية في ريف دمشق، وفى ريف ادلب حيث واصل مقاتلو المعارضة تضييق الحصار على معسكر وادى الضيف، أحد آخر معاقل القوات النظامية في ريف ادلب الجنوبي.

وقال المرصد «سقطت قديفتا هاون في محيط مبنى الاركان في منطقة الامويين في دمشق، كما سقطت قذيفة قرب مبنى السفارة الروسية في المزرعة» لم تؤديا الى وقوع اصابات. ثم اشار الى سقوط قدائف اخرى على منطقة الفحامـة حيث توجد مراكز امنية عدة، بحسب المرصد، وعلى

حى الشاغور القريب منها في جنوب العاصمة، ومنطقتي الطبالة والدويلعة الشعبيتين اللتين تسكنهما غالبية من المسيحيين والدروز عند اطراف

وقالت الهيئة العامة للثورة ان احدى القذائف سـقطت «مقابـل قيادة الشرطة، ما أدى إلى اندلاع حريق كبير، تبعه انتشار أمني كثيف وتوافد لسيارات الإطفاء والاسعاف». وقالت وكالة الانباء السورية

الرسمية «سانا» من جهتها ان قذائف الهاون طالت «حي الاطفائية ودار الأوبـراً وصالـة الفيحـاء الرياضيـة» فى دمشق، ما تسبب باضرار مادية

و منذ ثلاثة ايام، عادت مجموعات المعارضة المسلحة الى قصف أحياء العاصمة بالهاون.وترافق ذلك مع تصعيد القوات النظامية عملياتها العسكرية في ريف دمشق، لا سيما في منطقة الغوطة الشرقية المحاصرة من

«الاشتباكات العنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي الكتائب في بلدة المليحة ومحيطهاً»، ما ادى الى مقتل اربعة مقاتلين اليوم.

الجمعة الى محاولات من قوات النظام لاقتصام البلدة التي تتعرض لقصف جوي ومدفعي وقتل 17 مقاتلا معارضا ألجمعة في معارك المليحة، غداة مقتل 22 الخميس في اليوم الاول من التصعيد. المحسوبة على النظام.

سوء التغذية، بحسّب المرصد.

افاد المرصد عن «اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية من جهة وجبهة النصرة ومقاتلين من كتائب اخرى من جهة ثانية، في محيط حواجز للقوات النظامية بين مدينة خان شيخون وبلدة بابولين، وتمكن المقاتلون من السيطرة على المنطقة».وبذلك، تكون مجموعات المعارضة المسلحة تتحكم بمنطقة استراتيجية على الاوتستراد الدولي الذي يصل وسط البلاد بادلب والذيّ يعتبر طريق امداد اسـتراتيجي

وافاد المرصد مساء السبت عن

واصابات، متهمة «ارهابيين» باطلاقها. و سط البلاد و ادلب، وكان مقاتلو المعارضة بدأوا هذه

وافاد المرصد عن استمرار

وفى محافظة ادلب (شمال غرب)،

والحامدية في ريف ادلب.

مقتل ستة مقاتلين معارضين على الاقل في معارك بين مدينتي خان شيخون ومعرة النعمان في ريف ادلب الجنوبي، والواقعت على الطريق الدولية بنن

المعركة قبل شهرين بسيطرتهم على قوات النظام منذ اشهر. بلدة مورك في ريف حماه الشمالي الواقعة ايضا على طريق الامداد بين وسط سوريا وشمالها. وفي مدينة حمص (وسط)، افادت و كالة سانا عن «استشهاد ستة مو اطنين

> وكان المرصد وناشطون اشاروا وتقع المليحة بالقرب من بلدة جرمانا

وذكرت ساناان جرمانا تعرضت السبت ل»اعتداءات ارهابية بقذائف هاون» تسببت باصابة 13 شخصا

وتعانى بلدات وقرى الغوطة الشرقية نقَصا فادحا في المواد الغذائية والادوية.وقد توفي طفل الجمعة نتيجة

يـؤدي الـى معسـكري وادي الضيـف

واصابة 12 آخرين جراء اعتداء إرهابي بقذيفة صاروخية أطلقها إرهابيون على سوق التنك في حي الإنشاءات». فى حلب (شُمال)، قتل ستة اشخاص بينه م ثلاثة اطفال في قصف من الطيران المروحي «بالبراميل المتفجرة» على بلدة تل جبين في الريف الشمالي كما قصف الطيران احياء يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في مدينة

حلب، ابرزها مساكن هنانو قرب حي الصاخور (شرق).وكان 18شخصا على الاقل قتلوا السبت في قصف جوي على احياء الشعار والميسر والصاخور. في محافظة الحسكة (شمال شرق)، افاد المرصد عن «مقتل قائد مركز الدفاع الوطني الموالي للنظام، خلال اشتباكات مع الدولة الإسلامية في العراق والشام» قرب مدينة الشدادي (جنوب) الواقعة تحت سيطرة التنظيم

ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، مقتل 118 شخصا في العمليات العسكرية المختلفة التي شنتها القوات النظامية في العديد منّ المدن والبلدات

وذكرت الشبكة السورية التى تتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقرا لها، أن العمليات العسكرية التي شنتها الوحدات العسكرية التابعة للنظام السوري، السبت، في كافة الأنصاء السورية برا وجوا، مستخدمة الأسلحة

موضحة أن الهجمات المختلفة التي شنتها قوات النظام، أسفرت في الوقت ذاته عن سـقوط عدد كبير من الجرحي في صفوف المدنيين.

ومن جانبها ذكرت لجان التنسيق المحلية السورية، في بيان لها، أن المروحيات والطائرات الحربية التابعة للجيش السوري النظامي، استهدفت بالبراميل المتفجرة عدة مناطق واقعة من بين القتلى 6 أطفال، و3 سيدات

تحت سيطرة المعارضة، مما أسفر عن تعرض عدد كبير من البنايات لأضرار

وأشار البيان إلى وقوع اشتباكات ضارية بين قوات النظام ومعارضين مسلحين على برج الـ45 بجبل التركمان في ريف اللاذقية، وأن انفجارا عنيفا وقع في منطقة اليرموك الواقعة تحت سيطرة قوات النظام جنوب العاصمة

ملك الاردن يبحث مع العربي

الدخان يتصاعد من احد الابنية في حي الاطفائية عقب شن قوات المعارضة غارات على العاصمة دمشق دمشـق، دون التوضيـح مـا غـذا كان هناك قتلي وجرحي قد سقطوا في هذا الانفجار أم لا.

وفي الأثناء أعلنت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن القوات الحكومية تمكنت من القضاء على عدد كبير من المسلحين وتدمير آلياتهم، خلال الاشتباكات التي وقعت بينهم.

# الهيئة العامة للائتلاف السوري المعارض تواصل اجتماعاتها في اسطنبول

#### طالبت مجلس الأمن بقرار ملزم لمباحثات السلام في جنيف كلام صافي جاء ردا على الدعوات لعقد مؤتمر ■ عو اصـم ـ و كالات: اســتأنفت الهيئــة العامــة يفسر صعوبة الوصول إلى توافق في هذا الملف

للائتلاف الوطني السوري المعارض اجتماعاتها لليوم الثاني في الدورة 13، بمناقشة ملفين أساسين أولهما ملف الحكومة المؤقتة، وثانيهما انتخاب الهيئة السياسية للائتلاف.

وينتظر أن يقدم رئيس الحكومة المؤقتة طعمة» تقريرا حيول عمل حكومته في الأشهر السابقة، وأسماء مرشحي وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة من أجل التصويت

وأفاد مصدر مطلع في الائتلاف للأناضول أن طعمة سيقدم الدكتور «عدنان حزوري» مرشحاً لوزارة الصحة، فيما سيقدم «محى الدين بنانا» لوزارة التربية والتعليم، مُوضحاً أن احتمالات فوزهما كبيرة جداً.

وكانت اجتماعات اليوم الأول قد انتهت في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، وخلصت إلى تشكيل لجنة للبت في مصير 7أعضاء؛ كانوا قد قدموا استقالاتهم من الائتلاف وهم «داود آل سليمان وياسر الفرحان من كتلة الحراك الثوري، ومحمد الشعار، ومصطفى شلش، ويامن الجوهري من كتلة الأركان، وكمال اللبواني، ويحيى الكردي

و تضم اللَّجنة الشَّكلة من قبل الهيئة العامة كلاًّ من «هادي البحرة، وخالد مثبوت، وفايز سارة، ومحمد حسين قداح، وكومان حسين»، في وقت قبلت فيه الهيئة العامة عودة الأعضاء المنسحبين

فى الائتلاف؛ بسبب قرار المشاركة بمؤتمر جنّيف2 والاعتراض على آلية انتخابات رئيس الائتلاف، ومن المتوقع أن ينظر بقرار عودة هذه الكتلة خـلاًل الاجتماعـات الحاليـة أيضـاً، والتـي بدورها اشترطت عودتها ككتلة واحدة وعدم قبول استقالة 7 أعضاء كانوا قد تقدموا باستقالاتهم بشكل خطي؛ من بينهم «كمال اللبواني»، ومن المتوقع أن يحظى هذا المحور بمناقشات حادة بين كتل الائتلاف.

وطالب المتحدث باسم الائتلاف الوطنى السوري المعارض لؤي صافى، «مجلس الأمنّ بإصدار قرار ملزم يفرض الحل السلمي للأزمة في سوريا، يتحمل فيها الطرف المعيق للوصول إلى حل سياسي، المسؤوليات المترتبة في حال فشلت

جنيفُ3، خلال مؤتمر صحافي عقده باسطنبول على هامش اجتماعات الدورة 13 للهيئة العامة للائتلاف، أوضح فيها أن «النظام السوري وداعمه الاتحاد الروسي أوصلا المفاوضات إلى طريق و أضاف صافي أن «تشدد مو قف النظام و روسيا ، كانت كتلة مكونة من 44 عضوا علقت عضويتها

إلى أنه قد تكون هناك وجهات نظر من قبل أعضاء الائتلاف فيما يتعلق بالدعوات الأممية إلى عقد مؤتمر جنيف3». وقال المتحدث باسم الائت لاف أيضا أن «الجولة الثانية من مفاوضات جنيف أثبتت عدم جدية

يوضحان أن لا آفّاق للمفاوضات مستقبلاً، مشيرا

النظام في إيجاد حل سياسي وأنه يقوم بالتسويف من أجل استغلال الوقت». أما فيما يتعلق باجتماعات الهيئة العامة، أكد

صافي أن «الأعضاء ناقشوا ملف عودة الأعضاء المنسحين من الائتلاف، حيث تم قبول عودهم، فيما مصير المستقيلين وعددهم 7 لا يزال مرهونا بالنقاشات وبالتصويت على قرار عودتهم». وأشار إلى أن «الهيئة العامة كانت قد قررت

سابقا قبول استقالة أي عضو يتقدم بها، الأمر الذي

بانتظار نتائج المداولات التي يجريها الْأعضاء». من ناحية ثانية، لفت صافى إلى أن «جدول الأعمال يتضمن مناقشة ملفات إدارية وتنظيمة، منها التقريـر السياسـي وتحديـات واحتمـالات المستقبل، وما يمكن للآئتلاف عمله سياسيا في المستقبل، والوضع العسكري في البلاد، وملف اللاجئين والجرحي، حيث هناكٌ مشاكل تتعلق بضعف الدعم الانساني، إضافة إلى النازحين في الداخـل الذيـن وصـل عددهـم إلـي نحـو 6 ملايين،

الثقيلة والطائرات والمدافع، أدت إلى

مقتل 32 شخصا في ريف العاصمة

دمشق، و 22 في حلب، و19 في إدلب،

و14 في درعا، و13 في حمص، و11

في حماه، و4 في ديـر الـزور، وقتيل

واحد في كل من اللاذقية وطرطوس

ولفَّت ت الشبكة في بيانها، إلى أن

والقنيطرة.

و تأبع قائلًا إن «القضايا الأخرى التي سيتم نقاشها هي تقارير من الحكومة المؤقتة واللجان المختلفة التابعة للهيئة العامة، وفيما يتعلق بهيكلة الهيئة العامـة والهيئـة السياسـية، فهنــاك توسـيع لصلاحيــات بعـض الهيئات، وهــى بنــود معينة أما البقية فهي لوائح تنظيمية».

واللاجئين في الخارج».

و شرح صافى أنّ هذه اللوائح هي «عمل الهيئة السياسية ولوائح تنظيم العمل بين الائتلاف والحكومة المؤقتة، حيث إنها علاقة حكومة تنفيذية بائتلاف ينفذ سياسات عامة ينظر في التقارير ويحاسب بناء عليها».

■ عمان\_يو بي اي: بحث ملك الأردن، عبدالله الثاني، امس الأحد، مع أمين عام جامعة الـدولُ العربيـة نبيـل العربـي، في إيجاد حل شامل للأزمة السوريةً، وجُهود تحقيق السلام بين الإسرائيليين الأوضاع في المنطقة». والفلسطينيين وفقاً لحل الدولتين.

وقال البيان إن الملك الأردني «شـدد و قال الديوان الملكي الهاشمي بيان، إن الملك عبدالله الثاني بحث خلال سـتِقباله العربي «جهود تحقيق السلام و فقاً لحل الدولتين الذي يحظى بتوافق وإجماع عربى ودولى، ومبادرة السلام العربيلة (التِّي أقرتها القملة العربية في بيروت في آذار/مارس 2002 )، التــ تعد فرصـةً تاريخيـة لتحقيـق السـلامّ العادل والشامل (بين الفلسطينيين

وأوضح أن الجانبين «استعرضا المساعى المبذولة لإيجاد حل شامل للأزمة وأوضح البيان أن أمين عام جامعة

السورية، وسبل تكثيف الدعم الدولي والعربى للدول المستضيفة للاجئس السوريين بما يمكنها من الإستمرار في تقديم الخدمات الإنسانية لهم»، مشيرا إلى أن الطرفين إستعرضا «مستجدات

على أهمية تفعيل العمل العربي المشترك بما يخدم القضايا العربية ويعزز التضامن العربي»، لافتا إلى «الدور المهم للجامعة العربية في هذا الإطار». وأشار إلى أن اللَّقاء «تناول مجريات

القمـة العربية الــ 25، التي اسـتضافتها دولة الكويت مؤخراً، وإلى «أهمية متّابعة تنفيذ القرارات التي صدرت عن القمة، بما يتوافق مع المصاّلح العربية ويخدم شعوب المنطقة وقضاياها».

خوان سوريا: لا نيَّة لإعادة افتتاح مكتب لنا في حلب

الدول العربية، أطلع الملك «على جهود الحامعة العربية الرامية إلى التقريب بين وجهات النظر العربية حيال التحديات التى تواجه الأمة العربية وسبل التعامل معها، بما يخدم تعزيز وحدة الصف العربي والتضامن بين الدول العربية». كما عبر عن تقديره لجهود الأردن، بقيادة الملك عبدالله الثاني، تجاه أشقائه العرب واستضافته لعدد كبير من اللاجئين السوريين على أراضيه

وتقديم الخدمات الإنسانية لهم. وكان وزير الخارجية الأردني ناصر جودة، بحث مع أمين عام جامعة الدول العربية، نبيل العربي، الذي وصل إلى عمان في وقت سلَّ بقَّ، ما آلتَّ إليه مفاوضات السلام الفلسطينية \_ الإسرائيلية وتطورات الأوضاع في

# «دعاة السلام» في مهمة إنسانية إلى سوريا

■ لندن ـ يو بي اي: ينظم النادي الاجتماعي السوري في بريطانيا رحلة إلى سـوريا تحت شـعار «دعاة السلام»، تضم شخصيات بريطانية وأوروبية وغربية بارزة خلال الفترة من التاسع إلى الرابع عشر من

نيسان/ابريل الحالي. وقال، محمد القريشي، مدير النادي امس الاحد «إن الرحلة تضم ناشطان وأكاديميين ورجال دين مسيحيين ومسلمين، من بينهم الناشطة الايرلندية الحائزة على جائزة نوبل للسلام ميريد ماغواير، وزعيم حزب (ويكيليكس)، جون شـيبتون، والد

الكنيسة الانغليكانية في استراليا، والدكتور داكلين هايز من جامعة ساو ثامبتون البريطانية».

الاعلام، وفتح حوار مباشر بين رجال

مؤسس موقع ويكيليس جوليان أسانج، والأب ديف سميث من

واضاف إن الهدف من رحلة (دعاة السلام) هـو «اعـادة التواصـل بـين سوريا وأوروبا بعد فرض العقوبات عليها من قبل الاتحاد الأوروبي، وتمكين الوفد الزائر من تكوين صورة واقعية على الأرض حول حقيقة ما يجري من أحداث عليها وتتناقض بشكل كبير مع ما تروجه وسائل

الدين الأوروبيين والسوريين حول التعايش بين مختلف الأديان في

وأوضح أن الرحلة «تهدف أيضا إلى تعرية المصاولات الجارية من قبل قوى اقليمية وعالمية لنشر أفكار تكفيرية تعمل على بث الكراهية والفرقة بين الأديان والطوائف والترويج لسياسة القتل والعنف المذهبي، والتي لم تشهدها سوريا في

واشار القريشي إلى أن أعضاء الرحلة «سيعقدون لقاءات مع شخصيات دينية على رأسها مفتي

والمنظمات الإنسانية، ويقومون بزيارات ميدانية إلى المواقع المقدسة والأماكن المتضررة من قبل التكفيريين وقال إن النادي الاجتماعي السـوري «سـيطلب من مفتي سوريا والبطريرك يازجي توجيه دعوات

سـوريا الشـيخ بـدر الدين حسـون،

والبطريرك يوحنا العاشر يازجي،

وممثلى الهلال الأحمر السوري

عن طريق الشخصيات البريطانية

في رحلة (دعاة السلام) إلى كنيسة

انكلترا ورئيس أساقفة كانتربوري،

جاستين ويلبي، ومجلس اللوردات،

سوريا من أجل تكوين صورة حقيقية لما يجري على الأرض». واضاف القريشي أن النادى الاجتماعي السوري «ارسل مساعدات غذائية وطبية إلى سوريا تصل قيمتها إلى 800 ألف جنيه اسـترليني

والمنظمات الإنسانية في المملكة

المتحدة، للقيام بزيارات اطلّاعية إلى

تبرعت بها جمعيات خيرية بريطانية لتوزيعها على النازحين والمناطق المتضررة، ويعمل على تشجيع الجهات المانحة في بريطانيا على ارسال المزيد من المساعدات، وخاصة الطبية، إلى سوريا».

■ اسـطنبول\_الأناضول: نفى مسـؤول في جماعة الإخوان المسلمين في سوريا، ما تداولته بعض التنسيقيات الإعلامية التابعة للمعارضة عن نية الجماعة إعادة افتتاح مكتب لها في منطقة تسـيطر عليهـا قوات المعارضة في مدينة حلب، شـمالي البلاد، بعد أكثر من 3 عقود على حظرهاً من قبل حزب البعث

والإسرائيليين)».

شـوحٌ، رئيس المكتـب الإعلامي لجماعة الإخوان المسـلمين في سوريا، إن الأخيرة لا تخطط في الوقت الحالي لإعادة افتتاحً مكتب لها في حلب أو غيرها من المناطق السورية، نافياً ما تم الحديث عنه خلاف ذلك،

حياء حلب الشرقية. وبيّن المصدر أن الحي الذي وقع عليه الاختيار هو «حي

الحيدرية»، مشـيراً إلـى أنّ المكتب سـيبدأ بمزاولة مهِامه خلالِّ

يومين. وأوضح مشوح أن الجماعة افتتحت مكتباً سياسياً

وفي تصريح لوكالة «الأناضول» عبر الهاتف، قال عمر

وكانت بعض التنسيقيات الإعلامية التابعة للمعارضة، ومنها الهيئة العامة للثورة السورية ذكرت، عن «مصدر مطلع» في الجماعة، لم تسمّه، نية الأخيرة افتتاح مكتب لها في أحد

القرن العشرين، وكانت تُعرف نفسها على أنها جزء من واصطدمت الجماعة أواخر السبعينات مع نظام «البعث» الحاكم في البلاد، وأصبحت محظورة، كما أصبح أعضاؤها مطلوبون لقوى الأمن السوري.

لها في منطقة تابعة لقوات المعارضة في حلب في آب/

اغسطس الماضي، قبل أن يتم إغلاقه بعد التطورات العسكرية

الأخيرة في المحافظة خلال الأشهر الماضية، وكان أول مكتب

واستدرك رئيس الكتب بالقول إن بعض من وصفهم

ب»الأخوة» من أعضاء الجماعة قد يكونوا افتتحوا أو يعتزمون

افتتاح مكاتب لهم لمارسة نشاطاتهم الخاصة أو باسم الجماعة

ونشأت جماعة الإخوان المسلمين في سوريا في ثلاثينيات

تفتتحه منذ حظرها في سوريا قبل أكثر من 3 عقود.

لكن هذه المكاتب ليست «مكاتب رسمية»،

ولم يكن لها أي مشاركة سياسية داخل الحكومة في ظل نظام حزب البعث الذي استلم الحكم في البلاد 1963، ولكنها تواجدت بقوة في صفوف المعارضة وهيئاتها المختلفة بعد اندلاع الثورة في البلاد آذار/مارس 2011.

#### أعداد اللاجئين السوريين تتجاوز لا وجود لاي تعاون مع «القاعدة» 224 ألفا في شمال العراق فرض أية أيديولوجية على الشعب السوري وأشار إلى أن جبهة الثوار السورية ■ اسطنبول ـ الأناضول :قال جمال

■ أربيل - الأناضول: أوضح «ديندار زيباري» - نائب مســؤول العلاقات الخارجية في حكومة إقليم شــمال العراق أن عدد اللاجئين السوريين في الإقليم بلغ 224 ألف لاجئ. وأن 96 ألف لاجئ آخرين ما يزالون ينتظرون على الحدود. مضيفاً أن «حكومة كردستان العراق تسعى من أجل التخفيف من معاناة ضيوفها السوريين، وتسمح لهم بالاقامة على أراضيها واستئجار البيوت والعمل».

وأشار «زيباري» أن الحكومة أقامت 9 مخيمات لاستقبال السوريين، 4 منهم في أربيل، وواحد في السليمانية، و4 في دهوك، وغالبية اللاجئين من الأطفال بسبب ارتفاع عددهم داخل الأسرة، وأنها وفرت داخل المخيمات مدارس خاصة لتقدّم الخدمات التعليمية للأطفال.

ولفت «زيباري» إلى أن حكومة الإقليم تسيّر شاحنات تحمل ألاف الأطنان من المساعدات الإنسانية إلى المدنيين السوريين الموجودين داخل الأراضي السورية عن طريق معبر الخابور، فضلاً عن المساعدات المقدمة للاجئين السوريين المقيمين على أراضي الإقليم.

النظام السوري، السبت، إنه لا تعاون بين قواته وجبهة النصرة، المحسوبة على تنظيم جاء ذلك في تصريحات أدلى بها معروف

ردا على ما نسبته له صحيفة «اندبندنت» البريطانية، بأن قواته تحارب جنباً إلى جنب مع القاعدة، وأن رجاله يتشاركون الأسلحة مع جبهة النصرة، المحسوبة على القاعدة في

واضحا في هذا الصدد، أنا ضد القاعدة و كل صيغها من التطرف».

وأوضح أن تلخيص موقفه في اللقاء المنشور بعدم القتال ضد القاعدة «هو ضد كل حقيقة على أرض الواقع، وضد كل تصريح قدمته إلى وسائل الإعلام الأخرى».

والجيش السوري الحر ككل لا يتشاركون معروف، قائد جبهة ثوار سوريا، التي تحارب بأسلحة أو ذخائر مع «الإرهابيين» تحت أي ظرف من الظروف.

> وقال «أشعر بخيبة أمل كبيرة بأن محادثة طويلة شاملة مع صحافي أعطيته وقتى واهتمامي تنزل إلى مستوى مقالة للإثارة مع عنوان مضلل»، وشدد قائلا: «أريد أن أكون

وأضاف معروف: «بشكل غير قابل للشك أوضحت موقف قوات جبهة الثوار السورية والتي تقاتل جيش الأسد في نفس الوقت الذي تقاتل فيه العناصر الإرهابية التى تخدم

فقط في مقابلات أخرى نشرت ولم يتغير شيء في الأسابيع التي تلت تلك التصريحات». ولفت قائد جبهة ثوارسوريا، إلى فيديوهات نشرت لتنظيم القاعدة وفصائلها، معلنين فيها أن «الجيش السوري الحر والائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة أعداء.. وقد سُـميت أنا وأحمد الجربـا رئيس الائتلاف كَاعداء لهم.نحن في حالة حرب مع هؤلاء

مصالح النظام فقط وكان هذا قبل أسابيع قليلة

واختتم معروف بالقول «كفاحنا هو أولا و قبل كل شيء ضد نظام الأسد، وهذا واضح، ولكنه أيضاً ضد أي جماعة متطرفة تحاول

دخيلة على الثورة». ونقلت صحيفة الاندبندنت، الخميس الماضي، عن قائد جبهة ثوار سوريا، جمال معروف، القول إن «تنظيم القاعدة لا يمثل مشكلة له، كما أن قواته تحارب جنباً إلى جنب مع التنظيم ضد قوات الحكومة السورية».

كما نقلت الصحيفة عنه القول إن «القتال ضد القاعدة ليس مشكلتنا بل مشكلة خارج الحدود السورية»، وأن مقاتليه يشنون عمليات مشتركة مع «جبهة النصرة»، الموالية لتنظيم القاعدة، وليس لديه أي مشكلة مع أي شخص يحارب النظام داخل سوريا. وأشارت إلى قوله أن جبهة ثوار سوريا

وجبهة ثوار سوريا هي ائتلاف عسكري يعمل ضد النظام السوري الماكم، عبر فصائل مسلحة، تقوم بشن هجمات مستهدفة مواقع عسكرية وقوات تابعة لنظام بشار الأسد.

التي يقودها «تشاركت الأسلحة مع جبهة

النصرة في معركة يبرود، رغم ندرة الإمدادات

أرسنال لكرة القدم إلى الجماعات الجهادية في سوريا ■ لندن ـ يـو بـي اي: تحقـق شـرطة لندن في مزاعم انضمام لاعب سابق بنادي ارسنال الانكليزي لكرة القدم الى الجماعات الجهادية التي تقاتل القوات

> وقالت صحيفة «ميل أون صنداي» مس الاحد إن متطرفاً اسلامياً نشر شريط فيديو في موقع جهادي على شبكة الانترنت زعم فيه بأنه لعب لنادي أرسنال، وكان صديقاً للاعبين مشهورين

ويظهر فيه الرجل وهو يخفى وجه ويحمل بندقية من طراز كلاشنكوف، ويعرّف نفسه باسم (أبو عيسى الأندلسي)، ويدعو المسلمين في الغرب للسفر إلى

الحكومية السورية، بعد أن بث شريط فيديو دعا فيه المسلمين للسفر إلى سوريا والمشاركة في القتال.

> بكرة القدم. و اضافت أن الشريط صوّر في سوريا

(داعش). ونسبت إلى (أبو عيسى الاندلسي قوله في شريط الفيديو «لدي بعض الكلمات من النصائح وهي أننا وقبل كل شيء بحاجة إلى كافة أنواع الدعم من القادرين على مساعدتنا في محاربة

للانضمام إلينا».

شرطة لندن تحقق في انضمام لاعب سابق بنادي

سوريا والقتال مع المسلحين المتطرفين. واضاف أبو عيسى «غزونا العديد و اشارت الصحيفة إلى أن موقع (فاي سيريا)، الذي نشر شريط الفيديو، زعم بأن الرجل جاء إلى لندن من بلده الأصلى للعب مع نادي أرسـنال ونشأ إلى تريدون أن تَذلوا بذلك؟». جانب لاعبين مشهورين عالميا في كرة القدم، واعتنقَ أفكار التطرف في العاصمة البريطانية منذ عامين، قبل أن يترك كل شيء ويسافر إلى سوريا للانضام إلى تنظيم دولة الاسلام في العراق والشام

من تحديد هوية الرجل من خلال مقاطع الفيديو المنشورة، ولا يملك أي سـجل عِن العدو، ونرحب بمجيئهم إلى سوريا

من المدن في سوريا ونقوم بتنفيذ أحكام الشريعة فيها وفرضنا ضرائب على سكانها غير المسلمين، لأننا إذا بقينا في بلاد الكفار سندفع لهم الضرائب فهل وقالت الصحيفة إن موقع (فِاي سيريا)، الذي يتخذ من روسيا موقعاً له، لم يؤكد هوية الرجل السابقة، في حين أكد متحدث باسم نادي أرسنال أن الأخير «لم يتمكن

شخص يُدعى أبو عيسى الأندلسي ويمثّل النادي على أي مستوى». وتعتقد أجهزة الأمن البريطانية أن ما لا يقل عن 250 بريطانياً سافروا إلى سوريا للتدريب والقتال مع الجماعات إسرائيل تدين نائبا عربيا سابقا في الكنيست لزيارته سوريا



# وزير متطرف يكشف عن إعداد دعوى ضد عباس تتهمه بارتكاب « جرائم حرب»

# نتنياهو يهدد الفلسطينيين بـ«خطوات أحادية»

غزة ـ «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

تضغط الإدارة الأمريكية في هذه الأيام التي تسبق انتهاء موعد المفاوضات المقرر نهاية الشهر الجاري على الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، لعدم اتخاذ أي فريـق «خطوات أحاديةً» من شــأنها أنّ تعيق تحركاتها الهادفة لإطالة عمر المفاوضات، وذلك من خلال اللقاءات التي تعقد بين وفدي التفاوض، بحضور مارتن اندك مبعوثُها الخاص، في وقت هدد فيه رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو بعقاب الفلسطينيين ب»خطوات أحاديـة»، وكشـف فيـه النقاب عـن إعداد تل أبيب طلب لقاضاة الرئيس الفلسطيني في محكمة الجنايات الدولية.

وقال نفتالي بينيت وزير الإقتصاد الإسرائيلي ورئيس حزب «البيت اليهودي» المتطرف، إن تل أبيب تُجهز دعوى قضائية ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، تتهمه فيها بارتكاب «جرائم حرب».

وقال بينيت لإذاعة الجيش الإسرائيلي «نحن حاليا نعد دعوى بشأن جرائم حرب ضد عباس لسببين، الأول يتعلق بتحويل الأموال بشكل يومى لحركة حماس التي تطلق الصواريخ على مواطني إسرائيل، والسبب الثاني هو تمويل القتلة أنفسهم».

ورأى أن نسَّف المفاوضات يعود إلى رفض الرئيس الفلسطيني الإعتراف بإسرائيل كـ «دولة يهو دية»، وهدد نتنياهو باتخاذ «خطوات أحادية» حال قيام الجانب الفلسـطيني باتخاذ أي خطوات من هذا النوع، وزعم أن بلاده معنية باستمرار المفاوضات، لكنه قال

وألقى بالمسؤولية على الرئيس عباس بشأن تعثر المفاوضات، لرفضه مناقشـة فكرة الإعتراف بإسـرائيل كــ «دولـة قومية للشعب اليهودي»، إلى جانب قيام الفلسـطينيين بتقديم طلب وصفه بــ»أحــادي الجانب» للإنضمام إلى معاهدات ومؤسسات دولية.

وقال نتنياهو خلال افتتاح جلسة حكومته الأسبوعية أن التهديدات الفلسطينية بالتوجه إلى الأمم المتحدة «لن تؤثر على إسرائيل»، مضيفا «الفلسطينيون سيحققون هدف إقامة دولتهم من خلال

المفاوضات فقط وليس بتصريحات فارغة المضمون أو إجراءات أحادية». وقال أيضا إن إسرائيل تتفاوض مع الفلسطينيين «من أجل التوصل إلى تسوية سلمية تضمن المصالح الوطنية الحيوية بالنسبة لها».

و في الجانب الفلسطيني قال الناطق باسم الرئاسة وضمن المساعي الأمريكية للتقريب بين الفريقين نبيل أبو ردينة إن إسرائيل هي التي تقوم بخطوات أحاديـة الجانب لتدميـر عملية السـلام، وضـرب مثالا على ذلك قيامها بتعطيل إطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى ومواصلة بناء المستوطنات، بحضور المبعوث الأمريكي إندك.

وهذا هو اللقاء الثاني بين الطرفين، ومن المقرر أن وتأتي هذه التهديدات الإسرائيلية في الوقت يبقّي الفريقين الفلس طيني و الإسرائيلي على سرية ما الذي علمت فيه «القدس العربي» أن وزير الخارجية يدور فيه من مواضيع بحث، حسب المطّلب الأمريكي الأمريكي نقل لكل من الرئيس محمود عباس، ولرئيس خاصة وأن اللقاء الأولّ بينهما شـهد فشلا كبيرا، وحدٌّة الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو طلبا من الرئيس في المناقشات بين الوفدين. باراك أوباما، بأن يمتنع الطرفان عن اتخاذ أي خطوات من شأنها أن تعمل على تأزيم المواقف بشكل أكبر.

وفي الجانب الفلسطيني تعهد الرئيس عباس بأن يبقى على الإتصال والمفاوضات برعاية أمريكية نهاية الشهر الجاري. ولا يزال الجانب الفلسطيني يطلب بأن تطلق مع الجانب الإسرائيلي، حتى انتهاء مدة المفاوضات القررة، ونقل للوزير كيري انفتاح الجانب الفلسطيني على أي مبادرات جديدة، شرط أن تقدم إسرائيل ما

> عليها من التزامات، وبحسب ما أبلغ به الجانب الفلسطيني والرئيس عباس، فإن كيري طلب من نتنياه و عدم اتخاذ أى مواقف عقابية ضد الجانب الفلسطيني، وأهمها تحويل عوائد الضرائب، التي تجنيها إسرائيل من البضائع التي تمر من مو انئها للجانب الفلسطيني، وفق اتفاق «باريس» الإقتصادي، وكذلك طالبه العدول عن القرارات التي اتخذتها حكومة تل أبيب، والخاصة بمنع تزويد الجانب الفلسطيني بتقنيات الإتصال الحديثة

وأبلغ طرفي الخلاف أن الإدارة الأمريكية تريد المضى في مساعيها لإطالة عمر المفاوضات ما بعد 29 نيسان/أبريل الجاري، لكن مسؤولا فلسطينيا قال إن واشنطن لم تقدم بعد أي خطة أو اقتراحات حقيقية

لتمديد المفاوضات. ودخلت المفاوضات في طريق شائك بعد أن رفضت إسرائيل الأسبوع الماضي إطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى القدامي، غير آبهة بما التزمت به أمام الراعى الأمريكي، وطالبت قبل ذلك أن يقبل

الفلسطينيون تمديد المفاوضات بعد انتهاء مدتها، فرد الجانب الفلسطيني بتوقيع الرئيس عباس على طلبات للإنضمام لـ15 منظمة وميثاق دولى تابع للأمم

يلتقى بعيدا عن وسائل الإعلام في مدينة القدس كل من الدَّكتور صائب عريقات، رئيس طاقم المفاوضات الفلسطيني، ونظيرته الإسرائيلية تسيبي ليفني

وسيبحث اللقاء الجديد في سبل الوصول إلى اتفاق من شأنه أن يضمن الإستمرّار في المفاوضات، ما بعد

سرائيل أولا سراح الدفعة الرابعة من الأسرى، بدون أي ثمن، على أن تلزم أيضا بوقف الإستيطان وإطلاق دفعة جديـدة من الأسـرى قوامها أكثر من 1000 أسـير والحصول على تسهيلات إقتصادية وأمنية في مناطق نفوذها في الضفة كوقف الإقتحامات، مقابـلُ الموافقة على تمديد التفاوض

وكان اللقاء الأول مساء الأربعاء شهد نقاشا ساخنا وحدّية بين عريقات وليفني، وذلك حين بدأت ليفني بتو جيــه الإتهامــات و الإنتقــادات للفلسـطينيين، علــي خلفية توجّههم للإنتساب لــ15 مؤسسة وميثاق دولي، حيث لوحت يورقة التهديدات، فقو بلت بانتقاد حاد سن عريقات، وتلا الإجتماع الأول أن التقى إندك طرفى المفاوضات كل على حدا.

ورغم مواقف ليفنى المتشنجة مع الفلسطينيين إلا أنَّهَا أقرَّت أن زميلها في الائتلاف الحكومي وزيَّر الإسكان أوري اريئل من حزّب «البيت اليهودي»، عمل بصورة متعمدة على عرقلة المفاوضات السياسية، وذلك من خلال نشر عطاءات للبناء في المستوطنات، وقال أيضا إن الطلب الفلسطيني للإنضمام إلى 15 معاهدة واتفاقية دولية «يشكل خُرقا سافرا للقواعد المتفق عليها ويجب تصحيح ذلك».

■ «القدس العربي» – الناصرة: أدانت محكمة إسرائيلية أمس عضو الكنيست السابق عن التجمع الوطني الديمقراطي سعيد نفاع بالإتصال مع «وكيل أجنبي وزيارة دولة معادية» بعد سنوات من مرافقته وفدا من الشيوخ العرب الدروز في زيارة دينية إلى سوريا، وأدانت المحكمة المركزية في مدينة نتسيرت عليت سعيد نفاع باللقاء مع نائب الأمين العام للجبهة الشعبية طلال ناجى خلال زيارته فيما تمت تبرئته بدو افع الشُّك من تهمة اللقاء مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وستصدر المحكمة حكمها على نفاع الذي سيعاود

الزيارات بوساطة د، عزمى بشارة وفى زيارتهم المذكورة التقى المشايخ وأقرباءهم في سوريا وزاروا مقامات مقدسة خلافا للقانون الإسرائيلي الذي يحظر زيارة معظم البلدان العربية. في 2011 رفضت الكنيست طلب نفاع بمنحه حصانة برلمانية تحول دون محاكمته وقدتم تجريده منها غداة لائحة الإتهام

مزاولة مهنة المحاماة بعد انتهاء عمله في الكنيست، في السادس عشـر من الشهر

وقال محامى الدفاع سليم واكيم إن القرار لم يفاجئه وإنه سيقوم بدراسته قبل اتخاذ قرار بالإستئناف عليه. يشار أن النيابة العامة في إسرائيل قدمت عام 2011 لائحة اتهام ضد نفاع و16من رجال الدين الدروز لزيارتهم سوريا في 2007 وفي 2010 وهي سلسلة زيارات أتيحت لفلسطينيي الداخل من أجل لقاء أقاربهم اللاجئين في سوريا منذ النكبة. يشار أن الدروز يعدون نحو 110 ألف نسمة ويشكلون نحو 10 % من فلسطينيي الداخل ويقيمون في عدة قرى خاصة بهم في الجليل والكرمل وفي بعض

الدروز من فلسطينيي الداخل نظراءهم التى قدمت ضده، وأدانت الفعاليات

وقتها فتحت سوريا الباب أمام



صورة لسعيد نفاع (أرشيف)

ويندرج في إطار الملاحقة السياسية التي تمارسها السلطات الإسرائيلية الأربعة التشريعية والتنفيذية والقضائية و الإعلامية لقادة فلسطينيي الداخل. وردا على سؤال «القدس العربي» أوضح صرصور أن إدانة نفاع بتهم

إسرائيل تبدد ليل غزة وتشن سلسلة

صفو ف السكان.

تتصل بتنظيم زيارة لمجموعة من رجال الدين الدروز للقاء أقربائهم وزملائهم في سوريا أمر يستفز المشاعر ويدعو إلى الإشمئزاز، ويدل بالقدر ذاته على الخلل الأخلاقي الخطير الذي يعاني منه جهاز القضاء الإسرائيلي.

# ماراثون في غزة احتفالا بيوم «الرياضي الفلسطيني»

«اختراق الضاحية» (مارثوان)، نظمته وزارة الشباب والرياضة في حكومة حماس في قطاع غزة ظهر أمس الأحد، احتفالا بيوم الرياضي الفلسطيني، والذي يصادف السادس من نيسان/ إبريل من كل عام. وانطلق الماراثون، من أمام ساحة

المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة غزة، بمشاركة 150 عداءً من

وقال وزير الشباب والرياضة محمد المدهون: إن هـذا الماراثون بداية سلسلة من الفعاليات الاحتفالية، بيوم الرياضي الفلسطيني.

وأضاف إن فعاليات الاحتفال بيوم الرياضي الفلسطيني، سيتخللها وضع حجر الأساس للعب «فلسطين»، الذي دمرته الطائرات الإسرائيلية في حربها الأخيرة على غزة، بتاريخ 17 تشرين ثاني/ نوفمبر 2012.

وأضاف المدهون:» تأتى تلك الفعالية لتؤكد على رسالتنا الرياضية بأن الحراك الرياضي منتظم، وأن الشعب الفلسطيني قادر على الانتصار، وصنع منظومات عمل في كل المجالات، ومن ضمنها الرياضة».



غزة – «القدس العربي»

السياسية داخل أراضي 48 قرار المحكمة

واعتبرته استمرارا لملاحقة قادة العمل

الوطني والحيلولة دون تواصلهم مع

أمتهم العربية، وقال رئيس القائمة

العربية الموحدة النائب إبراهيم صرصور

أن هذا الحكم «سياسي حتى النخاع»،

من أشرف الهور:

عاود الطيران الحربى الإسرائيلي تنفيذ سلسلة غارات جوية على عدة أهداف في قطاع غزة فجر أمس الأحد، ما أدى إلى إحداث خراب وضرر كبير في المناطق المستهدفة، فى وقت قالت فيه إسرائيل إن الهجمات ردا على إطلاق 

وشنت طائرات هجومية نفاثة سلسلة على أهداف ومناطق فارغة وزراعية في مدينة غزة ومدينة خان يونس، ومدينة دير البلح.

انون شـمال القطاع، فأحدثت حفرة كبيرة ودمارا في المكان، قبل أن تعود وتطلق صاروخا آخر على منطقة زراعية قريبة، محدثة بذلك ذات الدمار.

يقع غرب مدينة خان يونس جنوب القطاع، ما أدى إلى تدميره، وإلحاق أضرار بممتلكات المواطنين المجاورة. واستهدفت طائرة حربية أرضاً زراعية بعدة صواريخ، شرق مدينة غزة، ما أدى إلى إحداث أضرار في عدد من

إصابات في صفوف المواطنين. واستهدف الطيران الإسرائيلي موقعا مجاورا، يقع على مقربة من منطقة المطاحن شمال مدينة خان يونس. وأعلنت مصادر طبية أن الغارات التي استهدفت القطاع

# غارات جديدة تحدث أضرارا مادية بالغة

واستهدفت إحدى الغارات منطقة زراعية في بلدة بيت

وعادت وشنت غارة على موقع لتدريب النشطاء

منازل المواطنين القريبة من المكان، دون أن يبلغ عن وقوع

ثلاثة أسابيع. وكان الطيران الإسرائيلي هاجم قطاع غزة الجمعة الماضية بــ 15 صاروخا أطلقتها طائرات نفاذة، ما أدى وقتها إلى إصابة مواطنين بينهم طفل بجراح، وإحداث أضرر مادية في المواقع المستهدفة.

وقال جيش الإحتلال إن هذه الغارات جاءت ردا على

إطلاق مسلحين من غزة أربعة صواريخ نهاية الأسبوع

لم تسفر عن وقوع أي إصابات في صفوف السكان.

لكن أصوات الطيران الحربي الذي ظل يحلق على

ارتفاعات منخفضة طوال ساعات الليل وحتى صباح

الأحد، أحدثت حالة من الخوف والهلع الشديدين في

وهذه هي المرة الثانية التي يشن فيها الطيران

الإسرائيلي سلسلة غارات جوية على القطاع خلال الـ 48

ساعة الماضية، منذ أن شهدت المنطقة هدوءاً دام أكثر من

الماضى على النقب الغربي. وكان رئيس المجلس الإقليمي لمنطقة «حوف أشكلون» التي زعمت إسرائيل أنها تعرضت لإطلاق صواريخ من غزة قال إنه يجب على حكومته أن توعز للجيش ب«وقف الإعتداءات الصاروخية»، مشيرا إلى أن سقوط قذيفة في

منطقة مأهو لة بالسكان «قد يجلب مأساة».

وكانت الحدود الفاصلة بين القطاع وإسرائيل تشهد هدوءا قبل أن تبادر إسرائيل بشن هذه الغارات الجوية، و ذلك بعد أن جددت مصر رعاية اتفاق التهدئة و و قف إطلاق النار، عقب موجة التصعيد التي شهدها القطاع قبل ثلاثة أسابيع.

# بدو غور الأردن يؤكدون أنهم سيبقون «شوكة في حلق الإسرائيليين» رغم محاولات طردهم

خربة عين كرزلية شمال غور الأردن أنفسهم من دون مأوى للمرة الثالثة هذا العام بعد أن قامت جرافات إسرائيلية بهدم الخيم التي يقيمون فيها، في مشهد يتكرر في هذه المنطقة المثيرة للجدل فى مفاوضًات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. ويتساءل عطية بني منة «ماذا تريد إسرائيل منا؟»

ويقيم 25 شخصا في الخربة وينتمون الى عائلَـة واحدة مؤلفة من ثلاثة أشـقاء وعائلاتهم في خيم بدون كهرباء أو ماء

لتوفير احتياجاتها بينما الاغنام في خيمة قريبة. وتقع الخربة وسط منطقة «اطلاق نار» يستخدمها الجيش الاسرائيلي في تدريبات عسكرية وهي واحدة من عدة مناطق محظورة على الفلسطينيين في

ويشير الرجل الخمسيني الملتح «نحن لا نضر احدا فلماذا يطاردوننا الجيش لازالة البيوت من هذا الوادي». العراء، مضيفا «بعد عملية الهدم الاولى

مشكلة لدينًا في النوم في العراء».

وتصدر اسرائيل باستمرار اوامر بهدم اجراءات اسرائيل هذه تندرج في اطار

خطة لطرد سكان المنطقة لضمها الى وقال المتحدث باسم الادارة المدنية

الاسرائيلية إنه في قضية خربة عين كرزلية فإن «المنشآت المعنية غير قانونية. قاموا بالبناء في منطقة تدريب على اطلاق النار بدون ترخيص وتمت ازالتها بعد ان رفضت المحكمة العليا الالتماس المقدم». ويقع 90 % من منطقة غور الاردن في المنطقة المصنفة «ج» التي تخضع بشكلً كامل لسيطرة الجيش الاسرائيلي ولا تمنح فيها تراخيص بناء الانادرا ما

يضطر السكان الفلسطينيين الى البناء بدون تراخيص بحسب الفلسطينيين ومنظمات حقوق الانسان. وتشير دراسة نشرها مكتب تنسيق الشوون الانسانية التابع للامم المتحدة (اوتشا) في اذار/مارس الماضي الى ان عُدد السَّكَانَ الفُلُسَّ طُينَيِينَ فَي النَّطَقَةَ «ج» يناهز 300 الـف شخص اي ضعف التقديرات الاخيرة التي اجريت العام 2008. ويقيم اكثر من 18 الّف شخص في

بما في ذلك 54 من المجتّمعات البدوية او تلك التي تعتمد على رعاية الاغنام. ويطآلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في حال اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، بالحفاظ على انتشار عسكري اسرائيلي بعيد الامد في منطقة غور الاردن على طول الحدود مع الاردن، مستبعدا ترك مسـؤولية الامـن فـي هـذه المنطقـة لقوة دولية وافق عليها الفلسطينيون او لقوة فلسطينية –اسرائيلية مشتركة، وهو ما يرفضه الفلسطينيون بشكل قاطع

> وتفيد ارقام صادرة عن الامم المتحدة ان عمليات الهدم وصلت العام الماضي الي

اعلى مستوياتها منذ خمس سنوات حيث تم هدم 390 منشأة فلسطينية مقابل 172 منشأة تم هدمها العام 2012. وبحسب المحامية يائيل ستاين التي تعمل في منظمة بيتسيلم الحقوقية الاسرائيلية فان «اسرائيل تتعامل مع

واضافت «في الوقت ذاته، تمنح شروطا سخية للغاية للاسرائيليين المقيمين في هذه المنطقة وثمة تمييز صارخٌ»، فتى اشارة الى وجود 9500 مستوطن اسرائيلي في المنطقة.

وتبدو الاختلافات في مستوى المعيشة بين سكان غور الاردن من الفلسطينيين والمستوطنات كبيرة جدا، اذ تحقق المستوطنات الزراعية هناك عائدا سنويا يصل الى 600 مليون شيكل (172 مليون دولار)، بحسب تصریحات ادلی بها رئيس مجلس مستوطنات غور الاردن الى صحيفة هآرتس الاسرائيلية. وقرب مدينة اريحا الفلسطينية في

مستوطنة نعماه الاسرائيلية، يهتم المستوطن اينون روزنبلوم بمزروعاته من النعناع والخيار والريحان العضوي. ويقول المستوطن الاتي من حيفا والذي جاء العام 1982 الى غور الاردن «انتقلت الى هنا بدعم من الدولة ولكن ايضا من حقي ان اعيش هنا». ويؤكد روزنبلوم الذي يوظف 20 عاملا فلسطينيا «هناك ثلاثة كنس يهودية في اريحا عمرها اكثر من الفي عام مايثبت ان لدي جـذورا هنا»، ويضّيف

هناك حقوقى انا». ويتابع «لا اعتقد ابدا ان غور الاردن سيكون جزءا من الدولة الفلسطينية».

■ غزة – يو بي أي: يسود الإعتقاد لدى الكثير من الخبراء والمدللين الفلسطينيين، أن خطوة السلطة الفلسطينية في التوقيع على معاهدات دولية، ما هو إلا «مناورة تكتيكية» وأن خيار تمديد واستئناف المفاوضات سيبقى مطروحا بقوة في ظل صعوبة السيناريوهات البديلة، فيما ينعش جمود المفاوضات ملف المصالحة

وأوضح عوكل في مقابلة، أن هذا الحق

وكان عباس وقع قبل أيام على طلبات الانضمام إلى مؤسسات تابعة للأمم المتحدة، وهي خطوة امتنع الفلسطينيون عن تنفيذها طوال الشهور الثمانية الماضية منذ بدء جولة المفاوضات الحالية، بعدما رفضت إسرائيل

سنكون أمام سيناريوهات صعبة أوسع من تكرار حصار (الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر) عرفات»، مبينًا أن «الخوف على الارض وليس على الأشخاص».

ورأى الكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل أن توجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس للانضمام للاتفاقيات الدولية رسالة «تكتيك تفاوضي لا أكثر»، مع تأكيده أن هذا التوجه «حق للفلسطينيين».

رمورس بطريقة مجزوءة وكرد فعل على عدم التزام اسرائيل بإطلاق سراح الأسرى»، معتبراً أن «كل طرف يريد تحسين وضعه وشروطه قبل استئناف المفاوضات التي تجري في القدس في ظل الحديث عن عودة قريبة لكيري الى رام الله»، وهو ما يؤشر الاستراتيجية تفاوضية جديدة ينتهجها الفلسط ينيون تقوم على حافة

وكانت إسرائيل هاجمت مدن الضفة الغربي،

الجانب ضد الفلسطينيين ردا على توجهات السلطة الفلسطينية. الفلسطيني هو ترتيب الوضع الداخل واعادة

بدوره قال أستاذ الإعلام والعلوم السياسية في جامعات غزة، عدنان أبو عامر أن السلطة القُلسطينية في هذه المرحلة «غير راغبة في ايجاد بديل آخر عن خيار المفاوضات مع الجانب

وأضاف عامر أن خطوة عباس الانضمام الى منظمات ومعاهدات دولية ما هي الا «خطوة للمناورة من أجل الضغط على إسرائيل»، مشيرا الى أن هناك «أزمة سياسية عاصفة تلوح في

وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب

على المعاهدات الدولية... مناورة أم استراتيجية تفاوض؟ لـ 48 معاهدة جديدة.

توقيع السلطة الفلسطينية

وأشار عوكل أن اسرائيل قد تلجا الى «خطة انطواء وانسحاب احادي الجانب من بعض المناطق بالضفة الغربية وهنا سيكون الوضع الأسوأ لأنه سيفتح بوابة الصراع والاشتباك

وذكر عوكل أن الخيارات أمام الجانب

عريقات، قال في تصريح صحافي، إن السلطة قد تتراجع عن الانضمام للمعاهدات الدولية ذا أطلقت إسرائيل سراح الأسرى، وهو أمر لم

(عباس وعرفات)»، اضافة الى الاختلاف

لتنفيذ هجمات ضد إسرائيل. وبيّن عامر أن البديل أمام السلطة في حال انهيار المفاوضات هو «تدويل القضية الفلسطينية الى جانب تنشيط المقاومة الشعبية «.

الامم المتحدة سيقابلها موجة من الاجراءات الاسرائيلية ذات الطابع الانتقامي. وبيّن حبيب في مقابلة خاصة أن تلـك الاجراءات تتمثل في توسيع الاستيطان واتخاذ اجراءات تعقيدية للبنى التحتية اضافة الى

وهدد نتنياهو اليوم بأن «ثمة الكثير مما يمكن أن يخسره الفلسطينيون جراء هذه الخطوات، والخطوات الأحادية الجانب التي ينفذونها سيتم الرد عليها بخطوات أحادية الجانب من جهتنا»، فيما أعلن وزير الاقتصاد الإسرائيلي ورئيس حزب «البيت اليهودي» اليميني المتطرف، نفتالي بينيت، أن إسرائيل تعد دعوى قضائية ضد

الوضع الداخلي، معتبراً أنه «لأول مرة يكون هناك اجماع وطني على ضرورة انهاء العملية التفاوضية وستفتح المجال أمام انهاء الانقسام

و أضاف أنه «كان أولى على السلطة الانتساب لاتفاقية روما ولاهاي ذات الطابع الأمني والجنائي قبل كل شئ لزيادة قوة الضغط على

مصير عباس «تبقى مفتوحة في ظل تصريحات لوزرا بحكومة نتنياهو بأن عباس لا يعتبر شريكا للسلام»، غير أنه رأى أن «بقاء السلطة هو مطلب دولى كونها نشات بإرادة دولية وفقا للمصالح الغربية المرتبطة مع اسرائيل بالدرجة

وتابع أن على الجانب الفلسطيني ايجاد بدائل تنموي واقتصادية، اضافة لإتمام ملف المصالحة الوطنية من أجل اتخاذ قرارات وطنية

ويبدو أن الخيار الأساسى للسلطة الفلسطينيين هو التلويح بتفعيل ملف المصالحة الوطنية، وهو ما بدأ يأخذ خطوات عملية من خلال ترقب زيارة وفد برئاسة عضو اللجنة المركزية لفتح عزام الأحمد إلى غزة للتباحث مع حماس بشأن تنفيذ المصالحة.

غير أن حماس التي تواجبه أزمة الحصار المتفاقم في غزة، تبدي حذراً، وقال الناطق باسمها فوزي برهوم، إن حركته ترفض أن يتم استخدام المصالحة كورقة في مساومات المفاوضات، مشككاً بجدوى زيارة غزة في ظل تصاعد الاعتقالات السياسية في الضفة

الدولة العبرية.

ويعتمدون على تربية الماشية. وتعتمد العائلة على نبع مياه صغير

في الجبال؟ هـده منطقة خالية ولكنهم يجلبون دبابات وجرافات وقوى من ويؤكد بنى منة انه سيبقى في المنطقة حتى لو اضطّر هـو وعائلته الى النوم في نمنا في العراء لمدة عشرة أيام، وهذا امر طبيعي. نحن معتادون على ذلك ولا

ويتابع «لن نترك الارض مهما حاولوا طردنا وسنبقى شوكة في حلق الاسرائيليين. هذا وطننا وهذه أرضنا ولن نتركها، ليس لنا وطن اخر».

منازل هشـة يسـكنها بدو مؤكدة انها غير قانونية، لكن الفلسطينيين يؤكدون ان

غور الاردن كارض اسرائيلية (...) وترفض منذ سنوات التخطيط لبيوت الفلسطينيين وربطها بالمياه».

منطقة غور الاردن في 68 منطقة مأهولةً

«الفلسطينيون لديهم حقوق ايضا وانا اوافق تماما على ذلك ولكن قبل كل شيء

باعتباره استمرارا للاحتلال وانتقاصا

إطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى. ورأى عوكل أنه في «حال انهيار المفاوضات

بالوقوف وراءها.

مع اسرائيل التي ستنفذ عدوانا كبيرا على الفلسطينيين بدعم وغطاء أمريكي». وفعلياً لوح رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بأن إسرائيل ستنفذ خطوات أحادية

عربية، والانطلاق نحو الأمم المتحدة.

وحاصرت عرفات في مقر المقاطعة برام الله، وهو الحصار الذي انتهى بمرضه ووفاته لاحقاً في ملابسات غامضة يتهم الفلسطينيون إسرائيل

بناءه والمطالبة بشبكة امان سياسية ومالية

الاسرائيلي».

وذكر حبيب أن هناك انعكاسا مهماً على

تستجب له الأخيرة، ما دفعه بالتلويح بالانضمام وحول التخوف من تكرار سيناريو حصار عرفات، أكد عامر أن «هناك فرق كبير بين الرجلين

الكبير بالنظام والواقع السياسي الاسرائيلي يشار إلى أن الرئيس الفلسطيني كرر في أكثر من خطاب ومقابلة صحافية له، على رفض اللجوء للعنف حال فشل المفاوضات، بخلاف عرفات الذي ينظر له بأنه أعضى الضوء الأخير

وقال الكاتب والمحلل السياسي هاني حبيب إن انعكاسات توجه السلطة للانضمام لمؤسسات

ضرب شبكة الاتصالات الفلسطينية والايعاز للدول المانحة بتقليص الدعم المالي.

عباس تتهمه فيها بارتكاب جرائم حرب.

واتمام المصالحة في ظل اتهام جهات دولية

ورأى حبيب أن التهديدات الاسرائيلية حول

توافقية وليست فردية كما حصل مؤخرا.



# على هامش أعمال الدورة الثانية للحوار الاستراتيجي بين واشنطن والرباط تخوفات من خضوع أمريكا للوبيات تبرز انتهاكات مغربية لحقوق الانسان في الصحراء

الرباط\_«القدس العربي»

من محمود معروف:

التصريحات الرسمية والبلاغ المشترك المغربى الامريكى اثناء زيارة وزير الخارجية الامريكى جون كيـري للرباط، لرئاسـة الجانـب الامريكي في الدورة الثانية للحوار الاستراتيجي بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية لم تحمل جديدا، واعادة نشر السفارة الامريكية يوم الجمعة الماضى للبلاغ المشترك الصادر عن زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس لو اشـنطن، في تشرين الثاني نو فمبر الماضي، اشارة على ان ما ورد في ذلك البلاغ لا زال الاطار الذي يحكم العلاقات بين الطرفين.

علاقات استراتيجية

رئيس الدبلوماسية الأمريكي، جون كيري، ابدى رضاه و تفاؤله إزاء وضع العلاقَات المغربيَّة اَلأَمريكيَّة في الوقت الراهن، وقال إنَّ ثمَّة إمكانيات واعدة بين الْبَلدين للبناء أكثر مستقبلًا، وإنَّ الرئيسُ الأمريكي،

باراك أوباما، ملتزمٌ في علاقة بلاده بالمغرب. و أشاد كيري بـ» الدور القيادي للملك محمد السادس في النهوض بالتنمية الاجتماعية و الازدهار الاقتصادي بإفريقيا» وأعرب عن أمل بلاده في العمل بشكل مشـترك مع المغرب بهدف «تحقيق الاستقرار والتنمية البشرية بأفريقيا من خلال مقاربة شاملة ومنسقة تهم بالخصوص مجالات الأمن الغذائي

والتي تهدف إلى طمس هويتها الدينية وطابعها والولوج لمصادر الطاقة والنهوض بالمبادلات التجارية» وقال ان الإدارة الأمريكية تتطلع لمشاركة فاعلة للمغرب في قمة الولايات المتحدة إفريقيا، التي ستحتضنها واشنطن في شهر اب/ اغسطس المقبل.

وسجل رئيس الدبلو ماسية الامريكية بخصوص مسلسل السلام بالشرق الاوسط التزام المغرب لصالح التسوية الشاملة للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني، منوها بمساهمة الملك في هذا المجال بما في ذلك رئاسته للجنة القدس وبالتوصيات الصادرة عن الدورة الـ 20 لهذه اللجنة التي انعقدت

في كانون الثاني/ يناير الماضي بمراكش. وقال كيري في تصريحات صحافية إنَّ الولايات المتحدة تتجُّه نحو إعادة تقييم مقاربتها في عمليَّة السلام بالشرق الأوسط، لدراسة مدى جدوى الاستمرار في القيام بمساع للتقريب بين الطرفين المتفاوضين في طلِّ عدم إبدائِّهما القدرة على تحقيق

واوضح انه سيطلعُ الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، على المعطى الراهن، لدى عودته إلى واشنطن، قبل تحديد التعاطى المقبل لبلاده إزاء الملف ، على اعتبار أنَّ ثمَّة حدُّودًا للوقت والجهد اللذين يمكن للولايات المتحدّة أنْ تبذلهمًا، في حال لمْ يقم طرف النزاع بخطوات من أجل التقدم في

وقال بلاغ للقصر الملكى المغربي ان الملك محمد السادس، اثناء استقباله لوزير الخارجية الأمريكي، جون كيرى، سلمه ملفا بخصوص مختلف الخروقات الإسرائيلية المرتكبة في مدينة القدس الشريف،

واضاف ان «تسليم الملك لملف خروقات إسرائيل في المدينة المقدسة جاء عقب إشادة كيري بالدور البنّاء والمساهمة الفعالة للملك، بصفته رئيسًا للجنة القدس، في الجهود الرامية للتوصل إلى تسوية عادلة وشاملة للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، على أساس دولتين تعيشان جنبا إلى جنب في أمن

وذكر البلاغ أن الملك أكد تشبثه العميق بالشراكة الإستراتيجية بين البلدين، باعتبارها نتاج تحالف عريق ومتعدد الأبعاد مع الولايات المتحدة، والتي تستمد عمقها من الثقة والتضامن والقيم المشتركة، ومن الترابط والدفاع عن المصالح المشتركة».

#### تعاون اقتصادي

وأبرز أن «السياق الإقليمي والدولي الراهن يعزز صواب وعمق هذه الشراكة، المدعوة إلى التوسع والمساهمة في الاستقرار والأمن المستدام، والازدهار الاقتصادي المشترك والتنمية البشرية للقارة

وأكد البيان المشترك الذي صدر الجمعة، في ختام الدورة الثانية للحوار الاستراتيجي الامريكي المغربي أن التشكيلة الواسعة للقيم التي يتقاسمها المغرب والولايات المتحدة «تمثل ركيزة لتعاون أوسع يعترم البلدان إرساءه في إطار شراكتهما الإستراتيجية».

وان كلا من وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري سجلا إيجابيات الحفاظ على مناخ أعمال جذاب بالنسبة للمستثمرين في المغرب وبالتدابير الملموسة التي بذلها المغرب والتي تؤهله للاستفادة من الشراكة الحكومية المفتوحة وبأهمية المغرب كقاعدة تجارية بالنسبة للاستثمارات نحو شمال إفريقيا وإفريقيا جنوب الصحراء،

#### مكافحة الارهاب

كما أكد الطرفان التزامهما المشترك لفائدة الاستقرار والأمن في إفريقيا. وفي هذا السياق، أكد الجانبان، نهاية المناورات العسكرية «أفريكان ليون» (الأسد الإفريقي) في نفس هذا اليوم بمشاركة 18 بلدا، مشيرا إلى أن هذه التداريب تعكس «رؤية للتعاون المدعم تستهدف تعزيز أمن

وشكلت الدورة الثانية للحوار الاستراتيجي، حسب البلاغ، مناسبة للطرفين لبحث الجهود الهادفة إلى تحديد آفاق جديدة لتعاونهما في مجال الأمن المدنى، بما في ذلك العدالة الجنائية وجهود تعزيز دولة القانون.

وبحث الجانبان الأمريكي والمغربي بهذه المناسبة اقتراحــا مشــتركا حــول تضّافــر الخّبــرة المغربيــة والأمريكية في مجال مكافحة الإرهاب بشكل يسهل الجهود التي يبذلها المغرب من أجل تعزيز الأمن

وأشار البلاغ المشترك إلى أن انعقاد الدورة الخامسة للجنة التنسيق التابعة للمنتدى الشامل لمكافحة الإرهاب خلال الأسبوع الجارى في الرباط يشكل في واقع الأمر دلالة رمزية لهذا التعاون المتواصل بين الرباط وواشنطن وأكدا مجددا على رغبتهما في العمل سويا من أجل النهوض بحقوق الإنسان على المستوى الدولي، خاصة داخل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

ويبقى موقف الأدارة الامريكية من تطورات النزاع الصحراوي محور اهتمام مختلف الاوساط السياسية بالمغرب ومجلس الامن الدولي على ابواب فتح دورته السنوية حول هذا النزاع (يوم 17 نيسان/ ابريل الجاري) والتي تختتم بتمديد ولاية بعثة الامم المتحدة المنتشرة بالمنطقة (المينورسو) الى نهاية نيسان/ ابريل 2015.

#### نزاع الصحراء

ويصدر مجلس الامن قرارا جديدا حول تطورات النزاع على ضوء نتائج جولات قام بها كريستوفر روس المبعوث الشخصى للامين العام للامم المتحدة والتي لم تسفر رسميا حتى الان عن اختراقات حقيقية للجمود الذي تعرفه عملية السلام الصحراوي.

وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد تقدمت السنة الماضية بمشروع قرار اثار قلق المغرب لما تضمنه من توسيع لصلاحيات المينورسو لتشمل مراقبة حقوق الانسان والتقرير بها للمجلس،

ورغم تراجع الادارة الامريكية عن مشروعها وادخال تعديلات عليه لا تتضمن هذا التوسيع الا ان هناك تخوفات من خضوع واشنطن للوبيات ومنظمات غير حكومية تبرز انتهاكات مغربية لحقوق الانسان بالصحراء، رغم الاصلاحات الواسعة التي انجزها المغرب في هذا الميدان،

وأكد البيان المشترك المغربي الامريكي أن «سياسة الولايات المتحدة بخصوص موضوع قضية الصحراء لم تتغير» وأن «الولايات المتحدة تؤكد بوضوح أن المخطط المغربى للحكم الذاتى جاد، وواقعى، وذو مصداقية «، ويمثل « مقاربة من شانها الاستجابة لتطلعات سكان الصحراء في تدبير شؤونهم بأنفسهم في جو من السلم والكرامة «.

واضاف أن «وزيّر الخارجية الأمريكي أشاد بالخطوات والمبادرات التى قام بها المغرب مؤخرا بهدف مواصلة حماية والنهوض بحقوق الإنسان في المنطقة (الصحراء)». وأكد على «الدور المتنامي والهام» الذي يضطلع به في هذا المجال المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

وجد الطرفان التأكيد على «التزامهما المشترك» من أجل تحسين ظروف عيش ساكنة الصحراء. وأن الوزير الأمريكي جون كيري جدد تأكيد التزام واشنطن من أجل إيجاد حل سلمى، دائم، ومتوافق عليه للنزاع ودعم المفاوضات تحت إشراف الأمم المتحدة، وللجهود التي يبذلها المبعوث الشخصي للأمين العام للامم المتحدة، داعية الأطراف إلى العمل من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل دائم ومتوافق عليه.

# اتهموا الحكومة بالتراجع عن وعودها الانتخابية

# الآلاف يتظاهرون وسط الدار البيضاء ضد حكومة بن كيران

الرباط – من سارة أيت خرصا:

تظاهـر الآلاف، امـس الأحد، وسـط مدينة الدار البيضاء ضد حكومة رئيس الوزراء المغربي عبد الإله بنكيران.

وقال شهود عيان إن «الآلاف تظاهروا فى مسيرة دعت إليها ثلاث مركزيات نقابية احتجاجًا على سياسات تتخذها الحكومة، التي يقودها حزب العدالة والتنمية (إسلامي)، ضد المواطنين، وذلك بالمس بقدرتهم الشرائية والزيادات المتتالية في الأسعار، واتهم المحتجون الحكومة باللامبالاة إزاء مطالب الحركة

ورفع متظاهرون في المسيرة، التي نظمها كل من الاتحاد المغربي للشغل (أكبر مركزية نقابية)، والكونفدراليّة الديمقراطية للشــغل (مستقلة) والفيدرالية الديمقراطية للشغل (مستقلة)، شعارات تطالب برحيل الحكومة الحالية، وتتهمها بـ»التراجـع عـن وعودها الانتخابية».

كما رفعوا شعارات تناهض قرارات حكومية بشأن رفع الأسعار، ومعدلات الأجور،

تجاوز الـ13 ألف.

وأضاف الأموي أن «المسيرة لا تخلو من

وعقب اجتماع الحكومة المغربية، الخميس الماضي، قال وزير الاتصال، الناطق باسم الحكومـة مصطفى الخلفـي، إن «الحكومـة تعتبر هذه المسيرة ذات طبيعة سياسية

وإصلاح صناديق التقاعد (المعاشات)،

قال فيه منظمو المسيرة إن عدد المشاركين وفى تصريحات صحفية خلال مشاركته في المسيرة العمالية، وجه نوبير الأموى الكاتب

فيما اعتبر ميلود المخاريق، الكاتب العام للاتحاد المغربي للشغل، أن هذه المسيرة «تأكيد على استمرار نضال الطبقة العاملة من

وقدرت مصادر أمنية عدد المتظاهرين وقت سابق مذكرة من النقابات الداعية لهذه المسيرة عبرت فيها عن مطالبها، وتعاملت بحوالي سبعة آلاف مشارك، في الوقت الذي معها الحكومة بوضوح ومسؤولية وعملت

> العام (المدير) للكونفدرالية الديمقراطية للشغل (مستقلة) انتقادات لحكومة بنكيران، قائلا إنها «لم تستطع الالتزام بتعهداتها»، و «فقدت شرعيتها»،

أجل انتزاع حقوقها المشروعة».

و مضى قائلًا إن بلاده «قطعت أشواطا مهمة

#### الحكومية المتعلقة بتحسين الأجور بما يتماشى وغلاء المعيشة، وتوحيد الأجور بما يضمن العيش الكريم للمأجورين بمختلف القطاعات الإنتاجية، إضافة إلى احترام الحريات العامة الجماعية منها والفردية،

في مجال الحريات النقابية».

على بلورة أجوبة واقعية لها».

وذكر الوزير المغربي أن «الحكومة تلقت في

وكانت النقابات الثلاثة قد طالبت في

مذكرة مشتركة قدمتها إلى رئيس الحكومة

في فبراير/ شباط الماضي بتنفيذ الالتزامات

وفي مقدمتها الحريات النقابية، بما فيها حق

وتقول الحكومة المغربية إنها تسعى إلى إجراء عدد من الإصلاحات الاقتصادية بهدف خفض عجز الموازنة العام، في مقدمتها مشروعها لإصلاح صندوق المقاصة (دعم سلع الاستهلاك الأساسية) عبر تخفيض نفقاتها، وإصلاح أنظمة التقاعد (عبر رفع سن التقاعد)، وإصلاح النظام الضريبي.



المتظاهرون نددوا بسياسة رفع الاسعار وطالبوا الحكومة باجراء اصلاحات اقتصادية

# بن فليس يأسف للعنف ضد أنصار بوتفليقة في حملة انتخابات الرئاسة الجزائرية

■ الجزائر - افب: عبر علي بن فليس المنافس الاكبر للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في انتخابات 17 نيسان/ابريل، عن اسفه الاحد بعد اعمال العنف التي اضطرت حملة بوتفليقة الى الغاء تجمع في بجاية السبت.

واضطر مدير حملة الرئيس المنتهية ولايته لفض تجمع بعد هجوم متظاهرين معارضين لعبد العزيـز بوتفليقة على قاعة التجمع ببجاية (250 كلم شرق الجزائر) ما اسفر عن سقوط 15 جريحا منهم الطاقم الصحافي لقناة النهار ورجال شرطة، بحسب ما اعلنت الاذاعة الاحد،

وقال بن فليس في تصريح مكتوب وزعه على الصحافيين في باتنة (430 كلم جنوب شرق الجزائر) «اتأسف للجو المضطرب الذي تجري فيه الحملة الانتخابية» لكن «واجب الحقيقة يملى علي القول بانه لا شئ وضع كي تتم في جو هادئ

وكان بن فليس عقد تجمعا السبت في باتنة مسقط راسه ومعقله الانتخابي شارك فيه

واتهم مدير تلفزيون النهار انيس رحماني المؤيد لبوتفليقة انصار علي بن فليس بالوقوف وراء الاعتداء على طاقم قناته. وقال بن فليس ردا على ذلك «ابتعدت شخصيا

عن الاجابة على الاتهامات الخطيرة وغير المؤسسة التي طالتني من قبل بعض وسائل الاعلام وانا لا استدرج الى مساوئ الجدال العقيم».

واضاف «ادعو الى الى احترام حرية التعبير فى كل الظروف والاحوال وهـذه القيمة هي حجر الزاوية في مشروعي للتجديد الوطني». وردا على انصار بوتفليقة حذر بن فليس

من «الرمى باتهامات لا اساس لها و اقو ال غير مسؤولة تشكل في الحقيقة هروبا الى

وتحدثت مديرية حملة بوتفليقة فى بيان عن «تجمهر معارض وعنيف» قام به «الفاشيون الداعون الى مقاطعة الانتخابات و (حركة) بركات (المعارضة للولاية الرئاسية الرابعة لبوتفليقة) بالتعاون مع حركة انفصال منطقة

■ الجزائر أف ب: اعلنت وزارة الدفاع الجزائرية الاحدان قوات الجيش قتلت اسلامية مسلحة فجر السبت في جيجل بشرق الجزائر وضبطت ثلاث قطع

وزارة الدفاع الجزائرية تعلن

مقتل اسلامية مسلحة

وقالت وزارة الدفاع في بيان نشرته على موقعها الالكتروني ان «قوات الجيش تمكنت يوم السبت في حدود السـاعة السادسـة صباحا، خلال عَملية تمشـيط بمنطقة بوثابت في ولاية جيجل (350 كلم شرق الجزائر)، من القضاء على إرهابية واسترجاع بندقيتين آليتين من نوع كلاشنيكوف وبندقية نصف آلية بالإضافة إلى كمية من الذخيرة».

ولم تقدم اي معلومات حول هذه «الارهابية» باعتبار انه نادرا ما يوجد نساء يحملن السلاح، لكن نشاطهن في الغالب يكون في «مجموعات الدعم والاسناد» كما تسميها قوات الامن.

واضاف البيان ان عناصر الجيش قامت خلال العملية نفسها «بتدمير عدة مخابئ كانت تحتوي على مواد غذائية وملابس إلى جانب عتاد الاعلام الآلي وهواتف

ولا تـزال مجموعات مسلحة تابعـة لتنظيـم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي تنشط في المناطق الجبلية في شرق الجزائر، الا ان نشاطها الاكبر يتركز في جنوب البلاد على الحدود مع مالي والنيجر،

# تيزي وزو \_» القدس العربي»

\_من كمال زايت:

عقد عبد المالك سلال مدير حملة الرئيس المترشح عبد العزيز بو تفليقة تجمعا شعبيا بمدينة «تيزي و زو » ( 120 كيلومترا شرقي العاصمة الجزائرية) وسط تعزيزات أمنية مشددة، لتفادي تكرار نفس سيناريو مدينة بجاية ( 240 كيلومترا شرقى العاصمة) التي ألغى فيها سلال تجمعا أمس الاول، بسبب احتجاجات

وكانت قوات الأمن قد طوقت باكرا مدينة تيزي وزو تخوفا من اندلاع مظاهرات رافضة للولاية الرابعة، اذ أغلقت قوات الأمن مداخل ومضارج دار الثقافة مولود معمري، فيما دخل عبد المالك سلال القاعة مبكرا، دون استقبال شعبي، مثلما تعود على ذلك، منذ بداية الحملة الانتخابية.

ومظاهرات رافضة للولاية الرابعة.

وعاد للحديث عما جرى في بجاية، مؤكدا على أن الَّفْئَة التي منعته من تنظيم مهرجان انتتخابي لا تمثل كل سكان بجاية، وأن أغلبية هؤلاء خرجوا

الجزائر: سلال يعقد تجمعا شعبيا بتيزي وزو

ورافع مدير حملة بوتفليقة لصالح هذا الأخير، مشددا على أنه يريد أن يبنى دولة حق وقانون وحريات فرديـة وجماعية، دولـة مؤَّسسـات وديمقراطية، وأنه سيعمل على مواصلة جهود التنمية في مجال الشغل والسكن، حتى تصبح الجزائر الدولة رقم واحد في حوض البحر المتوسط وفي افريقيا،

جدير بالذكر أن عبد المالك سلال منع من عقد تجمع شعبي أمس الاول بمدينة بجاية، مع أن أصوله ( سلال) تعود الى بجاية، وذلك بسبب اندلاع مظاهرات رافضة للولاية الرابعة، ومحاصرة دار الثقافة التي كان أنصار بو تفليقة ينتظرون داخلها وصول سلال، الذي لم يغادر المطار خوفا من تعرض موكبه للاعتداء، وأصيب اربع أشخاص بجروح متفاوتة الخطورة، كما تم الاعتداء على صحافيين يعملون في وسائل إعلام محسوبة على بوتفليقة، وحرق سيارة تابعة للتلفزيون الحكومي، قبل أن يقوم المتظاهرون بإضرام

وسط تعزيزات أمنية مشددة النار في دار الثقافة. من جهة أخرى استقبل المترشح علي بن فليس استقبالا شعبيا ضخما بمسقط رأسه مدينة باتنة (

430 كيلومترا شرقى العاصمة)، اذ بقى الآلاف من

المواطنين الذين ساروا خلف بن فليس خارج قاعة

المركب الرياضي، والتي غصت بالحضور، في مشهد قلما عرفته الحملة الانتخابية التي دخلت أسبوعها الثالث والأخ ير. ورافع بن فليس لصالح تعزيز الحريات الفردية والجماعية، وتكريس رقابة الشعب على مؤسسات الدولة، مؤكدا على انه اذا انتخب رئيساً في الاستحقاق الرئاسي ليوم 17 نيسان/أبريل لن يطلب لا ولاية ثالثة

ولا رابعة، وأنه سيحدد الولايات الرئاسية باثنتين، مثلما فعل الرئيس السابق اليامين زروال، الذي حياه بن فليس مطولا تحت تصفيقات الحاضرين. وشدد بن فليس على انه لن يقبل بالتزوير إذا حصل، ولن يسكت اذا سرقت أصوات الشعب وصودرت إرادتهم، موضحا أن الشعب الجزائري يستحق أكثر

مما كان، وأفضل من الركود والجنود الذي يريدونه

له، في إشارة الى فريق الرئيس المترشح عبد العزيز

ووقف سلال أمام أنصار الرئيس بوتفليقة مؤكدا على أن هذا الأخير يمثل الاستقرار للبلاد ومستقبلها، مذكرا بما اعتبره إنجازات كبيرة خلال 15 سنة من

# عصيان مدنى جزئى في بنغازي احتجاجا على الوضع الأمني في ليبيا وللمطالبة بتقصير ولاية البرلمان

# مدريد ـ «القدس العربي»

### ـ من حسين مجدوبي:

في ظل العلاقات الدولية المتشابكة، أصبح المغرب الرسمي والمغاربة يراهنون على دق الأبواب طلبا للمساعدة في ملفات غالبا ما تكون حقوقية وسياسية. وبعد الرهان على الاتحاد الأوروبي، شكلت زيارة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري نموذجا لهذا التوجه الجديد، حيث استعرضت الدولة المغربية ما تعتبره منجزات وطالبت بدعم واشنطن، وفي الطرف الآخر، دق نشطاء حقوقيون والذين يعتبرون أنفسهم ضحايا الدولة الرسمية أبواب كيري، مثل حالة زكريا مومنى والصحافي على أنوزلا والحركات الأمازيغية. ونظرا لوزنها في صنع القرار الدولي وسياسة

تبادر الدولة المغربية ابتداء من الملك محمد السادس الى وزراء حكومته لطلب مساعدة واشنطن في تفهم مطالب المغـرب والثناء علـى سياسـته الإصلاحية، وتبذل مجهودا جبارا للحصول على كلماتُ الثناء. وتعتبر وسائل الاعلام الرسمية مرآة لسياسة الدولة، حيث تجعل من تصريحات بروتوكولية صادرة عن مسؤولين أجانب «شهادة حسن السلوك» لصالح المغرب، وتتجنب التقارير التي تصدر عن حكومات هؤلاء المسؤولين. وتلجأ الدولة المغربية الى سياسة الوفود الرسمية

الضغط التي تمارسها في ملفات منها حقوق الإنسان،

وغير الرسمية خاصة نحو الولايات المتحدة والبرلمان الأوروبي في محاولة للحصول على تزكيات حقوقية وسياسية بشأن السياسة المتبعة في المغرب.

وفى الطرف الآخر، توجد دبلوماسية نشطاء حقوقيين وأمازيغ يراهنون على فضح ما يعتبرونه خروقات حقوقية وتهميشا تمارسه الدولة المغربية

وخلال زيارة جون كيري الى المغرب يومى الخميس والجمعة الماضيين، توصل برسائل متعددة منها واحدة من مراسلون بلا حدود تطالبه بالتدخل لصالح الصحافي المعروف على أنوزلا مدير الجريدة الرقمية «لكم»، كما توصل برسالة من زكريا مومني الذي يتابع مدير المخابرات المغربية أمام القضاء الفرنسي بتهمة تعذيبه، تطالب عميد الدبلو ماسية الأمريكية بمطالبة المغرب باحترام حقوق الإنسان. ووجه المسؤول عن العلاقات الدولية في التجمع العالمي للأمازيغ، رشيد راحا رسالة الى كيري يطالبه بالعمل من أجل حصول الأمازيغ على حقوقهم في

الاتحاد الأوروبي وواشنطن أصبحا وجهة المغرب الرسمى لشرح

الإصلاحات السياسية ومقصد النشطاء للتنديد بالخروقات الحقوقية

ويعتبر الاتحاد الأوروبي الوجهة الرئيسية سواء للمغرب الرسمى أو ما يصطلح عليه دبلو ماسية نشطاء حقوق الإنسان ومنهم الأمازيغ خاصة للتأثير في مضمون التقاريرالتي تقوم بتقييم

. وتأتى أهمية الاتحاد الأوروبي من طبيعته كشريك رئيسي سياسيا واقتصاديا وأمنيا للمغرب. ويجتمع وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار بسفراء أوروبيين ليشرح لهم الإصلاحات التي تقدم عليها البلاد، وينتقل بين الحين والآخر الى المفوضية الأوروبية ضمن هذه الاستراتيجية. وبدورهم، يشن نشطاء حقوقيون حملات مضادة فى المنتديات الدولية لتقديم شروحات تقدم ما يعتبرونه الواقع الحقيقي لحقوق الإنسان في البلاد المتسم بالخروقات، وذلك بهدف الحصول على دعم

لتحسين الأوضاع في المغرب.

وضعية حقوق الإنسان والفساد الإداري في المغرب

ويؤكد ناشط أمازيغي، ف، ع من برشلونة لجريدة «القدس العربي» « ان العلاقات الدولية أصبحت متشابكة، الدولة تقوم ببروباغاندا لما تعتبره إصلاحات سياسية، ونحن بدورنا نقوم بعمليات الفضح لما نعتبره خروقات».

■ بنغازي - أف ب: بدأ في مدينة بنغازي في شرق ليبيا مس الأحد عصيان مدني جزئي استجابة لمنظمات في المجتمع المدني دعت مساء السبت الى عصيان مدني مفتوح احتجاجا على الوضع الأمني في البلاد وللمطالبة بتقصير ولاية المؤتمر

بعض المحال التجارية والمؤسسات والمدارس شهدت نشاطا

وكانت هذه المنظمات التي يعد بعضها فاعلا على الساحة أعضاء المؤتمر الوطني العام على جميع مقترحات لجنة فبراير المعنية بإجراء إعلان دستوري يقصر عمر المؤتمر».

ولجنة فبراير 2014 التي أعلن تشكيلها المؤتمر الوطني العام وهو أعلى سلطة تشريعيةً للبلاد في 11 شباط/فبراير الْماضى، معنية بإجراء تعديل للاعلان الدستوري المؤقت للبلد.

على ان يسلمها لاحقا إلى البراان الدائم الذي سيختاره الشعب وفقا لهذا الدستور.

و أغْلَقت الأحد عدة مؤسسات عامة ومدارس وجامعات، فيما توقفت حركة الملاحة في مطار بينيا بنغازي، لكن

السياسية في مدينة بنغازي طالبت في مؤتمر صحافي عقدته مساء السبت في ثكنة القوات الخاصة والصاعقة «بموافقة

قانون انتخاب المؤتمر الوطني العام السابق».

البرلماني المقبل». وانتقد نشطاء هذه المنظمات ما آلت إليه الأوضاع الأمنية في مدينة بنغازي ومختلف المدن الليبية.

وكان المؤتمر الوطني العام قرر في منتصف شـباط/فبراير الماضي تسليم سلطاته إلى مجلس نواب سينتخب لاحقا ليتسلم مهام السلطة التشريعية حتى كتابة دستور جديد،

و طالبت المنظمات ايضًا «بتعديل قانون الانتخابات بما يتماشى واقتراحات لجنة (فبراير)، مع ضرورة تضمينه نفس آلية التمثيل الانتخابي وتقسيم الدوائر، والتي اعتمدت في

ودعت إلى «اقتصار أعمال ومهام الحكومة المؤقتة على تصريف الأعمال، والتنسيق مع المفوضية العليا للانتخابات، وتسهيل مهامها لإتمام الانتخابات على وجه السرعة، وتجميد عمل المؤتمر الوطنى العام بحيث لا يصدر قرارات تشريعية غير ضرورية خلال المرحلة لحين تسليمه السلطة للجسم



# تحذير من اغتيال السيسي بسلاح الحب والنفاق والأغاني المنهمرة كالمطر ما يحدث للمصريين الآن بسبب الإعلام والفضائيات جرائم اغتيال مع سبق الإصرار والترصد

#### القاهرة\_«القدس العربي» من حسنين كروم:

سيطرت على الصحف السبت والأحداث المأساوية التي وقعت في أسوان بين قبيلتين هما الهلالية والدابودية النوبية، وأدت إلى مقتل واحد وعشرين شخصا وإصابة واحد وثلاثين وحرق عشرة منازل، وخطورة الحادث تكشفها سرعة انتقال كل من رئيس الوزراء المهندس إبراهيم محلب ووزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، وعادل لبيب وزير التنمية المحلية إلى أسوان، وعقد لقاءات مع رؤساء العائلات والقبيلتين والاتفاق على وقف أي اشتباكات، وتشكيل لجنة تقصي الحقائق بمساعدة من مجلس القبائل العربية، ونشر قوات الجيش والشرطة في منطقة السيل الريفي التي وقعت فيها الاشتباكات وحتى الآن لم تعرف أسباب المشكلة والروايات متعددة،

الأولى أن سببها طلاب مدرسة الصنايع من القبيلتين، طلاب من بني هلال كتبوا عبارات مسيئة للجيش والسيسي والشرطة، وعبارات جارحة للداوبودية لتأييدها لهم، ثم عبارات ضد بني هلال بالمستوى نفسه.

ورواية ثانية تقول بأن مدرســـا من الإخوان المســلمين قام بتحريض طلاب بني هلال. ورواية ثالثة أن سببها معاكسة طالب من بني هلال طالبة من الدابودية.. وعلى كل فإن لجنة تقصى الحقائق التي أمر رئيس الوزراء بتشكيلها سوف تكشف الحقيقة.

ونشرت الصحف عن إلقاء القبض على واحد وستين من الإخوان أثر مظاهرات قاموا بها بسبب إلقائهم قنابل المولوتوف على الشرطة. وواصلت محكمة جنايات القاهرة النظرفي قضية قتل المتظاهرين أمام قصر الاتحادية المتهم فيها الرئيس السابق محمد مرسي وآخرون من بينهم صديقنا

كما استمرت في محاكمة صديقنا حازم صلاح أبو إسماعيل في قضية تزويره بيانات عن جنسية والدته، وإخفاء أنها حاصلة على الجنسية الأمريكية، في طلب تقدمه للترشح لانتخابات الرئاسة السابقة، وأمر القاضي بإخراجه من القاعة بسبب إثارته للشغب، وتذكرت والده صديقي المرحوم الشيخ صلاح أبو إسماعيل، الذي كان يعده ليكون صورة منه، داعية وسياسيا وورث حازم عنه حلاوة الصوت والبراعة في الخطابة والابتسام الدائم، ولكنه لم يرث عنه أهم ما فيه، وهو السياسي الماكر الذي يعرف كيف يبتعد عن مواطن الخطر وقت الأزمات، ولا يزج بنفسه في معارك مع أي نظام اتصل به إلى حد الصدام، رغم علمي بأنه كان حريصا على تعليمه خبراته، وقد اعتقل بعــد 1954 ثم أفرج عنه وتم تعيينه في الأزهر حتى وصل إلى منصب مدير مكتب شيخه الدكتور الشيخ محمد الفحام، وعمل ضمن نظام خالد الذكر ثم مع السادات وحزبه ثم انتقل إلى حزب الوفد ثم الأحرار. حازم لم يرث من والده صفة السياسي.

كما نشرت الصحف اخبارا عن ارتفاع درجات الحرارة، ومقتل أربعة إرهابيين في شمال سيناء والقبض على ستة وعشرين آخرين كانوا يراقبون تحركات قوات الجيش. والاستعداد لرفع أسعار مياه الشرب للفئات القادرة واستمرار أزمة الكهرباء ووعود بقرب حلها.

وتواصلت لليوم الثالث على التوالي المعركة بين رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام الخبير الاقتصادي الدكتور أحمد السيد النجار، وبين جريدة «الوطن» اليومية المستقلة، التي أتهمته بأنه يحتجز في مكتبه الشيك المستحق لها من بيع نسخها بواسطة شركة توزيع الأهرام، وإصداره الأوامر بتأخير الطبعة الليلية لها، وحررت محاضر ضد المؤسسة بينها وبين النجار، ونفى النجار مؤكدا تسليم الشيك لـ«الوطن» يوم امس الأحد، في موعده لكن المهم ان النجار أكد أن عقد «الوطن» مع الأهرام طباعة وتوزيعا سينتهي آخر الشهر، وأن احد المساهمين فيها، وهو زميلنا وصديقنا عماد الدين أديب عليه ديون للأهرام قدرها ســتة عشــر مليون جنيه لم يسددها، مما أدى إلى رفع دعوى قضائية ضده، وصدور حكم بحبسه. وأن الأهرام سينفذه إذا لم يسدد لها المبلغ، بينما «الوطن» أكدت في اليوم نفسه-الأحد-أن الأهداف من وراء ذلك سياسية وشخصية، وستكشف عنها لاحقا.. والى بعض مما عندنا..

الداخلية والخارجية».

# الانفجارات رسالة موجهة للسيسي

ونبدأ بردود الأفعال المتوالية على انتخابات رئاسة الجمهورية التي تنحصر حتى الآن بين السيسي وحمدين صباحي، حيث تضيف إليها الأحداثّ التي تقعّ وقودا جديدا لإشعالها، خَاصة عمليات الإرّهاب، وآخرها عملية جامعة القاهرة ّالتي قـال عنها يـوم الخميس زميلنا في «الأخبار» خفيف الظـل عبد القادر محمد علي في بروازه المتميز (صباح النعناع): «الانفجارات التي وقعت أمس أمام جامعة القاّهرةً رسالة موجهة إلى المشير السيسي بعد ترشحه للَّرئاسـة، وهذا أقصى ما يستطيع الإخوان أن يفعلوه بعد أن يئسوا وفلتت أعصابهم وتاهوا وتبخرت أحلامهم في العودة لحكم مصر، وأتوقع تصاعد إرهابهم حتى ظهور نتيجة الانتخابات..».

## الحملة ضد صباحي ليست في صالح الحياة السياسية

ونترك «الأخبار» إلى «جمهورية» اليوم نفسـه وزميلنـا وصديقنا رئيس تحرير جريدة «الأهالي» الأسبق عبد العال الباقوري الذي أكد انحيازه للسيسي بقوله: «لا يستطيع أحد إلا المكابرون والذين في قلوبهم وعقولهم مرض أن يماري أو ينكر الشعبية الكاسحة التي أصبح يتمتع بها المشير عبد الفتاح السيسي في وقت قصير، كأنه على موعد مع شعب يتطلع إليه، ومع عاصمة في انتظاره، وهي ليست عاصمة مصر فقط بل عاصمة الشرق وكعبة العرب، وقد كتب كثيرون تفسيرا لهذا الحب الذي حظى به هذا القائد. أما بعض الذين في قلوبهم مرضٌ فقالوا ضابط تاني، بئس القول ما قالوا فما قالوا إلا جهلا بتاريخ مجيد لشعب عريق ركيزته قوى تعمل وتنتج وجيش يقاتل ويدافع. بالنسبة لي الأستاذ حمدين صباحي الذي يجب أن يشكر بداية لإصراره على خوض الانتخّابات بشجاعة ليست جديدةً عليه، كنت أظن أن مثل هذه المعركة التي يخوضها حمدين صباحي مناسبة لجمع شمل الناصريين وتوحيد صفوفهم، فإذا بها تزيد الخرق على الراتق، بحيث أصبح يصدق على الناصريين بعامة ما كنا نتندر به في ستينيات القرن الماضي على البعثين، أي أعضاء حزب البعث، ونقول للواحد منهم من أي ريشة في أي جناح في حزب البعث؟ في ظني المعركة الناصرية الدائرة حالياً ضد حمدين صباحى يجُّب أَن تتوقف من أجل صالح الحياة الحزبية والسياسية، بل من أجل المعركة الانتخابية، ثم وهذا هو الأهم من أجل المستقبل ولتوحيد قوة من قوى الشعب الأساسية خلافها ليس رحمة».

# المناظرة بين المرشحين تضييع للوقت

هذا ما كتبه عبد العال ووجد مقالا له في قول زميلتنا الجميلة الناصرية نور الهدى زكى، في اليوم نفسة في «المصري اليوم»: «السيسي هو رئيس مصر رغم كل شيء، الدنيا واضحة وصريحة والاختيار جلى، فلم نعد الآن في وقت مقارنة بين برامج ولا جلوس أمام شاشات لمتابعة مناظرات بين مرشحين. جاءت دعوة المرشح حمدين صباحي إلى الرئيس السيسي بالمناظرة مناظرة أمام المصريين والعالم، يحاول فيها كل منهما أن يقدم أوراق اعتماده للمصريين، وان يعلن أنه الأفضل لقيادة مصر، وهذا أسلوب راق من إعداد الرأي العام لانتخابات ديمقراطية حقيقية، غير أننا وقد اخترنا الرئيس وانشـغل غالبيتنا في أوضاع ما بعد الرئيس والرئيس ليس في حاجة إلى أن يقول شيئا لمناظرة. المناظرة أصبحت الآن تضييعا للوقت والطاقة، والرئيس الذي لا يسعى إلى مناظرة عليه الآن أن يتوجه للناس عليه أن يوقع العقد الذي هو شريعة المتعاقدين، والمتعاقدون وقعوا من طرفهم على العيش والحرية والعدالة الاجتماعية، ولا ينتظرون المناظرة وإنما ينتظرون العمل فقد اختاروا، وعلى الرئيس أن يبدأ الحديث عمن اختاروه والعمل من أجلهم».

# على السيسي أن يقدم مشروعه

أما زميلتنا الجميلة الناصرية الأخرى سهير جودة فكان لها رأي آخر في اليوم نفســه عبرَّت عنه في «الوطن» بقولها: «مصر تشهد الآن حالة من النَّفاق للسَّيسي، وهي لزوم ما لا يلزم، وتضره كثيرا وتعوقه، فمتى يكف الإعلام عن وصلات الحب التي لا تطرب. فالرجل لا يحتاج إلى رعاية جهولة وأغان وألحان أصبحت كالمطر، هنـــاك لحظات تتأكد فيها مقولة «مـن الحب ما قتل»، ومـن النفاق ما دمر مع سبق الإصرار هذا الرجل الرمز الذي جاء في الوقت المناسب لمصر، هل يليق به هذا الأداء الرخيص في إعلان الحب، سواء كان حبا أو مزايدة. وعلى السيسي أن يقدم مشروعه وقبلة وبعده يعمل بمبدأ «اللهم اكفني شر أدعياء التقرب والحب و النفاق» أما أعدائي فعملي كفيل بهم».

# وعي الشعب بأهمية وخطورة الوضع الحالى

وننتقل إلى الوفديين يوم الخميس وقول زميلنا في «الوفد» محمود غلاب: «تقريبا اختارت غالبية الشعب المصري السيسيّ رئيسا في المرحلة القادمة، وهذا ما يؤكد وعي هذا الشعب بأهمية وخطورة الوضع الحالي الذي تعيشه مصر، الذي يتطلب أن يكون على سدة الحكم رجل قوي قادر على تخليص البلاد من التبعية للخارج وتحقيق أهداف ثورتي 25 - 30 وتوفير الحرية والعدالة وبناء الأمة العربية، ماذا ينتظر الشعب من الجماعة الإرهابية التي تطالب بروح

هذا القائد السيسي المستهدف من هذه التيارات في الداخل و الخارج. لقد أصبح السيسي مرشـح كل ألـوان الطيف السياسي في مصر، وليـس مفاجـاً ة ان تعلن جميع الأحزاب الناصرية، وطبعا أسرة الزعيم جمال عبد الناصر تأييدها له لأنه الأفضل في المرحلة القادمة، ولأنه يحمل صفات الزعيم عبد الناصر وتنعقد عليه الآمال لتحقيق أحلام القومية العربية وقيادة الأمة في هذه الظروف التي تموج بالصراعات الداخلية، وتتربص بها الأطماع الخارجية، ليس الأحزاب الناصرية فقط التي أعلنت انحيازها للسيسي، ولكن الأحزاب الليبرالية اختارت السيسي وقررت دَّعمه في الانتخابات، لأنه رجل المرحلة القادر علي مواجهة التحديات

# الشعب من يختار حاكمه

ونظل في «الوفد» فدقيقتان كافيتان لقراءة ما كتبه زميلنا جمال يونس مثل: «قبل تورة يناير قال الدكتور مصطفى الفقي إن رئيس مصر القادم يجب أن يحظى برضا أمريكا وقبول إسـرائيل، وقد أكدت الأَّيام عَدم صدق هَذا الرأى، عندماً أثبت الشعب المصرى قدرته على فرض إرادته، وإنه لا راد لمشيئته حين يختار حاكمه ورئيسـه، يا سُيادة المشير يحسب لكم إنقاذ الدولة المصرية من السقوط في براثن الفوضى وفاشية الإخوان، خلفيتك العسكرية سبقك إليها ثلاثة أرباع الرؤساء الأمريكيين وهي ميزة يتطلبها الظرف التاريخي وتستدعيها ضرورات اللحظة. كم من الماء جرى به النهر وكم من الأحداث جرت بها الأيام خلال السنوات الثلاث الماضية لم تتمخض عن زعيم من القوى المدنية، ولو رأى الشعب في احدهم من يستحق و لاية مصر ما تردد في الدفع به إلى سدة الحكم».

## السلاح وحده لا يحسم حربا

أما آخر زبائننا اليوم في هذه القضية فهو زميلنا في «الشروق» أشرف البربري الذي وجه تحذيرا يوم الخميس للسيسي جاء فيه: «سيرتكب المرشح المحتمل والرئّيس المؤكد عبد الفتاّح السيسي خطيئةً كبرى إذا ما راهن على افتقاد الشعب للشعور بالأمان، واستعداد الأغلبية العظمى من هذا الشعب للقبول بالإجراءات الاستثنائية، على أمل استعادة هذا الشعور لا جدال في أن جماعة الإخوان المسلمين وحلفاءها اختاروا السير في الطريق الخطأ عندما غرّتها قوتها المُتوهَّمةُ فرفضتُ التجاوب مع المعارضة الشعبية المتزايدة قبل 30 يونيو/حزيـران 2013 ثم تحول الخطأ إلى خطيئة عندما رفضت الإقرار بحقيقة أن شعبيتها الواسعة تلاشت خلال عام واحد من حكم مرشـحها المعزول محمد مرسـي، وتحولـت الخطيئة إلى جريمة عندما تبنت العنف وسيلة لتحقيق أهدافها في معركة لا يمكن أبدا أن تكسبها. ورغم مسـؤولية جماعة الإخوان المطلقة عن خلق الأزمة التي نعيشها، فإن الرئيس السيسي سيكون المسؤول الأول عن الخروج منها لأنه اختار أن يكون رئيسا. أخيرا أتمنى ألا ينسى المشير السابق عبد الفتاح السيسي عندما يدخل قصر الرئاسة بعد أقل من 55 يوما من الآن القاعدة الذهبية التي تقول ان السلاح وحده لا يحسم

# خالد سعيد قتل نتيجة التعذيب

فى «أهرام» الأربعاء دخل زميلنا وصديقنا الدكتور وحيد عبد المجيد معركة ضـد أنصـار الحزب الوطني أيام مبارك، بسـبب صـدور حكم محكمـة الجنايات في الإسكندرية في قضية الشآب خالد سعيد وتأكيد المحكمة أنه تعرض للتعذيب لاانّ وفاته كانت نتيجة ابتلاع بانجو قال: «من هـذه الأكاذيب أكذوبة لم يصدقها معظم المصريين في حينها، وهي الزعم بأن الشرطيين اللذين قتلا خالد سعيد ألقيا القبض عليه لحيازته بانجو، وأنه مأت بسبب ابتلاعه هذه اللفافة، ثم عاد كثير منهم لتصديقها ضمن الحملة المنهجة ضد الثورة، وما يقترن بها من آمال في الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، انتهت المحكمة حسب حيثيات الحكم إلى تكييف الجريمة باعتبارها تعذيبا حتى الموت، وكذبت بذلك أصحاب أكذوبة أن خالد سعيد هـو «المجـرم» وأن كل ما حدث كان محاولـة للقبض عليه بسـبب حيازته مخدرات، وانه أراد التخلص من لفافة البانجو التي كانت في حوزته بمحاولته ابتلاعها مما أدى إلى موته. هذا الحكم العادل ما هو الادليل جديد على أن روح خالد سعيد سـتظل ملهمة لحلم الكرامة الإنسـانية الذي تطرقت اليه حيثيـات هذا الحكم حيث جاء فيها: إن للمواطن حقوقا لابدأن يعلمها حتى لا يضيع حقه، كما ان على من يطبق القانون واجبات تقتضي فهما لصحيح القانون ولطبيعة الإنســان وحقه في أن يعامل بآدمية وكرامة واحترام كونه إنسانا».

طبعا .. طبعا .. ويذكرنا هـذا بالمقالات التي كان يكتبها وقتهـا زميلنا محمد على إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» أيام مبارك ووصف فيها خالد سعيد بأنه شهيد

# مذبحة أسوان سببها الصراع القومي

كيف نفهم مذبحة اسوان التي جرت بين قبيلتي بني هـ لال والدابودية، والتي اسفرت عن عشرات القتلى ومئات المصابين، هذا ما سيّوضحه لنا الكاتب محمودٌ سلطان في جريدة «المصريون» عدد امس: «لم يسأل أحد من «بني هلال»؟ .. ومن «الدابودية»؟٠٠ لأن في الإجابة تكمن التفاصيل الكاشفة للفحوى الحقيقي للأزمة. الطرفان يعبران عن رمزية خاصة، بني هلال «العربية» والدابودية «النوبية»، والمواجهات الدامية التي لا زالت تتصاعد بشكل مخيف وغير مسبوق، ليست صراعا قبليا وإنما صراع قومي بين قوميتين، مدفوع بإرث الستين عاما الماضية،

الذي خلفته عقود القومية العربية. تقابلت مع شخصيات نوبية بارزة وناشطين نوبيين زاروني في مكتب بالجريدة، و اسـتمعت إليهم جيدا.. فهمت بأن مشـكلتهم مع «القومية» لأنهم ليسوا عربا.. وطرحوا فكرة «الحضارة الإسلامية» بوصفهم مسلمين.

أيام الجمعية التأسيسية لكتابة دستور 2013، التقيت مع الناشطة الحقوقية النوبية الشهيرة منال الطيبي وكانت في حينها تمثل النوبة في الجمعية.. التقيت



بها في مبنى التلفزيون المصري، حيث كنا ضيفين في برنامج استديو 27 .. ودار بيني وبينها قبيل الحلقة حوار، وعندما سألتها: شكلك لا يعكس نوبيتك!!.. فقالت بعفوية: لأن أمي مصرية؟ وشرحت لي ذلك بأن أمها عربية من الدلتا وليست من

النوبة مثل أبيها! وهذًّا هـو أصل الأزمة بين السلطة المركزية في القاهرة وبين النوبة، وما عمق من جراح النوبيين ومن الهوة بينهم وبين العربُ المصريين، تهجيرهم من قراهم في عقود القومية الناصرية، ما فسر بأنه تحيز قومي ضد النوبة وأهلها.

النوبيون أناس طيبون، ومنهم حفظة القرآن الكريم، والصالحون وأولياء الله، تواترت كراماتهم بالمشاهدة أو بالروايات التي برع فيها «الحكائون».. ومسالمون بطبعهم، فكيف يخوضون مثل هذه المواجهة الدموية ويقتلون العشرات من قبيلة عربية كبيرة، لها «كبريائها القبلي» الذي سجلته لنا سيرة بنى هلال الشهيرة. جذور الأزمة تاريخية صنعها آلاسـتعلاء السلطوي القاهري، ناهيك عن صورة

«الخادم النوبي-عثمانة» في الأفلام المصرية القديمة.. ولقد روى لي الناشط النوبي المقيم في سويسرا حمدي سليمان، أنه وجد في خانة الجنسية الدرجة في شهادةً جده بأنه «بربري» واستكثروا عليه كلمةً «مصرَّى».

ولعل من الأهمية، أن نشير إلى أن المذابح بين «العرب» و »النوبيين» واللجوء إلى السلاح، قد يكون احد تُجليات «الدولة القمعية» المشغولة حاليا بتأمين المقعد الرئاسي لمرشح بعينه، فضلا عن فقدان الثقة في عدالة تقضى بإعدام 529 مصريـا، بـلا محاكمـة أصلام فلـم يعد للدو لــة و جو د. . وُ لتتــرك فراغا كبيــرا تملؤ ه الجماعات السياسية والقبلية والقومية.. كل على طريقته كما حدث بين بني هلال..

# على الحكومة المصرية حماية أبنائها في الخارج

ونبقى في «المصريـون» عدد اليوم نفسـه لنفهم مـا يعنى الكاتب حسـام فتحى بمقاله الذي عنونه بـ»من بغداد الى بنغازي»:»لو كان الفقر رّجلاً.. لقتلته» الفقر هو ما دفع مئات الآلاف من المصريين للنزوح نحو العراق في السبعينيات والثمانينيات بحثاً عن رزق أوسـع، والفقر هو نفسه من دفعهم إلى البقاء فيه بعد اندلاع الحرب، وتحمُّل الخطر من كل حدب وصوب، وهم يشاهدون زملاءهم واشقاءهم يعودون في صناديق اصطّلح على تسـميتها بـ«النعوش الطائـرة»، التي تصاعدت وتيرتها بعد عام 1990، وموقف مصر الرسمي والشعبي الرافض للغزّو العراقي للكويت لتتجاوز 8 آلاف ضحية، كان يكتب لأغلبها تقارير طبية بأنَّ سبب الَّوفاةُ هُو «السكتة القلبية»، بينما الجثث مخضبة بالدماء و «منخولة» بالرصاص! ولم تفعل دولة مبارك شيئا لهم. والفقر هو نفسه الذي يدفع بعشرات الآلاف من المصريين الآن للوجود في الشـقيقة ليبيا، رغم ما يعلمونه يقيناً من وجود حالة انفلات أمني صارخـة – نتمنى أن تـزول – ومن عدم وجود بعثة دبلوماسـية متكاملة بعد عودة أغلب أعضائها من طرابلس عقب واقعة اختطاف 5 منهم، ثم الإفراج عنهم.

نعلم أن معمر القذافي لم يكن الحاكم الأمثل لليبيا، وأن المقاتلين السابقين والميليشيات الإسلامية التي استولت على مخازن السلاح الضخمة التي تركها نظام القذافي يرفضون إلقاء السلاح، وأن ولاء أغلبهم لشيوخهم وزعماء قبائلهم وجماعاتهم أكبر من ولائهم للحكومة الليبية التي تعانى الكثير، ولكن وسط كل ذلك .. كيف سمحت مصر بدخول هذا العدد الهائل من المصريين في ظل هذه الظروف حتى لو كان بحثاً عن لقمة عيش مغمسة بالدم والخطر والخوف والرعب

اليوم تحتجز الميليشيات المسلحة في بنغازي حوالي 40 شاحنة مصرية كانت تنقل بضائع لليبيا أو عائدة منها، أي حوالي 180 مصرياً إذا افترضنا أن كل شاحنة بها سائق و «تبَّاع» فقط، وتطالب هذه الميليّشيات بالإفراج عن أقرباء لهم ادينوا بتهمة تهريب السلاح عبر الحدود مع مصر.

أخلاقياً .. يجب ان تقف مصر الى جوار الشعب الليبي الشقيق في محنته، لذا لا أطالب بغلق الحدود او انزال عقوبات او مزيد من الضغّط، لأننا نعْلم جيدا ما تمر به ليبيا الشقيقة .سياسيا.. يجب على «الدولة المصرية» حماية ابنائها والاتفاق مع الجانب الليبي على توفير الحماية للشاحنات التي تنقل البضائع المصرية الى ليبيا، بواسـطة السـّـير في مجموعات تحت حماية الجيشُ الليبي، او قيادات الميليشـيات والمجموعات المسلحة المعروفة التي تسيطر على قطاعات بعينها في ليبيا. وحتى تسـتقر الأوضاع، سـواء في مصـر او في ليبيا الشـقيقة ادعـو الحكومة

المصّرية لفرض قواعد واضّحة لسفر المصرياين الى هناك، حتى لا نفاجاً بتكرار ظاهرة «النعوش الطائرة» ملكنها من الغرب هذه المرة، لعن الله الفقر الذي يضطر الناس لإلقاء أنفسهم الى التهلكة .. ولو كان رجلا لقتلته ألف مرة.

وحفظ الله مصر وشعبها من كل سوء».

# باسم يوسف فقد نجوميته

ونعود إلى «أهرام» الأربعاء بعد أن نسينا وما أنساني إلا الشيخوخة الإشارة الى معركة أخرى خاضها زميلنا أشرف ضد الإعلامي باسم يوسف بقوله عنه: «على الرغم من أن الضرب في الميت حرام فإنني أراه في حالة باسم يوسف حلال، بل هو واجب وطنى لأنه تجاوز حدود ما يطلقون عليه اسم «حرية التعبير» ليدخل بإرادته في دائرة ما يمكن وصفه ب، قلة النوق، فقد فوجئت الملايين التي كانت تنتظر حلقاته بفارغ الصبر بأن باسم يوسف منذ خروجه غير المشرف من فضائية سي بي سي» يتعمد السير في الاتجاه المعاكس لإرادة الملايين التي خرجت في 30 يونيو/حزيران متعمدا تقديم فقرات تستهدف تشويه صورة الرموز الوطنية والشوشرة علي أي نجاح قد يعطي للملايين بصيص نور أو يقدم بارقة أمل في غد

واعتقد أن ما فعله ولا يزال يفعله باسم يوسف ضد إرادة الملايين لم يأت من فراغ، وإنما جاء انعكاسا لحالة التخبط التي يعيشها هو وطاقم الإعداد لبرنامجه، بعد أن أرتمي في أحضان فضائية عربية لم ولن تمنحه نفس الحرية في التعبير التي كان يعمل من خلالها. خطيئة باسم يوسف التي ارتكبها في حق نفسه قبل أن تكون في حق مصر سوف يدفع ثمنها غاليا من نجو ميته التي انطفأ بريقها بالفعل، ومن جمَّاهيريته التي لم يعد لها وجود سوى في مواقع التوَّاصل الاجتماعي، وفي بعض الإعلانات مدفوعة الأجر في الشوارع للدعاية لموعد عرض برنامجه».

### عندما تثور الجماهير لن ينجح أحد في إخفاء ثورتها

وعما يجري من عمليات قتل واغتيال صحافيين ومصوري الحقائق التي تجري على ارض الواقع المصري اليوم، يكتب لنا عمرو خَفَاجي في جَريدة «الشروق» عدد امس الاحد قائلا:» حينما رحل سليم اللوزي الصحافي اللبناني الشهير مقتولا بسبب مواقفه، وآلت مجلته السياسية الأشهر «الحوادث» للحم كرم نقيب المحررين التاريخي في لبنان (كان نقيبا لنصف قرن تقريبا) اختار ملحم شعار «علمتنى الحقيقة أن أكرهها فما اسـتطعت»، وهي مقولـة لوالده الأديب والصحافي المعروف ملحم كرم ملحم، على اعتبار أن الحقيَّقة وكشفها هي مهمة الصحافة ووظيفتها الأولى، وأن الحقائق في الغالب، وللأسف الشديد، تدعو لكراهيتها، لكن حب المهنة أقوى من كراهية الحقيقة، والإخلاص لها لا يعنى سـوى ذكرها ــأي الحقيقة ــ حتى لو نكرهها. تذكرت «الحوادث» وملحم كرم وأباه، مع وقفة الزملاء الأعزاء المصورية الصحافيين، أمس الأول (الجمعة) احتجاجا على ما يتعرضون له، هم وزملاؤهم الذين يغطون الأحداث ميدانيا، الذي وصل لحد القتل كما حدث للزميلة الشهيدة ميادة أشرف الأسبوع الماضي، الذي كان دافعا لهذه الوقفة الاحتجاجية، وما لفت انتباهي، صراحة، ما ذكرته زميلة مصورة، بأن المصورين مستهدفون من الجميع، من الداخلية و من المتظاهرين أنفسهم، وحتى من الذين يراقبون هذا العراك بين فسطاط الأمن وفسطاط المتظاهرين، فهل فعلا لا يوجد طرف معنى بالحقيقة، وهل أصبحنا فعلا نكره الحقيقة، أم سنستطيع أن نواصل حب مهنتناً ونستمر في كشف الحقائق للرأي العام؟

ما ذكرته زميلتنا كان وأضحا وجلياً أمامنا جميعا منذ أن قامت الثورة، فلا نظام مبارك صدق حقيقة أن الشعب ثار عليه، وقال «كنتاكي ومأجورين ومخابرات دول أجنبية ومؤامرة كونية» ولا مرسى وجماعته صدقوا أن الشعب طلب خلعه وارتاح لفكرة «الفوتوشوب وبضعة آلاف فقط من المتظاهرين من الضباط والجنود وَأُسْرِهُم»، ثُم تاهت الحقيقة تماما الآن في ظل حالة الاستقطاب الحاد التي تسبب العمى للجميع إلا من رحم ربى. وبالتالي تجاوز الأمر حدود كره الحقيقة إلى اغتيالها ونفيها من واقعنا، وصـّار كل فريقَ لا يعرف أو يعتـرف إلا بالحقائق التي يطلقها ويعلنها، في ظل نفي كامل لكل الحقائق الأخـرى حتى لو سـمعها بأذنيه وشاهدها بأم عينيه. كره الحقيقة يفضى إلى كره من يكشفها ويعلنها للرأي العام، وصارت الكاميرات ومن يحملها هدفا لكُّل كاره للحقيقة وللحق، طبعا لا نملك أدلة على الاستهداف، كما يقول زملاؤنا المصورون، لكن قتل 12 صحافيا في عام واحد يدفعنا للتشكيك في ذلك والمطالبة بكشف من وراء قتلهم الإعلام، حتى لو كثرت ملاحظاتنا عليه، هو السبيل الوحيد لإفساح المجال لكشف الحقائق للرأي العام، فبدون الحقيقة لن نخرج من مأزقنا، بل بدونها لن نعرف حجم المأزق والمستنقع الذي سقطنا فيه، وعلينا أن نؤمن جيدا باحترام الحقيقة والتعامل معها، لا رفضها، لأنه، وباختصار شديد، رفض الحقيقة أو منع إعلانها، لن يغير من الأمر شيئا، فحينما تسكن الجماهير لن يخترع أحد غضبها وهياجها، وعندما تثور الجماهير لن ينجح أحد في إخفاء ثورتها .. رحم الله كل الزملاء من شهداء المهنة .. شهداء

فشل ابو مازن

# ذهاب عباس إلى الأمم المتحدة سيضر الفلسطينيين ولن يخيف إسرائيل

# فليذهب الفلسطينيون إلى الأمم المتحدة

#### نفتالی بینیت \*\*

إن احدى القصص المشهورة عن مدينة حيلم هي قصة «الجسـر المكسور»، إنه ذلك الجسر الذي كان الناس يسيرون عليه ويسقطون عدة أمتار الى أسفل. واجتمع حكماء المدينة ووجدوا حلا فقد بنوا مستشفى تحت الجسر، كان تصورهم أنه يجب السقوط فتعالوا ندفع الثمن ونعالج المشكلة بعد ذلك. يسيطر على اسرائيل في السنوات

الاخيرة تصور مشابه يقول - بشرط ألا تكون الامم المتحدة وبشرط ألا تكون لاهاي. وفي كل سنة يتجدد مهرجان الرعب، فاذا لم نفعل ما يريده الفلسطينيون سيلجأوا الى الامم المتحدة، واصبحوا دولة وادعوا علينا في لاهاي بسبب عمليات الحكومة والجيش والمستوطنين في يهودا والسامرة. ولن يستطيع ضباط الجيش الاسرائيلي السفر الى فرنسا واسبانيا وبريطانيا. وسيكون وزراء الحكومة مطلوبين في شرق آسيا. ويبدو أن هذا هو سلاح يوم القيامة عند الفلسطينين. وقد وجد من قبل وزير دفاع سماه: تسونامی سیاسی.

حان الوقت اذا لنغير التصور العام وهذا ليس سلاح يوم القيامة بل هو مسـدس فارغ. ويوجد سـبب جيـد يبين لماذا ليس الفلسطينيون اعضاء في لاهاي وليسوا اعضاء في الامم المتحدة. وهـذا هـو الوقـت لندرك مـا الـذي يدور الحديث عنه ولنكف عن الخوف ولنعمل

في الأساس، هـل تعلمون أنه قد قدمـت فينا دعوى قضائية في لاهاي من قبل؟ حدث ذلك في 2013 حينما قدمت دولة جــزر القمر في افريقيا - العضو في آي.سي. سي - دعوى على دولة اسرائيل التي بنت «مستوطنات». فقد فعلت

بسبب السيطرة على السفينة التركية «مرمرة»، فهل سمع أحد بذلك؟ وهل سقطت السماء؟ وهل اعتقل ضباط من الوحدة البحرية 13 في الخارج؟.

وعلى العموم فان دعوى في المحكمة الدولية في لاهاي ستضمنا الى المنتدى الفخم لدول كثيرة قدمت عليها شكاوى من قبل مثل الولايات المتحدة وبريطانيا، ولا يطلب أحد هناك الانسحاب من لندن لابطال الخطر، ويوجد ما يُفعل، يجب على اسرائيل ومنظمات مستقلة أن تبادر الى دعوى قضائية في لاهاي على القيادة الفلسطينية لتنفيذها جرائم حرب، ويوجد سببان للدعوى،

الاول - قتل وارهاب لابرياء. فالفلسطينيون يطلقون عن سبق اصرار آلاف الصواريخ على مدارس ومستشفيات ورياض اطفال. والاطلاق المتعمد لاصابة مدنيين هو جريمة حرب

والسبب الثاني هو التحريض على الارهاب وتشجيعه الذي يصدر كل يوم عن رام الله. ففي كل شهر تحول السلطة الفلسطينية مدفوعات تقاعد ومخصصات لقتلة اولاد ونساء أفرجت عنهم دولة اسرائيل ولاولئك الذين ما زالوا في السجون. وهم يقولون للمخرب - إمض فاقتل يهوديا، وبدل أن أدفع اليك قبل ستحصل على التفضل بعد. وهذا تشجيع لارهاب، وهذا تحريض.

ويوجد سبب آخريجعل هذا التصور ينهار لأنه توجد لدول العالم مصلحة واضحة في منع حدوث ذلك. فالعالم يدرك جيدا آثار التوجه الفلسطيني الى لاهاي. واذا قبلت دعواهم على البناء في المستوطنات فسيفتح صندوق عجائب

سياسي مع آثار عالمية. ليسـت اسـرائيل هي الدولة الوحيدة



نفتالي بينيت وزير الاقتصاد الإسرائيلي

روسيا ذلك في جورجيا بعد الحرب في 2008. ولتركيا مستوطنات في شمال قبرص. ويوجد فرق فقط وهو أن ذلك أشد عندهم، فالتعريف هناك «ارض محتلـة»، والحديـث عندنــا عــن «ارض

> ترفع طالبان دعوى على جندي امريكي أو حينما يستقر رأي كوريــا الشــمالية بسبب احتلال ارضها في الجنوب؟.

متنازع عليها». وهم آخر من يريد ذلك. إن الدعوى القضائية على عمليات الجيش الاسرائيلي ايضا قد تشعل العالم، فماذا سيحدث في الغد حينما

> على جر الولايات المتحدة الى لاهاى لن يكون التسونامي علينا فقط بل سيصل الى ابواب كل الدول الغربية. وهكذا اصبحت دولة اسرائيل الصغيرة تقف في وجه الطوفان مرة اخرى. حينما

هل العرب بشر؟

ضربنا الارهاب في بداية الالفية الثالثة

الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن خرجنا لمعركة مضادة وهزمناه في وقت كان العالم يراقب ذلك متنحيا، فاذا احتجنا الى ذلك فسنفعله مرة اخرى.

لكن ليست دول العالم وحدها هي التي لا تستفيد من ذلك بل الامم المتحدة نفسها لا يفيدها ذلك، فقبول الفلسطينيون لوكالات في الامم المتحدة سيفضي الى انهيار أقتصادي فوري لوكالات الامم المتحدة بسبب فقدان ميزانية وهي لا تنتصر. والسبب أن مجلس النواب الامريكي أجاز في تسعينيات القرن الماضى قانونين يمنعان الانفاق على وكالات الامم المتحدة التي تقبل الفلسطينيين اعضاء حينما يتم ذلك باجراءات من طرف واحد ودون أن يتم

الاعتراف بأن دولتهم دولة مستقلة. في 2011 انضم الفلسطينيون الي اليونسكو واستعمل القانون بصورة

أردتم التوجه الى الامم المتحدة فاتصلوا بنا وسنشتري لكم بطاقة سفر. ومن المؤكد أنكم حزمتم أخطاءكم وحدكم.

آلية فأغلقت الولايات المتحدة صنبور ميزانية المنظمة فدُفعت اليونسكو الى عجـز مالـى بلـغ 70 مليـون دولار

بوعز بسموت

احضان بعضهما البعض.

من الصعب القول انه كانت حماسة شديدة في منطقتنا

من استئناف المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين

قبل ثمانية اشهر. كان هناك أحد تحمس عنا جميعا –

وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي تخيل كيف

أنه في 29 نيسان سيقع الاسرائيليون والفلسطينيون في

ولا يعنى هذا لا سمح الله ان ليس في اوساطنا - من

اسرائيليين وفلسطينيين - من ليسوا معنيين بان يروا

نهایة النزاع (مصلحة استراتیجیة) بل انه فی رأس

السلطة الفلسطينية يقف منذ 2005 رجل معتدل، هكذا

ان سلوك ابو مازن حيال حكومات اسرائيلية سابقة

كان يفترض أن يشعل ضوء أحمر لدى الادارة الامريكية

التي كان يفترض به أن تخفض التوقعات. غير ان ادارة

اوباما، بعد سلسلة اخفاقات في ادارة ازمات دولية،

تطلعت الى الوصول الى اتفاق اكثر بكثير من ابو مازن

نفسه. ولم تدرك واشنطن بان الثمار التي يبحثون عنها

لا تقطف في السلطة. فبعد ثلاث نبضات اليمة (ومثيرة

للخلاف) لتُحرير السجناء التي نفذتها اسرائيل، صعب

عض الشيء على ابو مازن ان يلقي بالذنب، هذه المرة

يضا، على القدس. السؤال الكبير هو اذا كانت ادارة

اوباما فهمت أخيرا مع من تتعامل. ليس مؤكدا على

وفي هذه الاثناء عاد الفلسطينيون للتهديد: الساحة

الدولية تسحرهم اكثر بكثير من التانغو الثلاثي مع

الاسرائيليين والامريكيين. وقد عادو الى الصيغة المحببة

عليهم حين توجهوا الى الاعتراف في مؤسسات الامم

المتحدة وسعوا الى الانضمام الى 15 ميثاق دولى.

يقال، لا يمكنه بل و لا يريد أن يوقع معنا على اتفاق.

في كل سنة، والاضرار بالمنظمة باهظ وقد أصبحوا نادمين على قبولهم الفلسـطينيين في صفوفهـم. ولـن تكرر منظمات اخرى هذا الخطأ، ونقول في الخلاصة إن تصور «أن الاتجاه الى الامم المتحدة هو كارثة» لا أساس له، لكن هذا التخويف للنفس يجبى منا ثمنا باهظا ويُمكن الفلسطينيين من أن يستعملوا علينا ابتزازا مكررا وقدحان الوقت لنضع لذلك حدا، ونقول للفلسطينيين اذا

\* وزير الاقتصاد اسرائيل اليوم 4/4/4/20

وليست هذه الخطوة احادية الجانب اكثر من مسمار آخر في تابوت اتفاق اوسلو. فالطريق الى الدولة لا يمر في الأمم المتحدة، بل في القدس. وعلى احد ما أن يذكر ابو

لقد كان واضحا أن المفاوضات الحالية التي خصصت لها تسعة اشهر، ستولد اجهاضا - وليس وليدا. وفكرة منح المحادثات تمديدا هي بالتأكيد منطقية. يقال انه يجب منع الفراغ بيننا. غير أنه بعد ان حررت اسرائيل عشرات السـجناء دون مقابل، كان يفترض بها أن تدفع مرة اخرى ثمنا عاليا (تحرير 1.200 سـجين فلسـطيني، بمن فيهم مروان البرغوثي، ازالة الحصار عن قطاع غزة والالتزام خطيا من نتنياهو بشأن حدود 67 وشرقى القدس كعاصمة فلسطين). وبتعبير آخر، كان ينبغي لرئيس الوزراء أن يقدم مهرا اضافيا دون ان يكون واثقا على الاطلاق بانه سيكون عرس في نهاية المطاف (هل سـيكون هذه المرة؟). كما ان الوزيرة تسيبي لفني وجدت صعوبة في ان تحصل من الفلسطينيين على «شروط محبة» عرضوها عليها ذات مرة.

لقد نجح ابو مازن بسلوكه في ان يدفع المنطقة الي اللامبالاة. فعندما استؤنفت المحادثات لم يتحمس احد، وهذه المرة ايضا، عندما يفشلها ابو مازن، يخيل أن احدا، بما في ذلك من أبناء شعبه، لا يشعر بالعذاب. فجولة المحادثات الاخيرة قد لا تكون دفعت السلام الى الامام، ولكنها قوضت ما تبقى من مصداقية رئيس السلطة.

ولعل هنا هو الفشل الاكبر لابو مازن. على اي حال تجد اسرائيل صعوبة فيه شريكا ناجحا. المشكلة هي انه رغم نه سيحظى في الايام القريبة بالشعبية - فان الفلسطينيين ايضا لم يعودوا يروا فيه زعيما.

اسرائيل اليوم 4/4/4 2014

# ترى إسرائيل نفسها دولة ديمقراطية رغم نظام الأبارتهايد... والجالية اليهودية في مصر تنقرض

# كارولينا لندسمان

قبل نحو اسبوعين انتخب النائب السابق من كديما، يوحنان بلاسنر، رئيسا للمعهد الاسرائيلي للديمقراطية. المعهد هو مؤسسة مستقلة، لا سياسية ولا حزبية، يقع، حسب ما يرد في موقعه على الانترنت، «في التماس الذي بين السياسة والاكاديمية». تصفح للموقع يبين بانه مثل الديمقراطية الاسرائيلية، فانهم في المعهد ايضا لا يعنون الا بما يجري داخل الخط الآخضر.

ني الفترة التي نعيش فيها، وبالتأكيد كيهود، لولم نكن نجد تمييزا يرتب صورتنا في نظر أنفسنا كديمقراطيين، ما كنا لنجر سيطرة على سكان غرباء على مدى 47 سنة. والتمييز بين ما يحصل في نطاق الخط الاخضر وما يحصل خلفه، هو الذي يسمح لنا بان نسلم بالوضع القائم (الذي يسمى ستاتوس كو - الوضع الراهن) وفي نفس الوقت أن ننظر الى أنفسنا في المرآة ونرى دولة ديمقراطية. نحن نعترف باننا مشوشون بالنسبة لمعنى يهودية الدولة، ولكن ما هي الدولة الديمقراطية – نحن نفهم، هذا مؤكد.

فقط الانفصام في الوعي يمكنه أن يسمح للاسرائيلي بان يعتبر نفسه كديمقراطي يعيش في الديمقر اطية الوحيدة في الشرق الاوسط، رغم نظام الابرتهايد الذي تديره. وقد سبق لبنيامين نتنياهو أن اعترف بان الكنيست هي يهودية، ومثلها ايضا ديمقراطيتنا هي يهودية. ولكن اذا كان العرب هم بنو بشر، فلا يمكن لاسرائيل أن

تتباهى بلقب الديمقراطية (ذات المنطق يكرره نتنياهو في الاقتصاد ايضا: بعد حسم الاصوليين والعرب، لا يوجد فقر). حقيقة ان الاسرائيليين استوعبوا الوضع الراهن في رواية من الطبيعية، واشتروا الكذبة التي باعوها للنفسهم، هي جريمة. هكذا ايضا تصريحات وزير الدفاع موشيه بوغى يعلون في أن الحديث يدور عن «مشكلة بلا حل»،

في ظل تجاهل «المشكلة» الحية والمتنفسة.

هذا الانفصام يسمح للمعهد الاسرائيلي للديمقراطية، لو كان المعهد ملتزما بالديمقراطية، المكان الوحيد الذي كان سيجده ليكون مقراله هو تحت الارض، في السر. رئيس المعهد، لو كان مكافحا في سبيل الديمقراطية، لكان عرض نفسه للاقصاء ولنزع الشرعية. فمنذ زمن ونحن شهود لمحاولة تشريع قوانين ضد معارضي النظام الحقيقيين في الدولة، بينها المبادرة الشتراط حق المواطنة بأبداء الولاء للدولة (وبالطبع ما هو بالضبط الولاء سيقررونه هم)، وقانون النكبة وقانون الجمعيات، التي تهدد بتجفيف الميزانيات

المعهد الاسرائيلي للديمقراطية، بالمقابل، يزدهر، حتى تحت النظام الحالي. وهو يتمتع بمكانة اعتبارية في السياسة وفي الاكاديمية، وبتبرعات شرعية (محمية حسب قانون الولاء). واضح: بدلا من التصرف مثل «محسوم ووتش» و «بتسيلم» مثلا، الاحتجاج، الازعاج للوضع الاعتيادي، الاعتراض، الى أن تتحقق الديمقراطية - ينشغلون بليس اكثر من مجرد التحرير اللغوى

الراهن هو اسحق رابين، الخصم الايديولوجي لنتنياهو. محادثات اوسلو لرابين لم تكن فقط مبادرة للسلام بيننا وبين الفلسطينيين، بل ثورة هجية: محاولة حقيقية للتعاطى مع العرب كبه لقاء ذلك الثمن بحياته.

ومؤيده من الخارج. رابين سيذكر كمن سعى الى التعاطى مع النواب العرب في الكنيست، بمعنى في غمزة اليهود من فوق رؤوس النواب العرب. على سبيل الامتناع في التصويت على اوسلو للفلسطينيين في الانتفاضة الاولى. اوسلو هو

هذه أيضا مأساة اوسلو: الثورة لم تكتمل. لنظام الكنيست، الذي كتبه يريف لفين. في الوضع القائم المعهد ليس فقط ورقة تين - هو نوع من المهديء (المصاصة الكاذبة) الذي يستهدف تهدئة الرضع. رجاله هم من يحقق السلام الموهوم، يخلقون وهم الهدوء والوضع الطبيعي، وهم لقد كان الزعيم الوحيد الذي كافح الوضع

> بشر. ومثل افراد آخرين في التاريخ حاولوا توجيه مجتمع بأكمله خارج النظام السيء، دفع من المهم أن نتذكر ائتلاف اتفاقات اوسلو

اصوات العرب، كأصوات شرعية ومتساوية القيمة مع اصوات اليهودي، وامتنع عن المشاركة وليس صدفة ان شاس كانت شريكا (نشطا او أ)، في هذه اللحظة التاريخية، وذلك لان الولادة السياسية للحزب يوازي اليقظة الوطنية لقاء لثلاث ثورات: بالنسبة للفلسطينيين، بالنسبة لعرب اسرائيل وبالنسبة لليهود الذين اصلهم من

فقد اوقفت، والموقف من العرب بقى كما كان بل واحتدم. ومثلما تمكن مارتين لوثر كينغ من أن

يفهم بانه يوجد خط يربط بين السود في الولايات المتحدة وبين السود في جنوب افيقيا، لن يكون الاوائل احرارا الى أن يكون الاخيرون احرارا، من المهم رسم خط بين العرب الفلسطينيين، العرب مواطني اسرائيل واليهود من اصل البلدان العربية. وعلى حد قول الشاعر: «لم افهم بعد أين ينتهى الشرقيون ويبدأ العرب». القوة التي منحت تحمل معها ايضا مسؤولية تاريخ بالنسبة لهويتهم السياسية. يحتمل أن يكون مصير العرب والشرقيين مرتبط اكثر مماكان

لشرقيون يريدون أن يعترفوا، وبصفتهم كلهم وعليه، فان التوجه الذي يتقاطع مع كل دول العالم التي ستقاطعنا هو بالفعل النزعة الوطنية. فالنزعة الوطنية الحقيقية ستكون المقاطعة الذاتية - مقاطعتنا لانفسنا. والمقصود هو ليس مقاطعة المستوطنين، بل كل واحد لنفسه. فما قيمة انجازاتنا العلمية، للابداع، للبحوث الاكاديمية؟ ما طعم المآكل التي نأكلها وكيف نفرح في اعيادنا اذا كان كل شيء مصابا بوباء الابرتهايد. الى أن نقوم كمجتمع وتطالب بان نصب من جديد معنى من سيدفع للحارس عند مدخل المواقع لكلمة ديمقراطية، فاننا لن نحظى في أن نكون

هي نفسها، ماجدة هارون تفهم بأن

أوري مسغاف

ذكريات من ليل الفصح في القاهرة

# سمدار بيري

تتبقى فقط الذكريات عن جالية يهودية كبيرة وفاخرة في مصر آخذة في لاندثار، ماذا تبقى؟ كنس مذهلة بجمالهاً الاصل بحاجة الى الترميم، المركز الذي يحمل اسم الرمبام في الحي اليهودي القديم في القاهرة، دزينة كتب توراة، وثائق تاريخية، مبان ملكيتها غامضة، مقبرتي الاسكندرية والقاهرة.

ليهودية، نشرت قبل يومين بيانا حزينا، لاسفنا، كتبت تقول، بسبب الحزن الشديد الذي نعيشه في الـ 11 شهرا الاخيرة، لن نعقد هذه السنة حفل الفصح. وهذا حزن مزدوج، على موت كارمن فينشتاين، رئيسة الجالية السابقة، عن شيخوخة صالحة وعلى الموت المفاجيء لناديا هارون، شـقيقة ونائبة رئيسـة الجالية الحالية. هارون هى الشابة بين الجماعة، عمرها يقترب من ستين. الاخرون أكبر منها سنا بعشرين سـنة على الاقل. وحسب ما هو معروف تبقى في الجالية المندثرة لمصر 15 يهوديا بالاجمال، وقريبا سيسألون:

متحف للتراث اليهودي، ليعلم الناس بانه كانت هنا جالية نشطة في مصر: وزير مالية، مؤسس المسرح، أطباء، محامون، مفكرون بارزون وممثلون سـينمائيون. بعضهم تباهى بيهوديته،

بعيون دامعة صلوات كل النذور.

عن الطفل الذي يسأل الزنجيات. رزم و لا سيما نساء منعزلات، أصبحت ثقيلة الحركة، لا يوجد حاخام محلى، لا توجد تأخيرات دخول للاسرائيليين، الشوارع متوتـرة، المواجهـات العنيفـة احتدمت. وفي أماكن المناوشات مع الشرطة والجيش، تزرع عبوات ناسفة.

مصـر . دُق في القلب لا يشـبهه مثيل في اي مكان آخـر في العالـم. اسـتؤجرتُ قاعـة كبيـرة فـي فنـدق يطـل علـى نهر النيل، وحرص على تسويغ المطبخ بالحلال، وارسل الخبر الفطير من

القدس، وشمرت نساء الدبلوماسيين الاسرائيليين عن اكمامهن لعمل كباب السمك المحشو، واعداد أصناف الطعام الخاصة بالفصح، مرة واحدة ارسل حاخام لادارة تلاوة الاسطورة، وفي المرة الثَـانية، تجند السفير، وتراكض عشرات الاطفال بين الطاولات، وعندما انتشرت الشائعة ظهر فجأة عشرات السياح اليهود وعصبة كبيرة من الدبلوماسيين اليهود ممن عملوا في السفارات الاجنبية. وكان الانفعال شديداً، ووحده الحزام الكثيف من الحسراس المسلمين في

توسيخ اصابعه في القصة المعقدة للعلاقات معنا، قبل أن يحتل القصر الرئاسي، فان السيسي ملزم بأن يكون واثقا من أنه سينجح في البقاء.

يديعوت 4/4/401

# المفاوضات وسيلة لتحقيق السلام وعلى إسرائيل والفلسطينيين إيجاد الخطة البديلة حال فشل كيري

شعبا حرا في بلادنا.

ضحايا «دولة الاشكناز الديمقراطية».

### شلومو أفنري

الآن، بعد أن الغي وزير الخارجية الامريكي جون كيري وصوله الى رام الله واضح أن المسيرة السلمية الاسرائيلية - الفلسطينية تقف على شفا الفشل. لا يوجد شيء أسهل من ايجاد مذنبين، فضلا عن السبب الفورى: بنيامين نتنياهو الذي جعل موضوع الاعتراف باسرائيل كالدولة القومية اليهودية حجر الاساس في المفاوضات؛ محمود عباس، الذي أقنع رفضه الاستجابة لهذا الطلب الكثيرين في اسرائيل بان الفلسطينيين غير مستعدين حقا لقبول دولة اسرائيل ولانهاء النزاع؛ وبالطبع - الرئيس الامريكى براك اوباما ووزير خارجيته كيري، اللَّذينَ دمجًا نشاطًا لا يكل و لا يمل مع نقص مذهل بالواقعية وسلم أولويات هاذ، تجاهل المخاطر المتوقعة للساحة الدوِّلية ومصالح الولَّاياتَ المتحدة من التطورات الدراماتيكية في اوكرانيا. يتبين أنّ الفجو أت بين المواقف الاسرائيلية والفلسطينية عميقة للغاية مثلما كان واضحا لكل من تابع فشل المفاوضات منذ عهد ايهود اولمرت.

كل هذا صحيح، ولكن هذا لا يجيب على السؤال الهام حقا: ماذا سيحصل الان؟ فالاتهامات والاتهامات المضادة لن تجدي نفعا، واولئك الذين يعتقدون -مثل وزّيرة العدل تسيبي لفني - بان كل ما يُنْبِغَى هو قليلَ آخر من الوقت، سيكون من الصعب الاقناع بان الخطأ من نصيبهم مثلما هم مخطئون اولئك الذين يعتقدون بان الضغط الامريكي هو الحل، مخطئون الفلسطينيون أيضا الذين يعتقدون بان التوجه الي مؤسسات الامم المتحدة هو من ناحيتهم الحل: فمثل هذا التوجه، حتى لو نالُ هناك دعما كثيفًا وأَلحق باسرائيل ضررا دوليا جسيما، لن يمنح الفلسطينيين مّا يطمحون اليه - دولة

اسرائيل فقط والاتفاق معها سيسمحان بقيام دولة فلسطينية سيادية ومستقلة. مهما يكن من أمر، واضح أنه من ناحية سرائيل استمرار الوضع القائم ليس مرغوبا فيه ولهذا فمن الواجب عليها -حتى وان كانت الولايات المتحدة تخطيء الان بالاوهام على الاتفاق الدائم - اقترآح بديل للوضع الراهن، ولهذا الغرض يمكن السنوات الاخيرة نشبت عدة نزاعات

التعلم من نزاعات مشابهة. في عشرات عنيفة يوجد لها أوجه شبه معينة مع النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني: فيها جميعها توجد عناصر الصراع بين حركتين قوميتين، الصدام بين روايتين تاريخيتين متضاربتين، احتلال عسكري، ارهاب وأعمال ضد الارهاب، استيطان في الارض المحتلة وتدخل دول مجاورة. ورغم ان هذه النزاعات ليست في اساسها نزاعات دينية، توجد فيها اساسًات دينية تجعل من الصعب تحقيق اتفاق بشكل عام. هكذا في قبرص، في البوسنه، في

كوسوفو وحتى في كشمير البعيدة، كلَّ العناصر الموجودة في النزاع الفلسطيني – الاسـرائيلي موجوّدة هنـّاك وان كانتّ في حالتنا الكثافة تكون أكبر احيانا، وكنتيجة لذلك، الاحتمال للاتفاق أقل. فليس حكم المدينتين المنقسمتين نيقوسيا وميتروبتسا كحكم القدس.

فى كل واحد من هذه النزاعات كانت محاوَّلات، محلية، اقليمية ودولية، للوصول الى اتفاقات دائمة، وفيها جميعها فشلت هذه المحاولات، في المرة الاخيرة حصل هذا في قبرص، عندها أيد كل المشاركين، بما في ذلك أيضا الساحة الدولية كُلها، خطة ألامين العام للامم

مستقلة، ففي نهاية المطاف، الحوار مع تحقق هدفها النهائي.

ليس «السلام الاقتصادي» الذي يشكل بالنسبة لنتنياهو بديلا للاتفاق النهائي ان لم يكن ذريعة للامتناع عنه، يدور الحديث عن خطوات تستهدف تقليص شدة النزاع، تقليل مستوى اللهيب، السماح باتفاقات جزئية، خطوات احادية الجانب (بعضها بموافقة صامتة، بعضها احادية الجانب تماما، ولكنها خطوات تساعد الطرف الاخر ايضا).

في كل تلك الحالات وجد بديل - مؤقت،

المتحدة كوفي عنان، ولكن معارضة اليونانيين القبّارصة منعت تحققها. ومع أن كوسـوفو حظيـت بالاسـتقلال، ولكـن كون الصرب لا يزالون يرفضون الاعتراف بذلك، فان النزاع لم ينتبه بعد، وفي . البوسنة، لا تزال أتفاقات دَايتون التي أنهت الحرب والقتل معلقة على شعرة ولم

مطلوب الخطة ب

الفلسطيني الَّـذي هو اكثر تعقيـدًا تركَّيبا

هش، ولكن في نهاية المطاف مقبول على الطرفين كبديل لاستئناف عنيف للنزاع. ودون التنازل عن رؤيا الاتفاق النهائي تبلورت في كل واحدة من هذه الحالات تسويات جزَّئية أقامت منظومة لما يمكن ان نسـميه في اللغة السياسـية «ادارة فاعلة للنزاع»، بدلا من حل لا يـزال ينفذ من بين أيدى الاطراف مثلما من أيدي الساحة الدولية. فاذا كانت الولايات المتحدة واوروبا لا تنجحان في حل مشاكل قبرص وكوسـوفو، فمـن المجـّدي الوصـول الــ الاستنتاج الواقعي بان ليس صدفة أنهما لا تنجمان في حلّ النزاع الاسرائيلي

ينبغي القول بصراحة: ما يقترح هنا

هكذا، مشلا، اتيح المرور بين شطري نيقوسيا كنتيجة لخطوة تركية احادية

الجانب، وهكذا تتيح اتفاقات جزئية في كوسـوفو التعـاون – الهـش ولكـن المتّط ور بالتدريج – بين حكومة كوسـوفو والسلطات المحلية للاقلية الصربية التي في نطاقها، ولم توقع الاطراف في اي واحدة من هذه الحالات على اتفاق مبادىء او قبلت رواية الطرف الاخر

ومنح حرية حركة اوسع للفلسطينيين في نطاقها؛ انهاء ما تبقى من حصار اقتصادي اسـرائيلي علـى غـزة (الموضوع الـذي قد يكون ممكنا تحقيقه في اطار التنسيق مع مصر)؛ نقل مناطق ج أو اجزاء منها الى سيطرة فلسطينية؛ تسيهلات على عبور البضائع من الضفة واليها؛ ازالة بعض البؤر الاستيطانية غير القانونية المنعزلة؛ موافقة صامتة على الامتناع عن مزيد من البناء في المستوطنات (خطوة قد تكون سهلة اذا مّا ذكرنا أنفسنا بانه في

خريطة الطريق وافقت اسرائيل في حينةً على عدم اقامة مستوطنات جديدة). من الجانب الفلسطيني يجب لمثل هذه الخطوات ان تتضمن تغييراً ذا مغزى وان كان تدريجيا، في الخطاب الفلسطيني عن اسرائيل – فتي جهاز التعليم وفي المنصات العامة، بما في ذلك تقليص الدعم الحماسي لما يسمية الفلسطينيون «الشهداء»، وفتح حوار داخلي صادق وحقيقي عن ان أنسال لاجئي 1948 سيتم اسـتيعـ بهم فـي نهايـة المطاف فـي مناطق الدولة الفلسُطيَّنية وليس في اسرَّائيل.

ضد الآخرى ايضا أحيانا، فلا يوجد

في المجدي ايضا أن يجري الفلسطينيون بعض الترتيب في بيتهم،

وان يتوصلوا الى توافق ما بين فتح

والسلطة الفلسطينية وبين حكومة

حماس في غزة، فواضح أنه طالما توجد

سلطتين فلسطينيتين تقاتل الواحدة

اي احتمال حقيقي لاتفاق حقيقي بين الفلسطينيين واسرائيل، بل وربما من المناسب اجرآء انتخابات اخرى في السلطة الفلسطينية – الكل يتجاهــــُّ أن ليس للسلطة اليوم من زوايا عديدة (وربما باستثناء تونس) يحتمل أن يكون مبالغا فيه مطالبة ذلك من الفلسطينيين بالذات. هذا موضوع حساس ولكنه جدير ببحث فلسطيني داّخلي حقيقيّ. بعـض هذه الخطوات ســتكون قاســية على اسرائيلن وبعضها سيكون صعبا

على الفلسطينيين، يمكنني مند الان أن اسـمع الادعاءات – المبـررة ـُـ من الطرفين بان مثل هذه الخطوات غير مقبولة. ما على الطرفين ان يفهماه – وفي نهايـة المطاف الولايات المتحدة ايضا، هو ان الاحتمال لاتفاق نهائي هو في هذه اللحظة وهـم. والوضع الراهنُ ضـارُ للطرفين اكثر بكثير من الخطوات الجزئية، التي اذا ما نفذت فسيكون لها احتمال في أن تدّفع الى الامام، رويداً رويدا ومع الكثير من الصبر، السيرُ نُحُو اتفاقات أوسَع.

احدى المآسي في محادثات كامب ديفيد

2000 لــم تكن أنَّها فْقط فشـلت، بــل انه لم

يكن لاي من الاطراف خطة بديلة لحالةً

فشـل المحادثات. يجدر الا نكرر هذا الخطأ

هآرتس 4/4/4 2014

هاكم قصة حزينة للفصح، تأتى من للد الأهرامات. في نهاية المطاف لن

ماجدة هارون، رئيسة الجالية

هارتس 2014/4/6 القصة تقترب من نهايتها، هام لها اقامة

آخرون أصروا بالذات على اخفائها. وأنا أعرب ما لا يقل عن ثلاث نساء عجائز من المكانة الاجتماعية اللامعة، تمثلن من خلال الزواج وحرصن على البقاء بعيدا، ولكن على مدى السنين جعلن لهن عادة الاستراق الى الكنيس الكبيـر «شـعاريه شـمايم» فـي القاهرة.

الطريق الى الدولة لا يمر في الامم المتحدة،

بل في القدس ويجب أن يتذكر ابو مازن ذلك

وهن يعتمرن غطاء رأس كبير، تابعن في الاسبوع القادم، لاول مرة منذ اتفاقات السلام، لن يبحثن بالشموع الغذاء الحلال والفطير ارسلت منذ الان، ولكن لا يوجد مزاج لها. بقايا الجالية،

لمرتين شاركت في حفل الفصح في

المحيط، في كل زاوية وزقاق أعادتك الى اليوم لا توجد للسفارة الاسرائيلية مكاتب في القاهرة، وعندما سيصل الى هناك سفيرنا الحادي عشر، حاييم كورين، فانه سيعمل، مثل سلفه، من منزله السكني المحروس الذي تحول الى مكتب. منذ ثلاث سنوات لا يوجد ايضا سفير مصري في تل أبيب، كل شيء متوقف، بالانتظار، الى أن ينتخب الرتِّيسُ القادم ويعقد البرلمان، في الصيف، بعد رمضان، لا يعترم احد

# عندما تصبح المحادثات لا السلام هدفا

إن المصطلح سلبي دائما فهناك «تنازلات»، و»تهديدات»، و» تجميد»، و »افراج عن قتلة ». وهذا مسار موجه، وعلى هذا النحو يجعلون الامر يغيضا الى الجمهور العريض الذي لا يجد فيه لا يده ولا رجله، ويريد فقط أن يقف هذا الضجيج الابيض الفظيع. ويُجرون على المشروع شيئا يشبه التنسيق الضريبي آملين أملا قويا أن يرفع يديه استسلاما في الطريق الى الهدف. وينجح ذلك. وأخشى أنني اذا رأيت مرة آخرى لفني وعريقات يجتمعان وحدهما في غرفة مع مبعوث امريكي «ليجدوا صيغة لاستمرار المحادثات»، أخشى أن أفقد عقلي.

لم يبق في الحقيقة ما يُتحدث فيه حتى لو كان الحديث عن تصالح تاريخي وحسم استراتيجي، فالاتفاق موضوع على الطاولة. وقد وضعه كثيرون هناك واحدا بعد آخر: ادارات امريكية ومبادرة جنيف واقتراح الجامعة العربية. وفي هذه

تظهر مرة اخرى ذات يوم والى جانبها الاجراءات المطلوبة (التصالح على الارض وانهاء الاحتلال واخلاء المستوطنات) ويقولون: هل جننتم؟ لا يوجد حيوان كهذا.

هآرتس 4/4/4 2014

تلقاء نفسه تقريبا، بيد أن استمرار المحادثات يكمن فيه ضرر أعمق في مستوى خفى عن الناظر. كان يُفترض أن تكون المحادثات وسيلة الحراز هدف. وهي سيلة تقنية حتمية بالطبع لكنها تظل وسيلة. بيد أن الهدف لم يعد يحل ذكره ولو باشارة خفية وأصبحت المحادثات هي لشيء نفسه. إنها كيان ميتافيزيقي يشبه حاكما غامضا خيفا. وهي غول يجب تكرير اطعامه في حين تزداد شــهوته. في الجولة الحالية تمت صفقة دورية معوجة لضمان استمرار المحادثات» فقط. وهذا أمر عجيب. لم نكن في طفولتي ننشد «ولدت كي تأتى المحادثات فقط»، ولم نكن نرسم حمام

أتمنى انهيارا نهائيا للمحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين.

قد اقتنعت بأن هذا يجب أن يكون موقف اليسار لا اليمين.

نبل سنة حينما بدأت الجولة الاخيرة، سألنى ناس أذكياء

من القادة التزموا بالسعى الى السلام. لكن السلام أصبح أمرا محظورا وأصبح كلمة نابية. وحلت حله في مرحلة ما «المسيرة السياسية»؛ وهي معقمة وباردة ونفعية. وأصبحت اليوم ايضا خازوقا. توجد «محادثات»، هي المشهد العام. فهي نموذج بيروقراطية مرهقة تُدار بلغة اصحاب حوانيت من التجار. توجد «صفقة دائرية» و»تفضلات»، و» دفعة رابعة». بل إنه يوجد «وسيط». وليس

المحادثات بل كان يوجد توق انساني ووطني للسلام، وعدد

من العجيب أن بولارد ايضا طُرح فجأة في الحمام. ويقولون لنا في ابتهاج إنه اذا استمرت المادثات فان «جونثان يستطيع أن يحتف ل بالفصح في القدس»، وهذا عجيب. فلا أتذكر أنه أكثر

من فعل ذلك قبل سجنه. لكننا في مرحلة بازار البازار.

المرحلة تبعده المحادثات بدل أن تُقربه. وقد يكون هذا هو الاجراء العبقري لنتنياهو الذي يخشى السلام كي يسم الوعي الاسرائيلي بالصعوبة العظيمة و»التنازلات المؤلمة» المطلوبة للاستمرار على المحادثات فقط. ويكون الاستنتاج المطلوب أنه اذا كان هذا هو الثمن لاقامة المحادثات فلا ينبغي أن يخطر بالبال ألبتة ما الذي سيُطلب لتحقيق الشيء الحقيقي. هكذا يقتلون فكرة فهم يُفرغونها أولا من الجوهر والشعور وبعد ذلك يعصرونها ثم يجعلونها بغيضة ثم يُغيبونها عن الناظر آخر الامر؛ وكل ذلك كي يحك الناس رؤوسهم حينما



# الإبحار في الصّورة بمجداف السّرد

# نظرات في تجربة محمد أنقار الابداعية

### عبدالسلام ناس عبدالكريم \*

■ السيدات و السادة، أيها الحضور الكريم: التزاما بالحدود التي رسمت لهذا اللقاء الذي أعتبره شخصياً من ناحية واحدا من سلسلة اللقاءات التكريمية التي يستحقها أستاذنا المبدع والباحث المميز الدكتور محمد أنقّار، كما أعتبره من ناحية أُخْرى لقاء تقييميا وتثمينيا يتوج جملة من اللقاءات التي تمَّت حول ما أبدعه الكاتب من نتاج القصّ والحكي البديع ضمن نطاق القصة القصيرة والرواية والمسرح خلال فترة تمتد عبر عقود من الزَّمن. أقول التزاما بهذه الحدود المرسومة آليت على نفسى أن

أؤسس خطابى التقديمي هذا حول هذا الرجل المعلمة على خُلفية من الوشائج والروابط الإنسانية العميقة التي تربطني به شخصيا، والتي استشف منها ضمن ما أستشفُّ رابطةً الأخوة الأدبية الصادقة المتدة عبر جيلين أو فئتين متعاقبتين من جيل واحد تفصل بينهما مسافة قصيرة ولكنهما يتقاطعان عبر سمات ثقافية مشتركة تمتدً في الصيرورة والتحوّل عبر مظاهر الألفة والدّهشة ومراحل الإخصاب والنّضوج التي قد يعقبها شعور مشترك بحالة من اليبس والجفاف كشعور قهريّ موسوم بالمرارة ومشاعر اليأس والإحباط.

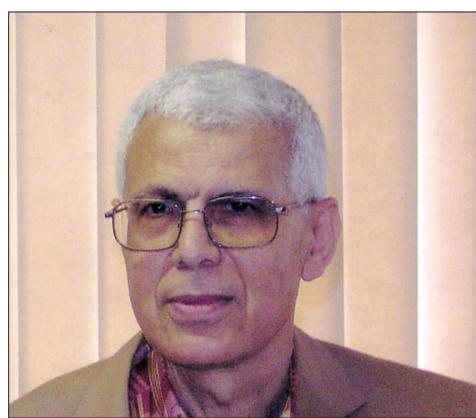
هذا وسوف أتناول في مداخلتي هذه حول الموضوع المقرر للقاء،محورين أساسيين هما: الصورة السردية بين سمة الغياب وسمت الحضور . والسرد مكون شعري بامتياز.

1. الصورة السردية بين سمة الغياب وسمت الحضور: إن المتتبع للفكر النقدي وقلسفة الفنّ لدى الأستاذ الباحث محمد أنقار لابدّ أن يتوقَّف عند مشروعه الفني العميق حول موضوع الصّورة الإبداعية وتيمة السمات. ولست أرى نفسى مخوّلا للخوض كثيرا في تفاصيل هذا المشروع البحثيّ العريت الذي أظنه مازال متواصلا ومشرعا على أبواب الاجَّتُهاد والبحَّث، ولكنني كدارس للنصوص من حقَّي أن أعجّل بتنزيل ما أجده مناسبا من جوانب المنظور وما أراه منسجما مع مقاييس النظر النقدي، وربط ذلك بذائقة المبدع ومواقفه الثَّابتة بصدد قضايا الإبداع وما يقترحه من مفاهيم وأفكار فنية. ويسـرّنى أن أرى ثلة من تلامذة الباحث الميزين ماضين في استكمال هذا المنظور وتمحيصه، وأذكر منهم اثنين ممن عرفتُهم عن قرب وخبرت تواضعهما والفكر والجوهر، وأقصد المبدع الباحث الدكتور خالد أقلعي صاحب كتاب (َّالتَصوُّفُ وَالقُّصَص، رصد لسمَّةُ التَصوفُ فيَّ القَصةَ المغربية القصيـرة...) والدكتـور عبد الرحيم الإدريسـي صاحب كتاب (استبداد الصورة) الذي أهله لنيل جائزة المغرب لعام 2011

، وفي الصَّفحِة الخلفية لهذا الكتاب يقرّر أنقار مقدّما: (هَاهي الشَّجرة بدأت تثمر . هاهو الإشكال النقدي قد أخذ يشــقٌ طرّيقه بثقة و ثبات. يمضي في شــتى الاتجاهاتُ، غايته المزيد مـن فهم طبيعة الأدب و الإنّســّان. و من أجـل ذلك هو في حاَّجة ماســة إلى الانتشــار العلّمـيّ الرّصّين. أما الإشــكال فهوّ التصوير في مجالات السرد. وأما الَّانتشار فأقصد به هذا القدر المحترم من المقالات والكتب والرسائل والأطاريح الجامعية التي أخذت تظهر تباعا منذ العقد التسعيني من القرن الماضي. فقد احتفت تلك الأبحاث بمسألة الصّورة السردية وعالجتها في غالب الأحيان بعمق وأصالة. منطلقة من ألوان وتفاصيل بلاّغيـة وهمـوم جماليـة أنهكـت مثيلاتهـا بحثـا وتطبيقا في مجالات الشــعر بمختلف أغراضه وأنواعــه. وانتظرت طويلًا من أجل أن ترصد في أجناس النثر العديدة ..).

#### تيمة الرحيل الابدى

ذاك هو شأن محمد أنقار باحثا ومنظّرا، تراهُ هنا يقف موقف من يرى أنَّ الصُّورة في أبعادها الكائنة والمكنة وفي تجلياتها البلاغية والإبلاغية هي المحور المتحكم في قضايا الإبداع الانساني بأطيافه وأنماطه واتجاهاته المتعددة، وذلك بأقدار و در جاتُّ متفاوتة تمنح للشُّعر ما يطلبه و للنثر ما يتطلُّبه. وأما بالنسبة لمحمد أنقار الكاتب والمبدع فإننا نرى أن أعماله تستجيب أيضا لهذا المسبار النقدى بقوَّة، بحيث يجعلنا ذلك نرى بأن تيمة الرّحيل الأبديّ هي النزعة المهيمنة في جماع سروده التي يوحّد بينها إيقاع التّناغم بين سمتين أسأسيتينّ : سمة الغياب وسمة الحضور، الأولى تتمثّل بأبعادها الشاعرية الرحبَّة، وأما الثانيَّة فتتميَّز بأبعادها الذهنية الضيقة. وبينهما سـمْت البحث والتقصّـى من ناحية عبر قناة الاستقراء الفنى مقرونا بانتقاء وتطويق الرّاهن، ومن ناحية أخرى عبر قناة آلاسـترجاع مقرونا باسـتدعاء صور الذاكرة. و نكاد نجزم بهيمنة السّمة الأولى واعتبارها عاملا حاسما في توجيه الحسّ الابداعي للمبدع أنقار، ومنها يتم استدعاء مشاهد الحاضر ووضعها على نحو يتيح للقارئ الحصيف المقارنة بين الأنموذجين من الصور والوقائع والمواقف. ويكفي أن نقوم بعملية استقراء موضوعاتى للحقلين الصوريين في أعمال الكاتب أنقار لنستشفُّ هذا المسَّار. وهذه السَّمةُ تأتيُّ مقرونة كما سلف الذكر، بمؤشر البحث والتقصى الذي نراه مهيمنا دالا يمكن استقراؤه من جلّ عنونات الأعمال الإبداعية سـواء القصصيـة أو الروائيـة، بشـكل صريح كمـا يتجلى في عنوان المجموعة القصصية الأخيرة: البحث عن فريد الأطرش، أو بشكل مضمر كما في المجموعة الأولى زمن عبد الحليم. وهو يتمثل بصفة عامة من خلال هاجس الاستقصاء الشديد الذي يغلب على أسلوب أنقار في عرضته للصور والنماذج المقرونة بالماضي، وقد أتبت ذلك على نحو خاص في روايته الأخيرة شيخ الرماية، حيث نراه يلاحق طيف الجدّ ويسعى لأن يأخذ



من حياته أكبر قدر من التفاصيل التي تخفي في طياتها جرعا من الأشواق والحنين مقرونة بالغياب غياب المثال والأنموذج. ونجدها أيضا تبرز من خلال استحضار صور الاشخاص والمعالم العمرانية المقرونة بذاكرة الذات من خلال مقالاته الشيقة التي لا تختلف عنصرها السردي كثيرا عن مجرى أسلوب الحكِّي الرّصين المحمّل بالإثارة الدّهنية وقوّة الإيحاء. وأدعو الإخوة إلى مراجعة مقاله الشجيّ حول المكي مغارة الْفِنانُ الرُّسامُ فقيدُ مدرسة الفن في هذه الحاضرة. ثم مقاله المشجيّ حول معلمة فيكتوريا السينما الأثيرة إلى قلب مبدعنا وله في عرض تلك التفاصيل الدقيقة الموثّقة بكثير من الشغف الموسوم ما يشفع له وللمحظوظين من مجايليه الذين أدركوا ما خفي عَنَا وكان الأجمَل والأفضّل.

ويكفينا في هذا السياق أن ننظر بعين البصيرة التى لا تخطَّئ الرِّميةُ، إلى تلك اللُّوحاتِ من مجَّكيات باريو مألقا التي تجسّد أبهى صور التفاعل الفني والشّاعري بين لحظتي الحضور والغياب موصولة بحدس الرحيل الأبدى وما تحتويه من تمجيد الزمن الهارب، عبر مواقف أبدع الكاتب أنقار في تشخيصها بواسطة شخوص روايته الحالمَة، سلام ومحموّد من الطرف المغربي، وماري وبيلار من الطرف الاسـباني. وكلا الطرفين يستضّمران سّمتا من الهوية تختلف أبعاده وتتنافر صوره، وإن بدت في لحظة ما أنها كانت على وشك التقارب (صورة الأنا والآخر كما شاء أن يقاربها الكاتب هنا فنيا بعدما عالجها نظريا في مؤلفه الأكاديمي الموسوم) باريو مالقا ص341/340.

#### فنون التعبير وتلاوين الكلام

ومن مظاهر الواع الفني الشديد بالصورة لدى المبدع أنقار مانراه من ارتباطها عنَّده بالمشهد السينمائي القائمُ على توظيف الصورة الفتوغرافية. ولعل هذا يمثل عنصرا تكوينيا حاسما في بلورة المفهوم الأدبى والنقدى الواسع الذي سيتخذه الأستاذ منطلقا لنظريته الموسعة حول مفهوم الصورة في الأدب والفن. ومعلوم أن الفترة التي ترعرع فيها شرعت في تخطى عهد الأبيض والأسود إلى عصر الألوان، حيث انبرت المجلّات الثقافية والفنية بخاصة لتجسيد هذه الفتنة والولع الفنى الجديد بفتنة اللون ويمكن أن أقدم مثالا عن ذلك الرونق منَّ خلال مجلة الكواكب المصرية التي يشير إليها رواية باريو مالقا اومجلة العربى الكويتية التى خلبت أُبصارناً ونحن صبية بألوانها الساحرة التي ساعدتنا في تلك الأيّام الزاهية على تقصى ما يصاقبها من فنون التعبير وتلاوين الكلم، هذا، وقد جسَّد الأستاذ أنقار ولعه الشديد هذا بالصورة مقرونا بالفوتوغرافيا وبالسينما في كثير من مروياته الخصيبة النابضة بعنصر الحياة على نُحو ما نجده في رواية باريو مالقا من حفاوة أطفال الجيل بجمع صور ولوَّحات الأفـلام الملونـة (البروسـبكتوس) وتبادلها أو شرائها من أشخاص كانوا يتقنون عرض هذه البضاعة الفاتنة من أمثال ذلك الفتى الأخرس الألمعي الذي كان يحسن عمليات العرض والإغواء من خلال إيماءاته الدالة ذات الصلة بالخبرة المرجعية بالميدان، وقد حذا الكاتب هذا النهج الفني المقرون بتجميع صور البروس بكتوس، واستحضر صورتها الغَانَّبَةَ مستثمرا من حيث يدري أو لايدري تقنية الكولاج في روايته الجديدة شيخ الرماية، والدليل وارد في الفصل الثَّالثُّ من الرواية وهو عبارة عن ألبوم خاصٌ بصورم حكية عن الجدّ

بإيجاز موسوم وفي أوضاع وأحوال مختلفة، صاغها الحفيد الكاتب بآلته السُحرية التّي تتفوّق على آلات الزمن الرقمي وتبصمُ بالميسم السحريّ أزمَّنة الغياب . ولابد من الإشارة هنا إلى أن كثيرا من هذه الصور الغائبة

يدخل ضمن مفهوم الصورة النمط Image stéréotype التي تغتني بها ذائقة الكاتب وتشكل جزءا من عصارة محياله الحالم المرتّد نحو الضفاف الساحرة. ولقد حاولت استقصاء بعض نماذجها من بعض أعماله الإبداعية وحتى من بعض مقالاته، ومنها صورة الكوبوي أو بطل أفلام رعاة البقر. ويكفى أن أقدم مشالا عن هذا النمط من إشارة بأقصوصة (عين شَّكوح) في أضمومة البحث عن فريد الأطرش، على أوردها الكاتب على لسان عبدالمالك الشيخ المعالج : ستسألني حتمـا عما كنـت أفعله بالنقـود، وسـأقولَ لك إنى كنـت أذهبُ بها إلى السينما. كما كنت أو فرها لشراء وكراء نوفيلات الكوبوي...حيث صورة البطل الأمريكي الوسيم بقبعة رعاة البقر، والنظرة الساهية الواثقة في نفس الآن، أما المسدّس

فحاضر دوما واليد على أتم الاستعداد...ص26) وفى مقاله عن سينما فيكتوريا ينقل أنقار نفس الصورة ولكن هَّذه المرة بلغة التقرير متحدثا عن البهو السفلي لهذه القاعة التي لا أذكرها شـخصيا وربما كان قد استغنى عنّها في أيّام غاراتنّا السينمائية البئيسة. يقول الكاتب: (وممّا أتذكره عن هذا البهو، ملصـق معلَّلق في الجدار لفيلم El pistolero ظهر فيه أنطوني كوين وهو يصوّب إلى الناظر فوهة مسدّسه. وعلى الرغم من مرور أكثر من نصف قرن على تلك الذكرى لا تزال دهشة الصورة حيّة لديّ).

2. السرد مكون شعري بامتياز: إن ما يسترعي الانتباه في أسلوب الحكي لدى الأستاذ أنقار بعنصريه السردي والوصفي، وحتى ڤي الحوارات المسرحة، اعتماده تلك اللغة الباذخة الرصينة والمجانبة لأيّ انحراف أو انزلاق في تهويمات الخيال، فالاعتدال والواقعية في رسم العوالم وتوصيف الحيـوات ركيزة أساسـية لوجهة القـصّ عنـده. وبالرغم من ذلك أضحت تواجهنا في كثير من أعماله الأخيرة بعض معالم الفانتاستيك، ومن تلك الأعمال المجموعة القصصية البحث طرش، وخاصّة من خلال أقصو صة (سـلّم لــ ، علـ عايدةً) وأقصوصة (وبالمناسبة أين اختفى فريد الأطرش؟)، حيث تتجلى مظاهر من روح الدعابة وخفة الروح تحت تأثير الأشواق وفيض الصب الأول موصولة بسمات المفارقة التي يمكن مقارنتها باستيهامات السريالية أحيانا أو بما يشبة شُطحات الصُّوفية أحيانا.

#### غربة الاشياء والظواهر

وإنى أرى شخصيا أن الكاتب أنقار إنما يروم من وراء ذلك خـون هـ دوم الناحي بحس وتبصر ووعي صادق، وليس من قبيل التصنُّع والتكلُّف، نظرا لملاءمة هـذا النمط لمزاجـه الفني القائم على تكسير غربة الأشياء وضرب اللامألوف الواقعي بألفة الصّورالغائبة، إلى الحدّ الـذي يجعلنـا نحـسٌ أحيانــاً بأننا إزاء أنموذج متطور من نماذج الواقعية السّحرية التي لا تنظر إلى صور الأشياء والظواهر في جمود وانفصال، وإنَّما في اتصال بالكنه والجوهر الذي يمتدُّ في الواقع عبر تحولات المكَّان والزمان. ومن المعلوم أن الوَّاقعية السَّحريَّة المائزة لكثير من الْأَعْمَال الروّائيّة الحَديثة وّلاسيما في الأدب الاسباني والأمريكي الجنوبي، تقوم على سمات أساسية معلومة لعلُّ من أهمها أنصهار الواقع بالحلم والهروب من خلاله إلى إعادة

هناك ما هو أكثر من مجرد صورة لأشياء جامدة في فضاءات جامدة. ويقرّر لويس لييل أن الكاتب في الواقعية السحرية يواجه الواقع ويحاول تفكيكه لاستكشاف الغامض في الأشياء والحياة والأفعال الإنسانية، بأساليب مختلفة تتراوح بين البساطة والتعقيد وطريقة توظيف المخيال والصّور. وفيما عدا ذلك من تلك الغارات الاستيهامية التي تفاجئنا من حين لآخر، تظلُّ النزعة المهيمنة في أسلوب المعالَّجة الواقعية عند المبدع أنقار، تميل إلى استثمار الخيال النمطي الذي يحيل على الصور الأنماط images stréotypesالماثلة في الذاكرة عبر سيرورة الاسترجاع والتداعي الموصولة بالذاكرة، وكلُّ ذلك في اعتقادي يشكل مظهرا شعرياً بامتياز يكاد يلتقى إلى حد بأحد أبعاد الرّومانسية الرّمزية متمثلا في استحضار الآثار والمعالم الدارسة لأجل استرجاع ألق الكينونة واستجلائه من تجاويف الأزمنة الهاربة، ويجعلّنا نغامر بتوصيف أسلوب الكتابة السردية عند أنقار بالنزعة الواقعية الشعرية التي تتقاطع في مُكوناتها وسماتها بمفهوم الواقعية الشعرية في السينما الفرنسية لأربعينات القرن المأضى والتي تعتبر الممهد الفعلي لأفلام الفانتازيا والرعب فيما سيليّ من عقّود. ومن سمات هذهً النزعة أنها تركز على على صور المهمشين في الأوساط الشعبية وتقرنها بانحراف الأوساط البورجوازية. والقاسم المشترك في كل ذلك هو تحليل المآسـي و نقد الآفـات والانحرافات التي تؤخر سيرورة المجتمع وتجعل صورة الحاضر والمستقبل باهتة مقارنة

تشكيل الفضاء وتلوين الزمن. ومن ثمّ فإن النظر إلى أيّ أثر

فنَّى أو صورة ما يجعلنا ندرك عمق هذه الأبعاد والألوان وبأنَّ

وقد كنت توقفت في دراستي لرواية باريو مالقا عند بعض المظاهر الدالة على الأُلق الهارب الموصول بحارة الباريو عند تيمة الحجر موصولة بصخرة الكاريان التي تجاور الحي عن مسـافة، وكانت في زمن الرواية معلمة وسطَّ الحقول يتخَّذها الصبيان متنفســـ للتنزه واللهـو والترحال، حتـى غدت على ماعليه اليوم بقعة سوداء تحيط بها مظاهر الزحف العمراني البشع. وبرغم أن الكاتب لا يقرّ مباشرة على مسـتوى نصّ الرواية بهذا التحول والمآل السلبي للمكان في حاله الراهن، إلاَّ أنه يلمَّح إليه بشكل غير مباشّر ويحيل عليه بقوة من خلال وقفة شاعرية تقارب من حيث الغاية والهدف بكائية الأطلال، غير أنها تستثمر لذلك معادلا أسلوبيا يقوم على المديح والتمجيد من خلف أقنعة الماضي وصوره النابضة بأصالَّة التكوين. هـلّ الربيع على الباريوّ فاضطرم الدم في عروق الفتية ونات أصداء طبول الغدر.. وفي زُوال ذلك الأحد الأخضر اجتمعت الثلة في مصطبة السويحة، وخرجوا باتفاق الصّعود إلى الحجر الكبّير المغروس في ظهر الكاريان. . وعند سفح الحجر تنفسوا الصَّغُداء وشردوا يتأملون عين الماء الصغيرة .ثم تسلقوا الصخرة في خفة، فاستشعروا من عل النسائم الرقيقة وهي تشملهم وتحفزهم على التحليق في

بأحوال الماضي ومعالمه النابضة ببريق الحياة.

#### الصورة الغائبة

الفضاء الأزرق المفتوح على الدنيا.

ونسوا تعب العقبة، ومن أعلى الصخرة عاينوا طريق جامع مزواق الملتوية على يمينهم، وآخر براريك أرض مصطفى قبالتهم، وعلى يسارهم قبعت حظيرة الخنازير في عمق الخندق، أما سـوى ذلك فأراض شاسعة شبه جرداء رغم الربيع، اللهم إلا نبتة مريو وحسك السعدان وشجيرات الدوم والدفلَّى والتَّربة المائلة إلى الحمرة. باريو مالاقا . ص 159 هذاً المنحى الشاعري في أسلوب أنقار السردي الذي يقوم على تمثل الصور الغائبة المرتحلة واستحضار أنموذج الحياة من أحفار الخراب، جعلني أقارنه بأسلوب شعراء القضية الفلس طينية في التغني بأمَّجاد الأرض السَّليبة، في تقابل بين صورة الأرض الطاهرة أرض التراب المقدس والحصى الطاهر، وبين أرض العمران المدنس بالعدوان الهمجي المقيت.

. و قد يتبيّن هذا الوله المتعاظم بسحر الفضاّء العمراني الآيل للسقوط والخراب بوضوح وعمق ،موصولا بغصة الزوال وأنشودة الوداع، في مقالة الكاتب المنشورة بمجلة جسور الشمال، وأعنى المقالة البكائية حول سينما فيكتوريا، التي كنا نرتادها في سبعينات القرن الماضي ونحن صبية من أسافل ي وحندق الزربوح، وعرفناه تحت مسمّى سينما الباريو فقطُّ دون أن نستشعر وجود ولا أهمية لتلك الأيقونة الخطية المثبتة في تاج البناية تحتّ هذا المسمّى العريض: سينما فيكتوريا، وعلى النقيض فقد كانت عينا الأستاد أنقار ابن الباريو وفَّتاه الرّائع، قد رستا من قبل و منذ السنين على سحر تلك العبارة الحالمة، وظلت تحرسها وترعاها وتستدرّ كنوز الثقافية وألوان بهجتها. ولعلّ في ذلك المظهر من التباين ما يفسّـر تقاطع جيلى مع جيل الأستاذ أنقار عند لحظتين حاسمتين: لحظة الإرساء والارتقاء العمراني والثقافي بعمقها الحضاري المشبع ببهجة الاكتشاف والتأصيل والتي يمَّثلها جيله الخمسِّيني مع امتداداته السابقةً، ولحظة الاستهلاك والاجترار والتراجع بعمقها المأساوي الرهيب، والتي بدأت مع جيلي الستيني وباتت تتزايد وتتنامى عبر مسارات الاجيال اللاحقة فجاءت بأحمال مضاعفة. وها نحن اليوم قد أخذنا نلج عوالم الهوية الرقمية ومعها ما بات يدعى بالثقَّافَة الرقمية والشُّعرُ الرقَّمي والروايَّة الرقميـة، وكلُّ ما من شانه أن يعمق عزلة الفرد ويفصله عن وجدانه الجمعي وشرطه الإنساني.

\* كاتب مغربي، وهذه الورقة قدمت ضمن الملتقي التأسيسي لنتدى روافد الثقافي بمدينة تطوان

سيُدلف بملعقة إلى

# الدرس الفرنسي/ ثقافة الديمقراطية

### واسيني الأعرج \*

■ درس حقيقي في الديمقراطية أعطته انتخابات المجالس البلدية في فرنسا التي انتهت قبل أيّام قلائل. بغض النظر عمن فاز، وعمن خسر، فهناك بيّداغوجيا سياسية حقيقية فرضت نفسها على كل من تابع المسهدية والممارسة الانتخابية الأخيرة. انتهت الانتخابات في دورها الثاني، وكما كان متوقعا، بانتصار كبير لليمين بـ 45.91 مقابل 40,57 لليسار، وفتوحات جديدة للجبهـة الوطنية اليمينية المتطرفة التي حصلت على 6,84 و فازت بخمس عشرة بلدية، منها مدن كبيرة مثل نانت المدينة، والمقاطعة السابعة لمرسيليا، بيزيي، فريجوس وغيرها، وخرج اليسار الذي أعطى وعودا كثيرة حول التسيير الجيد، وتخفيض المديونية، والاهتمام بذوي الدخل الضعيف، والضرائب، وتنشيط آلة الاقتصاد والتقليل من البطالة، وغيرها، في ظل أزمة اقتصادية متفاقمة. فكان العقاب الشعبي صارما ومزدوجا، بالمقاطعة أولا اذكادت أن تصل إلى أربعين بالمائة وبالتصويت على اليمين واليمين المتطرف ثانيا. في النهاية حفظ المنهزم الدرس جديا واستوعب المنتصر انتصاره وهو الذي كان قبل سنوات خلت ضحية لها في الانتخابات التشريعية والرئاسية التي جاءت بأغلبية يسارية وهي الحاكمة حاليا، وبرئيس من اليسار الواسع فرانسوا هولند. فزادت مطالب أليمين بحكم القوة التي أصبح يمتلكها وتوجه اليسار نحو أخطائه لأن الدرس كان شديد القسوة فانتهت الانتخابات بمغادرة رئيس الحكومة السابق جون مارك آيرو لقصر ماتينيون، وحل محله إيمأنويل فالس الذي كان وزيرا للداخلية. وعودة الاشتراكيين إلى التفكير في العودة إلى اليسار الجامع الذي أوصل الرئيس فرانسوا هولند إلى الإليزي، وترميم صفوفه وتمزقاته. هذه دروس مهمة يستشفها السياسيون بعد كل انتخابات مهمة في ظل أوضاع اقتصادية واجتماعية شديدة الصعوبة. المهم في هذا كله هو أننا لم نسمع أية تبريرات للهزيمة، ولا تشفيا من الأطراف الأخرى بما فيها اليمين المتطرف بقدر التركيز على أخطاء اليسار على مدار السنتين الماضيتين من الحكم. كل هذا يدخل في التقاليد الثقافية الفرنسية الديمقراطية. كما لم نسجل أي احتجاج أو إساءة إلى لجنة الانتخابات الوطنية مثلا، التي أدت وظيفتها بحيادية تامة ورقابة جماعية. فقبل بنتائجها القاسية والمفرحة، الخاسر والرابح. اليمين المتطرف في الجبهة الوطنية الذي راهن على مدن كبيرة في الانتخابات حينما احتل المرتبة الأولى في الكثير من الدوائر، في الدور الأول، كمدينة أفينيون التي صرح مدير مهرجان مسرحها العالمي أوليفيتي بي Olivier py بنقل المهرجان إلى مدينة أخرى في حالة فوز اليمين المتطرف. لكن المدينة الثقافية لم تسقط في النهاية وظلت بين أيدي تحالف اليسار لان الممارسة الديمقراطية انتصرت بتحالف الحزب الحاكم مع القوى الديمقراطية الأخرى، فانتزعت من يد الجبهة الوطنية بالوسيلة الديمقراطية التي جعلت هذا الحزب يقبل بالنتيجة مرغما ولم يعلق أو يحتج.

ولو أن دوره بنتيجة 35.2 سيكون ثقيلا في تحديد بعض مسارات المهرجان وثقافة المدينة. حتى أن هناك تحالفات ثقيلة تمت بين اليمين الجمهوري واليسار الرسمى بانسحاب مرشح اليسار لحساب مرشح اليمين، لأنه لم يكن في وضعية أفضلية وسهل بذلك فوز اليمين الجمهوري. وأنقذت مدن كثيرة من السيطرة المتطرفة بطريقة التصويت الجمهوري الذي يعطى الأولوية للخيارات الجمهورية مهما كانت المواقف الأيديولوجية. في الحالات القليلة التي فشل فيها هذا النوع من التصويت انقض فيها اليمين المتطرف على البلديات كما حدث في مرسيليا، لأن التصويت الجمهوري فشل بسبب الأنانيات الصغيرة. لكن هذاً كله لم يمنع المنهزم من الاعتراف بهزيمته في مرسيليا التي كان فيها الصراع محتدماً بين اليسار واليمين والجبهة الوطنية. مرشح اليسار في بلدية مرسيليا القوي: باتريك مانوشي بعث بتهانيه لخصمه اليميني جون كلود غودان: أتحمل شخصيا الهزيمة التي لحُّقت بنا، فقد كنت على رأس قأئمة الاشتراكي وأبعث بكل تهاني إلى جون كلود غودان, مهما كانت خلافاتنا اليوم وغدا أتمنى له حظا سعيداً على مدار السنوات الست القادمة.

بينما عادت بلدية باريس إلى اليسار الذي فقدها في الدور الأول. وعلقت آن هيدالغو التي قادت قائمة البلدية: هذا المساء باريس هي التي انتصرت. انتصار المثل الجمهورية. في كل الأحوال، الممارسة الديمقراطيّة هيّ التي انتصرت في النهاية. وعززت الرصيد الديمقراطي الفرنسي. المهم في هذا كله أننا لم نسمعً طوال الحملة رفضا لأي جهاز من أجهزة الجمهورية المشرفة على الانتخابات ولا أي مس بمصداقيتها. أتساءل لماذا لا يستفيد ساستنا العرب بمثل هذه الدروس وهم العارفون للتجارب الفرنسية أو التجارب الأوروبية والأنجلوساكسونية في مجال الممارسة الديمقراطية.

يذكرنى هذا بأوضاعنا العربية المزرية حيث يزهو المنتصر بحياد أجهزة الدولة حتى ولو آم تكن كذلك، بينما يلح المنهزم على أن تزويرا قد حدث حتى ولو كانت شفافية عموما هي السيدة. الذي يتابع الانتخابات العربية التي جرت أو تجري الآن، يتساءًل إلى أين نتجه؟ أية أشكال ديمقر اطية نعيشها في غياب الدولةً الضاَّمنة؟ في عـز الحمَّلات الانتخابية أو الاستعداد لها بدأ الكثير مَّن المرشحين أو السياسيين يرفعون أصواتهم تنديدا بتزوير لم يتم لأن الانتخابات ما تزال في مراحلها الأولى. لهذا هناك سوَّال يفرض نفسه بقوة. هل إن المواطن العربي غير متوائم مع الديمقراطية، ويرى في كل شيء حالة خداعية بسبب عقود من الدكتاتوريات الستشرية التي سطحتُّه إلى أقصَّى الحدود؟ أم أن أجهزة الدولة ليست إلا فزاعات محشوة بألفراغ لأنها في النهاية موجودة في صالح مهيمن الساعة ولا تعمل إلا على تثبيت سلطانه؟ لماذًا لا يستفيد ساستنًّا ولو قليلاً من المدرس الديمقراطي الذي تفرزه مختلف التجارب الانتخابية العالمية والقبول بما يفرضه الصندوق، وقبل ذلك احترام أجهزة الدولة وعدم اختراقها من طرف المسئولين لتظل مصداقيتها قائمة ومحمية؟ مجرد سؤال أعرف أن الإجابة عنه ليست أمرا سهلا. لأن الديمقراطية في النهاية هي ثقافة متأصلة وبيداغو جية، قبل أن تكون ضوابط وقوانين وحريات.

وهذا يحتاج بالضرورة إلى وجود دولة بالمعنى الحقيقي، وليس إلى ملحقة سلطوية تتماهى فيها الدولة بالسلطة.

\* روائي واكاديمي جزائري

### جوزيف عيساوي \*

# قهوة للميت

(إلى عبده وازن) يحلُّ الموتُ كما وصفته السمفونية TaTaTaTaaaaaa لا أشعر بسوى نشوة نعاس.

من أجل المعزّين يجدر أن تكون أشياءً الجمال موزّعةً في المكان ولنقُل أنه كاتدرائية.

دعك من الورد والتراتيل

المرطِّبة ما لم تكن سيئة التحضير.

دعك من العظات المطرّزة سيكون الحدثُ رؤيةً عيون الأيقونات تتلصص كلما شُقَّ غطاءً على صديق قديم؛ ملاك يحرثُ العدمَ المسجّى.

شيء من الترف كاستبدال الصندوق الخشبي بتصميم بديع لفيرساتشي مزوّداً تقنية حفظ الأنابيب في المناطق الجليدية.

لمسة العصر والمهنة كأن تُلصق بالنعش كاميرا تلفزيون الواقع

فضوليون يقذفون حَجَرَ النظرة الأخيرة.

الأحبّةُ مذهولين يحدّقون (لو الجثمانُ أقلُّ من الروح المزعومة لما احتاجوا رؤيتُه).

بينما أحدُهم يدورُ على المعزّين بالقهوة والسجائر، مؤسف ألا يُترك للراحل فنجانٌ. في لحظة حنان

شيء من البساطة كأنْ يُترك الراقدُ بجينز وتي ـ شيرت.

تَنقلُ انهيارَ الثلوج.

– ماتت أمّى. أُسرعَ إليها. إنهم ينقلون الجثمان. على سرير الغائبة جلستْ تبكي. تهدَّج صوتُها. شدَّها إليه.

ارتعدتْ كانت الشراشف تطيرُ بساط ريح

\* شاعر وإعلامي لبناني

كأوّل طعام تناوله بعد الحليب. بساط الروح

متى ينضج الكلام على السطور؟

■ « عندما هامت أمم على وجهها في الزمن القديم، كانوا يدعون

الصدفة تحملهم، وتجرجرهم، وتقذف بهم هنا وهناك. وكأسراب

الجراد يحطون في أيّ بقعة من الأرض كيفما اتّفق. ذلك لأنّه في

الزمن القديم كانت الأرض مجهولة بالنسبة للإنسان. أمّا هذه الهجرة

هذا ما دوّنه رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ثيودور هيرتزل في

كتابه (الدولة اليهودية) والذي باح بمضمونه في المؤتمر الصهيونيّ

الأول الذي عُقد بزعامته في مدينة بازل عام 1897م والذي من خلالة

تم الاتفاق على هدف الصهيونية وهو إقامة وطن قومي للشعب

هكذا إذن ، بدأ اليهود بتدوين أفكارهم ودراستها بمنهجية علمية

وحشد الحشود وكسب الجماهير وتعاطفهم للوصول إلى الغاية

المنشودة، ألا وهي احتلال الأرض وإحلال السكان في أرض فلسطين

التاريخية. ومن الْمُلاحَظ أنَّ الحِركة الفكرية - العلمية والأدبية - لدى

اليهود كانت آنذاك تبلغ مبلغا جعلهم يفكرون جليا في جنّي ثمارها

وهــا نحن نمر اليــوم بذكرى يوم الأرض الفلســطيني 30 أذار وهي

الذكرى السابعة والثلاثون لأحدهذه المخططات والأجندة الصهيونية

والذي كانت تهدف إلى تهويد الجليل العربي الفلسطيني. فقد قامت

السلطات الاسرائيلية بمصادرة ما يزيد عن 20 ألف دونم من أراض

ذات أغلبية سكانية فلسطينية مطلقة وبالتحديد في عرّابة وسخنيّن ودير حنّا، ونتيجة لذلك هبّت الجماهير الفلسطينية لأول مرة منذ

نكبتها عام 1948 موحدةً بصوت الأرض ضدّ هذا المخطط وهذا الاحتلال، وأعلنت الإضراب الشامل، وسقط إثر مواجهاتهم مع

الشرطة الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي ستّة من الشهداء وعدد من

الأمر غير مُستغرب من غاز جاء مما وراء البحار لهدف واحد، وهو

احتلال الأرض. ولكن ما يستدّعي الانتباه هنا أمران، الأول أنّ مخطط

التهويد ومصادرة أراضي الجليل تلك ليس الأول ولن يكون الأخير،

إنما هو عبارة عن حلقة وآحدة ضمن سلسلة من الحلقات المدروسة

بشكل علمي للسيطرة على كامِل الأرض الفلسطينية. أمّا الأمر الثاني

وهـو الأســاس والأهم، هـو أنَّ هذه المخططات لم تأتِ من فراغ ولمُّ

تحدث في يوم وليلة، ولم يستيقظ اليهود من حلم طاف عليهم جميعاً

ذات ليلة ورأوا فيه أنهم سيحتلون أرضا ويقيمونَ دولة لهم فيها

فاستيقِظُوا وفعلوا ذلك. بالتأكيد بذل اليهود جهدا فكريا - أدبيا

وعلميا - في فترة زمنية ليست بالهيّنة خلال القرنين الثامن عشر

لذلك علينا أنْ نعى جيداً أنه كان هناك حركة صهيونية أدبية

سبقت الحركة الصهيونية السياسية بسنوات طويلة، وسخّرتْ -

الحركة الأدبية الصهيونية - نفسها لأن تكون أداةً لخدمة أغراض

سياسيّة عدوانية تهدف إلى احتلال الأرض وطرد من فيها وإحلال

سكان يهوَّد مكانهم. وهذا ما عبّر عنه غسّان كنفاني في دراسة له في

الأدبِّ الصهيوني بقوله «لقد قاتلت الحركة الصهيونية بسلاح الأدبّ

لقِد توحّدت أهداف الكتّاب اليهود، فقد كتبوا - ولا زالوا يكتبون-

أدباً ظاهرهُ سام وإنساني ولكنّه يُخفي فيما يُخفيه أبشع النوايا.

فقد لجئوا إلى الحيلة والكذب وقلب الحقائق لجذب القارئ وكسب

تعاطفه ولترويج أفكار سامة مدهونة بالعسل في بقاع العالم

و أتساءل الآن .. ألم ينضج الكلامُ على السطور في أدبيّاتنا

ومؤلفاتنا المختلفة؟ وإن كان كذلك، أين قُطاف الثمار ومُنجزي

أهدافها؟. لا شــكُ أنَّ الأدب الصهيوني حقَّق مبتغاه ومراده حتى ولو

كان في أبشع صوره، ولكنَّهم لمْ ينسَّوه كذلك، فها هم يسمّون أحد

أكبر شوارع مدينة تل أبيب باسم مؤلفة رواية «دانييل ديروندا»،

وكذلك دعموا احد كتابهم لحصوله على جائزة نوبِل عام 1966 فقط لأنَّه يكتب كلاما منمَّقا باللغة العبرية وهو لا يستحقُّ أن يكون من أقل لمنافسين عليها. ناهيك عـن آلاف العبارات والشـعارات الت

يرددها اليهود المأثورة عن كتّابهم وأدبائهم وأشهرها على الإطلاق - خصوصا في بدايات إسرائيل - عبارة «آخر يهودي وأول عبري»

إذا كنَّا نطمح لجعل أدبيَّاتنا وكتاباتنا قادرةً على تحقيق أهدافها

المشروعة في مجملها، والتي لم تدسّ السمَّ في العسل كما فعلت الأدبيّات الصّهيونية، وإذا لم يُنضج الكلام على السطور بعد، فإنّني

أرى أنّه من الضروري علينا كأدباء أنْ نطبّق مبدأ «الانعطاف اللغوي»

أو «Linguistic turn» في أدبياتنا. وهذا المصطلح قديمٌ حديث.

فقد ورد لأول مرة عام 1967 على لسان الأديب والفيلسوف الأمريكي

(ريتشارد رورتي) والذي أراد من خلاله أن يستخدم الفلسفة اللغويةً

كأداة قادرة على حل المشاكل بشكل عام والفلسفية منها بشكل

خاص بإحدى طريقتين. إمّا بإصلاح اللغة المستخدمة في الأدبيات

والابتعاد عن اللغة المبتذلة. وهذا ما أبتغيه. وإما بالمزيد من الفهم

فى الحقيقة هنَّاكُ من الترم بمبدأ الانعطاف اللغوي منذ بداياته

من الكُتَّابِ والأدباء الفلسطينيين الكبار، ولكنَّهم قلائل إذا ما وضعنا

تحت المجهر الأدبيات الفلسطينية المُنجزة خلال فترة ما بعد عام 1967

يسرّني كثيرا أنّني بتّ أرى القلمّ الفلسطيني ينبض في كل مكانٍ

في العالم، ويعِدُ حاملوه بأن يأخذوا القضيّة الفلسطينية علَّى عاتقهمً

كما أخذها على عاتقهم أسلافهم والمعاصرين منهم كذلك أمثال غسان

كنفاني، سحر خليفة، سميرة عزام، إبراهيم نصر الله، مي الصايغ، وثريّا أنطونيـوس وغيرهم الكثيرين. ولكنْ ما يُحزننِي جداً في نفس

الوقت، انفصام شخصية الأدب الفلسطيني تحديدا خلال السنوات

ربَّما أكون جريئاً في استخدام مصطلح «انفصام شخصية الأدب الفلسطيني» لأنّه حكمٌ قاسِ، ولكنّه جديرٌ بالوصف هكذا لسببين، هما

أولا: بات الله الفلسطيني سواءً في الضفة الغربية أو في قطاع غزة

أو في داخل الخط الأخضر أو في أنحاء العالم المختلفة في عزلة شبه

تامّة عن زملاءه في السلك الأدبيّ. ربّما يلتقي الأدباء الفلسطينيين في

الضفة الغربية ببعضهم أو ببعض الآخرين من عرب الداخل، أو ربّماً

كذلك يلتقي بعض الأدباء الفلسطينيين في غربتهم في دولة ما، على

سبيل المثال، في الولايات المتحدة الأمريكية ببعضهم كونهم داخل

حدود واحدة، وتَجِمعهم أمسية ما أو صالون أدبي أو ما شابه ذلك.

ناهيك عن أنَّ هناكَ قطعة جغرافية تنتمي إلى فلسطين تسمي «غزة « ـ

وأنا منها - مفصولة تماما ليسَ عن جغرافيا أرض فلسطين التاريخية

ثانياً: لا شك أن الأنفصام السياسي الفلسطيني ألقى بظلاله

وتأثيره على الحركة الأدبية، فانفصمت وربّما تناقضت الأهداف

التي يكتب من أجلها الكتّاب الفلسطينيون لكي ينصروا جبهة ما أو

سـلَّطةً ما هنا أو هناك على حسـاب القضيّة القلسـطينية والتي هي

فحسب ولكن عن العالم كله ثقافيًا واجتماعيا واقتصاديا!

حتى اليوم، وإذا ما عقدنا مقارنة في ميدان الأدب العالمي

حسن عصفور \*

الحديثة لليهود فلا بد أن تجري وفق مبادئ علمية».

اليهودي في أرض فلسطين التاريخية .

وتطبيق أجندتها .

الجرحى والأسرى.

والتاسع عشر لتطبيق ذلك كله.

قتالاً لا يوازيه إلا قتالها بالسلاح السياسي».

لرائد الصهيونية الأدبية آنذاك «آحاد هاعام»

والتفسير للغة التي نِحن بصدد استعمالها.

# «الأشياء تتداعى»... ولعنة المسرح

#### إسراء إمام \*

■ خشبة المسرح مكان له حرمته، قداسته، وجاذبيته. خاب من لم يرمقه بهذه النظرة، ويموضعه تحت وطأة هذا القدر الجليل، معتبرا إياه متنفس لحواديت لا تتلاءم معه، ولا تواكب حيويته، غير متفقة مع نضارة يمنحها طواعية لمثليه، إن وهبوه هم في البداية ما يوقد توهجه، ويحل شفراته وأحاجيه.

حينها، تنلقب خشبة المسرح إلى لعنة، توئد تحتها صناع العمل، ومن قبلهم حكايتهم منزوعة الروح والحياة، والتي اقتحمت المسرح عنوة، بغير الوجاهة والهندمة الكافّية التي يتطلبها هذا المكان، إنه العدل الـذي يتأتى في وقته وحينـه، وبغيـر أي تدخل آدمي يتطوع ليُفسد المعطوب من الأساس.

وهكذا تعاملت خشبة المسرح مع عرض «الأشياء تتداعى»، العرض الذي سبق وعرض في مهرجان ساقية الصاوي العاشر، وقد تم عرضه حاليا ضمن عروض مهرجان المسرح العربي في مركز الهناجر للفنون في دار الأوبرا المصرية. «الأشياء تتداعى» مسـتوحى من رواية للكاتـب النيجيري «تشـينو كينو اتشي» والتي تنتمي إلى الأدب الأفريقي المعاصر، واختارت فرقة أفريكان أن تُعيد تقديمها من خلال عرض مسرحي،

#### إشكالية الفكرة

تدور فكرة عرض «الأشياء تتداعى» حول قرية أموفيا التي تتعرض لهجوم القوات البريطانية، كواحدة من القبائل الأفريقية المهددة بالإبادة كسابقتها، ويبقى الصراع الذي يجيش في صدر أهلها حوال التسليم والإذعان أو المقاومة حتى الموت، هذا الصراع على وجه الخصوص، يعد قالبا رمزيا قويا، له مشروعيته في التناول والمعالجة أكثر من مرة، ومنه تأتي قوة الفكرة بأكملها، بخلاف مفرادتها وأجوائها المختلفة والتي كان من المكن أن تعد من مصادر أهمية العرض، ولكن وفقا للطريقة التي تم تقديمه بها، إنقلبت هذه الميزة إلى نقطة ضعف واضحة، احتسبت ضد الحكاية التي قدمت على خشبة المسرح ولم تجيئ في صف دعمها ومساندتها.

مشكلة عرض «الأشياء تتداعى»، أنه لم يطلق لهذه الفكرة التي اختار أن يُقدمها عنوانها، بل أصر على تقديمها في شكلها الأفريقي الأصلي البحت، ويتجاهل لبّ مضمو نها لحساب شكلياتها، و لأنه من المستحيل أن يتم طرح صورتها بالأناقة الكافية التي تليق، تأرجح العرض بأكمله على سلم الخيبة، فلم ينل إطراء يمكنه من رمزية الحدوتة، ولم يتحصل على الإشادة بإتقانه تنفيذها حرفيا بكل ما تحويه من مظهر .

#### سقطات المعالجة

ایمان سعید \*

مشهد من «الأشياء تتداعى»

الرواية بنفس مفرداتها، إلا أنه قد سمح لمثليه ارتجال بعض الإيفيهات التي تسخر من اللكنة الأفريقية التي استخدمت في بعض المواضع في العرض. إذا، فهـ و الهـ زل بعينه، الهزل فـي صورته القَميئـة المخزية، فمن أين (دوشت) جمهورك باصطناع الجدّ المفرط في التماس هـذه الأجـواء ببدائيتهـا ومن أين تسـمح بسخافات مماثلة،

و تعددت السقطات النابعة من النقطة ذاتها، والتي تتمحور حول إشكالية الفقر في تصوير هذه البيئة كما هي، فجاءت الإستعراضات على نفس المنوال، الملابس، الديكور، حتى استخدام الموسيقي.

نحن لسنا بصدد صناعة فيلم أمريكي، سيقوم شطر لا يتجزأ منه لحساب إبهار جمهوره بمحاكاة عصر تاريخي آخر. وفي المسرح بالذات، يذيع صيت اللجوء لهذه المعالجات الآتية من أزمنة أخرى، بينما تلحق بها المعالجة لتقدم توازنا بديلا، يوجه الأنظار نحو المضمون والمراد قوله، يبقى الحدث هو موضع الإهتمام، ولا يتبدى المجهود الخارق في الحفاظ على الشكليات كما برز في أفق هذا العرض البائس، الذي في حرصه الواضح صوب هذه النقطة، حوّل أنظار جمهوره إليها ولفت انتباههم إلى مدى فقرها وعدميتها،

سقطة أخرى ألمت بالمعالجة، على مبعدة من النقطة السابقة، وهي الكيفية التي تم تقديم بها السيدة المسنة الوحيـدة التـي تبقـت مـن شـعب أومفيـا بعـد المذبحة

فى بداية العرض بصورة كوميدية لا تتماشى أبدا مع هيبة الحكاية بأكملها، مما يدعو المتفرج مع بدء سرد الحدوتة القديمة للتصادم بشكل سلبي بين هذه الحالة القاتمة المغايرة التي ينقله إليها العرض فجأة بعدما استمات منذ دقائق قليلة في إضحاكه بشكل مبتذل.

#### مشهد خارج السياق

في غمار هذه الفوضوية التي أغرقت العرض، جاء أحد المشاهد على مستوى مختلف تماما من التنفيذ، هو الوحيد الذي احترم هيبة المكان، وعمل وفقا لقداسـته، فخرج بصورة متميزة، وكأنه حالة مستقلة مثلت في حدّ ذاتها إطلالة مكثفة.

وهو المشهد الذي تم فيه تصويرالإحتدام بين قائد القوات البريطانية والأب في الكنيسة، بالتوازي مع مناقشة كبير القبيلة وأخيه حينما كان يعرض عليه التسليم والإذعان، وفيه انقسم المسرح إلى جهتين فاعلتين، إحداهما أقصى اليمين (الأب، ورئيس القوات) والأخرى أقصى اليسار (كبير القبيلة وأخوه)..

وعلى درجة ملفتة من الوعي، أجاد المخرج أحمد عصام تفعيل كل العناصر المسرحية في إطار هذا الطرح المختصر، فأتقن مزج الحوار مع تكنيك الحركة بالتبادل بين المناقشتين في الوقت ذاته، ليقطتع جملة حوار أحدهم مسكتملا إياها بجملة أخرى تجاريها في القيمة والمعنى من النقاش الموازي، لتلتئم الفكرة ويحتد وقع

المناظرة، أثناء لحظات أخرى، يتواجه فيها شكليا وجماليا كل من كبير القبيلة ورئيس القوات وهما القوى الفاعلة في المناقشة في الناحيتين ـ أمام بعضهما من دون رؤية كل منهما الفعلية للآخر.

ولو كان مستوى العمل على تناول العرض بأكمله، بقدر الجهد الذي ترائى للمتفرج في هذا المشهد، لانتقل هـذا العرض إلـى منزلة أخرى تمامًا، تضعه في موضع خاص وسط الإنتاج المسرحي بشكل عام.

#### لعنة المسرح

اللعنة التي قابل بها المسرح الإخفاقات التي قدمها عرض «الأشياء تتداعى» فوق خشبته، لـم تكن فقط في عدم توفيق تقنيات الصوت والإضاءة بشكل يدعو للنفور والتأفف، وإنما تصاعد إلى حالة أعمّ وأشمل، بدت فيها الكادرات المسرحية مفككة، مقبضة، وقاتمة. لا تملك أي حضور، وتبقى غير ذات فاعلية وأثر، وكأن كل ممثـَّل انغلق على نفسـه، وكل ديالوج لا يرتبط بما سـبقه ولا ما يليـه بأي صلة، حينها ينفصل الجمه ور ذاته عن المتابعة، ويصبح على مسافة واسعة من هذه الحكاية التي لم تملك هوية، والتي اختار أصحابها لها هذا المصير القاسي.

ونهاية، القسوة في الكلمة مطلوبة، ولا علاقة لها بإنكار نيّة جديّة في تقديم ماهو يستحق الإشادة.

\* كاتبة مصرية

### ثمة الكثير مما يمكن قوله حول إخفاق هذه المعالجة

المسرحية، فهي في تشبثها بضرورة نقل الأجواء الأفريقيـة كما جاءت في الرواية، بـدت كرتونية تدعو للرثاء، فعلى سبيل المثال نجد الإصرار على اللجوء إلى اللهجة الأفريقية، على الرغم من أنه في النهاية اكتفى ببعض الجمل منها ومن ثم استمرأ في استخدام اللهجـة العاميـة، والحقيقـة وعلـى الرغـم مـن اختيار المخرج أحمد عصام وتصميمه على معايشة بيئة

# القديمة، والتي ظهرت فيها هذه الجدة العجوز وحفيدها

■ ذات يـوم بيروتـي هانئ، افـرد ذراعيه لمعانقـة الصيف والترحيب بابتسـامة مدينتهما البحرية،اسـرٌ لها ان قلبه وعقله وحياته كلها باتت تدور حـول فلكها الملائكي، وان جمر حبها قد ازهر في حدائق روحه ...حكى لها مرات ومرات ان سيره على شفير الموت اهون عليه الف مرة من فكرة ماكرة سوداء عن لحظة سينتحر فيها لقاؤهما،عن مصافحة اخيرة مرتعشة لأناملها الرقيقة، وعن يد ستلوح له من بعيد

حاصرها برومانسيته الجارفة،غير انها كانت رومانسية تشتعل بنيران غيرته البركانية، وتحيل صفو ثلاثة ارباع ايامهما الى ساحة اشتباك لفظى اضافية،على هامش الاحتراب الاهلي في مدينتهما.. اشتباك ينتهي بحرد متبادل، وبإجازة عاطفية لا يلبث ان ينتهي مفعولها سريعا في اليوم التالي، حيث يأتيها حاملا قلبه بين يديه، مسالما شفافا، ساكبا في روحها جرارا من الكلام المعسّل، وممجدا ضوءها وحضورها الماسي الذي يشيع الدفء والاطمئنان في اعماقه.. ثم يسحب خيط الكلام فيهمس لها انه يغار من عطرها، وان احمر شفاهها غريمه وانه يحسد مرآتها واكسسواراتها وسريرها وملابسها، وكل خط تماس مع جسدها..وووو.. انه عاشقها المكتوب على جبينها، المدبوغ على مسامات جلدها، والملك المتوج في

مضت الايام والسنون وتلك الاسطوانة الغزلية تتردد على شفتيه، كانت عباراته منتقاة بعناية من قاموس المحبين، وممزوجة بإشارات واضحة عن مسعاه لخارطة طريق جديدة لعلاقتهما، تتوج سيرهما معا على درب العشق..ولكن..ذات يوم بيروتي ماطر، لشــتاء حزين، وعينين دامعتين لمدينتهما البحرية الجريحة، اسـّر لها بكلمات مرتعشـة، واجفة، ان حياته ستتوقف الآن عن الدوران حول فلكها الملائكي، وانه مرتهن للدوران حول فلك طائفي.. قال لها: إنها باختصار فتاة من الطائفة الدرزية..وإن اهله يرغبون بتزويجه من فتاة شيعية!...

\* إعلامية من أسرة «القدس العربي»

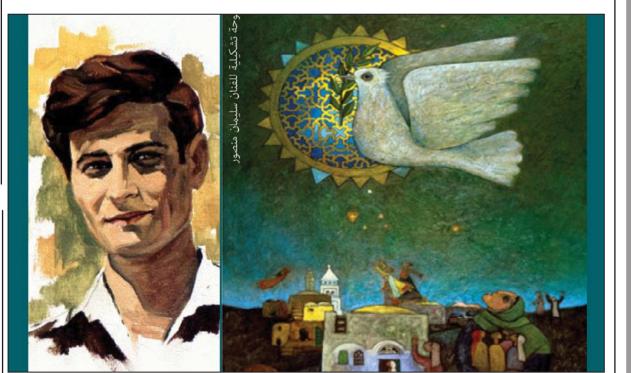


# الناصرة تستعيد درويش بالريشة والعود والبانتو

مطلقة على روحه رصاصة الغياب.



# هنا ولدت من أرضي ومن لغتي



#### الناصرة ـ «القدس العربي»:

بعد سبع سنوات على غيابه وبالذكرى الثالثة والسبعين لميلاده ما زال الشاعر محمود درويش يلهم فنانين كثرا فيطل من بين الرماد كالعنقاء مسرحا غنائيا وتمثيلا صامتا ورسما ولوحات تكاد تنطق بما رأى وبما أراد.

في المركز الثقافي الذي يحمل اسمه احتضنت مدينة الناصرة احتفالية كبيرة ومميزة لإحياء ذكرى ميلاد درويش في إطار فعاليات شهر الثقافة الوطنية، وهي أمسية تم إرجاؤها من 13 آذار/مارس بسبب الانتخابات البلدية في المدينة. سبق الاحتفالية معرض رسومات شاركت فيه 15 رسامة فلسطينية استوحين إبداعاتهن من مسيرة وأشعار لاعب النرد، وفي الخلفية كان صوت درويش يجلجل بأجمل أشعاره ويقول «ما زلت حيا في مكاني، وأعرف ما أريد...سأصير يوما ما أريد».

رسام الكاريكاتير سعيد النهري اختار قصيدة «فكر بغيرك» وجعل منها لوحة جميلة تجمع بين الحروف والملامح. ويوضح النهري ابن مدينة سـخنين أن بوسـع الرسـام أن يغـرف مـن بحـر درويش لأن قصيدته وجدانية، إنسانية وتخاطب كل البشر كما يتجلى في «فكر بغيرك»، واختارت الرسامة غادة الصفدي بنت الناصرة إنجاز لوحة فريدة مستوحاة من رسائل متبادلة بين الراحل محمود درويش وزميله سميح القاسم، كانت نشـرتها صحيفة «الاتحـاد» الحيفاوية قبل ثلاثة عقود بعنوان «بين شقى البرتقالة». الشاعران

اللذان تناقشا في الرسائل حول البقاء في الوطن وبين البحث عن أفق أرحب والالتحاق بالثورة الفلسـطينية يظهـران باللوحـة بعنـوان «ونحن شـقيقان» وهما في ريعان الشـباب ومن تحتهما مقاطع من الرسائل المتبادلة،

وتقول صفدي إنها اختارت مضمون لوحتها تعبيرا عن تقديرها لشاعرين كانا وسيبيقيان بنظرها توأمين سياميين. أما الرسامة منتهى دبية فشاركت بلوحة تطل فيها صبية فلسطينية سمراء في موسم الحصاد،أنجزتها قبل أيام. وتوضح دبية أنها اختارت إبراز السنابل لأنها مشحونة بمعاني الأرض والبقاء وتذكر بقصيدة «أحـن إلى خبـز أمي» مثلمـا تذكر أيضـا بديمومة الشعب الفلسطيني التي عبر عنها محمود بالقول «سنبلة تملأ الحقُّول سنابل» وتوحي بنضال المرأة الفلسطينية.

كما انعكس شعر محمود في العزف والغناء فقدم عازف العود الفنان خضر شاما مقطوعة بعنوان «انتظار» امتزجت فيها ألحان الحزن والأمل. وقدمت عريفتا الاحتفالية الصبيتان بالـزي الفلسطيني الفلاحـي مها مصالحـة-زحالقة ولبنى دانيال فقرات فنية طيلة ساعتين، وقد وصفتاه بحبة القمح التي ملأت البلاد حقولا من الفنون على أشكالها، كما قدمت مها قطعة نثرية استخدمت بها عناوين قصائده ودواوينه صانعة منها لوحة فسيفسائية نثرية جميلة شكلا

بعدها أطل محمود بنفسه وتلا أولى قصائده وأبسطها وربما أوسعها انتشارا معبرا عن حنينه

ومثل عائلة الراحل، شقيقه الكاتب أحمد

درويش الذي شكر بلدية الناصرة على مواصلة تكريم محمود حيا وميتا منوها بدوره في صياغة لابتلاع الأرض والجغرافيا والتاريخ والإنسان. «محمود درويش» لأهميـة الاحتفال بذكرى ميلاد درويش لكونه ضمير الشعب الفلسطيني ولسان حاله، وتابع» ليس أجمل من هذه المناسبة التي تم إحياؤهــاً بفعاليات مبتكرة اسـتعادت محمود

لخبز أمه. وهي قصيدة قال محمود إنه استوحاها عندما زارته والدته في السجن تحمل الفواكه والقهوة ولم ينس حزنها حينما صادر السجان إبريق القهوة وسكبه على الأرض وسالت دموعها فاعترف لها من زنزانته بما كتبه على علبة سجائر «أحن إلى خبز أمي».

الذي ولد في قرية البـروة المهجرة قضاء عكا قبل

الرواية الفلسطينية بأجمل الكلام وإشهارها بوجه الرواية الصهيونية التي تواصل محاولاتها من جهته أشار الفنان فؤاد عوض مدير مركز بالفنون التي أحبها ومعا غنينا له وعنه في

وقدم الفنان عماد جبارين «ذاكرة للنسيان» وهي مقاطع مسـرحية ترافقها قراءات شعرية من «يوميات حصار بيروت»، تلاها عرض مسرحي موسيقي حركي من إخراج وسيم خير،أما فنان التمثيل الصامت فقدم «لاعب النرد» بدون كلمة واحدة مستعرضا فيها محطات في مسيرة الراحل اقتلاعها في النكبة، ومنها انتقل لقريتي دير الأسد والجديدة قبل أن يحلق في فضاء الكون الواسع

عنوان كل المراحل بغض النظر عن النزاعات الداخلية. وبالتأكيد هناك عدد ليس بالقليل من الأدباء الفلسطينيين الذين سخروا سواعدهم وأقلامهم من أجل قضية الانقسام السياسي الفلسطيني ونبذه. هذا جميلً بحد ذاته، ولكنه يستنزف القلم الفلسطيني كثيرا، وربّما يُجبر الكثيرين من الأدباء الآخرين على تقريم أحلامهم والكتابة إما عن هذه النزاعات ونبذها، وإما عن أمور أقل أهميّة مما يجب نحنُ كأدباء، علينا أن نفي بوعدنا الخالص لمنْ سلمونا راية القضية،

ونعيد الهدف الأساسيّ للّأدب الفلسطيني وهو التحرر والاستقلال بعيدا عن أيّة مهاتراتِ و خلافات بالية لا تخدم إلا مصلحة الاحتلال الإسرائيلي لإنجاح مخططه السياسي كما أسسه ودعم ركائزه الأدب الصهيوني من قبل. ولنتّخذ من ذكري يوم الأرض 30 آذار شعارا للوحدة الأدبية والسياسية، ولا ندعهُ يمرُّ يوماً للذكري فقط.

\* أديب فلسطيني

قرصنة إسرائيلية تطال

أغنية الغربة لفارس كرم

بيروت\_«القدس العربي»

إنتهاك اسرائيلى جديد بحقّ لبنان وفنانيّه

نمثل في اقدام أحد الفنانين الاسرائيليين الذي

يدعى «عمر آدم» على سرقة أغنيّة «الغربة»

للنجم اللبناني فارس كرم والتي غناها

وقد تفاجأ الفنان فارس كرم وجمهوره

العريـض بالوقاحـة الزائـدة عـن حّدهـا من

قبل هذا الفنان الاسرائيلي وعبّر بسخرية

عما يجول في خاطره وعلق قائلا: «إنهّم

يسرقون أراضينا وبلادنا ويعتدون علينا

ويصّرون على سرقة أغنياتنا وتراثنا

وأبدى عشاق ومحبو كرم تضامنهم معه

وعلقوا على صفحات التواصل الاجتماعي

بعد نشر الفيديو لأغنية «الغربة»، التي

تمت قرصنتها بالكامل من قبل هذا الفنان

وصّورها أيضا على طريقة الفيديو كليب.

من ناديا الياس:

بوقاحة شديدة.»

الاسرائيلي: «ليس مستغرباً هذا التصرف

الذي لا يعتبر الاولّ من نوعه على حقوق

الملكيَّة الفكريّة والفنيّة من قبل الاسـرائيليين

لعدد من النجوم اللبنانيّة والعربيّة»، وكتب

آخر ساخراً «السرقة والاعتداء هي من شيم

بعض الفنانين الاسرائيليين.. ونقطة على

وسأل آخـرً »من يحمـي الحقـوق الفكريّة

والفنيّة لادبائنا وشعرائنًا ... أين القانون؟

حتى لا تتكرر مثل هذه التعديات مرّة

اخـرى»، وأكّد آخـر «أنّ اغنيـة «الغربة» هي

أغنية لبنانية مئة بالمئة.. واحذروا التقليد...

وتجدر الاشارة الى أنّ النجم اللبناني

فارس كرم كان قد غنّى وصّور اغنيةً

«الغربـة»، التـي كتـب كلماتها ولحّنها ياسـر

جلال منذ اربع سنوات، وكانت قد حظيت

بنجاح لافت لجهة المضمون واللحن والاداء

وكذلك الفيديو كليب، الذي وقامت فيه «تاتا

باللهجة العبرية»!

لطيفة» بدور «أم فارس»،



# مؤتمر عن السينما المصرية في الجامعة الأمريكية في القاهرة

### القاهرة\_«القدس العربي»

#### \_من رانيا يوسف:

يعقد فرع الفيلم في «برنامج الثقافات المرئية» بقسم الفنون بالجامعة الأمريكية في الفترة من24 نيسان/إبريل وحتى 27 نيسان/أبريل مؤتمرا عن «السينما المصرية ما بعد عام 2011: قضايا وآفاق» ، حيث يتضمن المؤتمر مجموعة من المحاضرات وحلقات النقاش حول قضايا السينما المصرية «الصناعة – التعليم – النقد السينمائي» وعروض لتجارب إخراجية أولى.

سيتم إهداء فعاليات المؤتمر إلى روح المخرج الراحل توفيق صالح، وذلك بتكريمه في الحفلة الافتتاحية للمؤتمر وعرض فيلمه «المخدوعون»، الفيلم مقتبس عن رواية «رجال في الشمس» للكاتب

الفلسطيني غسان كنفاني. تعقد ايضا خلال ايام المؤتمر حلقة نقاش حول «أو ضاع دراســة الســينما في مصر»، بحضور الناقد على ابو شادي والمخرج محمد كامل القليوبي ود. منى الصبان، وتعقد ندوة اخرى بعنوان «الانتاج السينمائي ضمن أطر شركات الانتاج الخاصة والدولة والسينما المستقلة»، ويحضر الندوة كل من المنتج محمد حفظي والمنتج محمد العدل والمنتج جابي خوري والمنتج كريم السبكي، وتقام ايضا ندوة خَاصة عن «السينما المستقلة المفهوم والتحديات»، بحضور المخرج محمد خان والمخرجة

ويختتم المؤتمر أعماله بندوة خاصة عن «النقد السينمائي ما بين الاستهلاكية والنخبوية»، يشارك فيها الناقد عصام زكريا والناقدة صفاء الليثي والناقد محمد الروبي والناقد د. وليد سيف.

هالة جلال والمخرجة أمل رمسيس.



لقطة من فيلم «اللقيط»

وجمالية تميز بها الفيلم».

وفاز فيلم «فلسطين ستيريو» للمخرج

الفلسطيني رشيد مشهراوي بجائزة حقوق الإنسان للدورة.

و ذهبت جائزة الأفلام القصيرة إلى فيلم «وجوه» للمخرج الإيطالي أنطونيو ديبالو في حين فاز

وقال محمد ملص رئيس لجنة تحكيم الأفلام الطويلة إن الفيلم التونسي «تناول قضايا اجتماعية متجـذرة في المجتمع.. بالإضافة إلى قيمة سـينمائية

كما فاز فيلم «سرير الأسرار» للمضرج المغربي جيلالي فرحاتي بجائزة لجنة التحكيم للفيلم

# الفيلم التونسي «اللقيط» يفوز بالجائزة الكبرى لهرجان تطوان السينمائي

الرباط – من زكية عبدالنبي:

فاز الفيلم التونسي «باستاردو» ويعني «اللقيط» للمضرج نجيب بلقاضي بجائزة الفيلم الروائي الطويل في الدورة العشرين لمهرجان تطوان الدولي لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط والتي اختتمت

التونسية تتنازعها علاقات متداخلة تدور حول

فعالياتها مساء السبت. ويتناول الفيلم معاناة اللقيط داخل المجتمع التونسي والحياة وسطحي هامشي في العاصمة

الحب والصراع على النفوذ.

فيلم «نخلة واشنطونيا» للمخرجة اليونانية كونستانتينا كوتسماني بجائزة لجنة تحكيم وفاز الفيلم الوثائقي «عالم ليس لنا» للمخرج

الفلسطيني مهدي فليفل بجائزة الدورة للأفلام

وتقاسم فيلما «دعاء .. عزيزة» للمخرج المصري سعد هنداوي و »رجل سيىء في مواجهة متفوقين زائفين» للمخرج الايطالي أنجيلو كابرينا جائزة

لجنة التحكيم لمسابقة الأفلام الو ثائقية. و تنافس في السابقة الرسمية 38 فيلما و شاركت في الدورة 12 دولة أوروبيـة وعربية فبالإضافة إلى المغرب هي مصر وتونس واسبانيا وفرنسا وايطاليا وتركيا واليونان وفلسطين وقطر والعراق ولبنان.



# ماندي مور في «غود سيشن»

- لوس انجليس ــ يو بي أي: تؤدي الممثلة الأمريكية، ماندي مور، دور مديرة أعمال متزوجة، وغير مستعدة لوقف مسيرتها المهنية الناجحة لترزق بأطفال.
  - وذكر موقع (ديدلاين) الأمريكي أن مور ستشارك في مسلسل «غود سيشن».
- وتدور أحداث المسلسل حول ثنائي سعيد، هما جويل (جيمس رودي)، وليندسي (مور)، يذهبان إلى معالجة نفسية (تريسي أولمان) لتخبرهما ما إذا كانا مستعدين ليرزقا بطفل، غير أنهما سرعان ما يكتشفان أن لديهما المزيد لمناقشته.

وتؤدي مور في المسلسل دور مديرة تنفيذية للأعمال تحب زوجها، غير أنها ليست مستعدة لإيقاف عملها لترزق بأطفال.

# بعد 22 عاما... ديفيد ليترمان يتوقف عن تقديم برنامج «لايت شو»

■ لوس أنجليس - د ب أ: أعلن ديفيد ليرتمان إنه سيتوقف العام المقبل عن تقديم برنامج المنوعات المسائى «ليت شو» الذي ظل يقدمه منذ 22 عاما. وجام إعلان ليترمان، وهو محاور وكوميديان، عن ذلك خلال تسجيل لقطات من برنامجه الذي

يعرض على محطة «سي بي إس» الأمريكية. وقال ليترمان /66 عاما/ إن آخر ظهور له كمقدم للبرنامج ربما يكون في 2015. ويعد ليترمان أقدم من قدموا البرامج المسائية في تاريخ التلفزيون الأمريكي، حيث قدم برنامج

«ليت نايت مع ديفيد ليترمان» لمدة 11 عاما قبل أن يتولى وظيفته الحالية. وجاءت الأنباء المفاجأة عن خطط توقف ليترمان عن تقديم برنامجه بعد أسابيع من تولي الكوميديان جيمي فالون /39 عاما/ تقديم برنامج «تونايت شو» الذي يعرض منذ فترة طويلة على

# ستيفن كولبير مرشح لخلافة ديفيد ليترمان في برنامج «لايت شو»

- لوس أنجليس ـ يو بي أي: طرح اسم الكوميدي ستيفن كولبير كمرشح أكثر ترجيحاً لخلافة مقدم البرامج الساخر ديفيد ليترمان في برنامج «لايت شو». وكان ليترمان (66 سنة) أعلن خلال تصوير حلقة من البرنامج الخميس الماضي أنه قرر التقاعد بعد
- انتهاء عقده مع شبكة «سي بي أس» الأمريكية في العام 2015. ونقل موقع «مشابلي» عن مصادر مطلعة أن كولبير الذي يقدم حالياً برنامج «كولبير ربيروت» هو المرشح المفضل لدى شبكة «سبى بي أس» ليحلّ مكان ليترمان.

ومن الأسماء الاخرى المطروحة، كلّ من جون ستيورات، ونيل باتريك هاريس، وكريغ فيرغسون.

وعلى الرغم من أنه لم يتم التوصل بعد إلى اتفاق بين الطرفين إلا أن مصادر أشارت إلى أن كولبير كان على تواصل مع الشبكة فيما كان ليترمان يعد لإعلان تقاعده. يذكر أن عقد كولبير مع «كوميدي سنتر» ينتهى في عام 2014.

فارس کرم

# «كوكو نا شوكولاتة»... فنّانون أفارقة يغنّون للزراعة



### تونس\_من هادي عبد اللاوى:

اختار فنانون أفارقة الغناء هذه المرة لقطاع حيوي في القارة الأفريقية، ألا وهو الزراعة، وذلك بعد أن سبق ونددوا بالتطرف ورفضوا المجاعة والحروب في أغان عديدة أخرى.

الأغنية التي تحمل عنوان «كوكو نا شـوكولاتة»، تؤدّيها مجموعة من نجـوم عالم الموسيقي من 11 دولة أفريقية من بينها: كوت ديفوار، والجزائر، وجنوب أفريقيا، بعشرة لغات مختلفة، ما جعلها الأكثر حضورا بالإذاعات الأفريقية رغم حداثة ظهورها.

ويواصل نجوم الغناء الأفارقة، ومنهم: «رشـيد طه» (جزائري)، و »تيكان جـاه فاكولي» (إيفواري)، و »فيمي كوتي» (نيجيري)، و »فاكس داي» و»فالي إيبوبا» (كونغولي)، وآخرين ترديد الأغنية، وإحياء الحفلات من أجل تغيير صورة الزراعـة في أذهان الناس والحث على مزيد من الاهتمام بها لتحسين مستوى معيشة الشعوب

وفى حديث عبر اتصال هاتفى ، قالت المسـؤولة عن الشراكات الفرانكفونية (بين الدول الناطقة باللغة الفرنسية) في مؤسسة «وان»

بفرنسا (منظمة غير حكومية راعية للأغنية) إليـزا ديسـبورد−سيسـي، إنّ الأغنيـة «جعلـت الزراعة تبدو أكثر جاذبية في عيون الشباب الأفارقة «حيث تتحدث كلماتها عن مزاياها العديدة للشعوب باسلوب جذاب، ومضت قائلة: «نعتقد أنّ الأغنية ستمنح

التي تعتبرها في الغالب مجرّد قطاع تقليدي وغير فعّال». واستفادت منظمة «وان» من إعلان الاتحاد الافريقي لعام 2014، «سنة الزراعة والأمن

الغذائي» لتطلق في ينايـر/ كانون الثاني الماضي الجـزء الأول مـن عمليـة «ادفع للزراعـة»، التـي استهدفت المسؤولين السياسيين في أفريقياً، وتعتمد العملية على حثّ القادة الأفارقة على تخصيص 10 % من ميزانيات دولهم للزراعة، وهو «الالتزام نفسه الذي أعلنته الدول الأفريقية خلال القمة الثانية للاتحاد الافريقي التي انعقدت يوليـو/ تمـوز 2003 في العاصمـة الموزمبيقيـة،

غير أنّ الالتزام ليم يحظ بتجسيد على أرض الواقع، حيث «لم تنفُذه سوى ثمان من أصل 53 دولة، تُعهّدت بذلك خلال تلك القمة، وهي بوركينا

فاسو، وإثيوبيا، وغينيا كوناكري، وملاوي، ورواندا، ومالي، ونيجيريا والسنغال». به قطاعات الخدمات الحكومية و المناجم». الزراعة صورة مغايرة لتلك الصورة النمطية

الأفريقية التي تقع جنوب الصحراء الكبرى، وتتكون من 42 دولة، ويستخدم البعض هذا المصطلح للتعبير عن كل الدول الأفريقية

ونقلاعن خبراء تابعين لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، أوضحت «ديسبورد - سيسى» أنّ «النموّ الزراعي بأفريقيا جنوب الصحراء، يساهم في الحد من الفقر 11 مرّة أكثر ممّا تسهم وإفريقيا جنوب الصحراء أو إفريقيا السوداء هو المصطلح المستخدم لوصف المنطقة من القارة

باستثناء دول الشمال الإفريقي وهي (الجزائر، ومصر، والمغرب، والسودان، وليبيا، وتونس). «وان» هي منظمة غير حكومية تنشط في مجالُّ الَّقضاَّء على الفقر الدقع والأمراض التي يمكن الوقاية منها، وزيادة الاستثمار في القطاع الزراعي، وتحظى بدعم 3.5 مليون شخص. وتمكّنت بفضل حضورها في دول عديدة مثل: نيجيريا وفرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا وبلجيكا وجنوب أفريقيا من تشكيل قوّة سياسية تعتمد على الشباب من أجل تحسين أو ضاع الفئات الاجتماعية الضعيفة، (الأناضول)

### 4 | 8 9 | 6 5 1 6 2 3 9 4 | 8 | 2 4 8 3

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

| 5 | 1 | 2 | 3 | 6 | 4 | 7 | 9 | 8 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 8 | 9 | 1 | 7 | 5 | 4 | 3 | 2 |
| 4 | 7 | 3 | 8 | 9 | 2 | 1 | 5 | 6 |
| 9 | 6 | 4 | 2 | 5 | 7 | 8 | 1 | 3 |
| 9 | 3 | 7 | 6 | 4 | 8 | 9 | 2 | 5 |
| 8 | 2 | 5 |   | 3 | 1 | 6 | 4 | 7 |
| 2 | 4 | 1 | 5 | 8 | 6 | 3 | 7 | 9 |
| 3 | 5 | 8 | 7 | 1 | 9 | 2 | 6 | 4 |
| 7 | 9 | 6 | 4 | 2 | 3 | 5 | 8 | 1 |
| - |   |   |   |   |   |   |   |   |

### يوم جيد على الصعيد العملي.. نجاح وسعادة في الميادين التي تخوضها.. الحظ يقف إلى جانبك اليوم.

قرار مصيري تتخذه اليوم، أي خطأ في التقدير قد يثير الاضطراب في حياتك، لا تثر غيرة الحبيب.

كن وفياً ومخلصاً ولا تنس من ضحى لأجلك، لقاء مع الحبيب يسعد أوقاتك ويجعلك في ثقة أكبر.

نجاح تام على الصعيدين العملي والاجتماعي،اقدم ولا تتردد فالحظ

سيكون حليفك، مشكلة عالقة تحل اليوم. كن أكثر صلابة في مواجهة المشاكل ولا ترتكب الخطأ نفسه مرتين

يمكنك الاعتماد على صديق مخلص. نبأ مفرح يقلب حساباتك ويغير بعض الأمور، حب قديم يتجدد، وينسيك

السعادة تغمرك في هذا اليوم، مبلغ من المال في طريقه إليك، مشاكلك العملية في طريقها إلى الحل.

كل شيء يسير على ما يرام بالنسبة إليك، انسجام تام مع الحبيب، مرحلة جديدة من الحب والعاطفة.

انتقادات توجه إليك في حقل العمل فتثير الحزن في نفسك، ابتعد عن الجدل العقيم الذي لا طائل منه.

ابتعد عن المغامرات التي تسيء إلى سمعتك، انظر إلى أمورك بروية وتعقل فالغضب لا يحل أي مشكلة.

مبلغ من المال ينتشلك من ضائقتك المالية، يوم مناسب للعمل الجدي، لا تدع الفرص السانحة تمر دون الاستفادة منها.

العقبات التي تعترض طريقك ستزول قريباً، بفضل حكمتك وتعقلك، الحب يأتى تلقائياً دون إجبار أحد

في المغرب البلد الذي يتميز بموروث ثقافي وفني

و لهذا وظفنا في أغنية «فن بلادي» جميع

الألوان والأنماط الموسيقية، كالأندلسي والملحون،

والغرناطي، والعيطة، والركادة، والدقة المراكشية،

والطقطوقة الجبلية، والحضرة الشفشاونية

بالإضافة إلى الأغنية العصرية التي كان لها

وبشكل عام حاولنا أن تكون كل الألوان الغنائية

وبالنسبة لكليب أغنية «فن بـلادي» أوضحت

فاطمة الزهراء لحلو أنه لقى صدى طيبا وتجاوب

معه الجمهور بشكل واسع، خاصة أنه صور

في فضاء مغربي تقليدي وبزي مغربي أصيل،

بالتكشيطة والقفطان المغربي، الذي ترتديه

المغربيات وهو لباس يمثل كل جهات المغرب، من

الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب.

كما أن الإطار والفضاء الذي صورت فيه مشاهد

الكليب إطار مغربي تقليدي، وكثقافة هو فضاء

وختمت فاطمة الزهـراء لحلو لقاءنا معها قائلة:

«أتمنى من كل قلبي، بعد مسار فني، يمتد لأكثر من

28 سنة بحلوها ومرها وبتتويجاتها وبنجاحاتها

وإحباطاتها، أن أكون قدمت في أغنية «فن بلادي»

لمسة فنية خاصة، أعجبت الجمهور فأحبها

يرمز إلى التراث المغربي والعمارة المغربية.

والموسـيقية المغربية ممثلة في «فن بلادي»، سواء

بالتوظيف الغنائي أو الموسيقي واللحني.

والحضرة العيساوية، والكناوي والحساني.

مكان في سينغل «فن بلادي.»

# كليب أغنيتها «فن بلادي» بأسلوب عصري فاطمة الزهراء لحلو تحتفي بالتراث الغنائي المغربي

الدار البيضاء ـ «القدس العربي»

\_من سعيد فردي:

أصدرت الفنانة المغربية فاطمة الزهراء لحلو مؤخرا جديد أعمالها الغنائية، لموسم 2014 وهي أغنية «فن بالادي» كما طرحت كليبا مصورا لها، وأغنية «فن بــلادي» تتغنى بالفن المغربي وتحتفى بألوانه وأنماطه عبر مختلف مناطق وجهات المغرب، بأسلوب غنائي عصري وخفيف، محبب لكل فئات الجمهور المغربي.

«فن بالادي» مفرد جديد من كلمات وألحان الشاب محمد الشكراوي، والتوزيع للموزع الكبير الفنان القدير كريم السلاوي.

وتقول الفنانة فاطمة الزهراء لحلو، التي كانت لنا معها دردشة فنية، بمناسبة خروج أغنيتها الجديدة وكليبها. أن أغنية «فن بلادي» هي امتداد لألبوم «مجنونة بك» وبمثابة تكملة له، مؤكدة على ان «فن بلادي» فكرة جديدة وجميلة أعجبتها منذ سمعت كلماتها للوهلة الأولى وسمعت اللحن فوافقت عليه بدون تردد.

وعن موضوع الأغنية قالت فاطمة الزهراء لحلو، إنها سبق وغنت مواضيع كثيرة، غنت عن الطبيعة وعن المرأة وعن السلام في رائعتها «نشتاق السلام» وعن الأرض العربية وعن «نداء

غيـر أن «فن بلادي» مـن عنوانها واضحة، تقول الحلو، فهي تتغنى بالفن المغربي في تعدده، ونحن



بالمنافسة بأخبارها وبرامجها

بيروت – «القدس العربي»

سـيكون جمهـور وموظفو محطة الـــ»أم تي في»

اللبنانية على موعد وشيك للاحتفال بعيد المحطة

الخامس بعد عودتها الى البثّ وشق طريقها بنجاح

ما جعلها من أبرز المحطات الاعلاميّة المنافسة في

فترة وجيزة من خلال برامجها الضخمة والمنوعة

وتستعد الــ «أم تـى فـى» لإحياء هـذه

المناسبة السعيدة في السابع من نيسان/

أبريل المقبل على مسرح «بلاتيا» في جونيه

من خلال سهرة فنيّة ضخمة ارادتها المحطة أن

تكون مبهرة و ضخمة لتليق بعيدها بالمستوى

الراقى الذي عوّدت حمهورها عليه، وللغاية

تنشط الاستعدادات والتحضيرات من قبل

المنظميّن والقيّمين والفنيين على قدم وساق

ـ من ناديا الياس:

ومن خلال اخبارها،

للسهرة الضخمة والاستنائيّة التي سيحييها

العديد من الفنانين بمشاركة وحضور

شخصيات رسميّة وفنيّة واعلامية والعاملين

ً واختارت المحطة لتقديم هذه السهرة «الفراشـة

الملّونة» الاعلاميّة الراقية والمتألقة والمحبوبة منى

أبو حمزة لتتحوّل السهرة معها الى «حديث البلد»

بكل ما للكلمة من معنى خصوصاً وأن السهرة

ستحمل، وفقاً للمنظمين مفاجات عدّة، وهي

ستكون مبهرة للغاية لناحية الديكور والاضاءة

والصوت والاخراج وستنقل وقائعها الكاملة

مباشرة على الهواء باشراف وادارة المخرج الرائد

ومن المقرّر أن يكون نجم السهرة النجم اللبناني

فارس كرم والفنانة مايا دياب التي ستقدم اغاني

ووصلات على طريقة برنامجها الرائد «هيك

منغنى» وهل يوجد بعد أحلى من هيك عيد لحطة

كيلي أوسبورن في مركز

للتخلص من الوزن الزائد

■ لوس أنجليـسـيو بي أي: دخلتِ النجمة كِيلي

وذكرت مجلة «أوكى» الأمريكية، أن أوسبورن التي

عانت في السابق من وزن زائد ومشاكل إدمان، عادت مجدداً إلى مركز إعادة التأهيل سعياً للتخلّص من

10 كيلوغرامات اكتسبتها إثر انفصالها عن خطيبها

وستتبع أوسبورن نظاماً غذائياً صحياً في المركز

أوسبورن، مركزاً لإعادة التأهيل سعياً منها للتخلُّص

لإعادة التأهيل

من الوزن الزائد.

مثايو موسهارت،

وتمارس اليوغا يومياً.

فاطمة الزهراء لحلو



# متطفل جدید علی سیلینا

ونقل عن مصادر أمنية ان الشرطة هرعت إلى منزل

وأضافت أن رجلًا قفز من أعلى سور المنزل إلى داخل العقّار، وذكرت الشرطة ان الهدف على الأرجح هو الوصول إلى غوميز وليس السرقة.

يشار إلى ان رجلاً سبق وأدين في شباط/فبراير الماضي

بعدما دخل إلى منزل غوميز القديم، وحكم عليه بالسجن لمدة 120 يوماً، وفي 31 آذار/مارس الماضي اعتقل رجل آخر طرق باب منزلها وطلب رؤيتها قبل أن يتم توقيفه إثر



■ لوس أنجليس - يو بي أي: لا تخلو حياة النجمة الأمريكية سيلينا غوميز من المفاجآت وبعضها مزعج، مثل استمرار دخول المتطفلين إلى منزلها أملافي

وأفاد موقع «تي إم زي» الأمريكي انه بعد أيام قليلة على القبض على رجل غريب دق منزل غوميز بكاليفورنيا، فيما كانت هي بالداخل، اعتقل رجل آخر في المكان عينه بتهمة التعدي على أملاك الغير.

غوميز بعد تلقيها بلاغاً بوجود شخص مشبوه.

المصري محمود سلطان

■ القاهرة - رويترز: توفي الإعلامي

المصري البارز محمود سلطان وشيع

من أحد مساجد القاهرة بحضور عدد من المثقفين والفنانين منهم الروائي

بهاء طاهر وكاتب السيناريو وحيد

حامد والمخرج السينمائي علي بدرخان

وتوفى سلطان عن 74 عاما بمستشفى

وسلطان أحد أشهر الأصوات المميزة

فى نشرات الأخبار، كما ارتبط صوته

بالبرنامج الاسبوعي «عالم الحيوان»،

كما كان ضمن أول فريق اشترك في

تقديم برنامج «صباح الخير يا مصر»

وتتلمذ على يده العديد من شباب

كما عمل الراحل أستاذا غير متفرغ

وتقلد سلطان العديد من المناصب

باتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري،

ونال العديد من الجوائز خلال مشواره

منها نجمة سيناء عن عمله على جبهة

القتال في حرب أكتوير 1973.

في بعض أقسام وكليات الإعلام في

الإعلاميين بالتلفزيون المصري.

الذي كان يؤدي التعليق الصوتى له.

بالعاصمة المصرية بعد تدهور صحته.

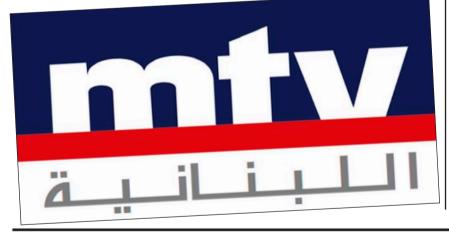
رحيل الإعلامي

عن 74 عاما

والإعلامي وجدي الحكيم.

ووجهت إلى الرجل تهمة الاعتداء على ممتلكات الغير، و نقل إلى مركز الشرطة لاستكمال التحقيقات،

دخوله إلى منزل الضيوف.



جوني ديب وآمبر هيرد

# خطوبته على المثلة آمبر هيرد

■ لوس أنجليس- يو بي أي: إُكد النجم لهوليودي، جونى ديب، شخصيا، خطوبته المثلة آمبر هيرد، التي شدد على انها «فتاة رائعة» وتناسبه كثيراً،

وأعلن ديب، في مقابلة ضمن برنامج «توداي شو» تعرض خطوبته الى آمبر.

وقال انها «فتاة رائعة، وحادة كالمسمار، كما انها تتميز بجمال جنوبي، وطيبة، وجيدة جدا بالنسبة لي». وكشف ديب خلال المقابلة عن خاتم الخطوبة في إصبعه،

متقبلا التهاني من مقدمة البرنامج. وكان ديب شوهد وهو يضع خاتم الخطوبة خلال الترويج لفيلمه الجديد بالصين مؤخرا. يشار إلى أن ديب وهيرد (27 سنة) أعلما عن علاقتهما في حزيران/يونيو 2012، بعد وقت قصير عن انفصاله عن حبيبته طوال 14 سنة المغنية الفرنسية، فانيسا بارادي (41 سنة)، ولديه منها ولدان.

ويذكر أن تقارير تحدثت في كانون الثاني/يناير الماضي عن خطوبة ديب وآمبر،

# فضائيات

# مصر على «بسكليت» السيسي... ومشكلة علم فلسطين في ملاعب «الوّحدات والفيصلي»

### بسام البدارين \*

■ المعلق الرياضي الأردني ماجد العدوان تلقى خدمة من الوزن الثقيل عندما روج المئات تصريحاته المثيرة التي لا تخلو من الإستفزاز على وسائط التواصل الإجتماعي كما ظهرت في البرنامج الرياضي للتلفزيون

الشاب حديث الولادة في مجال التعليق الرياضي لم يكن رسولا للمحبة والسلام والروح الرياضية بكل الأحوال، وقال الكثير من الغرائب تعليقا على الأحداث المؤسفة بين فريقي الوحدات والفيصلي.

لكن ما يهمنى بصفة حصرية ترصد تلك الخلفية التى دفعت معلقا رياضيا حديث العهد لقول العبارة التالية لمن رفع علما غير العلم الأردني في ملاعب الكرة المحلية: «هات جوازك.. وغادرنا».

المقصود طبعا مطالبة كل مشجع كروى في فريق الوحدات رفع علم فلسطين بتسليم جواز سفره الأردني ومغادرة البلاد، ما دام يتجرأ على رفع علم دولة اخرى كما قال العدوان.

بالنسبة لى شخصيا أنا ضدرفع علم أي دولة أخرى في الأردن لكن فلسطين بالنسبة لنا كأردنيين ليست «دولة اخرى»، ولا يمكنها أن تكون حتى لو تزاحم في أروقة تلفزيون الحكومة معلقون من هذا النوع. فلسطين - حتى الأن - ليست دولة أصلا بل هي وطن محتل واجب كل أردني شريف أن يرفع علمه إلى أن يتحرر... تحرر الوطن الفلسطيني يعني ضمنيا تحرري كأردنى من نير الاستعمار الصهيوني فمستوطنات نابلس والقدس ما زالت تهدف لإسقاط عمان والرياض وحتى مكة والقاهرة وأبو ظبي لإن مدن الوطن الفلسطيني أصلا مسيطر عليها من قبل المشروع

التوسعي الإسرائيلي. مسألة اخرى.. جواز السفر الأردني ليس كوبا من الشاي ولا زجاجة بيبسي ولا بيضة مع كعكة حتى يسمع المواطن الذي يصفه رئيس الوزراء بأنه «أردني للأبد» بين الحين والأخر دعوات لتسليمه من كل من هب ودب. لم أر في حياتي تلفزيونا حكوميا يسمح بهذا الهراء ويحتفل به ولم أر في حياتي دولة تسمح بكل هذا القدر من الإساءة للوثائق الرسمية التي صدرت بإسم الملك وسلطاته الدستورية، وكأن جواز السفر مجرد ورقة لا معنى لها وبلا قيمة يمكن أن يطالب مذيع ما في أي وقت بتسليمها. الزميل المعلق الرياضي ومن خلفه ومن هم «اتخن منه» ليسوا الجهة التي تصدر جواز السفر وكل من يسكت عن هذه الإهانة لوثيقة تصدرها الدولة

بإسم رأسها متواطىء في الواقع مع هذا البؤس. فقط في الأردن دون بلاد الله يمكنك الإصغاء يوميا لعبارة «هات جوازك وإلحقني على الجسر».. الغريب أن من كلفوا دستوريا وبيرو قراطيا بإصدار وحماية جواز السفر لا يعترضون ولا بكلمة على هذا الأداء الإستعراضي السقيم.

### مصر والدراجة الهوائية

■ قريبا جدا قد تصل العدوى للمحطات الفضائية المصرية فمحطة مثل «القاهرة والناس» ما زالت مصرة على نزع الآدمية وليس الجنسية فقط من كل أخ مسلم في المحروسة شقيقتنا الكبيرة.

لا يخجل أصحاب المحطة وهم يفعلون ذلك ويبثون مع غيرهم في الفواصل تلك الصور المراوغة التي يظهر فيها الجنرال عبد الفتاح السيسي في قمة التواضع وهو يدشن حملته الإنتخابية بركوب دراجة هوائية يعنى

بسكليت السيسي شغل الدنيا وملأ الناس، وأحصيت في سهرة واحدة 13 محطة فضائية مصرية تحدثت بساعتين عن بسكليت السيسي الذي يقول لنا ضمنيا بأن مصر بتاريخها وشعبها العظيم تركب الأن دراجة هوائية مع المغامر الجديد الذي سرعان ما سيضلل الجميع ويحذو حذو المخلوع حسنى مبارك فيجلس بقصر منيف في شرم الشيخ او الغردقة محاطا بالحرس والعسس ويترك شؤون الحكم لطبقة جديدة من غيلان السوق وجنرالات البزنس حتى يثور الشعب المصري في الحلقة الأخيرة ونعود

مصر المحروسة والعروسة الأن تتمختر على دراجة هوائية يقودها عسكري إنقلابي وسط طرق غير معبدة وغير صالحة للدراجات الهوائية .. علينا إنتظار الحلقة التي يتسرب فيها الهواء من العجلة الصغيرة الضعيفة أو تندفع فيه الدراجة وصاحبها إلى أقرب واد سحيق بسبب تهور السائق وإدعائه بأن من يقود دبابة يستطيع قيادة بسكليت.

نحب لمصر وشعبها الطيب كل الخير.. لكن لا نشعر بالأمان بعد مشهد البسكليت المغرق في الإستغفال.

### «الزعتري» مشكلة!

■ الفضائية المغربية أعادت بث الشريط الإخباري الذي يتحدث عن المستشفى الميداني الملكي المغربي في مخيم الزعتري للاجئين السوريين شمال الأردن... في الأسبوع نفسه تقريبا أبرزت الفضائية الأردنية خبر إصابة 22 رجلا من قوات الدرك الأردنية في مواجهة أحداث شغب في أحد الأصدقاء سارع للتعليق على «فيس بوك» قائلا: بان العشرات من

جرحى الدرك الأردني سقطوا في مواجهة الإرهاب السوري. قد تنطوي العبارة الأخيرة على مبالغة في وصف لاجئين فروا من جحيم بلادهم ونظامهم، لكن بالنسبة لمسؤول أمنى متقاعد إستمعت له مباشرة في «شهادة على الزعتري»،لكن غير مسجلة تنمو الجماعات الإجرامية المنظمة داخل مخيم الزعتري وتزداد قوة وصلابة في مواجهة رجال أمن أردنيين يمنعون من إستخدام الأسلحة وحتى الهراوآت داخل أزقة المخيم

أقسم المسؤول لي بحرقة وبأغلظ الأيمان بأن ما يحصل داخل مخيم الزعتري يفوق كل توقع من حيث الجريمة المنظمة والعنف في مواجهة قوات الدرك التي تحول قواعد اللعبة السياسية دون إستخدامها لكل الأسلحة التي تدربت عليها.

شخصيا قد أصدق هذه الرواية بسبب كثرة عدد الإصابات في قوات الدرك عندما تشتبك مع مشاغبي الزعتري، ففي الأردن لم يسبق أن شوهد رجل أمن من الدرك مصابا بسبب مرانه الإحترافي وبنيته المنتقاة وطبيعة الأدوات التي يحملها ويحصل العكس تماما في الزعتري مما يثير التساؤل حول هوية وملامح مفتعلى المشاكل داخل المخيم مع رجال الأمن الأردني. يحصل ذلك لإن كاميرات المنظمات الدولية العاملة في الزعتري تلتقط صور الدركي الأردني وهو يشتبك مع محاولات التمرد، لكنها لا تلتقط صورة ضيف لاجئ وهو يغرز قضيبا حديديا في رقبة رجل أمن أردني

الزعتري أصبح مشكلة أردنية بإمتياز.. درعا أيضا كذلك، كما قال بشار الأسد في إحدى المقابلات.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



# الصين: القدرة التوليدية لحطات الطاقة النووية تصل إلى 40مليون كيلووات كهرباء بحلول 2015

■ بكين – د بأ: أعلنت الأكاديمية الصينية للهندسة وصول الطاقة الإنتاجية الإجمالية لمحطات الطاقة النووية في الصين إلى 40 مليون كيلووات كهرباء

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن يي كيتشين الباحث في الأكاديمية قوله ان «تكاليف نقل طاقة الفحم مرتفعة و تمثل ضغطا كبيرا على البيئة ولكن الطاقة النووية لا تصدر إنبعاثات ملوثة مثل ثاني أوكسيد الكربون أو ثاني أوكسيد الكبريت».

يذكر أن الصين تمتلك حاليا 17 مفاعلا نوويا بطاقة إنتاجية إجمالية قدرها 14 مليون كيلووات سنويا. وقال يي انه إذا وصلت طاقة المفاعلات النووية في الصين إلى 60 مليون

كيلووات سنويا بحلول 2020 فستقل الإنبعاثات الكربونية بمقدار 574 مليون طن سنويا بما يعادل 6.8 % عن مستواها الحالي. وأضاف أن الإدارة الوطنية للطاقة تتجه نحو إقرار مشروعات كبرى

للطاقة النووية وتمضي قدما في إنشاء عدد من المحطات النووية على المناطق الساحلية،

فى الوقت نفسه أشار تشو دادي، نائب مدير جمعية أبحاث الطاقة الصينية، إلى أن الصين رفعت معايير الأمان النووي لديها وأن ضمانات الأمن والسلامة للمحطات النووية من حيث التكنولوجيا والإدارة والقوانين

# اليمن؛ لا زيادة في اسعار المشتقات النفطية

■ صنعاء - يو بي اي: أعلن مصدر رسمي يمني أمس الأحد أن لا زِيادة في أسعار المشتقات النفطية حاليا، معتبراً أنَّ ذلك منَّ غير الوارد راهناً. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن مصدر في رئاسة الوزراء قوله «نطمئن المواطنين إلى عدم وجود أية نية لدى الحكومة لزيادة أسعار المشتقات النفطية، وان هذا الأمر غير وارد مطلقا في الوقت الراهن».

وأضاف أن «الحكومة تعكف حاليا على دراسة البدائل لمواجهة الصعوبات الناجمة عن الأوضاع المالية الراهنة، بعيدا عن أي إجراء من شأنه التأثير على معيشة المواطنين اليومية أو زيادة أي أعباء عليهم، لا سيما في ظل الظروف الراهنة». وتشهد المدن اليمنية منذ اسبوع اختناقا شديدا امام المحطات من أجل الحصول على المشتقات النفطية.

وتتعرض الحكومة اليمنية لضغوطات متعددة لرفع الدعم عن المشتقات النفطية، وخاصة مادة الديزل، من قبل المانحين وصندوق النقد والبنك الدوليين، الأمر الذي تخشى الحكومة اليمنية في أن يؤدي إلى اثارة رد فعل غير محسوبة العواقب على الوضع العام.

# مستشار بوتين: أوروبا ستخسر تريليون يورو إذا فرض الغرب عقوبات اقتصادية على روسيا

■ موسكو – يو بي اي: اعتبر سيرغي غلازيف، مستشار الرئيس الروسي لشـؤون التكامل الإقتصادي الإقليمي، أن فرض الغرب عقوباتا على روسيا سيكون بمثابة إنتحار اقتصادي للإتحاد الأوروبي الذي سيتكبد حينئذ خسائر فادحة قد تصل إلى تريليون يورو (1360 مليار دولار).

وقال غلازيف في حديث لقناة (روسيا اليوم) أمس الأحد «السؤال الأكبر الذي يطرح نفسه هو من هي الجهة التي ستتلقى الضربة الأقسى نتيجة

وأوضح أنه «إذا حاول الأميركيون تطبيق النموذج الإيراني من العقوبات، وهو عزل روسيا عن المنظومة المالية العالمية بجزئيها الدولار واليورو، فهذا سوف يُلحق، وفق حسـاباتنا، خسائر بالاتحاد الأوروبي قد تصل إلى 1 تريليون يورو».

واشار غلازييف إلى أن ألمانيا ستتكبد الخسارة الأكبر بواقع 200 مليار يورو، كما ستلحق بأوكرانيا ودول البلطيق خسارة فادحة. وإعتبر أن الولايات المتحدة الأمريكية قد تعتمد خيارا آخر وهو «زعزعة المنظومة المالية الروسية»، غير أنه أشار إلى أن هذا الخيار هو «لعبة جيو –

سياسية كبرى ترتقي إلى الحرب العالمية». وكانت الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي فرضا عقوبات على روسيا، على خلفية ضمها شبه جزيرة القرم ومدينة سيفاستبول الأوكرانيتين

# صندوق النقد الدولى: الإقتصاد السعودي في المرتبة العاشرة بين دول مجموعة العشرين بالنسبة لنصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلى

■ الرياض – يو بي اي: احتلّت المملكة العربية السعودية المرتبة العاشرة من بين دول مجموعة العشرين في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، على أساس تعادل القوة الشرائية، حيث بلغ نحو 31.3 ألف دو لار خلال عام 2013 مرتفعا بنسبة 2.7 % عما كان عليه خلال عام 2012.

وتوقع صندوق النقد الدولي في تقرير نشرته صحيفة (الرياض) أمس الأحد أن ينمو نصيب الفرد السعودي من الناتج المحلى الإجمالي على أساس تعادل القوة الشرائية بنسبة 3.9~% خلال عام 2014~ليصل إلى نحو 32.5 ألف بقيمة الدولار الجارية في الأسواق العالمية.

كما توقع الصندوق أن تتصاعد وتيرة النمو خلال السنوات الخمس القادمة ليصل نصيب الفرد السعودي خلال عام 2018 إلى نحو 38.5 ألف دولار، وهو ما يجعل الإقتصاد السعودي في المرتبة التاسعة من بين دول

وتوقع صندوق النقد الدولي أن يستمر أداء الإقتصاد السعودي خلال الخمس سنوات القادمة ليسجل الناتج المحلى الإجمالي للبلاد أعلى مستوى في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنهاية عام 2018 بنحو 1.26

تريليون دولار بي، أي ما يعادل 4.73 تريليون ريال. وسجل الناتج المحلى الإجمالي على أساس تعادل القوة الشرائية أعلى مستوى له في تاريخ الإقتصاد السعودي خلال عام 2013، ليصل إلى 927.8 مليار دولار مرتفعاً بنسبة 5.0 % عما كان عليه خلال عام 2012، وتوقع صندوق النقد الدولي أن ينمو بنسبة 6.1 % خلال العام الجاري 2014

المئة إلى أعلى إغلاق له منذ مايو/أيار ■ دبی – رویترز: سـجل سـهم شرکة

■ بيروت/ميلانو - رويترز: رغم الصعوبات التى تواجهها لتشكيل حكومة قادرة على الإضطلاع بوظائفها بشكل كامل، تجد السلطات اللبنانية نفسها أخيرا في وضع يمكنها من التعامل مع حصتها في واحدة من أكبر معاقل الغاز الطبيعي وأكثرها

إثارة للخلافات السياسية. ويقول المحللون ومصادر في القطاع ان الإجراءات المعقدة، وتداعيات الحرب في سوريا، والنزاعات بشأن الحدود البحرية، تشكل عقبات في وجه المستثمرين المحتملين. والبعض يرى أن الشروط المالية المقترحة صارمة، الأمر الذي يثنى الشركات رغم إحتمال العثور على موارد كبيرة،

وبعد تأهلها لخوض جولة أولى طال إنتظارها لترسية التراخيص، لم تعد شركات الطاقة الأوروبية مثل «شتات أويل» النرويجيـة و »إينـي» الإيطالية تبدي سـوى إهتمام فاتر في أفضل الأحوال.

وقالت مريم الشمة محللة الشأن اللبناني في «آي.اتش.اس إنرجي» للإستشارات «إنه إستثمار ينطوي على مخاطر بالغة في الوقت الراهن. نـرى أن الوضع السياسـي يتجه صوب مزيد من عدم الإستقرار، وهو ما يعني إستمرار القلاقل السياسية ما إستمرت الحرب في سوريا.»

ويملك لبنان إحتياطيات كبيرة من الغاز، لكنه يقبع أيضا فوق خطوط التماس لصراعات إقليمية مزمنة.

ويقدر المسؤولون حجم الإحتياطيات

سوريا، تطوير إمتيازاتهما وطرحها على الشركات، وقد فازت شركة «سويوزنفتغاس) الروسية بعقد للتنقيب المشترك في رقعة

المحلى المحدود.

البحرية من الغاز بما يصل إلى 96 تريليون

قدم مكعبة، وإذا تأكد ذلك فسيحتل لبنان

المرتبة الخامسة عشرة عالميا من حيث حجم

الإحتياطيات بحسب ترتيب «بي.بي» لموارد

الغاز العالمية في 2012. لكن من المرجح أن

تكون الكميات القابلة للإستخراج أقل بكثير

لكن حتى ذلك الجزء الضئيل يكفي لإحداث

تحول بالنسبة لبلد يقطنه نحو أربعة ملايين

نسمة ويعتمد على واردات باهظة التكلفة من

النفط، وقد يجعله مصدرا للغاز نظرا للطلب

و تطمح السلطات اللبنانية إلى تطوير

كان وزيـر الطاقة، أرتـور نظريان، قد حث

مجلس الوزراء في مارس/آذار الماضي على

التصديق على قرار لترسيم الإمتيازات

وتحديد شروط العقود - وهي خطوة

ضرورية لبدء العطاءات – وتعهد بأن

وأصبحت موارد الطاقة المحتملة في شرق

المتوسط مصدرا للإثارة والتكهنات مننذ

الإكتشافات الكبيرة التي حققتها إسرائيل في

2010. و منــذ ذلك الحين بــدأت قبرص، وحتى

بحرية سورية في ديسمبر/كانون الأول.

المشاكل السياسية لن تكبل يد و زارته،

جولة العطاءات في طي النسيان

القطاع اللذي تراه ضروريا لتخفيف مشاكل

مزمنة مثل الديون وانقطاع الكهرباء.

في ضوء نقص بيانات الحفر في لبنان،

ومن أكبر مشاكل لبنان عدم التوافق السياسي وحالة الشلل في صناعة القرار الناشئة عن نظام المحاصصة الطائفية الموروث عن حقبة الحرب الأهلية بين عامي

ففي الفترة من مارس/آذار 2013 إلى فبراير/شباط 2014 عجز الساسـة حتى عن تشكيل حكومة لتصبح جولة العطاءات الأولى في طي النسيان، بسبب ما تقول حكومة تسبير الأعمال إنه عدم امتلاكها سلطة إقرار المراسيم المطلوبة،

وشهدت الأزمة انفراجا بعد نراع طويل بشأن الفصيل الذي سيحصل على حقيبة الطاقة لكن القرارات لم توقع بعد،

وقال أيهم كامل المحلل في مجموعة «أوراسيا» لتقييم المخاطر ان إغراء الإمتيازات المحتملة وحتى الواعدة جدامنها يتضاءل على نحو مطرد بالنسبة للشركات. وأضاف «أقول في هـذا الصدد ان هذاك منعطفـات مهمة على لبنان أن يتخطاها أو عقبات عليه أن يذللها قبل أن تصبح هذه فرصة ملموسة حقيقية لشركات النفط العالمية، في الوقت الحالي هي مجرد فرصة لا أكثر.»

بيع السمك قبل صيده

وتقول مصادر في القطاع ان هناك أيضا عدم وضوح بشأن حجم الأرباح التي يمكنه تحقيقها من أي إكتشافات للغاز، فمن غير الواضح، على سبيل المثال، حجم الغاز الذي

سيستهلكه لبنان محليا، وحجم ما سيسعى لتصديره. فبينما تشتد حاجة لبنان للطاقة فإن محطات الكهرباء لديه لا تستخدم الغاز. وفي حالـة التصدير ليس من الواضح نوع البنية التحتية الضرورية وتكلفة تشييدها. ومن المستحيل بسبب الصراعات الإقليمية الدخول في مشاريع مشتركة مع إسرائيل أو سوريا، وهو ماكان سيخفض تكاليف

وقال مصدر في القطاع مطلع على الوضع اللبناني ان النظام الضريبي الذي تقترحه السلطات، ويتضمن فرض ضرائب على الأرباح ورسم إمتياز بنسبة أربعة في المئة على الغاز، باهظ جدا في ضوء المخاطر القائمة. وقال «إنهم كمن يريد بيع السمك قبل صيده. بدلا من تطمين السوق بشأن المخاطر السياسية أثاروا فزع الجميع.»

وقال المصدر ان مؤشرات على رغبة الحكومة في الإحتفاظ بحق إشراك شركات النفط الوطنية في تطوير الحقول، وإحتمالات المطالبة بتشغيل نسبة كبيرة من العمالة المحلية، أثارت قلق المستثمرين أيضا،

وشارك في جولة التراخيص الأولى، شركات مثل «أناداركو» و»شيفرون» و»إكسون موبيل» و»إنبكس» و»إيني» و»بتروبراس» و»ريبسول» و»بتروناس» و»شتات أويل» و »توتال» و »شل». لكن «شــتات أويـل» قالت أنها لن تشــارك،

بينما أحجمت «شل» و »توتال» و »جي.دي.إف

وقال مصدر في «إيني» الإيطالية «نحن نعمل في ليبيا ونيجيريا ومصر ٠٠ لبنان يشبه سويسرا على المتوسط مقارنة بتلك سـويز» عـن التعليق علـى الجولـة، في حين

# الكويت تشرع في دراسة التدابير اللازمة لوقف الهدر وتقنين الدعم

■ الكويت - دبأ: شرعت أجهزة الدولة ومؤسساتها في الكويت في دراسة التدابير والاجراءات اللازمة لوقف الهدر وتقنين الدعم الذي أكدت الحكومة بشكل قاطع أن لا

وكشفت مصادر وزارية لصحيفة (السياسة) الكويتية في عددها الصاددر أمس الاحد أن تقنين الدعم سيكون ضمن خطة شاملة تتضمن معالجة كل أوجه الخلل في الميزانية، مشيرة إلى أن السلع والمواد التموينية سيتم تقنينها وتحديد طريقة صرفها، لضمان وصولها إلى المستحقين، فعليا مع

تشديد العقوبات بحق من يضبط وحول تقنين إستهلاك الماء والكهرباء قالت المصادر ان «الحكومة تواجه صعوبات فنية في الفصل بين المواطنين والوافدين في إحتساب

من الكويتيين رسوم الكهرباء خلافا للوافدين الملتزمين بالسداد». وأوضحت المصادر نفسها أن العمل جار لدراسة كيفية ضبط خدمات الكهرباء والماء، ومن ذلك رفع رسوم الإستهلاك، ومن شم تحديد بدل دعم إستهلاك الكهرباء

الـذي سـيصرف للمواطنـين فقـط،

الرسوم، فضلا عن عدم دفع عدد

حسب معدل الإستهلاك، وبذلك يقل حجم الدعم الحكومي الموجه في هذا البند، كما تضمن الوزارة سداد التزاماتها. وفيما يتعلق برفع الدعم عن الوقود أوضحت المصادر أن هناك توجها كذلك لإقرار بدل دعم البنزين، بعد رفع أسعاره ليستفيد الكويتي فقط من الدعم، مشيرة إلى أن الأمر لم يستقر بعد على ما إذا کان سیستعاض عنه بدعم نقدی

أم ستصرف بطاقات دعم الوقود

بعد تقسيم المستهلكين إلى شرائح

وكشف عبد الصمد لصحيفة (السياسة) عن أن ما تم طرحه في الوقت ذاته جددت المصادر من آراء وإقتراحات نيابية داخل التأكيد على وعد الحكومة بألا يتضرر

ذوو الدخل المحدود من تقنين الدعم، المالية للدولة، موجودة في الأصل وقالت ان الخطة الشاملة للحكومة كتوصيات مرفقة مع الميزانيات ستساهم في تحصيل إيرادات جيدة وتقليل الهدر في الدعم الذي يبلغ مئات الملايين من الدنانير سنويا.

وقال»سنعمل مع بقية النواب على تنفيذ توصياتنا السابقة التي من جهة اخرى أعلن رئيس لجنة كنا دائما نرفقها بالميزانية، وإذا لم الميزانيات والحساب الختامى تتبن الحكومة تلك التوصيات سنقوم البرلمانية، النائب عدنان عبد الصمد، بالإتفاق مع النواب على تحويلها إلى عن توجه اللجنة إلى عرض تصور مبدئي على أعضاء المجلس لمعالجة إختلالات الميزانية وما يصاحبها من

وأضاف «نعم.. هناك نية لدى لجنة الميزانيات للأخذ بالتوصيات السابقة التي كانت مرفقة مع الميزانيات، وبالإتفاق مع النواب

الجلسة السرية اثناء مناقشة الحالة لإجبار الحكومة على تنفيذها والبدء فى ترشيد الميزانية للحفاظ على

من غير الواضح إن كانت «إيني» ستشارك

وثمة مشاكل اخرى ناجمة عن العلاقات مع إسرائيل التي تعتبر رسميا في حالة حرب مع

لبنان، فمن شأن النزاع على الحدود البحرية

أن يؤثر على عدد من الرقع المعروضة، وقد

يكون من الصعب أن تعمل الشركات في

وقال مصدر في شركة «إديسون»

الإيطالية التي تجري محادثات لشراء حقلين

إسرائيليين «التوترات بين الجانبين تعنى

ببساطة أن المستثمر في مجال الطاقة لا

يستطيع أن يعمل في كل من إسرائيل ولبنان

وتشمل المنطقة المتنازع عليها أكثر من 300

ميل مربع وقد تحوي بحسب وكالة الطاقة

الدولية إحتياطيات كبيرة نظرا لقربها من

ثم هناك أيضا الصراع في سوريا، بما

يستتبعه من مواجهات مسلحة وهجمات

صارو خية و تفجيرات و عمليات خطف رهائن

داخل الأراضي اللبنانية، وهو ما لا يبعث على

لكن يبقى بصيص من الأمل في أن تصنيف

المخاطر الإجمالية للبنان أقل بكثير منه في

بلدان أخرى في المنطقة مثل العراق وإيران.

الإطمئنان بالنسبة للمستثمرين المحتملين.

حسبما قال مصدر قريب من الشركة،

البلدين معا بسبب التوترات.

في نفس الوقت،»

منطقة وسط حوض الشام.

بدوره أكد النائب فيصل الكندري أن أرقام الحالة المالية للدولة التي عرضت في الجلسة السرية تنذر بعواقب وخيمة في حال لم تقم الحكومة بدورها في معالجة وضبط المصروفات.

ودعا الحكومة إلى القيام بمسؤولياتها في معالجة الإختلالات فى الميزانية وإعتماد خطط لتنويع مصادر الدخل والقيام بترشيد حقيقى للإنفاق من خـلال إجراءات على تحويلها إلى إقتراحات بقوانين عملية وليس شعارات.

هدر المال العام.

■ عمان – الأناضول: توقع صندوق النقد الدولي أن ينمو الإقتصاد الاردني بنسبة 3.5 % في عام 2014 و 4.5 % على المدى المتوسط، وأن يتراجع التضخم إلى نحو 2.5 % في نهاية

العام الجاري و3 % على المدى المتوسط. وقال الصندوق في بيان صدرر أمس الأول ان عجز الحساب الجاري للاردن (باستثناء المنح ) سيشهد تحسنا تدريجيا ليصل إلى 4.5 % تقريبا من إجمالي الناتج المحلى على المدى المتوسط، وهو ما يرجع في معظمه إلى

إنخفاض فاتورة واردات الطاقة. وقامت بعثة من صندوق النقد الدولي

الذي يدعمه إتفاق قرض قائم مع الصندوق. وفى ختام الزيارة أصدرت البعثة بيانا يوضح أن المخاطر لاتزال كبيرة على هذه

الآفاق المتوقعة، ومعظمها يرتبط بالصراع في سـوريا وإحتمال حدوث إنقطاعات جديدة في

وتوقع البيان أن يؤدي إعتماد تدابير للإيرادات وزيادة تعريفات الكهرباء إلى إتساق الميزانية في العام الجاري. ودعا البيان الحكومة الأردنية إلى إيلاء

أهمية أكبر للإصلاح الضريبي الذي يستهدف العاصمة الاردنية عمّان في الفترة من 4–19 مارس/ آذار الماضي لعقد مناقشات في إطار تعويض جانب من الإنخفاض الكبير الملحوظ في الإيرادات منذ عام 2007. المراجعة الرابعة لبرنامج الاردن الإقتصادي وأشار البيان إلى أن متوسط البطالة في الاردن بلغ 14 % على مدار العقد الماضى،

والنساء على وجه الخصوص. وأوضح أنه «لتوفير فرص العمل وإستيعاب الداخلين الجدد في سوق العمل، يتعين تحقيق نمو سنوى متوسط في إجمالي الناتج المحلي قدره 6.1 % على مدار الفترة 2013–2020». وأضاف أنه لتحقيق هذا الهدف يتعبن تجديد الزخم الدافع للإصلاحات الهيكلية، وهو ما

ويصل إلى مستوى بالغ الارتفاع بين الشباب

يتطلب جهودا لتحسين مناخ الأعمال، بما في ذلك التعجيل بالموافقة على قوانين الإستثمار والإقراض المضمون والإعسار المالي. كما ينبغي أن تهدف إصلاحات سوق العمل إلى تسليح الداخلين الجدد بالمهارات اللازمة للقطاع الخاص، ومعالجة القيود أمام انضمام

الإناث للقوى العاملة. ودعا البيان السلطات إلى زيادة الشفافية التي ستؤدي ألى تعزيز فعالية القطاع العام وزيادة مساءلته. ولتحقيق هـذا الغرض قال البيان ان من المهم تقوية الإدارة الضريبية وإدارة المالية العامة، وتحسين ترتيب أولويات الإستثمار العام.

وقال البيان ان النمو في الأردن ارتفع إلى نحو 3 % في عام 2013 مع تحسن النشاط في مجالات الخدمات المالية والاتصالات

والتجارة والبناء، كما هبط معدل التضخم المحسوب على أساس سنوي إلى أعلى بقليل وتشير التقديرات إلى تحسن عجز الحساب الجارى بأكثر من 5 % من إجمالي الناتج المحلى ليصل إلى أقل من 10 % من إجمالي الناتج المحلى، بسبب توقع إنخفاض واردات الطاقة وإرتفاع التحويلات الجارية للقطاع

الخاص، غير أن البطالة ستظل مرتفعة عند

# تقودها كريستينا كوستيال بزيارة إلى إدارة البورصة المصرية تطالب 50 شركة بالإفصاح عن وضعها المالي بعد هبوط حاد لأسهمها في وقت قصير

قال محمد عمران، رئيس بورصة

وشهدت الأسهم موجة بيع حادة، وهوى المؤشر الرئيسي للسوق نحو 11.5 فى المئة منذ إعلان وزير الدفاع السابق عبدُ الفتاح السيسـي فـي 26 مارس /آذار

عزمه الترشح للإنتخابات الرئاسية. شركة تهبط أسهمها بنصو 20 في المئة الإعلان عن موقفها المالي..أي شركة ترغب من نفسها في إرسال موقفها المالي للإعلان عنه للمساهمين نرحب بذلك».

■ القاهرة – رويترز: بعد موجة خسائر حادة في سوق الأسهم المصرية أثارت قلق المستثمرين طلبت إدارة البورصـة مـن حوالـي 50 شـركة مقيـدة هبط ت أسهمها 20 في المئة وأكثـر خلال الأيام الماضية الاإفصاح عن أوضاعها

مصر، في اتصال هاتفي أمس الأحد «قمنا بمخاطبـةً 50 شـركة نزّلت أسـهمها بنحو 20 في المئة أو أكثر في الأيام الماضية للإفصاح عن أوضاعها المالية حتى تكون متاحة أمام الجميع».

وقال عمران «سنواصل الطلب من أي

معاملات غير طبيعية .. لا نريد الحجر على حرية الناس في البيع والشراء». وكان المؤشر الرئيسي لبورصة مصر صعد بنحو 79 في المئة منّذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي في يوليو/تموز وحتى جلسة 26 مارس/آذار، وزادت القيمة السوقية للأسهم بنحو 180 مليار

فى المئة وسط إختفاء طلبات الشراء

وردا على سؤال عن مدى مراقبة

البورصة للمعاملات قال عمران «نتابع

المعاملات عن كثب، ولم يتضح أي

في المئة ليغلق عند 7524.12 نقطة، بعد ان كان مرتفعا 1.3 في المئة في النصف الأول وسيواجه رئيس مصر القادم تحديات ضخمة من بينها إنعاش الإقتصاد الذي وجاء تحول السوق للنزول عندما تضرر بسبب الإضطرابات السياسية سيطرت معاملات مؤسسات المال المصرية على السوق بحلول الساعة 1035 بتوقيت غرينتش لتهبط الكثير من الأسهم عشرة

للسوق أمس نتيجة تحول المؤسسات المالية المحلية للبيع بعنف في النصف الثاني من المعاملات.

الرئيسي في الهبوط بهذا الشكل (الدولاريساوي 6.97 جنيه مصري).

و فقدت الأسهم 48.7 مليار جنيه (6.98 وقال إبراهيم النمر من شركة نعيم مليار دولار) من قيمتها السوقية منذ للوساطة في الأوراق المالية «السوق إعلان السيسى عزمه الترشح للرئاسة. كسر مستوى دعم مهما عند 7700 نقطة. وهوى المؤشر الرئيسي للسوق أمس 2.3 نستهدف الآن مستوى 7300–7400

التى تشهدها البلاد منذ ثلاث سنوات بعد الإطَّاحة بالرئيس الأسبق حسني مبارك في إنتفاضة شعبية عام 2011. وتساءل الكثير من المتعاملين في سوق المال المصرية والمحللين في شركات السمسرة عن سبب الهبوط القوي

وقال إيهاب رشاد من شركة مباشر لتداول الاوراق المالية «لا أعلَم السبب



متعاملة في البورصة المصرية

# سهم «الدار» الإماراتية عند أعلى سعر في 4 سنوات ومؤشر بورصة مصر عند أقل مستوى في 8 أسابيع

الدار العقارية المدرجة في أبوظبي أعلى مستوى في أربع سنوات أمس الأحد، بعد أن كشفت الشركة عن خطط لطرح وحدة للإكتتاب العام، مما رفع بورصة أيو ظبي فى حين تراجعت السوق المصرية إلى

ليصل إلى 984.3 مليار دو لار٠

أدنى مستوى في ثمانية أسابيع. وشهدت أسواق الشرق الأوسط معاملات هادئة في ظل عدم تفاعل المستثمرين السعوديين مع نتائج الربع الأول من العام، وتراجع أسهم دبي بعد أن سـجلت أعلى مسـتوى في خمس سنوات يوم الخميس الماضي.

وفي أبوظبي قفز سهم الدار 5.1 في

2010. وقالت الشركة العقارية التي تديرها الحكومة انها قد تطرح وحدتها للإدارة العقارية «خدمة» للإكتتاب العام في السنوات المقبلة.

وصعد سهم رأس الخيمة العقارية – وهو هدف مفضل للمستثمرين الأفراد -14.5 في المئة، في حين إرتفع المؤشر العام لبورصة أبوظبي 0.9 في المئة إلى أعلى مستوى في خمسة أسابيع.

وتراجعت بورصة دبي 0.6 في المئة فى أول إنخفاض لها فى ست جلسات. وتأثرت السوق بأداء سهمى إعمار العقارية وسوق دبي المالي اللذين إنخفضا

وفى السعودية نزل سهم المراعى 0.8 في المئة، بعد أن أعلنت شركة منتجات الألبان إرتفاع أرباح الربع الأول من العام 7.3 في المئة، وهو ما جاء دون تقديرات المحللين بقليل.

1.7 في المئة وإثنين في المئة على الترتيب.

وساعد ارتفاع أرباح البنك السعودي الهولندي 20 في المئة في الربع الأول أسهم البنك لتغلق مرتفعة 0.8 في المئة فقط. وكتبت «إن.بي.كيه كابيتال» في مذكرة ان البنك «سيحافظ على نمو صافي

الأرباح في خانة العشرات في 2014 و 2015 وسيتفوق على منافسيه». لكنها أضافت أن الصعود المستمر للسهم - زاد

بعد أن قال ثالث أكبر بنوك المملكة من حيث الأصول إنه حقق 1.08 مليار ريال (288 مليون دولار) ربحا صافيا في الربع الأول بزيادة 13.5 في المئة على أساس

وفى القاهرة تراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 2.3 في المئة ليسجل أدنى مستوى إقفال له منذ 11 فبراير/ شباط. ونزل المؤشر 14.7 في المئة منذ سجل أعلى إغلاق في خمس سنوات في

79 في المئة منذ مطلع 2013 – يحد من وجاء التراجع الصاد بعد قول عبد فرص تحقيق مزيد من المكاسب. الفتاح السيسي إنه سيترشح للرئاسة وإرتفع سهم بنك الرياض 0.3 في المئة، وكان المستثمرون الذين يؤيد معظمهم السيسي يراهنون على صعود السوق قبيل إعلان القرار ثم عمدوا بعده إلى البيع لجنى الأرباح. لكن السوق مازالت مرتفعة 10.9 في المئة منذ بداية العام.

وقال محمد رضوان من فاروس لتداول الأوراق المالية في القاهرة «المستثمرون يراهنـون على النـزول في المـدى القصير . الأســهم التي تلقت أعنف الضربات هي الأسهم المفضلة للمستثمرين الأفراد لكن الأسهم القيادية تعانى أيضا».

وتراجعت أسهم الشركة المصرية تحفيز النمو.

الأسواق في المنطقة اليوم: المئة، وطلعت مصطفى 8.5 في المئة. وقال رضوان «المؤسسات المحلية تبيع إلے، 4590 نقطة. كما تراجع المؤشر تخوفا من مزيد من التراجعات في السوق السعودي0.3 في المئة إلى 9531 نقطة. لكن .. قرار (السيسي) كان الشرارة التي دفعت الناس للتفكير بأن السوق مرتفعة أكثر من اللازم». وتأثرت المعنويات في السوق سلبا

للإتصالات 9.4 في المئة، والقلعة 9.2 في

بتراجع تدريجي للجنيه المصري إلى أدنى مستوياته في عدة أشهر مقابل الدولار الأمريكي في الأيام القليلة الماضية، مما جدد الحديث عن أن مصر قد تلجأ في نهاية المطاف إلى خفض عملتها بهدف

المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1374

مؤشر أبوظبي ارتفع 0.9 في المئة إلى 4966 وارتفع المؤشر القطري واحدا في المئة إلى 12098 نقطة. كما إرتفع المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 7583 نقطة. وإرتفع أيضا

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات

فى دبى تراجع المؤشر 0.6 فى المئة

وفي مصــر تراجع المؤشــر 2.3 في المئة إلى 7524 نقطة. البنك المركزي الأوروبي يضع تصورات لشراء

اصول بتريليون يورو لمواجهة إنكماش الأسعار

مشتريات الأصول.

يدرسها البنك،

آخر إلى زيادة 0.8 نقطة مئوية.

البنوك المركزية لمنطقة اليورو لم يناقشوا كيفية تنفيذ

وأشار تقرير صحيفة (فرانكفورتر ألغماينه تسايتونغ)

إلى أن المشتريات ينبغى أن تكون ضخمة كى تؤثر على

الأسعار في منطقة اليورو، مما أدى لهبوط العملة الموحدة

يوم الجمعة الماضي لأقل مستوى في خمسة أسابيع مقابل

الدولار، وقالت الصحيفة إن أحد تصورات البنك لشراء

أصول بقيمة تريليون يورو (1.37 تريليون دولار) على

مدار عام سيرفع معدل التضخم 0.2 نقطة مئوية، بينما أشار

ورفض متحدث باسم البنك المركزي الأوروبي التعليق

في إيرلندا الشمالية، ان الصفقة «نبأ

ممتاز» مضيفا أنه من المحتمل أن تمثل

«فائدة جديدة لإقتصادنـــا»، وأضـــاف

على تفاصيل التقرير وهو الأول الذي يذكر قيمة معينة

# تونس تختبر إصلاحات إقتصادية قد تكون لها تداعيات سياسية أشبه بالألغام

■ تونس - رويترز:عندما إستقبل الرئيس الأمريكي باراك أوباما رئيس الوزراء التونسي، مهدي جمعة، في البيت الابيض قبل أيام، أعلن عن منح 500 مليون دولار ضمانات قروض ضمن حزمة مساعدات خارجية لتونس للمضى قدما فى مسارها الديمقراطي، وبدءاصلاحات يحتاجها إقتصادها الواهن، ولكنها قد تكون أشبه بالألغام،

وبعد ثلاث سنوات من إنتفاضتها التى أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن على والتي ألهمت انتفاضات الربيع العربى، تسير تونس بخطى ثابتة نحو الديمقراطية بدستورها الجديد وحكومة مؤقتة ستقود البلاد إلى إنتخابات نهاية العام الحالي.

وحذر جمعة التونسيين من أن الوضع الإقتصادي «حـرج» ويحتاج «تضحيات مؤلمة» لإنعاش إقتصاد من المنتظر ألا يتجاوز نموه 2.8 في المئة، وأن يصل عجز ميزانيته في 2014 إلى ثمانية في المئة من إجمالي الناتج المحلى وفقا لتوقعات رسمية.

ولكن يتعين على جمعة، الذي كان يدير شركة لصناعة أجراء الطائرات في باريس، أن يُظهر حنكة وحذرا في إدارة مشاكل شعب دفعته أزمة البطالة والغلاء إلى الاطاحة بديكتاتور حكمه قرابة ربع قرن.

وستكون حكومة جمعة أمام عدة تحديات أبرزها توفير مناخ جيد والولايات المتحدة.

■ رام الله – الأناضول: إتفق محللون

وإقتصاديون فلسطينيون على أن وجود

الإقتصاد الفلسطيني، وتحقيق معدلات نمو

سنوية وفق حدود معينة، هو مصلحة إسرائيلية

وأجنبية، تجنب الدولة المحتلة والمانحين

وقال الإقتصاديون خلال لقاءات متفرقة

ان المفاوضات المتوقفة والآيلة إلى الإنهيار

ستضر الإقتصاد الفلسطيني كثيراً، وستهبط

بمعدلات النمو إلى و احـد، أو حتى إلى صفر، في

وأوضح نافد أبو بكر، أستاذ الإقتصاد في

جامعة النجاح، أن إسرائيل والدول المانحة

ستضعف الإقتصاد المحلى، في حال فشل

مباحثات السلام، من خلال حجز إسرائيل على

أموال المقاصة الشهرية العائدة للفلسطينيين،

بنما تقلـص الـدول المانحة من مســاعداتها إلى

الفلسطينيين إلى مستويات متدنية.

الأجانب دفع مبالغ سنوية باهظة.

المئة خلال الفترة القادمة.

للإنتخابات، لكن مسألة الإصلاحات الإقتصادية وخفض الدعم التى يحتاجها الإقتصاد التونسي المتعثر، قدتكون أحد الألغام المزروعة في طريق الوصول للإستحقاق الإنتخابي، وقد

تثير توترات إجتماعية في البلاد.

نعى جيدا أن هناك شيئا من التوتر

وفتح الإستقرار السياسي في

وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي أثار قرار الحكومة السابقة بدء إصلاحات جبائية (ضريبية) شملت زيادة الضرائب إحتجاجات واسعة التقليص من العجز.» ومواجهات بين الشرطة ومحتجين أغلقوا الطرقات في عدة مدن تونسية

قبل أن تعلق الحكومة تطبيق القرار. المئة في يوليو/تموز المقبل. وقال وزير المالية حكيم بن حمودة وقال وزير الصناعة، كمال بن نصر، الذي كان يتحدث الأسبوع الماضى عقب إجتماع مع وفد من صندوق النقد الدولي الاسبوع الماضي «نحن

الإجتماعي، وسنحاول التعامل مع ذلك، ولكن أيضا يجب المضى قدما فى الإصلاحات لإستعادة توازن 2.5 مليار دينار في 2014. وتونس الآن تحت ضغط المقرضين الدوليين الذين يحثون على بدء إصلاحات إقتصادية عاجلة، من بينها كبح جماح عجز الميزانية ودفع النمو الذي لم يتجاوز 2.3 في المئة في 2013.

وتبلغ قيمة أموال المقاصة الشهرية، نحو 140

مليون دولار. وهي حصيلة الجمارك والضرائب

على التجارة الفلسطينية عبر الحدود الدولية

التي تجبيها إسرائيل نيابة عن السلطة

وبدون هذه الإيرادات فإن السلطة

الفلسطينية ستكون عاجزة عن دفع رواتب نحو

159 ألف مو ظفو مو ظفة في الأراضي الفلسطينية،

وبالتالي تعريض السوق الفلسطيني إلى

إنتكاسة وركود أكبر مما يعانيه في الفترة

ومع ذلك يرى أبو بكر أن المانحين

وإسرائيل «في حال وجدوا أن الإقتصاد

الفلسطيني قريب من الإنهيار، فإنهم سيقدمون

الدعم اللازم، لبقائه عند سقف نمو محدد، لا

يذكرأن معدلات النمو الإقتصادي فى الأراض

تونس الباب أمامها للحصول على حزمة قروض هذا العام تناهز 3.2 مليار دولار من البنك الدولي وصندوق النقد الدولى واليابان والإتحاد الأوروبي

وحتى الآن تتجنب الحكومة

وأعلنت وزارة الصناعة الشروع فى الإلغاء التدريجي لدعم الطاقة

محللون: وجود إقتصاد فلسطيني قادر

على الحياة مصلحة إسرائيلية وعالية

والنسيج والخـزف. وسـيوفر رفـع الدعم 420 مليون دينار. وقال وزير النقل ان أسعار

النظام الجبائي والقطاع البنكي. شركات النقل العمومية. جديد للمالية على المجلس التأسيسي

الدوليين.

ان تعديل أسعار المحروقات سيوفر 350 مليون دينار (220 مليون دولار) لتونس هذا العام. وأضاف أن تونس سعیدان «هناك معادلة صعبة بس تهدف خلال 2014 إلى خفض دعم الدولية لقطاع الطاقية من 3.6 مليار دينار (2.26 مليار دولار) في 2013 إلى

> الحديث مباشرة عن اجراءات لخفض رفع الدعم عن قطاعات الطاقة بدأ بالفعل، فقد بدأت الحكومة خفض دعم

الموجه لقطاعات الصناعات الغذائية رفع سعر الخبز في ما أصبح يعرف

وقال أمين ماطي، رئيس بعثة صندوق النقد الدولي لدى تونس، ان البلاد تحتاج فورا إلى إصلاح منظومة دعم قطاع الطاقة وإصلاحات في

وتجنب وزير المالية الحديث عن موعد رفع أسعار المحروقات لحساسية المسألة، ولكنه قال «لماذا تتحدثون فقط عن رفع الدعم؟ هناك أيضا إصلاحات جبائيةً سنمضى فيها وستساهم في

> لكن مصادر قالت ان الحكومة ستزيد أسعار البنزين بنسبة ستة في

الدعم تمس المواد الغذائية، ولكن الطاقة لشركات الإسمنت بنسبة 50 فى المئة،على أن ترفع (تلغى) الدعم بالكامل في يونيو/حزيران المقبل.

بانتفاضة الخبز.

النقل العمومي سترتفع بدورها في إطار تخفيض دعم الدولة للقطاع وللمساعدة في تقليص خسائر وتستعد الحكومة لعرض قانون

خلال أسابيع يتوقع أن يتضمن حزمة من الإجراءات الجبائية الصارمة، إضافة إلى رفع الدعم عن عدة مواد أساسية استجابة لطلب المقرضين

ولكن هناك خشية فعلا من تأثيرات الإصلاحات الإقتصادية على المسار السياسي في البلاد، وقال الخبير الإقتصادي عز الدين

قدرة المواطن الشرائية التي تدهورت بشكل كبير ومست كل الفئات، وبن ضرورة إجراء اصلاحات لا تحتمل ويتوقع سعيدان أن تشمل الزيادات المحروقات بالأساس، ربما يكون من

بسبب تضييق الإحتلال الإسرائيلي على حرية

الحركة والتجارة، وتراجع الدعم المالي العربي

والأجنبي للسلطة الفلسطينية، إلى أنّ استقرّ

عند 1.5 % فقط نهاية العام الماضي، بحسب

وقال الإقتصادي سمير حليلة، الرئيس

التنفيذي لمجموعة «باديكو» القابضة وهي

أكبر شركة قطاع خاص في فلسطين، ان وجود

إقتصاد للفلسطينيين هو مصلحة إسرائيلية في

المقام الأول، لأن وجوده يعنى تجنيب إسرائيل

المسؤولية عن أكثر من 160 ألف عامل في

القطاع الحكومي، «بـل ان وجوده يجنبها تحمل

ويرى حليلة أن إسرائيل قد تعوض الفشل

في المفاوضات، في إجراءات تسهيلية للإقتصاد

الفلسطيني، ومنح مزيد من تصاريح العمل

أرقام صندوق النقد الدولي.

مسؤولية شعب بأكمله».

الفلسطينية تشهد تراجعا منذ العام 2010، للفلسطينيين، حتى لا تضع نفسها في موقف نحو 4.4 مليار دولار.

بينها اسطوانات غاز الطهى وبعض المواد الغذائية الأخرى إضافة لقطاع النقل، ولكنه استبعد رفع أسعار الخبز في هذه الفترة، قائلا إنها مسألة حساسة جدا،

وفى عام 1984 قتل عشرات التونسيين أثناء إحتجاجات على

ستكون حساسة للغايـة للوصـول إلى إجراء انتخابات في حالة سلم إجتماعـى، وأن أي رفـع للأسـعار بشكل يزيد تدهور القدرة الشرائية قد يمهد لتوترات تعرقل الوصول ألى

وقال سعيدان ان مهمة الحكومة

الإنتخابات. وإستعدادا لموجة رفع أسعار على ما يبدو بدأت الحكومـة مفاوضات مع الإتحاد العام التونسى للشغل لرفع اجور ذوي الأجور الصعيفة قبل أن يبدأ تنفيذ موجة إجراءات قد تمس

ورغم تأكيد الحكومة على أن اجراءتها لن تمس الفئات الضعيفة، إلا أن الطبقة المتوسطة - التي تراجعت بشكل حاد وتضررت من إرتفاع الأسعار في السنوات الثلاثة الماضية – قد تكون وقودا لأي توترات

ملايين التونسيين.

يقول سالم الربيحي، وهو صاحب شاحنة نقل بضائع في العاصمة «إذا رفعت الدولة أسعار البنزين من جديد لن نصمت هذه المرة... نحن لا نربح إلا بضعة دنانير يوميا بعد أكثر من 12 ساعة عمل، وهي لاتكفي لسد حاجيات العائلة في ظل إرتفاع الْأسعار٠»

ويضيف «أغلب التونسـيين حالتهم زادت سـوءا بعـد الثـورة. ونحـن في الأحياء الفقيرة نقول للحكومة إحذروا غضبنا وقد تكون ثورة ثانية أقسى هي ثورة الجياع.»

المتسبب في إنهيار الأوضاع في المناطق الواقعة

أما الباحث في الإقتصاد الفلسطيني محمد

قرِّش، فقد اقترح أن يتم تسليم الإتحاد الأوروبي

والولايات المتحدة ملف رواتب ونفقات موظفى

الأمـن الفلسـطيني، والبالغـة قيمتهـا نحـو 1.3ً

مليار دولار سنوياً، أي نحو ثلث قيمة الموازنة.

والأمريكيين ملف نفقات الأمن الفلسطيني،

فإنه سـيتم توفير مبلغ، من شــأنه سد العجز في

الموازنة». وأضاف «وفي حال فشل المفاوضات

فإن تقليص الدعم الأجنبي للفلسطينيين لن

وتعانى الموزانة الفلسطينية للعام الجاري

(4.21 مليار دولار) عجزا بقيمة 1.3 مليار دولار،

بينما تبلغ قيمة الدين العام المتراكم والمستحق

السلطة الفلسطينية، وفق أرقام العام 2013

وقال قرّش «إذا ما تم تسليم الأوروبيين

تحت سلطة إدارة رام الله.

يكون له تأثير حينها».

اكبر عملية بيع ديون في تاريخه ■ لندن – د ب أ: أعلنت وكالة إدارة الأصول الوطنية الإيرلندية (البنك السيء الذي تسجل فيه الديون المشكوك في تحصيلها) انها أنجزت يوم الجمعة المأضى أكبر صفقة لبيع ديون

■ سيرنوبيو (إيطاليا)/فرانكفورت – رويترز: قالت صحيفة ألمانية ان البنك المركزى الأوروبي وضع تصورات

محتملة للنتائج المترتبة على شراء أصول بتريليون يورو

وقال مصدر في البنك المركزي ان مثل هذه الدراسات

كان رئيس البنك المركزي الأوروبي، ماريو دراغي، قد

قال يوم الخميس الماضي ان البنك متفق بالإجماع على أن

شراء أصول (أو ما يعرف بالتيسير الكمى) قد يكون ضرويا

وقبل قليل من صدور تقرير الصحيفة الألمانية يوم

الجمعة قال فيتور كونستانسيو نائب دراغي ان محافظي

يجريها البنك المركزي لقياس حجم الأموال الذي ينبغى

ضخها للتأثير على التضخم في منطقة اليورو.

للتصدى لإنكماش الأسعار.

لعلاج مشكلة تدنى نسبة التصخم.

يذكر أن المحفظة التي تحمل اسم «بروجيكت إيغل» تضم قروضا مشكوك في تحصيلها كانت قيمتها الأصلية قبل الأزَّمة المالية العالمية 4.5 مليار جنيه إسترليني (7.5 مليار دولار) مضمونة

بأصول في مختلف أنحاء أوروبا. وقد

تى.إي» الوطنية في إيرلندا أن قيمة هذه المُحفظة تبلغ 1.3 ملّيار جنيه إسـترليني وأنه تم بيعها بأكثر من ذلك، يذكرأن وكالة إدارة الأصول الوطنية

المشكوك في تحصيلها لدى البنوك الرئيسية في إيرلندا.

وقال فرانك دالي، رئيس مجلس

#### إدارة الوكالة، وبرندان ماكدوناه، تم بيعها إلى شركة الإستثمار الأمريكية «سيربروس كابيتال مانجمنت»، رئيسها التنفيذي، ان الصفقة «إنجاز كبير للوكالة ...وهي أكبر صفقة واحدة وقالت الوكالة ان شروط الصفقة تعقدها الوكالة منذ إنشائها ونحن التى سيتم التعاقد عليها «ذات حساسية سعداء بعمليات البيع التي تحقق أفضل تجارية» لذلك لن يتم إعلانها. نتيجة لدافع الضرائب الإيرلندي». في الوقت نفسه ذكرت إذاعة «آر، حتى الآن، بعد أن باعت لشركة أمريكية وقال بيتر روبنسون، الوزير الأول محفظة قروضها في إيرلندا الشمالية

بنك إيرلندا الشمالية السيء يكمل

تأسست عام 2009 للتعامل مع الديون «أوضحت منذ وقت خطورة إستمرار أصول قيمة بدون تنمية على الإقتصاد المحلي وهـو مـا يهـدد أيضـاً الأُصـول

# شركة «هولسيم» السويسرية للإسمنت تندمج مع منافستها الفرنسية «لافارج»

لى نحو 55 مليار دولار.

على هذا القطاع منَّذ الأزمة الإقتصادية عام 2008.

وقالت (لوفيغارو) ان الصفقة تتضمن تملك «هولسيم» الكامل للشركة الفرنسية «لافارج». وسيكون مقر الشركة الجديدة سويسـرا ولكن سـيكون لها مقر رئيسي للعمليات في كل من سويسرا و فرنسا.

وأضافت الصحيفة ان برونو لافونت، كبير المسؤولين التنفيذيين لشركة «لافارج» سيصبح كبير المسؤولين التنفيذيين للشركة الدمجة، في حين سيكون رئيسها سويسريا. وستصدر الشركتان بيانا رسميا اليوم الإثنين. وبدأتا مل مع مخاوف محت

على موقعها على الإنترنت أمس الأحد ان شركتي «لافارج» الفرنسية و»هولسيم» السويسرية، وهما أكبر شركتين لصناعة الإسمنت في العالم، إتفقتا أمس الأول على شروط إندماج سيؤدي إلى إنشاء شركة تصل قيمة أسهمها في السوق

وكانت الشركتان قد أصدرتا بيانين يوم الجمعة الماضي علنتــا فيه انهمــا في محادثــات متقدمة للإندمــاج، وهي صفقة ستساعد الشـركتين على تقليص التكاليف والديون، وتحسين تكيفهما مع إرتفاع أسعار الطاقة وتراجع الطلب، والذي أثر

ويتوقع ان تصل مبيعات الشركة المندمجة الجديدة إلى 40 مليار دولار سنويا. ويرى خبراء انها ستكون أقدر على التعامل مع مشكلة فائض الطاقة الإنتاجية وإرتفاع تكاليف الطاقة. وستتيح الصفقة للشركتين خفض بعض النفقات من خلال دمج خطوط الإنتاج لديهما في ظل تعرض بعض قطاعات الصناعة للخسائر نتيجة الركود الإقتصادي العالمي مؤخرا وتراجع الطلب على مواد البناء،

ر . . . وكانت «هولسيم» قد وافقت في آب/اُغسطس الماضي على مبادلة أصولها في ألمانيا وجمهورية التشيك مع شركةً «سيمكس» المكسيكية أكبر منتج للإسمنت في الأمريكيتين بهدف تحسين عوائدها من المصانع كثيفة إستهلاك الطاقة.

ويوم الجمعة الماضى نقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء الإقتصادية عن إيان أوسبورن، المحلل في مؤسسة «كانتور فيتزجيرالد»، القول ان صناعة الإسمنت مازالت تعانى من فائض كبير في العرض وأن الصَفقة ستساعد هولسيم و لافارج في خفض النفقات والسيطرة على عدد أكبر قليلا من الأسواق. كانت «لافارج» قد إستحوذت على «أوراسكوم» المصرية للإسمنت عام 2008 مقابل 10.2 ملياريورو (14 مليار دولار)، في حين إستحوذت «هولسيم» على شركة «أغرغيت سيطرة الشركتين على الأسواق.

# اوكرانيا ترفض الأسعار الروسية الجديدة ومخاوف من «حرب غاز»

مع الإتحاد الأوروبي بشان إمكانية

دول في الإتحاد الأوروبي، ربما تكون

■ كييف - وكالات الأنباء: رفضت أوكرانيا زيادة أسعار الغاز بنسبة 80 % التي فرضتها روسيا وهددت بمقاضاتها أمام هيئة تحكيم ما يعيد المضاوف من «حـرب غـاز» تطـال كل

وقال رئيس الوزراء الأوكراني، أرسيني ياتسينيوك، أمس الأول ان «روسياً لم تتمكن من الإستيلاء على أوكرانيا عبر عدوان عسكري، والآن يطبقون خططا للسيطرة على أوكرانيا عبر عدوان إقتصادي»، وأضاف ان «الضغط السياسي غير مقبول ولن نقبل سعر الـ500 دولار».

وقد الغت روسيا الأسبوع الماضي العمل بتخفيضين للأسعار كانت تمنحهما لأوكرانيا على تسليم الغاز الـذي تعتمد عليه كييـف كثيرا. وخلال

72 ساعة إرتفعت الأسعار من 268 إلى 485 دو لارا لكل ألف متر مكعب من الغاز، وهو السعر الأعلى في أوروبا. ولوح ياتسينيوك بشبح «حرب غاز» جديدة يمكن ان تعرض للخطر

لكن ترتيبا كهذا يثير استياء موسكو، فقد قال ألكسي ميلر، الرئيس

(روسیا 24) ان محادثات اُوکرانیا

تريد إسرائيل أن يتم تجاوزه».

الإمدادات الأوروبية قائلا انه يتوقع ان «تمتنع روسيا او توقف تسليم الغاز» كما تحدث عن إمكانية إجراء

مفاوضات في بروكسل اليوم الثلاثاء مع الشركاء الأوروبيين، لا سيما سلوفاكيا وبولندا والمجر - ليتخلوا لاُوكرانيا عن جزء من الغاز الروسي الذي يحصلون عليه بأسعار اقل من تلك التي سيكون على كييف دفعها

التنفيذي لشركة «غازبروم» لتلفزيون

سلوفاكيا بإعادة تصدير الغازمن خلال خطوط الأنابيب التى تستخدم عادة لتوصيل إمدادات الغاز الروسية للغرب وتعبر أراضي أوكرانيا. وقال ميلر «حـين يتعلق الأمر بعكس

الامدادات تثور عدة اسئلة»، وتابع أن عكس إمدادات من سلوفاكيا ربما لا يكون ممكنا فعليا وهو ما يجعله اجراء يتخذ على الورق فحسب.

انه ينبغي بشكل خاص على الشركات إستيراد الغاز الروسي من الغرب لتعويض الإمدادات الروسية تثير الأوروبية التي تبدي استعدادا لعكس تساًؤلات عن مدى قانونية هذه الامدادات ان تدرس بعناية فائقة مدى قانونية مثل هذه العملية». الخطوة. وأحد الإحتمالات التي ناقشها الإتحاد الأوروبي يوم الجمعة الماضى إحنمال «عكس التدفقات» أي قيام

وكانت موسكو قطعت إمدادات الغازعين أوكرانيا مرتين بين عامى 2006 2005، و بين عامىي 2009 و 2010، خلال نزاعات بينهما، وقطعت بالتالي الصادرات نحو أوروبا التي تعتمد كثيرا على روسيا في هذا المجال.

تجري بعناية فائقة،» وتابع ميلر «اعتقد

وتؤمن شركة «ِغَازبروم» الروسية العملاقة حوالى ثلث إمدادات الإتحاد الأوروبي الذي عبر مرة جديدة خلال الأزمة الحالية عن عزمه خفض هذا الإعتماد على روسيا، ويمر حوالي 40 % من هذا الغاز عبر أوكرانيا. من جهته تعهد وزير الطاقة

الاًوكراني، يوري برودان، أمس الأول بان بلادة ستضمن هذه الإمدادات مهما حصل، وقال انه يريد مواصلة السعى الى اتفاق مع «غازبروم»، وأضاف انه فى حال عدم التوصل إلى ذلك فان الشـركة العامة الأوكرانيـة «نفتوغاز» ستلجأ إلى محكمة تحكيم كما تنص عليه العقود.

وحذر عدة وزراء أوروبيين من مخاطر انهيار إقتصادي او سياسي في اوكرانيا، فيما راجع البنك الدولي لتوه توقعاته لأوكرانياً، وقال انه يتوقع انكماشا بنسبة 3 % لسنة 2014 بسبب زيادة أسعار الغاز الروسي. كما خفضت وكالـة التصنيـف

الإئتماني «موديـز» مـن جديـد مسـاء الجمعة تصنيف كييف ألى الدرجة التي تجعل الدين الأوكراني في نظر المستثمرين غير آمن.

■ ابوجا - أف ب: أصبحت لجنوب أفريقيا في السنة نفسها 384 مليار دو لار.

نيجيريا، أكبر بلد أفريقي من حيث عدد السكان وأول منتج أفريقي للنفط، أكبر قوة إقتصادية في القارة متجاوزة جنوب أفريقيا، مع أجمالي ناتج داخلي بلغ 510 مليارات دولار عــام 2013 کمــا ذکر مصدر رســمی

نيجيري أمس الأحد. هذا الرقم الجديد لإجمالي الناتج الداخلي أعلنه يمي كالي، رئيس المكتب الوطنى للإحصاء، الذي أوضح أنه تم إحتسابه بطريقة

ففي عام 2012 كان إجمالي الناتج الداخلي للبلاد 453.9 ملياً دولار حسب هذه الطريقة الجديدة. في

حين كان إجمالي الناتج الداخلي

ويوصى خبراء الإحصاء

التابعون للامم المتحدة الدول بان تعدل كل خمس سنوات طريقة حساب إجمالي ناتجها الداخلي لأخذ تغيرات الإنتاج والإستهلاك في الحسبان، الا أن نيجيريا لم تعدل

اسلوبها الحسابي منذ 1990. والأرقام الجديدة التى تأخذ فى الحسبان ظهور وسرعة نمو قطاعات وصناعات جديدة، وخاصة الإتصالات وصناعة السينما المحلية، نوليوود، تعطي المستثمرين

الأجانب رؤية واقعية أكثر للإقتصاد

النيجيري. إلا ان الخبراء يرون ان هذه لمختلف جوانب الحياة.

ففى حين ينعم جزء صغير من سـكان نيجيريا بثراء فاحش، فإن الغالبية العظمي من أبناء الشعب، البالغ عددهم 170 مليون نسمة، يعيشون بأقل من دو لارين

# أفريقيا التي كانت لغاية وقت قريب «قارة بلا أمل» هل ستصبح قارة المستقبل؟

■ تونس – من رضا معمري وسيف الطرابلسى: لم تمض عشرة أعوام على عنونة مجلة «ذي إيكونوميست» البريطانية أحد أغلفة أعدادها «قارة بلا أمل» في إشارة إلى أفريقيا، حتى عادت الجلة نفسها في عام 2011 لتضع عنوانا مغايرا تماما على غلافها «أفريقيا الواعدة».

وهذا العام روى دونالــد كابوروكا، رئيس البنك الأفريقي للتنمية، في تصريح حديث هذه المفارقة متسائلا «ترى، بعد عشرة أعوام أخرى، ماذا سيكون العنوان القادم « للمجلة

هذا التساؤل مرده أن القارة السمراء تملك موارد طبيعية هائلة في مجالات المياه والزراعة والطاقة والتعدين لم يستغل معظمها بعد، خلافا للوضع في باقي قارات العالم التي تكاد تكون استنزفت معظم مواردها، وهو ما يؤهل أفريقيا - رغم العقبات الراهنة - لأن تصبح «سلة غذاء العالم» ولأن تقود «قاطرة الإقتصاد العالمي» في مستقبل غير بعيد، بحسب توقعات وتحليلات خبراء دوليين

تمت معهم لقاءات مؤخرا . فوفقاً لأحدث تقرير سنوي أصدره البنك الأفريقي للتنمية بعنوان «التوقعات

يستغل معظمها بعد، هي مفتاح تسريع النمو الإقتصادي» للقارة. وتشير الأرقام الواردة في هذا التقرير إلى

الأفريقية، تضم 60% من الأراضي الصالحة للزراعة، ولكن غير المستغلة بعد في العالم. ويكفى إستغلال 80 مليون هكتار من هذه الأراضي في جمهورية الكونغو الديمقراطية لوحدها «لإطعام ملياري شخص حول العالم»، أي ما يعادل سكان قارات أفريقيا و أوروبا وأوقيانوسيا مجتمعين.

الصناعات الغذائية في أفريقيا إنشاء سوق بقيمـة 1000 مليـار دولار، في حـال تحقـق إستغلال أفضل للموارد المائية الأفريقية في الزراعة، بحسب تقرير أصدره حديثا البنك الدولي بعنوان «نمو أفريقيا، إمكانات قطاع الصناعات الغذائية».

المتجددة للقارة. هذه الموارد المائية الضخمة وما تتيحه من

المناخ الصحراوي. وفي هذا السياق إستثمرت الصين حتى

وبحلول عام 2030 يمكن لقطاع الزراعة و

وحتى اليوم لا تستغل الأراضي المستزرعة في أفريقيا سوى من 2% من الموارد المائية

والطاقية والتعدينية في أفريقيا، التي لم أن «سلة غذاء العالم»، كما يطلق على القارة

الإقتصادية أفريقيا» فإن «الموارد الزراعية المحتدم حاليا على إستزراع مساحات شاسعة من الأراضي الأفريقية الخصبة بين الدول الآسيوية ذات الإمكانات السكانية الضخمة ودول الخليج العربية الثرية ذات

وأوغندا وتنزانيا. الحال نفسه بالنسبة للهند واليابان اللتين تستثمران على التوالي مليون و 600 الف هكتار و 900 ألف هكتار في أفريقيا. من جانبها تستغل المملكة العربية السعودية إجمالا حوالي 2 مليون هكتار من الأراضي الزراعية في السودان ومالي وموريتانيا والسنغال ما بين شراء و استنجار، بحسب احصاءات «لاند ماتريكس» ، وهي منظمة دولية مستقلة معنية بمتابعة شؤون الأراضي

الآن في استزراع حوالي 1.5 مليون هكتار من

الأراضّي الزراعية في الكاميرون وموزمبيق

والإستثمارات. ومن بين أهم 11 بلداً في العالم يستهدفها هذا النوع من المستثمرين، توجد سبعة بلدان أفريقية، هي السودان وأثيوبيا وموزمبيق وتنزانيا ومدغشقر وزامبيا والكونغو الديمقراطية، بحسب المصدر ذاته.

أمكانيــات زراعية هائلة تنعكـس فى التنافس وعلاوة على حصولها على لقب «سلة غذاء العالم» تعرف القارة الأفريقية تاريخيا باسم «خزان العالم» من الثروات التعدينية في باطن الأرض، حيث تملك حوالي ثلث إحتياطي الثروات المنجمية في العالم. وتستحوذ القارة الأفريقية على 89%

من الكروم و 61% من المنغنيز و 60% من الكوبالت، وفقاً لأرقام نشرتها مجلة (افريك إكسبانسيون) التي تصدر في باريس. وتتوفر أفريقيا على ما يقارب خمس إحتياطي العالم من الماس والذهب واليورانيوم.

أما بخصوص اليورانيوم فإن 3 دول

أفريقية، هي النيجر وأفريقيا الوسطى

وناميبي، اتحتل صدارة قائمة الدول المنتجة لهذه المآدة في العالم. وفي مجال الغاز والبترول تضم القارة أكثر من 30 بلداً مصنفاً ضمن الدول المنتجة للمواد الهيدروكربونية وعلى رأسها نيجيريا

ويقول خبراء الإقتصاد والساسة

الأفارقة أنه على الرغم من أن هذه الموارد

المعدنية والطاقة تمهد الطريق أمام تطوير

والجزائر و ليبيا.

من إحتياطيات البلاتينن في العالم، و81%

أحد هؤلاء الخبراء هو باتريك ندونجيدي

قطاعات إقتصادية كاملة حولها، إلا أن قطاع الصناعة في القارة ما يزال في مرحلة «جنينية»، مشيرين إلى ان انتقاله إلى مرحلة إقتصادية هائلة للشعوب الأفريقية.

تسجيل ركود في بعض أنشطة إستخراج المعادن في عدة دول أفريقية بسبب الافتقار إلى ألستثمرين على خلفية الركود الإقتصادي العالمي، إلا أن الخبراء المتفائلين بمستقبل أفريقيا يرون أن ارتفاع أسعار المعادن الثمينة في السوق العالمية سيدفع حتما في الأعوام المقبلة بالمستثمرين نحو الباطن الأفريقي الذي لم يكشف عن كل

صندوق النقد الدولي أن تبلغ نسبة النمو

نسيج من الصناعات المندمجة وإقامة من «الاستغلال الأقوى» سيحقق طفرة

ورغم أن الواقع الحالي يشير إلى أنه تم رافدا آخر من روافد النمو المتوقع على المدى القريب في القارة. وبحسب «ماكينزي» فإن هذا المستوى

> الصحافي المتخصص في الشؤون الأفريقية، يرجح هذا التوقع. وقال في تصريحات هاتفية «في حين يعاني حاليا السواد الأعظم من بلدان العالم من الركود بسبب الأزمة الإقتصادية العالمية، تتوفر أفريقيا على وضع إقتصادي أفضل نسبيا، حيث توقع

الإقتصادي في أفريقيا 6.5% في 2014 بعد أن شهدت القارة إجمالا في عام 2013 تقدما في الإستثمارات الأجنبية الباشرة». على مستوى آخر وفي ظل وجود مليار نسمة في أفريقيا، وطبقة وسطى آخذة في التزايد، يمثل الإستهلاك في القارة السمراء

وتقول دراسة أجرتها مؤخرا شركة «ماكينزي» العالمية للدراسات الإقتصادية ان الطبقة الوسطى في أفريقيا تمثل حاليا أكثر من 300 مليون شخص. ويتوقع صندوق النقد الدولي أنه مع حلول عام 2015 ستتجاوز حصا الفرد من الناتج المحلي الأفريقي 2000

يمثـل «العتبـة التـي يبـدأ النــاس بعدها في إقتناء مواد إستهلاكية تفوق ما يحتاجونه لتلبية حاجياتهم الأساسية»، وهو ما يترتب عليه تنشيط دورة الإقتصاد وضخ مزيد من الإستثمارات في القارة.

وتوقعت دراسة «ماكينزي» في السياق نفسه أن يرتفع عدد الأسر الأفريقية التي تتمتع بدخل يوفر نوعا من الرفاهية من 85

# نيجيريا تصبح أكبر اقتصاد في أفريقيا

الأرقام يجب ألا تفسر على انها دليل تنمية، حيث ان جنوب أفريقيا تتقدم نيجيريا كثيرا بالنسبة لحصة الفرد من إجمالي الناتج المحلي والبني التحتية وحسن الإدارة.

في اليوم في بلد يعاني من نقص شديد في البُني التحتية، مع عدم وصول مياه الشرب الي الجميع، والإنقطاع اليومي للتيار الكهربائي، وحيث يستشرى بقوة الفساد المستوطن والشامل

إلى 130 مليون أسرة في عام 2020. وللتوضيح أكثر تشير الدراسة إلى أن إرتفاع معدل الإستهلاك سيترتب عليه نمو قطاع المراكز التجارية التي لا تزال خارج نطاق الإستغلال في االقارة السمراء.

وفي نيجيريا العملاق الأفريقي على سبيل

المثال، فإن المراكز التجارية الكبرى تعد على

أصابع اليد الواحدة، من بينها مركز ضخم فتح أبوابه منذ بضعة أشهر فقط.. ميزة أخرى إقتصادية لأفريقيا يلفتت إليها ندو نجيدي، الذي ينشر مقالات و دراسات في عدة وسائل إعلام عالمية، بينها (هافنغتون بوست) بقوله «قارة أفريقيا إلى جانب آسيا هى أكثر القارات توفيراً. إذ تبلغ مدخرات العملة الصعبة فيها الــ 500 مليار دولار أمريكي فيما تضاعفت قيمة البورصات بها 9

إليها حتى الآن 2000 شركة». ويختم ندونجيدي حديثه قائلاً «رغم كل ما تعانيه من عقبات متنوعة ومظاهر متعددة من التخلف حاليا، تبقى أفريقيا قارة ذات موارد وإمكانات نمو هائلةً في وقت تستنزف فيه موارد باقي القارات..إنها مستقبل البشرية».

مرات منذ تسعينيات القرن الماضي وإنضمت

رادار الملاعسب

هاميلتون يفوز بسباق

البحرين لفورمولا \_1

■ المنامـة - رويتـرز: انتصـر البريطانـي لويـس هاميلتون في حلبة البحرين لسـباقات سـيارات فورمولا -1 بعد منافسة

ثنَّائية بالغة الإثارة مع زميله الألماني نيكو روزبيرغ في فريق

مرسيدس، والفوز هو الثّاني على التو الي لهاميلتون هذا الموسم

وهو ثاني سباق على التوالي يهيمن عليه مرسيدس بسائقيه

في المركزين الأولين. واحتل الكسيكي سيرجيو بيريز المركز

الثَّالَـث مع فريق فورس انديا الذي يستخدم بـدوره محركات

مرسيدس. وظل روزبيرغ الذي فاز بالسباق الافتتاحى للموسم

في استراليا في صدارة الترتيب العام لبطولة العالم لفُّورمولا أ

للسيارات برصيد 61 نقطة مقابل 50 نقطة لهاميلتون بعد ثلاثة

تقرير: غيغز يقرر إنهاء

کل ارتباطاته بیونایتد!

■ لندن - «القدس العربي»: يبدو أن النجم الويلزي راين

غيغز أسطورة مانشستريونايتد الإنكليزي، قرر إنهاء مشواره

الحافل والملىء بالإنجازات مع «الشياطين الحمر»، حيث أشارت

صحيفة «صنداي ميرور» البريطانية إلى أن المخضرم يعيش

أخر أيامه داخل جدران القلعة الحمراء. ونقل تقرير الصحيفة

أن غيغز قرر إنهاء مسيرته في يونايتد سواء لاعبا أو مساعد مدرب للاسكتلندي ديفيد مويز، حيث لا يشعر المخضرم صاحب الــ40 عاما أن الأجواء ملائمة له لتولى أي منصب. الصحيفة

أشارت إلى أن غيغز لا يشعر بالراحة في الجهاز الفني لمويز، وقرر اعطاء ظهره خلال هذه الفترة للمنصب التدريبي، فضلاً عن إعلان اعتزاله اللعب رسميا نهاية الموسم الجاري.

أنيلكا زميلا لرونالدينيو

في مينيرو البرازيلي

■ لندن – «القدس العربي»: أعلن أتلتيكو مينيرو البرازيلي،

الذي يضم بين صفوفه رونالدينيو نجم برشلونة وميلان السابق أفضل لاعب في العالم عام 2005، عن تعاقده مع المهاجم

الفرنسي المخضرم نيكو لاس أنيلكا الذي فسخ عقده مؤخرا مع

وست بروميتش ألبيون الإنكليزي. وأكد ألكسندر كاليل رئيس

النادي البرازيلي عبر حسابه الشخصي على «تويتر» عن إتمام

الصفقة، مرحباً بانتقال النجم الفرنسي إلى صفوف فريقه.

وذكرت صحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسـبانية أن مينيرو بطل

كأس ليبرتادوريس الخاص بأبطال أندية أمريكا الجنوبية،

ورابع كأس العالم للأندية الأخيرة في المغرب، هو المحطة

الاثيوبي بيكيلي يحطم

الرقم القياسي في ماراثون باريس

■ باريـس – د ب أ: أحـرز العـداء الاثيوبي كينيســا بيكيلي

الفائـز بثـلاث ميداليـات ذهبيـة أولمبية، لقـبّ سـباق ماراثونّ

باريس، في أول ظهور له في السباق. وسجل بيكيلي (31 عاما)

رقما قياسيا في الماراثون، بعدما أنهى السباق الممتد لمسافة 42.2

كيلومتر في ساعتين وخمس دقائق وثلاث ثوان، في أسرع زمن

يتم تسبَعيله من قبل عداء يشارك للمرة الأولى، وتقوق بيكيلي

الـذي يحمل الرقم القياسي العالمي في سـباقي 5 آلاف متر و10

ألاف متر، بفارق ثماني ثوان على الرقم القياسي السابق الذي

النجم التونسي يطلب نقل مباراته

خارج غينيا خوفًا من فيروس «إيبولا»

■ تونـس – الأناضـول: أرسـل نـادي النجم السـاحلي التونسـي

طلبا إلى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكاف) يطلب فيه نقل مباراته أمام حوريا كونكاري الغيني في ذهاب الدور الثاني لثمن نهائي كأس الاتحاد الأفريقي يوم 20 من الشهر الجاري، إلى خارج غينيا. وتذكرت

وكالة الأنباء التونسية أن النجم طلب نقل المباراة بعد أن نما إلى علم مسؤوليه انتشار فيروس «إيبولا»، خوفا على البعثة التي يجب عليها

السفر إلى غينيا لخوض المباراة الأفريقية، و»إيبولا» حمى نزفية يسببها فيروس، وتعتبر من أشد الأمراض المعروفة فتكا، بحيث تؤدي

سجله الكيني ستانلي بيوت قبل عامين.

إلى الوفاة في 90 % من الحالات المصابة.

الاحترافية رقم 12 للمهاجم الفرنسي.

سباقات من الموسم.



# الدوري الانكليزي

### جيرارد يعيد ليفربول إلى القمة... وإيفرتون يقلب موسم أرسنال رأسا على عقب



حارس وستهام ادريان مستاء من هدف ليفربول الأول

■ لندن - «القدس العربي»، وكالات: استعاد ليفربول صدارة الدوري الانكليزي بعد فوز صعب على مضيفه وستهام 2-1 في المرحلة التالثة والثلاثين بفضل هدفين لقائده ستيفن جيرارد، في حين انقلب موسم أرسنال رأساً على عقلب بعدما ستحقه مضيفه ايفرتون 3-0، ليصبح النادي اللندني مهدداً بفقدان أحد المراكز الاربعة الاولى المؤهلة الى دِوريُّ أبطال اوروبا، بعد أسابيع قليلة من اعتباره مرشحاً قوياً للفوز باللقب.

وتركت المباراتان أثرا كبيرا على مقدمة الترتيب إذعاد ليفربول للصدارة برصيد 74 نقطة من 33 مباراة متفوقا بِنَقَطَتِينَ على تشلّسُي صاحب المركز الثاني الذي خاص 33 مباراة، ويأتي مانشستر سيتي الذي سيحل ضيفا على ليفربول في الجولة المقبلة في المركز الثالث برصيد 70 نقطة وله مباراتان مؤجلتان. وبقي ارسنال في المركز الرابع برصيد 64 نقطة من 33 مباراة لكن الفرق بينه وبين إيَّفرتون تقلص لنقطة واحدة. وتتبقَّى لإيفرتون

وأكمل ليفربول ما بدأه إيفرتون محققا انتصاره التاسع على التوالي بعدما وضعه جيرارد في المقدمة من ركلة الجزاء الأولى في الدقيقة 44 بعدماً لمس جيمس تومكينز الكرة بيده إثر تمريرة عرضية من لويس سواريز داخل منطقة الجزاء.

وتعادل وست هام بعدها بدقيقة واحدة بهدف مثير للجدل من جي ديميل بعدما أن اندي كارول مهاجم ليفربول السابق قد ارتكب مخالفة ضد سيمون مينيوليه حارس ليفربول داخل منطقة الجزاء. وتهيأت الكرة أمام ديميـل ليضعها في المرمى. وتناقش الحكـم انتوني تايلر مع مساعده قبل أن يحتسب الهدف لكن كان في انتظاره

ادريان حارس وستهام عرقل يون فلاناغان لاعب ليفربول رغم أن الإعادة التلفزيونية أظهرت أن الحارس لم يلمس سـوى الكـرة. ونفذ جيرارد الذي سـجل ركلتي جزاء أيضا في شباك مانشستر يونايتد الشهر الماضم . ركلة الجزاء الثانية بنجاح. وفي وقت سابق حقق إيفرتون فوزه السادس على التواليّ عن طريق سـتيفن نايسميث في الدقيقة 14 وروميلو لوكاكو من مجهود فردي رائع عقب 34 دقيقة وتسديدة كيفن ميراليس التي غيرت مسارها عقب اصطدامها بميكل ارتيتا لاعب وسط ايفرتون السَّابِق وارسِّنال الحالي لتسَّكن الشَّباك في الدقيقة 62 ليمني ارسنال بهزيمة قاسية اخرى في المدينةً عقب نحو شهرين من خسارته 5-1 امام ليفربول.

وقال ارسين فينعر مدرب ارسنال: «كان ايفرتون الافضل والاذكى واستحق الفوز... المرة الوحيدة التي بدا اننا سنعود فيها كانت في الشوط الثانبي عندما اضعنا فرصة سهلة للتسجيل وانتهى الامر على هذا»، وتابع: «سيكون من الصعب ان ننهي الموسم ضمن الاربعة الاوائل الااننا يجب اولا ان تركز على جودة أدائنا»، وكانت آخر مرة فشل فيها ارسنال في المشاركة بدوري ابطال اوروبا في موسم 1997–1998 الآ ان سجله هـذا بات مهددا في ظل مُسـتواه الحالـي. وكانت اللحظة الوحيدة المضيئة لارسنال ظهور آرون رامزي من جديد بعدان حل بديلا في الشوط الثاني عقب ابتعاده لنحو ثلاثة اشهر للاصابة،

وفي مباريات السبت، أحرز المصري محمد صلاح هدفا واحتسبت له ركلة جزاء ليقود تشلسي للفوز 3-صفر على ســتوك ويقفــز للصدارة موقتــا بينماً فاز مانشســتر سيتي 4-1 على ساو ثهامبتون وتفوق مانشستر يونايتد

ي منذ انضمامه في فترة الانتقالات الشتوية الماضية قادما من بازل السويسري تقدم اللاعب المصري بهدف بتسديدة قوية من داخل النطقة في الدقيقة 32. وتعرض صلاح لخطأ أسفرعن ركلة جزآء بعد مرور ساعة من اللعب وأهدر فرانك لأمبارد الركلة قبل أن يتابعها سريعا في المرمى، ومرر صلاح، الذي أكمل المباراة حتى نهايتها، الكرة إلى زميله البرازيلي ويليان الذي أطلق تسديدة متقنة من خارج المنطقة ليضمن الفوز لفريق المدرب جوزيه مورينيو في الدقيقة 72.

وسبجل ريكي لامبرت هدفا من ركلة جزاء ليدرك التعادل لساوثا مبتون بعدما تقدم يايا توري مبكرا لسيتي بنفس الطريقة. لكن سمير نصري وإيدن جيكو هزا الشّباك ليتقدم بطل موسم 2011–2012 بفارق هدفين قبل أن يختتم ستيفان يوفتيتش الرباعية قبل تسع دقائق على نهاية المباراة.

وتقدم مانشستر يونايتد إلى المركز السادس بعد

وترك فولهام المركز الأخير في الدوري بفوزه 2-1 على أستون فيلا بعدما أحرز هوجو روداليغا هدف الانتصار لناديه ليتقدم مركزين ويصبح رصيده 27 نقطة. واستمرت معاناة كارديف بخسارته 3-صفر أمام كريسـتال بالاس. ويحتل كارديف المركز 19 برصيد 26 نقطة متقدما بنقطة واحدة على سندرلاند الذي سيواجه توتنهام اليوم لكنه خاض ثلاث مباريات أقل من منافسيه. وتغلب وست بروميتش ألبيون 1-صفر على نوريتش وتفوق هال

وفي الظهور الأول لصلاح في التشكيلة الأساسية

فوزه 4-صفر خارج أرضه على نيوكاسل يونايتد مستفيدا من ثنائية حوان ماتا القادم من تشلسي وهدفين لخافيير هرنانديز وعدنان يانوزاي.

# بالنتيجة ذاتها على سوانزي.

### جدل آخر في هدف ليفربول الثاني، واعتبر تايلرأن 4-صفر على نيوكاسل يونايتد. الدوري الاسباني

# سيميوني وكورتوا يشيدان بفوز أتلتيكو... والبارسا والريال يواصلان المطاردة

.ييغـو سـيميوني مـدرب أتلتّيكو مدريـد والبلجيكي تيبو كورتوا حارس مرمى الفريق بالفوز الثمين الذي حققه فريق العاصمة على ضيفه فياريال بهدف نظيف في المرحكة الثانية والثلاثين من الدوري الأسباني رغم اعترافهما بأن أداء الفريق لم يكن جيدا. وقال سيميوني: «لم نظهر بشكل جيد اليوم، لكن

هؤلاء اللاعبين مدهشون، ولا يمكن للكلمات أن تصف مدى التزامهم الشديد مع النادي، إنه فوزهام لنا». وأضاف: «فياريال تفوق علينا في الشوط الثاني، لكن من المسابقة. الجماهير وقفت الى جانبنا بشدة، لقد كانوا رائّعين». وأنهى برشلونة وريال مدريد المسابقة برصيد من جانبه، أعرب كورتوا عن سعادته بالفوز حيث قال: «لقد كانت مباراة صعبة، كنا منهكين بالفعل في الشُّوط الثاني». وتَّابع: «نحن نهتم بكلُّ مباراة علىَّ

> نا متأكد من هذا». وافتقد أتلتيكو جهود دييغو كوستا هداف الفريق وصانع اللعب اردا توران بسبب الاصابة لكنه تمكن من تقديم عرض قو*ي* أمام فياريال ليستمر الفريق في الصدارة مقتربا من لقبه الأول في الدوري منذ 1996. وحول جارسيا ركلة ركنية من كوكي في الدقيقة 14 داخل المرمى ثم تماسك اتليتيكو في الشُّوطُ الثاني

حدة، وبالتأكيد سنعاني في جميع مبارياتنا المقبلة،

■ مدريد – «القدس العربي»، رويترز، دبأ: أشاد

في 2007 بعد تفوقه في مجموع مباراتيه أمام غريمه التقليدي كما ظل اشـبيلية في دائرة المنافسـة حتى ونجـح سـيميوني في الارتقاء بمسـتوى الفريق

رغم فارق الامكانات المالية مقارنة بريال مدريد وبرشٰلونة. وتعادل اتليتيكو 1-1 مع مضيفه برشلونة الأسبوع الماضى في ذهاب دور الثمانية بدوري ابطال اوروبا وسيتقابل الفريقان في مباراة

حشلونة بصوتون لاعادة تصمیم استاد «کامب نو»

عن ثلث إجمالي أعضاء النادي. و شارك في ■ مدرید – د ب أ: وافق أعضاء نادي برشلونة الاسباني بأغلبية ساحقة لمصلحة إعادة تصميم استاد «كامب نو» في استفتاء التصويت ساندرو روسيل، الذي استقال من منصب رئيس النادي في كانون الثاني/يناير الماضي بسبب مخالفات مزعومة في شراء جرى السبت. وأظهرت النتائج أن 72.36 % من أعضاء النادي أيدوا اقتراح رئيس النجم البرازيلي نيمار، وسيجرى تنفيذ أعمال إعادة تصميم الاسـتاد في 2017. وكان النادي جوزيب ماريا بارتوميو بإعادة هناك اقتراح بديل يتمثل في انشاء استاد تصميم الاستاد، بينما صوت 25.5 % فقط ضد الاقتراح. وصوت في الاستفتاء ما جديد بالكامل، لكن بارتوميو قال إنه سيكون مجموعــه 37535 عضـوا، وهـّو ما يقـل بقليل

مباراة، ليصبح أكثر بشلاث نقاط من الرصيد الذي جمعه في الدوري الموسم الماضي عندما احتل المركز الثالث. ويتقدم اتلتيكو بنقطة وأحدة على برشـلونة صاحب المركز الثاني فيما يأتي ريال مدريد في المركز وسـجل ميسـي هدفـه الأول مـن ركلـة جـزاء في الثالث بفارق ثلاث نقاط عنّ الصدارة بعدّ فوزه الدقيقة 15 بعد عرقَّلة زميله اليكسيس سانشيز عنَّ 4-صفر على مضيفه ريال سوسيداد الذي يحتل

> ولم يحدث منذ موسم 2006-2007 ان ظل الصراع على اللقب متقاربا الى هذا الحد حتى الجولة الأخيرة

76 نقطة لكل منهما لكن الأخير حسم اللقب لصالحه

محليـا وقّاريـا بعد توّلية المسـؤولية فـى نهاية 2011

ليفانتي اليوم.

موراتا الرباعية قبل دقيقتين من النهاية.

بعد فوزه 3-صفر على ضيفه سيلتا فيغو ليرفع رصيـده الـى 36 نقطة فـى المركز 11. وكانـت النتيجة تشير لتقدم فاليكانو بثلاثة أهداف دون مقابل قبل طرد الظهير الأيسر رازفان رات بسبب تدخل عنيف بعد مرور ساعة من زمن اللقاء.

ولم يقدم برشلونة أفضل مستوياته أمام بيتيس الذي أظهر روحا قتالية رغم ابتعاده بثماني نقاط عن منطقة الأمان وفرصه الضئيلة في النجاة من

طريق خوردي فيغوراس مدافع بيتيس. ولم يتمكن برشلونة من ترجمة استحواذه لفترات طويلة لكنه ضاعـف تقدمه في الدقيقة 67 عندما وضع فيغوراس الكرة في مرمى فريقه بطريق الخطأ، وتسبب بيتيس في توتر لجماهير برشلونة بعد دقيقتين عندما قلص الفَّـارق عن طريق البديل روبن كاسـترو لكن ميســـ أحرز هدف الثاني قبل أربع دقائق من النهاية واحتسب الحكم ركلة جزاء أخرى لبرشلونة بعد لســة يد مـن انطونيــو امايــا مدافـع بيتيـس ونفذها ميسي لكن الحارس ادان تصدى لها قبل ان يتابعها المهاجم الارجنتيني في الشباك ليختتم ثلاثية حامل اللقب. ورفع ميسيّ رصيده الى 25 هدفًا في الدوري هذا الموسم رغم غيابه لفترة طويلة بسبب الاصابة ليتساوى مع كوستا مهاجم اتلتيكو.

وضمن اتليتيكو انهاء الموسم على الأقل ضمن الثلاثة الاوائل والتأهل مباشرة لدور المجموعات في دوري الابطال مع تقدمه بفارق 23 نقطة على اتلتيكُ بلباو صاحب المركز الرابع والنذي يواجبه مضيفه وغاب رونالدو عن ريال مدريد أمام سوسيداد

بسبب الاصابة وانتظر الفريق حتى الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول ليفتتح التسجيل عبر اسير يارامندي من متابعة جيدة لتسديدة زميله الفرنسي كُرِيم بنزيمة. وضاعف غاريث بيل أُغلى لاعب فيّ لعالم تقدم الريال ببراعة في الدقيقة 67 عندما ســد الكرة من مدى بعيد في شـباّك كلاو ديو برافو حارس سوسيداد، وأضاف قلب الدفاع البرتغالي بيبي الهدف الثالث في الدقيقة 85 ثم أكمل البديل الفارو وواصل رايو فاليكانو أبتعاده عن منطقة الخطر

قبلة الحياة.

■ مدريد - «القدس العربي»: أعدت صحيفة «ماركا» الإسبانية، تقريراً عن النجم الأرجّنتيني ليونيل ميسيّ مهاجّمٌ برشّلونةٌ، تشير فيه إلى أن ميسي فقد سحره المعتاد في الملعب، إلا أن ركلات الجزاء التي حصل عليها الفريق الكاتالوني في الفَّترة الأَّخيرة منحتُّه

وأضافت الصحيفة الإسبانية أن المعدل التهديفي لميسي يعد رائعاً للغاية، حيث سجل 7 أهداف في آخـر 5 مباريات، وبات منافســا

«ماركا»: ميسي فقد سحره وركلات الجزاء تنقذه قويا على انتزاع لقب هداف الدوري، حيث تساوى مع دييغو كوستا مهاجم أتلتيكو مدريد برصيد 25 هدفًا، وخلف كريستيانو رونالدو الذي سجل 28 هدفًا.

لوحة ضخمة تؤيد مركز تدريب «لاماسيا» رفعتها جماهير برشلونة

وأشــارت ٌ«مــاركا» إلــى أن أهــداف ميســ الأخيرة جاءت منّ ركلات جزاء، حيث سجاً ركلتين في الكلاسيكو، وواحدة في دربي كاتالونيا أمَّام إسبانيول، واثنتين أمام بيتيس الاخيرة، منها واحدة ردها العارس أنتونيو أدان، وردها النجم الأرجنتيني في المرمي.

وقالت إن ميسي أمام بيتيس اكتفى بالمشي داخل الملعب، ولم يُسدد سوى كرة وحيدة في الشوط الأول، وفي الشوط الثاني لم يفعل شیئا سوی تسدیدة غیر مؤشرة، وتمریرة بينية رائعة، إلى زميله أليكسيس سانشيز الذي أطاح بالكرة فوق العارضة، وزعم التقرير أن ركلات الجزاء التي سددها ميسي في المباريات الأخيرة، كان لها أكبر الأثر في تضّييـق الفارق مع المتصدر أتلتيكو مدريد، وتخطى ريال مدريد صاحب المركز الثالث.



■ برلين - رويترز: خسـر البطل بايرن ميونيخ للمرة الأولى في 18 شهرا في الدوري الالماني بعد هزيمته صفر-1 أمام مضيفه

وضمن البايرن الاحتفاظ بلقب الدوري الالماني قبل سبع جولات على نهاية المسابقة ولم يخسـر في النسـابقة المحلية منذّ هزيمته 1-2 أمام باير ليفركوزن في أكتوبر / تشرين الأول 2012. وبدأ او غسبورغ اللقاء بقوة ليتقدم في أول نصف ساعة عن طريق سأشا مولدر زبعدما فقد ميتشل قايزر لاعب البايرن الكرة في نصف ملعب فريقه. وأشرك الاسباني بيب غوارديولا مدر ب البايرن تشكيلة من لاعب الصف الثاني استعدادا لمواجهة مانشستر يونايتد الانكليزي هذا الأسبوع في اياب دور الثمانية بدوري ابطال اوروبا ليبدو الفريق في مشكلة لفرض ايقاعه.

وقيال غوارديولا: «حاولنا تجربة كل شيء حتى النهاية. يجب ان نقبل ان كرة القدم لا يمكن توقع الفوز فيها بشكل مستمر. يجب ان نستعد بسرعة الآن لمباراتنا أمام مانشستر». واستمر ضغط اوغسبورغ في بداية الشوط الثاني وسدد الكسندر ايسفاين كرة قوية تصدى لها حارس بايرن مانويل نوير. ودفع غوارديولا بمولر وماريو غوتزه وديفيد الابالكن بايرن لم يتمكن من هز شباك منافسه، الذي تماسك أمام الضغط وحرمه القائم من مضاعفة النتيجة في الدَّقيقة الأخيرة ليحقق الفريق انتصاره الأول في تاريخه أمام متصدر لدوري الأضواء. وابتعد بوروسيا دورتموند صاحب المركز الثاني بفارق

الدوري الفرنسي

الانتصار الـ1 1 لسان جيرمان

■ باریس - رویترز: أحرز إدینسون کافانی

هدفا وأضاف عيسى ماندي هدفين بطريق الخطأ

في مرماه ليفوز باريس سان جيرمان 3-صفر

على ستاد رانس ويوسع الفارق مع موناكو

صاحب المركز الثاني في الدوري الفرنسي إلى

16 نقطة. وافتقد ستان جيرمان خدمات هدافه

المصاب السويدي زلاتان إبراهيموفيتش

لكنه حقق انتصاره الــ11 على التوالي في كل

وغاب إبراهيموفيتش عن المباراة بعد تعرضه

لإصابة في العضلات خلال مباراة بطل فرنسا

التي انتهتّ بالفوز 3-1 على تشلّسي الإنكليزي

في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا

وأصبح رصيد سان جيرمان 79 نقطة قبل ست

ي الأربعاء الماضي.

وسيلعب دورتموند على أرضه مع ريال مدريد في اياب دور الثمانية لدوري الابطال الأسبوع الجاري. وسدد اوليتش مرتين في اطار المرمى في الدقيقة 40 شم أدرك روبرت ليفاندو فسكى مهاجم دورتموند التعادل في الدقيقة 51 ليرفع رصيده الي 17 هدف في الدوري هذا الموسم ليتقاسم صدارة قائمة هدافي المسابقة مع ماريو مانزوكيتش مهاجم البايرن. وهذه واحدة من بين اخر مباريات سيخوضها ليفاندوفسكي قبل انضمامه للبايرن الموسم المقبل.

ويملك شالكه 55 نقطة عقب تعادله 1-1 مع مضيفه فيردر هدفين من خوان ارانغو وماكس كروس ليتخطى باير ليفركوزن في الترتيب بفارق الأهداف.

الموسم بفوزه 2-صفر على فرايبورغ ليتقدم نصو المركز 15 برصيد 27 نقطة متساويا مع هامبورغ الذي فاز على ليفركوزن 2-1. وأقال ليفركوزن مدربه سامي هيبيا بعدما حقق الفريق انتصارا واحدا في آخر تسع مباريات ليبتعد عن المربع الذهبي.



خيبة واضحة على وجهي شفاينشتايغر ومولر عقب الخسارة الاولى للبايرن

# على فولفسبورغ الذي انتزع تقدم أولاً عبر الكرواتي أيفيتشا

بريمن ويتقدم بسبع نقاط على بوروسيا مونشنغلادباخ صاحب المركز الرابع، الذي أبقى على آماله في انهاء الموسم ضمن المربع الذهبي بعد فوزه 2-صفر على نورمبرغ المهدد بالهبوط بفضل وتمسك شتوتغارت بطوق النجاة قبل خمس جولات على نهاية

بعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني عندما

وضع ماندي الكرة في مرماه بطريق الخطأ بعد

ضربة رأس من لوكاس لاعب سان جيرمان.

وحسم الظهير الأيمن لستاد رانس فوز فريق

العاصمة الفرنسية عندما سجل الهدف الثالث

بطريق الخطَّأ قبل دقيقة واحدة من النهاية.

وحصلت مجموعة من لاعبى سان جيرمان على

رُاحة قبل اللعب في ضيافةً تشلسي في دوري

الأبطال غداء

# البايرن يقبل اعتذار صحيفة بريطانية

■ ميونيخ - دب أ: قرر بايرن ميونيخ السماح لصحيفة «ذي صن» البريطانية بحضور لقاء الفريق المرتقب مع ضيفه مانشستر يونايتد في إياب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا بعّد غد الاربعاء، عقب الاعتذارّ الذي تقدمت به الصحيفة لنشرها «عنوانا مسيئا» للفريق الألماني. وصرح ماركوس هويرفيك المدير الإعلامي للبايرن بأنه تم السماح للصحيفة بحضور المباراة التي ستقام على ملعب أليانز أرينا معقل الفريـق الألماني، وتحت عنـوان «نعتذر إلى باسـتيان» تقدمت النسـخة الألكترونية للصحيفة بالاعتذار إلى باستيان شفاينشتايغرنجم الفريق البافاري، مشيرة إلى أنها لم تكن تقصد الإساءة إلى اللاعب الذى تلقى البطاقة الحمراء في لقاء الذهاب الذي انتهى بالتعادل 1/1 على ملعب «أولد ترافورد» الثَّلاثاء الماضي. وأضافت الصحيفة: «نود أن نعتذر عن أي مخالفة ارتكبناها، لم يكن في نيتنا إحراج بايرن ميونيخ أو شفاينشـتايغر». وأوضحت «ذي صـن»: «تم إزالة العنوان المسـيء بعد ساعة واحدة فقط من نشره، ولم يظهر على الإطلاق في أي نسخة للصحيفة»، وكان البايرن قرر منع صحيفتي «ذي صن» و »ديلي ميرور» البريطانيت بن من حضور مباراة العودة لنشرهما عناوين «مُسيئة» للفُرِيق بعد انتهاء لقاء الدهاب. يذكر أن «ديلي ميرور» وضعت عنوانا مسيئا مشابها للذي نشرته «ذي صن» بعدماً تلاعبت بالألفاظ حيث كتبت «أنت (شفاين) قدر» في إشارة منها إلى شفاينشتايغر، وتعنى كلمة (شفاين) بالألمانية خنزير.

أكثر من مرة على أنه اتبع القواعد السليمة

في التعاقد مع اللاعب، تشم أظهر الوثائق

الرسمية لـه والتي تؤكد صحة موقف

النادي، وقدم مينالاً إلى إيطاليا صيف عام

2012 ولعب في أندية الدرجات الدنيا قبل

أن ينتقل إلى لاتسيو. ورفع لاتسيو رصيده

إلى 48 نقطة ليتقدم إلى المركز السادس

بينما تجمد رصيد ســامبدوريا عند 41 نقطة

ً وفَّازٌ ساستُّولو عُلى مضيفه اتالانتـا

بهدفين نظيفين حملا توقيع نيكولا

سانسوني ليرفع الفريق رصيده إلى

24 نقطة في اللركز الثاني من القاع بينما

تجمد رصيد أتالانتا عند 46 نقطة في المركز

•.. في المركز الثاني عشر.

# النصر السعودي يجدد عقد الغامدي لخمس سنوات

■ الرياض – رويترز: قال نادي النصر بطل الدوري السعودي نه جدد عقد لاعبه خالد الغامدي لخمس سنوات مقبلة، وثارت تكهنات مفادها أن الغامدي وقع للهلال المنافس التقليدي للنصر الا ان تجديد عقده دحض كل هذه الاقاويل وقال الغامدي في تغريدته على صفحته في «تويتر»: «اعتذر من القلب لجمَّاهيَّر العَّالي (النصر) عن تأخير تجديد عقدي وارجو ان يتقبلوا اعتذاري وأعلم ان جميع الانتقادات التي وجهت لي ماهي الاعتب المحبين لي». ووعد الغامدي جماهير النصر بأن يكون على قدر الثقة والمسؤولية

# الأهلى المصري يقترب من ضم نجم الصفاقسي بن يوسف

■ تونس – دبأ: أفادت تقارير عن تلقى النادي الصفاقسي لتونسي عرضا من الاهلي المسري لضم نجم الفريق فخر الدين بن يوسفُّ. وأوضحت محطة إذاعية خاصة في تونس أن إدارة . الصفاقسى تلقَّت عرضا بقيمة 5 ملايين دينار من الفريق المصري لضم المهاجّم الدولي الذي سجل حتى الآن ستة أهداف في دوري أبطال أفريقيا ليساهم في تأهل ناديه الى دوري المجموعتين. وأضافت الإذاعة أن الأهلي يخطط لضم اللاعب خلال فترة الانتقالات الصيفية. وكان ابن يوسف اختير أفضل لاعب في تونس خلال الموسم المنقضي وتحدثت تقارير اعلامية محلية عن تلقيه لعروض من فرق فرنسية واسبانية.

## ليستر يعود الى البريميرليغ بعد غياب 10 أعوام

■ لندن - الأناضول: أصبح نادي ليسترسيتي أول فريق يضمن التأهل إلى الدرجة الإنكليزية المتازة في الموسم القبل، بعد غياب دام 10 أعوام. وتعود آخر مرة لعب فيها ليستر في الدرجة المتاز إلى موسم 2003-2004. وضمن ليستر التأهل متصدرا للدرجة الأولى بعد خسارة كوينز بارك رينجرز ودربي صاحبي المركزين الثالث والرابع على التوالي، قبل ست جولات من نهاية المسابقة حيث وصل رصيده إلى 89 نقطة، ليتسع فارق النقاط بينه وبين كوينزّ بارك إلى 19 نقطةً، ما يعنى استحالَّة لحاَّقُ الاخير

### الدوري الايطالي ديسترو يقود روما الى الفوز... والظهور الأول لـ«المراهق» مينالا! آب/اغسطس 1996. وظل لاتسيو يشدد لمهاجمه الشاب ماتيا ديسترو الذي سجل

رغم انه لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة

57 بعد طرد لاعب وسطه الأرجنتيني

لوكاس بجيليا لحصوله على الإنذار

الثاني، لكن خرج في النهاية بنقاط المباراة.

وأنهى لاتسيو الشوط الأول متقدما بهدف

لانطونيو كاندريفا في الدقيقة 42. وقبل 17

دقيقة من النهاية أضاف البوسني سيناد

وشهدت المباراة المشاركة الاولى

لوليتش الهدف الثاني للاتسيو.

■روما - دبأ: عزز روما موقعه في وصافَّةٌ الدوري الإيطالَّي بعد فوزه على جولات على نهاية المسابقة بينما يملك موناكو مضيفه كالياري بثلاثة أهداف مقابل هدف 63 ويتبقى لـه سـبع مباريـات. وتقدم كافانـي في المرحلة الثانية والثلاثين من المسابقة. مهاجم نابولي السابق بهدف لسان جيرمان قبل وفي باقي المباريات فأز فيورنتينا على دقيقتين على نهاية الشوط الأول ليسجل هدفه 15 في الدوري هذا الموسم. ضيفه اودينيزي بهدفين مقابل هدف، وبالنتيجة ذاتها فاز تورينو على مضيفه وأضاف الفريق صاحب الأرض الهدف الثاني

كاتانيا كما فاز ساسولو على مضيفه اتالانتا بهدفين نظيفين وبالنتيجة ذاتها فاز لاتسيو على ضيفه سامبدوريا. ورفع روما رصيده في المركز الثاني إلى 76 نقطة بفارق خمس نقاط خلف يوفنتوس الذي يلتقى اليوم من ضيفه ليفورنو، بينما تجمد رصيد كالياري عند 32 نقطة في المركز الخامس عشر.

ويدين روما بالفضل في هذا الفوز

ضيفه اودينيزي بهدفين لخوان كوادرادو وغونزالو رودريغز (ركلة جزاء) مقابل

ونجح لاتسيو بعشرة لاعبين في الفوز

للكاميروني جوزيف مينالا مع لاتسيو، هدف لاودينيزي سـجله برونو فيرنانديز.

الْأهداف الثلاثة للمباراة (هاتريك) في

الدقائـق 32 و56 و73، وتكفـل ماوريسـيو

فيريـرا فنيـلا بتسـجيل الهـدف الوحيـد

لكَالْيَاري في الدقيقة الأخيرة من ركلة

عندماً دخلُّ بديلًا في الدقيقة 77 بدلا من سيناد لوليتش، لينهي بذلك موجة الجدل التى أثير مؤخرا حول سنه الحقيقى، حيث ثار ٱلجدل حول البنية الجسدية لميناله، الذي بدا أنه أكبر من عمره، في الوقت الذي تشير فيه المستندات الرسمية إلى أنه و لد في 24

ورفع فيورنتينا رصيده إلى 55 نقطة في المركز الرابع بينما تجمد رصيد اودينيزي عند 38 نقطة في المركز الرابع عشر. على ضيفه سامبدوريا بهدفين نظيفين،

وأنعش فيورنتينا آماله في التأهل إلى الدوري الأوروبي بعدما فاز على

AL-Quds AL-Arabi Volume 25 - Issue 7710 Monday 7 April 2014

ردا على مقال

رشاد أبو شاور:

«إنها حرب تركية

علی سوریا »

■ لا ادري أن كان هناك خطأ مطبعى إذ من المكن

أن يكون الكاتب قد قصد «أنها حرب تركية على بشار

الأسد»، أم أن السيد أبو شاور يتلكأ نوعا ما و يمنعه

الخجل من خسارة عدد كبير من قرائه ومتابعيه بأن

يعلن بأنه «أسدى» الموقف والفكر؟ وهذا لأنه تارة يتحدث عن خسارة آثار سوريا في الوقت الذي

تغتصب به النساء و تارة يتحدث عن حرب تركية

وليكن يا سيدي كذلك ،أليس تقاطع المصالح واردا

ألا تعلم أنك لتدخل في حرب تريد حجة وركيزة

أليس التعجيل بالخلاص من بشار وأعوانه من

الدكتور محمد الهنداوي

العسكريين والمدنيين هو خير للبلاد وارحم !!؟ سيدي أعلنها مدوية انك «بشاري» الهوى «أسدي»

الطبع! وأهلا بك في مضارب حيّنا الديمقراطية!!

تحدويل القضية

الفلسطينية ومعاقبة

اسرائيل

■ دخل الفلسـطينيون في معتـرك المحافل الدولية

لاستعادة أرضهم المسلوبة والتي يتفاوضون عليها

منذ أكثر من عشرين عاماً وبرعاية أمريكية، ولكن

دون جـدوى، فمـن اتفاقية اوسـلو إلى كافـة ملاحقها

استطاعت اسرائيل التنصل دائماً، موقعة الولايات

المتحدة في شـــرك العملية السياسية وفي انضمامها

هذه المرة لعلها مختلفة عن غيرها .. فالقيادة

الفلسطينية رأت أن كل ما طرحه وزير الخارجية

الأمريكيـة جـون كيـري ضمـن «ورقتـه» او خطته أو

«اتفاق الاطار» هو في مجمله وجهة النظر الإسرائيلية

كاملةً لا زيادة و لا نقصان فيها، سوى آلية طرحها

والتي اتفق على أن تكون من خلال مهمة كيري إلى

أخطأت الولايات المتحدة في تقديرها للموقف

السياسي والوضع الذي «حشرت» من خلاله الرئيس

محمود عباس في «زاوية» اللاحل ، أو الموافقة على ما

هو دون الحل السياسي والذي مِن شأنه أن يُعلي من

شُـأنَ قيادة منظمة التحرير وفقاً لما طرحته في وتيقة

إعلان الاستقلال مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة

هذه المرة اعتقد أنها مختلفة تماماً عن سابقاتها،

فهي تأتي رداً على الصفعة الإسرائيلية لجون كيري

بنقُّض اتَّفاق الإِفراج عن الدفعة الرِابعة والاخيرة

من أسرى ما قبل أوسلو، وتأتي أيضاً بعد أن أصبحت

فلسطين دولة غير عضو في الأمم المتحدة بصفة

مراقب، وهذا مستجد لم يكن من قبل، أضف الى ذلك

الأنظمة العربية الجديدة بعد الثورات، والصراع

الإيرانى الأمريكي وتوجه السعودية لأن تتخذ مكاناً

الخطوة الأخيرة سياسية وتكتيك تفاوضي

جديد لم تعهده الو لايات المتحدة و إسـر ائيل من قبل،

وحتى تبقى القيادة ملتزمة بالحل التفاوضي لا بد

من وقفات في محطـات التفـاوض كافة، يسـعى من

خلالِها الفلسـطيني إلى طرق أبواب المنظمات الدولية

كافة لاستعادة الحق الفلسطيني وإعادة القضية

الفلسطينية إلى قلب العالم ليعمل على إنهاء آخر

نحو محاربة ما جرى تسميته الإرهاب.

الشرق الأوسط.

على حدود الدولة العتيدة.

بدل القاهرة عاصمة العرب،

احتلال في العالم.

دولية تتركز عليها لتبرر آجتياحك لبلد ما، ليته فعلها

# حمة الهمامي

■ كان المعارضون في تونس في عهد حكومتي الجبالي و العريض من أشد المنتقدين لهاتين الحكو متين اللتين بدلتا جهداً غير عادي للحفاظ على مؤسسات الدولة وبسط الأمن والأمان، ولأن الإسلاميين يمسكون بزمام الحكم في تونس لأول مرة في تاريخ تونس الحديث بعد الاستقلال بات العلمانيون يعضون أصابعهم مماحدث وجن جنونهم وكثفوا تحركاتهم واتحدوا في ما يعرف بنداء تونس الذي لن يستمر طويلا لأنه بني على جرف هار سينهاريوما لا معالة لا سيما وأن الانشقاقات قد بدأت في صفوفه وأن الصراع على الكراسي بدأ يلوح في الأفق، هؤلاء لـم يهدأ لهم بال ولم يغمض لهم جفن، خططوا وسـطروا لإسقاط الحكومتين بأي شـكل من الأشكال، انتقدوهما، سخروا من إنجازاتهما، طالبوهما بالمستحيل، حتى وصل الأمر إلى التجني على رئيسي الحكومتين بل إلى التعرض لشخصيهما، وكان الأمر أشبه بحرب ضروس تدور في كواليس المجلس التأسيسي ومقار الحكومة وربما طال قصر الرئاسة، ورغم أن رئيس الجمهورية لم يكن من حزب النهضة إلا أن هؤلاء لم يتوقفوا، حاربوا الرئيس في قصره ووصفوه بأخبث الصفات، ونالوا من هيبته وهيبة رئيس الجمهورية.

نعق العلمانيون حدّ التخمة، وأرادوا بالآخريـن كيـدا، وافتعلوا الأزمات، وصارت الاغتيالات في البلاد وكانت حدثا بشعالم يتعود عليه التونسيون جميعًا، ولا ندري من كان خلفها وأكاد أجزم أن النهضة بريئة من هذه الأفعال التي لا يقبلها الشرع ولا المنطق وهم أولئك الذين يعطون الناس حقوقهم ويخافون الله في أموالهم فضلا عن أموال الدولة ويحرصون كل الحرص على نشر العدل والمساواة، وفي وقت شعر فيه العلمانيون - وهم يعلمون جيدا ذلك - أن النَّهُضة ستنجح مثل ما نجح أردوغان في تركيا، كيف لا والشيخ راشد الغنوشي معلمه وملهمه الأول، لجأوا إلى لعبة قدرة لإرباكها وإفشال ما تسعى إليه الحركة من ضبط للأمور في البلاد، وبعد النهضة فوزا ســاحقا أذهل العالم وجعـل العلمانيين في البداية يمتدحون هذه العملية، يحسبون كل صيحة عليهم، ارتدوا على أدبارهم وراحوا يوجهون سمومهم نحوها لإسقاطها بكل السبل والطـرق غيـر الشـرعية، مردديـن قولتهم المشـهورة: الحكومة فاشلة من أول يوم مسكت الحكم، ولم يعطوا الفرصة لا للأولى ولا للثانية لتثبت جدارتها ولو سكتوا لكان الشعب التونسي قد سـار على الطريق الصحيح، ولكن الإعلام في تونس مع الأسف الشـديد لم يكـن مهنيا و لا محايـدا بل بقي علـى منهجه الرديء الذي يصور الأحداث وفق أجندة معروفة سلفا ولعل الحوارات العقيمة التي تدور في فلك الوطنية وحنبعل والتونسية هي أقرب الى السُّفسطائية منها إلى الحوار المنطقي المعقول، فبعض المحاورين يأتون مشحونين بأفكار عدائية سلفا ثم يصبون جام غضبهم على الحكومتين وعلى حزب النهضة الذي جاء مرفوع الرأس بانتخابات لا بانقلاب كما يفعلون. وبعد هذه الأحداث المثيرة في تونس، بحلوها ومرها،

ونفعها أكبر من ضرّها، يأتي من كان معاندا وصارخا في وجه الحق في تونس والمنتقد الأول لرئيس الدولة في تونس ليرشـح نفسـه للرئاسـة، أو يرشـحه حزبه ليكون رئيس دولة تونس المقبل. إنها من سخرية القدر أن يتولى حمة الهمامي منصـب رئيـس الجمهورية، إذ كيف يحكم شـعبا أغلـب من فيـة مسلمون وهو يتصدر العلمانيين في البلاد ومصبوغ بالفكر العلماني الماركسي الشيوعي الذي لا يؤمن بالإسلام دينا؟ وهل لديَّ ه العصا السحرية ليحول البلاد إلى جنَّة، ويوجد الحلول لكل المشكلات؟ وما هي برامجه التنموية الفائقة السرعة التي ستضرب البلاد شرقًا وغربا، شمالا وجنوبا؟ وما تاريخه النصَّالي ضد الاستبداد والطَّلَّم؟ وما تاريخه الفكري والسياسي؟ وهل يتمتع بالكاريزما اللازمة التي تجعله مقبولًا عند شريحة من الناس؟ فالأفضل له أن يختبر شعبيته قبل أن يقدم على خطوة ترشيح نفسه للرئاسة لئلاً يصاب بإحباط شديد وتأتيله الرياح بصفعة قوية تدمر تاريخه السياسي من حقه أن يترشح مثل أي مواطن تونسي توفرت فيه شروط الترشح ولكن لا بد كذلك قبل أن يقدم الإنسان على شيء أن قله و منطقه خوفا من الانزلاقات والمتاعب التي تَجره إلى الويلات. حمة الهمامي أسطورة الحزب الشيوعي في تونــس، قد ينتهي مفعولها بمجرد انخراطه في الاستحقاق الرئاسي، وستظهر عوراتها الواحدة تلو الأخرى، وتنغمس في وحل يصعب عليها الخـروج منه، وسـتضطر حينهـا الى الاستنجاد بالمنظمات العالمية والمحلية لتجدلها مخرجا مناسبا تحفظ ماء وجهها. إنها مسؤولية لا يقدر حمّة على حملها وسيثبت التاريخ ذلك لأنه كما يبدو لم يتعلم أسرار اللعبة السياسية واتجه نحو المكشوف.

فوزي بن يونس بن حديد



# صفعة أخرى للمغرب من طرف فرنسا بعد إهانة وزير الخارجية

■ لعل ما يميـز العلاقات المغربية الفرنسـية هـذه الأيام هو

بالفعل نحن تابعنا هذه القضية وسمعنا أن فرنسا اعتذرت

قضية لا تستحق الاهتمام إلا أن الأمر ليس كذلك تماما، فالقضية لا تتعلق بشخص الوزير، وإنما الأمر أكبر من ذلك، خاصة وأن المسألة تتعلق بدولة لها سيادتها الكاملة والتي لا تقبل أن يعامل ممثلوها بهذه الطريقة التي شاهدناها والتي لا تمت بصلة إلى التعاون المشترك الذي يليق بالدول والذي طالما ترفع فرنسا

بهذا التعامل تكون فرنسا قد استكملت فصول مخططاتها التي ترمي من خلالها إلى تركيع المغرب وجعله الابن الذي لا يعصى لها أمرا، فعقدة السيطرة يبدو أنها لازمت الدولة الفرنسية، والحنين إلى الاستعمار هو حاضر إلى هذه اللحظة، خاصة وأن كل المؤشرات تؤكد ذلك وبالملموس، ففرنسا ماضية فى تكرار نفس الإهانات تجاه المغرب دون أن تجد ردا فعليا من هذا الأخير الذي طالما يلتزم الصمت تجاه هذه الإهانات.

إذا كانت هذه الإهانة قد مرت على الدبلوماسية المغربية بردا وســلاما كما مرت الإهانــات الأخرى، فإنها لن تمــر على المغاربة بهـذه السـهولة وبهذا الشـكل المخجـل، لأن ذاكرة هـؤلاء مليئة بتلك الإهانات التي طالما تصدر من فرنسا في عهد الاستعمار وبعده، ففرنسا التي استعبدت المغاربة في عهد الحماية والتي أذاقتهم كل أنواع العَّذابات، ما تزال تمارس نفس النهج الآن بعد أكثر من نصف قرن، وذلك عبر مجموعة من الأساليب المنهجة التي تحاول من خلالها استفزاز المغاربة جميعا.

بعد أن توالت الضربات، وبعد أن ازدادت حدة الإهانات الموجهة إلى المغرب، كان من الممكن للدبلوماسية المغربية أن تتحرك على جميع الأصعدة وترد بقوة على فرنسا التي تمطرنا بوابل من الإهانات من حين لآخر، والتي تحمل في طياتها حقدا دفينا ينمو ويزداد كلما أحست بأن المغرب يسير

في اتجاه التخلص من التبعية، فيبدو أن سياسـة الاسـتعطاف التّى ينهجها المغرب لم تعد تجدي نفعا، خاصة وأن الأمر يتعلق بدولة تجاوزت كل الخطوط وأصبحت رسائلها واضحة وضوح الشمس لا تقبل التأويل. إذا كانت فرنسا تجمعها مع المغرب علاقات الود والتعاون

ويجمعها تاريخ طويل من الشراكة المتبادلة، إلا أن هذا لا يعنى أن المجال مفتوح لها للعب كما تشاء وإصدار الإهانات كما تريد، وتحاول البحث عن مصالحها على حساب الدولة المغربية، لأن زمن الاستعباد لم يعد مقبولا وعهد الرضوخ للأوامر كما كان معمولا به في السابق أصبح متجاوزا بعد أن أصبحت الدول تتمتع باستقلّاليتها وبسيادتُها الكاملة ،

نحن هنا لا نلوم فرنسا عن محاولاتها تلك لإعادة سيناريوهات الاستعباد التي لم تفهم بأنها أصبحت متجاوزة، ولا نلومها عن تلك الاستفزازات المتكررة والموجهة دائما إلى المغرب، بل نلوم الدبلوماسية المغربية التي طالما رضخت لهذه الإهانات واتبعت نفس النهج الذي أظهر ضعفها أمام نظيرتها الفرنسية، التي لا تخفي محاولاتها المتكررة نحو النيل من المغرب، فالتوسل إلى فرنسا يبدو أنه لم يعد كافيا، ولغة الاستعطاف أثبتت عجزها عن لعب دورها كما ينبغي لأن العلاقات بين الدول أساسها المصالح لا أقل ولا أكثر.

من الواجب على الدبلوماسية المغربية أن تعيد النظر في مواقفها ضد الإهانات التي طالما تصدر من فرنسا وأن تتعاملً مع هذه الأخيرة في إطار المصالح المتبادلة دون الخروج عن هذا الإطار لأن تاريخ فرنسا ملىء بالعقد الاستعمارية التي تحاول الحنين إليها كلما وجدت الفرصة متاحة لذلك.

رشيد أخريبيش

ازدياد حدة التشنج بين البلدين بعد أن اختارت فرنساً أن تسير في اتجاه توجيه ضربات موجعة للمغرب، في خطوة منها لتركيع المغرب والعودة إلى إثارة تلك العقدة الاستعمارية التى يبدو أن فرنسا لم تتخلص منها بعد، رغم مرور أكثر من خمسين عاما على التخلص من استعمارها البغيض للمغرب،

لم نكن بالفعل نعتقد أن فرنسا ستعيد مرة أخرى تلك الإهانات التي غالبا ما توجهها للمغرب، خاصة وأن جراح هذا الأخير لم تندمل بعد منذ فضيحة العشق الممنوع التي أساءت للمغاربة جميعا، والتي أعطت ضربة قوية للدبلو ماسية المغربية التي أظهرت ضعفها في الرد على تلك الإهانات، لكن فرنسا عادت وأصرت على أن تعيد السيناريو مرة أخرى بعد مهزلة تفتيش وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار في مطار شارل دوغول بعد عودته من لاهاي، حيث تعرض الوزير إلى أكبر إهانة من طرف السلطات الفرنسية التي أرغمته على نزع حذائه وجواربه، بالإضافة إلى تفتيش حقيبته وجميع أغراضه الشخصية، حيث لم يشفع له منصبه كوزير للدولة ولم تشفع له مهمته الرسمية التي ذهب من أجلها، بل حتى جواز سفره الدبلوماسي لم تكترث له السلطات الفرنسية.

رسميا عن كل الذي وقع، لكن ماذا عن هذا الاعتذار إذا كانت فرنسا تصر وبشكل كبير على توجيه مثل هذه الاهانات للمغرب؟ وما قيمة ذلك الاعتذار إذا كان يراد من خلاله فقط حفظ ماء وجه فرنسا التي تتباهى بالديمقراطية وباحترام

قضية إهانة وزير الخارجية وإن كان يراها البعض بأنها

# قمة بروكسل وحوار نواكشوط

المواجهة العتيدة بين المنسقية والنظام.

والمعاهدة المهلهلة اعتبر قسم منها الموضوع تتويجا لجهود

■ يبدو ان حراك حوار نواكشوط الذي تصاعد ثم خفت بين المعارضة والنظام كان بدوافع مختلفة، فالنظام اعتبر الحراك «مقبلات» و »بهارات» ديمقراطية لصورة نمطية مواكبة لظهور الرئيس في بروكسل بين أقرانه الأفارقة والأروبيين، ونجح الى حد ما في ذلك على مـدار اســبوع، و المعار ضــات ابتلعت الطعم لأنها في وضعية تجعلها تتلقف كل شيء دون أن تحصل على

فأهل المنتدى اعتبروها سانحة لاتضيع ليباشر المنتدى دوره التلفيقي الجامع وينقل الأمور الى مربع ما بعد ثنائية

أحد أقطابها البارزين الرئيس مسعود، وبعض المعارضات فسرت لباقة الوزير الأول خلال لقاءاته الانفرادية على أنها رغبة جادة في الحوار . لكن كل ذلك تبخر وتحول الموضوع

الى سجال بيانات وتصريحات وتصريحات مضادة. وأضافت المعارضة مطلبا آخر الى المطالب المؤجلة وهو أنها لا تريد أن تتحاور إلا مع الحكومة..!! وكأن الحوار مع الحكومة يفضي لأي شيء ...!! وكأنها لم تكن هي الحكومة بعد اتفاق دكار ولم تصل لأي شــيء٠٠!! و اســتمر ت عقــار ب الســاعة الانتخابية في

الدوران، وتستمر الأوضاع في التفاقم، والقوم يتحدثون عن حوار لا يأتي أبدا، والمفارقة أن موريتانيا مقبلة على استحقاقات رئاسية لا يستطيع الرئيس أن يخوضها بمصداقية دون اشراك أنماط معينة من المعارضة تعذر عليه إشراكها حتى الآن ولا تستطيع المعارضة التخلف عنها رغم قناعتها بعدم جدية الطرف الآخر .. والمحزن أنه لا أحد من الفريقين يتحلى بالإرادة والشجاعة لتسويق حقيقة موقفه، واجراء المراجعات ومكاشفة الرأي العام بحقيقة الأمر.

وفي وضعية كهذه لن يكون المخرج إلا بإسناد فئة ثالثة

تخندقاتهما المشخصنة التي لا تقدم ولا تؤخر. فى جميع الأحوال جنوح النظام للحوار موسمى ومزمن

ويأتى على دفعات ووفق استحقاقات خارجية ضاعت أولاها المتزامنة مع القمة الافريقية الأوروبية وما تزال أخرى قادمة مع القمة الافريقية الأمريكية.. لكن المشكل هل يأتى ذلك قبل الرئاسيات أو بعدها؟ وماذا يبقى للحوار إذا حرقت كل الاسـتحقاقات؟ على مادا سـيحـاور محمد ولد عبد العزيز إن هو قفز قفزة إقصائية نحو ولايته الثانية التي يقول الدستور بأنها

للإقتصار على رئاسـة هيئات مهمشة كديوان المظالم أو المجلس الاسلامي الأعلى أو المجلس الدستوري أو الطامحين لرئاسة مجالس إدارة لمقاولات قد ترى النور في العهدة الثانية مرتبطة بمقاولات الطاقات المتجددة تجدد المأموريات الرئاسية في بلاد

### داخليـة أو خارجيـة لا تتعـب نفسـها فـى دفـع أحـد الطرفـين لاحضان الأخر بقدر ما تحاول دفعهما معا الى رحاب أوسع من

لا أخال التحاور معه حينها واردا إلا لمن هيكل سقف طموحه لا تخضع حكوماتها ولا حكامها لأي منطق.

# تعليقًا على مقال ابتهال الخطيب؛ كلنا في الهم سمكة

### نظريات المدعو داروين

هذا الموضوع لا يستحق القراءة وأظن أن الكاتبة لا تعرف أن نظريات المدعو داروين قد أكل عليها الدهر وشرب، ولا أدري لماذا لا يزال الكثير يهتم لنظرياته التي لم ترتق الى المستوى التطبيقي في حين أنه هو نفسه ينقدها في آخر كتابه نقائص النظرية، ناهيك عن أبحاث مايكل دينتون وعلماء كنديين وغيرهم.

أ. الهادي – تونس

#### العلم يخلق التحرر

الدعوة إلى الإهتمام بالدراسات العلمية التي يؤطرها العقل في كافة فروع العلم والمعرفة وخاصة بالعالم العربي أمر نبيل بل شرط أساسي للتقدم والتحرر والإنعتاق بالنسبة للأفراد والجماعات والشعوب. غير أن القيام بهذه المهمة منوط بالأنظمة الحاكمة والتي تسعى بالدرجة الأولى إلى الحفاظ على إمتيازاتها من خلال الإبقاء على هيمنتها وهي تعلم أن اعتماد منظومة تربوية وتعليمية علمية وعقلانية سينتج مواطنين واعين بحقوقهم قادرين على الدفاع عن مصالحهم وإخضاع الحكام للمساءلة والمحاسبة ومن ثم وجب الإهتمام بالعمل السياسي المنظم الذي يسعى إلى تأطير المواطنين المتضرين من الإستبداد. حامد أبو جمال

# شكرا وتوضيح

شكرا لك دكتورة واتفق معك تماما، لكني احب ان اوضح نقطتين: الاولى ان داروين - عالم فذ ومجتهد لا احد ينكر ذلك، الثانية انه بعدما قام برحلته الشهيرة ثم عاد وعكف على كتابة كتابه الشهير «اصل الانواع» تحاشى تماما الإشارة الى اصل الانسان او ربط ملاحظاته بهذا الموضوع. لحد هنا وكل شيء ممتاز وجميل. المشكلة انه عاد في

المزيد من هذه المقالات الرائعة من قلمك الرشيق. مزيدا من العلم

نهاية عمره وكتب كتابا اخر سماه «اصل الانسان» - طبعا الكتاب لم

ينل ولو جزء بسيط من شهرة الكتاب الاول - رغم انه موجود ويمكن

شراءه اليوم من امازون - الاانه لا يرقى لأي نقاش علمي محترم، فضلا

عن ان نظرية التطور فشلت وتفشل عند الحديث عن الغريزة - كما

اعترف بذلك داروين نفسه - للمزيد حول هذا الموضوع اقترح الاستماع

الى الخطبة الجمعية الشيقة للدكتور عدنان ابراهيم - المقيم بالنمسا -

بعنوان: الكوكو بين دارون والقرآن .. المرفوعة على اليوتيوب .. وبانتظار

ينقصنا العلم ومحاولة تقبل الفكر العلمي الذي يراه البعض تعارضا مع الدين، عندما درسنا مقرر (التشريح المقارن) و (التطور) و (التطور الجنيني) في الجامعة كانت هذه المواضيع الأكثر جدلا بين الطلاب. فإن كانت الفئة المتعلمة لا تتقبل هذه الأفكار فما بالك بالبسطاء من العامة؟ في النهاية يجب أن نطالب الاعلام بتوضيح المفاهيم العلمية بشكل

محمد الوليد

### العلم والدين

مبسط ومتوازن وعقلاني غير مستفز.

نعم كم نفتقر في بلادنا العربية إلى النقاش والبحث العلمي وتبادل المعلومات والأفكار بعيدا عن التشنج والتعصب والرغبة الملحة في ضرورة مطابقة النظريات والإكتشافات والابحاث العلمية مع الكتب الدينية والاصرار على دعوى أنها حوت كل جوانب المعرفة وأنها تتعارض مع العلم في حين أن العلماء أنفسهم يناقشون ويعترضون ويشككون في بعضها البعض لغرض التقدم والتعمق في البحث. شكرا على هذه الاطلالة الاسبوعية على الثقافة والعلم وتحياتي!

ميشيل – فرنسا

# هجرة العقول العربية

نظرالما تعانيه الدول العربية من سطحية العلوم وانتشار الجهل المدقع نرى أن عامل الفخر بالدراسة خارج الأوطان صار موجودا بقوة بين العلماء والباحثين وبين أترابهم من العلماء الذين تلقوا دراستهم بدول الغرب وبهذا العنصر تتخلق الحالة النفسية لدى الكثيرين من العلماء فيشتاق العالم بنفس تواقة إلى بلاد الغرب للدراسة والمطالعة كنظرائه من العلماء الذين ذاع صيتهم بين جنبات الأرض وهم لا يسبقونه علما وبحثا فيسعى جاهدا مصابرا في تحصيل ذلك أجمعه بالهجرة لدول

لقد نجحت الدول الغربية في تفتيت الدول العربية إلى دول شــتى، فصــارت كل دولة لا تحمــل إلا هما واحدا لتصبـح العصبـية للأوطان هي عامل النزاع والشقاق بين الدول العربية فتحقد كل أمة على أختها وتمنعها العطاء وما تأتيى ذلك إلا بأياد عالمية تحرك الأمور في الخفاء وتراقب عن كثب كل تطور علمي أو تكنولوجي في تلك الدول لتستقطب المبدعين إلى ديار الحضارة الغربية فيظلُّ الجهل هو سيد الموقف في الدول العربية وتظل بذلك تابعا بل أقول ذيلا لتلك الدول وهنا يفكر العلماء في مستقبلهم العلمي والشهرة والمال والمكانة المرموقة فلا يجدون إلا سبيلا واحدا فيعترم كل واحد منهم الرحيل عن وطنه إلى ديار الغرب حتى يحقق

فى الوقت الذي أشارت فيه إحدى دراسات برنامج الأمم المتحدة للتنمية إلى انه بين عامي 1998 و 2001 فقط هاجر أكثر من 15 ألف طبيب عربي إلى خارج العالم العربي، شهدت دولة قطر الشهر الماضي حدثا كبيرا تمثل في عقد مؤتمر تأسيسي للعلماء العرب المغتربين بمشاركة نحو 180 عالما ينتمون إلى مختلف القارات ومن أصول عربية متعددة كما ينقل ذلك تقرير واشنطن.

وجاء العلماء المغتربون من كل بقاع العالم، ألا أن الأكثرية كانت للعلماء الذين قدموا من الولايات المتحدة، ومع تزايد أعداد الباحثين العرب العاملين في المؤسسات الأكاديمية والبحثية الكبرى في الولايات

المتحدة (المديس الحالس للمعاهد القومية الأمريكية للصحة (NIH) الدكتور إلياس زرهوني من أصل جزائري، وهو في الواقع صاحب أعلى منصب في الحكومة الأمريكية لعربي أمريكي، والدكتور احمد زويل الحاصل على جائزة نوبل في الكيمياء من أصل مصري) وبلوغ عدد كبير منهم مراكز مرموقة في مؤسساتهم، يؤهلهم لعطاء في مجالات تخصصهم، يطرح تقرير واشنطن السؤال التالي، لماذا نجحت الولايات المتحدة في أن تكون قبلة العلماء والمبدعين ليس فقط من العالم العربي، بل من كل أنحاء العالم؟

وتشير إحصاءات صادرة عن منظمة الأمم المتحدة أن ما يقرب من 50 بالمئة من الأطباء و 23 بالمئة من المهندسين و 15 بالمئة من العلماء من مجموع الكفاءات العربية المتخرجة يهاجرون متوجهين إلى أوروبا، وكندا والولايات المتحدة بوجه خاص، وتستقطب ثلاث دول غربية غنية هي الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا 75 بالمئة من المهاجرين

واعتبرت الدراسة أن مستوى الإنفاق على البحث العلمي والتقني في الوطن العربي يبلغ درجة متدنية مقارنة بما عليه الحال في بقية دول العالم موضحة أن الإنفاق السنوي للدول العربية على البحث العلمي لا يتجاوز 0.2 بالمئة من إجمالي الموازنات العربية (حسب إحصاءات جامعة الدول العربية ومنظمة العمل العربي) في حين تبلغ في إسرائيل 2.6 بالمئة في الموازنة السنوية وذلك مقارنة بما تنفقه أمريكا 3.6 بالمئة والسويد 3.8 بالمئة.

عبد الله – فرنسا

### جدل سفسطائي

اليابان وكوريا وتركيا والنمور الآسيوية لم تتقدم بإتباعها الداروينية، وإنما بالجد والعمل والتركيز على العلوم التقنية بدل الجدل السوفسطائي حول هل القرود هي أسلافنا أم لا؟

خالد ملاحظ

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

المدنية

والميدانية

#### د. عصام نعمان\*

التحوّلات ■ المفاوضات هي ارقى اشكال المساومات، صحيح ان الجولة الاخيرة من المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، بحضور المبعوث الكبري الامريكي مارتن انديك، كانت «معركة قاسية تخللتها تهديدات مباشرة»، كما وصفتها مصادر اسرائيلية، لكنها لم تؤد قط الى قطع مسار التفاوض، فی تاریخ حتى قرار القيادة الفلسطينية بالانضمام الى معاهدات دولية ومؤسسات تابعة لـلامم المتحدة من جهة، والغاء «اسـرائيل» قرار الافـراج عن الدفعة الأمم لا الرابعة من الاسرى الفلسطينيين من جهة اخرى، لم يعتبرهما جون كيري بمثابة قطع للمفاوضات. انحى باللائمة على الطرفين واصفا ما حدث بانه تتكامل في «هوة يقتضي ردمها بسرعة». الارجح الى مزيد من الاتصالات، مباشرة او مداورةً، من اجل تدوير المفاوضات الزوايا والعودة، ربما، الى اطول مفاوضات في التاريخ المعاصر ... الا اذا قرر احد الطرفين سلوك طريق مواز او معاكس يعتقد انه اكثر جدوى في بل في المدى القصير او الطويل. لا يبدو بنيامين نتنياهو في وارد تقديم «التنازلات» التي يريدها المقاومة

الفلسـطينيون للموافقـة علـى تمديـد المفاوضـات. حلفـاؤه اليمينيـون المتطرفون يرفضون مجرد الاشارة الى تجميد الاستيطان في القدس. يرفضون دولة فلسطينية على حدود 1967. يرفضون ازالة الحصار عن قطاع غزة. يرفضون الافراج عن 1200 اسير فلسطيني بينهم مروان البرغوتي واحمد سعادات و فؤاد الشوبكي. يرفضون «منح» السلطة

الفلسطينيّة السيطرة على المنطقة «ج» في الضّفة الغربية. هذه «التنازلات» هي الحد الادنى المطلوب كي يوافق محمود عباس وفريقه على تمديد المفاوضات من دون ان يخسروا ماء الوجه، لكن

نتنياهو يعلم ان القبول بــها يعني انهيــار الائتلاف اليميني وسقوط في المقابل، يعي محمود عباس جيدا ان المفاوضات اضحت متاهة، والا جـدوى البتة من عقد اي اتفاق جديد مع «اسـرائيل»، لان قادتها لا يمكن ان

يلتزموا بما يتعهدون به. ليس ادل على ذلك من اتفاقات اوسلو لعام 1993. فقد امتنعت «اسرائيل» عن تنفيذ معظم احكامها، بل هي استغلتها لتوسيع دائرة الاستيطان والامعان في قمع الفلسطينيين امنيا ومحاصرتهم سياسيا واقتصاديا. ولعل اسوأ ما انتهت اليه اتفاقات اوسلو انها كرّست الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية في ظل صيغة شكلية ملتبسة اسمها

ما عاد بامكان الفلسطينيين العودة الى نهج المزيد من الشيء نفسه لا يمكن العودة الى التفاوض بشأن حقوق و أمور جرى «الاتفاق» عليها سابقا. حتى امين سر منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه، صاحب السجل الطويل الحافل بمفاوضة الاسرائيليين رسميينَ ومعارضين، فجّر سخطه على الغاء الافراج عن آخر دفعة من الاسـرى الفلسـطينيين بقوله لوكالة «فرانس برس»: «اسرائيل اعتادت التنصل من الاتفاقات الموقعة معها، لهذ السبب فان شروط اي مفاوضات مقبلة، ان حصلت، يجب ان

لعل تغيير شروط المفاوضات هو ما كان اضمره ابو مازن وفريقه عند اتضاد قرار الاقدام على الانضمام الى 15 معاهدة دولية، واعتزام الانضمام الى مؤسسات عدّة مهمة تابعة للامم المتحدة، مع الحرص على اعلان عدم التخلي عن مسار المفاوضات. هذا القرار الجريء والمؤثر يتيح للفلسطينيين مسارين، لكل منهما فوائد شـتى: الاستحصال من «اسرائيل» على تنازلات

وافرة ومجدية في حال موافقة القيادة الفلسطينية على تجميد تنفيذ قرارها المشــار اليه، أو امعان «اســرائيل» في انكار حقوق الفلسطينيين، ما يؤدي الى تنفيذ قرار القيادة الفلسطينية الآخير ومتابعةً مفاعيله المجَّدية. لعُل اهم مفاعيل قرار القيادة الفلسطينية، ما اوردته صحيفة «هارتس» في سياق تحذيرها حكومة نتنياهو من مغبة سلبيتها المتمادية:

الاعتراف بالاحتلال شرط لنيل الاستقلال

«اذا صارت فلسطين عضوا في المعاهدات الدولية الاساسية، فان هذا سيجعل المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي قادرا على النظر في الدعاوى التي اقامها الفلسطينيون على «اسرائيل»، وسيفتح الباب امَّام التحقيق مَّع الاسرائيليين ايضًا في موضوع المستوطنات، لان قانون المحكمة الدولية يمنع دولة محتلة من نقل سكانها الى اراض تحتلها.. وعمليا تبدو الخطوة الفلسطينية الاخيرة تحركا اضافيا منُ اجل تأسـيس مكانــة فلسطين كدولة، وهــي ايضا رسالة تحذير موجهة الى «اسرائيل» من احتمال جرّ ممثليها الى مقاعد الاتهام في لاهاي».

اجل، لعل اهم مكسب حقيقي يحصل عليه الفلسطينيون من الانضمام الى المعاهدات الدولية، ولاسيما اتفاق روما المتعلق بالمحكمة الجنائية الدولية، هـو انتزاع اعتراف دولي بأن الوجود الاسـرائيلي، الامني والاسـتيطاني، في الضفة الغربية هو احتلال غير شـرعي لدولة قائمة وفق احكام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة. ذلك ان بقاء الضفة محكومة باحكام اتفاقات اوســلو يجعلهــا فــي وضــع ملتبس: فلا هــي دولة ســيدة مســتقلة بمعايير القانون الدولي، ولا «اسـرائيل» تتعامل معها كدولـة، وبالتالي فان القادة الصهاينة يثابرون على اعتبارها جزءا من «ارض اسرائيل"» التوراتية ويتابعون استيطانها من دون ان يواجهوا كبحا اوحتى مجرد اعتراض

المتحدة بفلسطين كـ «دولة مراقبة»، ولا استقلال حالياً ولا في المدى المنظور لدولة فلسطين في ظل اتفاقات اوسلو غير النافذة وبقاء الاحتلال الاسـرائيلي بكل سـلطاته ومظاهره ومفاعيله. يجب الحصـول، اولا، على اعتراف من الامم المتحدة والمؤسسات التابعة لها ودول العالم باحتلال «اسـرائيل» للضفة الغربية كشرط لتسـويغ المقاومة والمطالبة باسـتقلال الدولة والارض معا. مع الاعتراف الدولي بالاحتلال الاسرائيلي تصبح المقاومة عملا مشروعا ومقبولا ومدعوما ومجديا. الى ذلك، فان توصيف وجود «اسرائيل» في الضفة الغربية بانه احتلال

لا معنى ولا جدوى لاتفاقات اوسلو، ولا مفعول سيادي لاعتراف الامم

ينهي عمليا اكذوبة اتفاقات اوسلو، ويفتح الطريق امام نزع شرعية «اسـرائيل» ذاتها على الصعيـد الدولي، ويُكره قادتها علـى القبول بتغيير اسـس المفاوضات مع الفلسطينيين، بلُّ مع دولة فلسطين السيدة، على نحو يؤدي الى تسـريع وتيرتهـا والتوصل خلالها الى اتفاقـات مجدية وملزمة.ً وفي حال كابرت اسرائيل ومانعت في سلوك سبيل المفاوضات على اسس مغايرة تماما لتلك التي جرى اعتمادها طيلة السنين العشرين الماضية، فان باب المقاومة الشعبية ينفتح على مصراعيه بشكل يؤدي الى توحيد الارادة الوطنية الفلسطينية وعلى تزخيم الكفاح وتحويله الى حركة تحرير وطني لفلسطين اولا وللأمة تاليا.

ان التحوّلات الكبرى في تاريخ الامم لا تتكامل في المفاوضات و المساومات بل في المقاومة المدنية والميدانية بما هي القاطرة المحركة للطاقات والقدرات والصانعة للمصائر.

\* كاتب لبناني

## ناصر العبدلي\*

■ مشهد ولي ولي العهد السعودي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وهو يقبل رجل دين سعودي على فراش المرض، بعدما منحه مايسـمي "البيعة " يثير مساءلة نقدية للأوضاع التي توقفت عندها حال الأســر الحاكمة في دول الخليج، وبالتحديد السعودية، الكويت، الإمارات، البحرين، إذا استثنينا قطر وعمان على خلفية أن أوضاعهما أكثر وضوحا مرحليا على الأقل، مع الإشارة إلى أن هناك تباينا فى وضع كل دولة من الدول الأربع.

المشهد السعودي هو الأكثر سوءا، فالأسرة هناك تعيش مخاضا شرسا يكاد يمزقها، غير أن المفارقة في هذا المخاض أنه لا يحمل أي مؤشرات إيجابية على صعيد الملفات الشعبية، مثل ملف الإصلاح السياسي وتوزيع الثروة وحقوق الإنسان، بل هو صراع على المكتسبات الخاصة، أما تلك الملفات فهي غائبة، بل هناك تحريض ضدها من كل أطراف الصراع لكونها تضعف فكرة "هيبة" السلطة التي يرتكز عليها النظام في المملكة العربية السعودية.

إجراءات ملك السعودية عبدالله بن عبدالعزيز مؤخرا، هي محاولة للتشبث بالوضع السائد، ورفض لحالة التطور التى تطرق أبواب ذلك النظام، وهى "معاندة" لحركة التاريخ، فلم يعد هناك من دول العالم ما يشبه النظام السعودي، فهو بكل المقاييس خارج نطاق المنطق ويتعامل مع الدولة على أنها ملكية خاصة للاسرة الحاكمة، ولا يلوح في الأفق حتى الآن أن هناك رغبة في تغيير هذا النمط، بل كل ما يرشــح عن هذا النظام أنه مصر على الســير في نفس

المشهد الكويتي يختلف فهناك دستور ينظم عمل تداول المناصب المحورية في النظام السياسي، ومع وجود مثل

# صراع السلطة في دول الخليج... الأسر تأكل أبناءها الحاكمة، لكن تلك الفكرة أحبطت أيضا ليستمر الصراع الداخلي في ما بين أبناء الأسرة الحاكمة كما هو.

ذلك التنظيم إلا أن واقع الحال يشير إلى نزعة نحو الحالة السعودية، واعتبار كل ما يخص الأسرة الحاكمة في البلاد شاننا خاصا بأفرادها ولايحق للمواطنين التدخّل فيه ويمكن قراءة المشهد من خلال تصرفات رئيس الوزراء الحالي الشيخ جابر المبارك لفهم طبيعة الصراع، بعدما شغل هذا المنصب، حيث اقترح بحجة التطوير الديمقراطي أن يمنح منصب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء إلى مواطن من خارج أفراد الأسرة الحاكمة، وهو الأمر الذي سارت عليه الحالة الكويتية منذ إقرار الدستور .اقتراح المبارك يبدو ظاهريا تطورا ديمقراطيا، لكنه في حقيقة الأمر يعكس حجم الصراع ومداخله ومخارجه، فالنائب الأول دائما يتحول إلى تهديد لمن يشغل منصب رئيس الحكومة، وفي هذا الإطار كان تحرك رئيس الوزراء الحالي، وقد اقترح لهذا المنصب النائب السابق المخضرم مشاري العنجري وهو أحد الشـخصيات المحبوبة في الكويت، وطرح اسـمه يسهل عملية شغله المنصب، لكن تحركا مضادا من أبناء الأسرة أحبط هذا التحرك.

رئيس الوزراء الحالي حاول "سد" منفذ آخر يهدد منصب رئيس الحكومة، وهو منصب وزير الداخلية الذي يحظى من يشغله بتميز عن الآخرين، بحكم علاقة تلك الوزارة مع جهات كثيرة داخل النظام السياسي، وعلى احتكاك مباشــر مــع المواطنين ومــع أعضاء مجلـس الأمة، وكانت فكرة الرئيس تعيين شخص من خارج أبناء الأسرة

في البحرين الحالة أكثر شبها بالحالة السعودية، فالأسترة الحاكمة هناك قسمت السلطة بين الملك وأبنائه وعمه، الذي تربع على عـرش الحكومة لما يزيد عن 40 عاما، حتى أن بعضا من أفراد الشـعب هناك لا يعـرف بالضبط متى تسلم منصبه الحالى لقدم التاريخ، وقد تحول مع مرور الوقت إلى مادة للتندر بسبب طول شغله لهذا المنصب،

ورفضه أي تسويات حتى لو كانت تصب في صالح أحد

وجود رئيس الوزراء الحالي هو السبب الرئيسي في انسـداد الأفق السياسـي في البحرين وتتحـول البلد يوما بعد يوم إلى ساحة للاقتتال الداخلي بين الشعب من جهة والأسـرة وأدواتها من ناحية أخـرى، ومع ذلك يصر رئيس الحكومة على البقاء في منصبه باعتباره حقا الهيا منحه الله له ولا يجوز لبشر أن يتنازل عن حق منحه الله له، وكل تلك الدماء التي سالت لا تشكل شيئا أمام مثل ذلك الصراع العقيم أولا في ما بين أبناء الأسرة الحاكمة هناك، وثانيا في ما بين الشعب والأسرة.

الإمارات تختلف في هيكلها السياسي عن بقية دول الخليج، فكل إمارة لها صراعاتها الخاصة، ونتذكر جميعا الانقلاب الذي حدث في إمارة الشارقة في ثمانينيات القرن الماضي، وإحباطه من خلال أجهزة الإمارات الأخرى، لكن

صراع شبيه إلى حد كبير بما يجري في السعودية خلال الفترة الماضية، فهناك أشقاء يهيمنون على القرار، ورئيس الدولة لا يملك من القرارات الكثير، وهناك صراع آخر في ما بين الأشـقاء، من دون أن يكون هناك مسار في حال خروج هذا الصراع عن إطاره المفترض، يمكن الاعتماد عليه في تجاوز أي هزات يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على المواطنين

أنظمة الخليج ليست على مايرام، خاصة مع تزايد المطالبات الشعبية بتبني خيار الملكيات الدستورية، وهي تحاول الهروب بشكل جماعي من هذه الاستحقاقات، فمرة يطرح التحالف مع المغرب والأردن كحل لمواجهة تلك الضغوط، وتارة يطرح تحالف في ما بين ثلاث دول خليجية ومصر، وهناك طروحات تتحدث عن الاستعانة بقوات باكستانية لحماية أمن بعض تلك الدول، وأخرى تتحدث عن تعاقد مع منظمات مرتزقة مثل بلاكووتر الشهيرة، لكن بمسميات أخرى للحفاظ على أمن تلك الدول، وكل تلك الطروحات عبارة عن هروب من الواقع الذي يقول ان الصيغ الحالية لم تعد قابلة للحياة وهي صيغ خارج التاريخ و لابد من تبني نظام الملكيات الدستورية كحل نهائي للأزمات

الإمارة الأكبر وهي إمارة أبوظبي تعاني هي الأخرى من

\* كاتب كويتي

# نظام الملكيات الدستورية الحل النهائي للأزمات السائدة في الخليج

مساخر مبارك

مبارك ـ المؤسس الثاني لدولة إسرائيل بعد المؤسس الأول

بن غوريون، وحين صحا المصريون، وخلعوا عاره عن

كرسي الحكم، فلم يحاكم الرجل أبدا عن خيانة وخراب

الثلاثين سنة، لم يحاكم مبارك كما يستحق، وحوكم عن

جرائم تافهة أشبه بسرقة حبل غسيل، وطلبواله الإعدام

تهدئة لغضب وثورة الناس، وهم يعرفون يقينا أن

العقوبة لن تصعد إلى الإعدام، وربما تنزل إلى تبرئته،

وتركه يعيش في مستشفيات القوات المسلحة على نفقة

المصريين، وبدا الشهد كله هزليا بامتياز، وكأن هناك من

يريد أن يذل المصريين، وأن يعاقبهم على ثورتهم العظمى

وأن ينكد عليهم عيشهم بإذاعة اتصالات مبارك الركيكة،

### عبد الحليم قنديل\*

■ تحول الرئيس المخلوع حسـني مبارك إلى مسـخرة | والزراعـة والثقافـة والسياسـة، وحول البلـد الكبير إلى | استراتيجي» لإسرائيل، وقال عنه شيمعون بيريز أنه-أي | دائمـا في وضع التنافس لا وضـع التناقض، يركبان ذات يســتج*دي* اتصــالا تليفونيا مــن صـحافيين كانوا يركعون تحت أقدامه أيام العز، لم يترك صحافيا من الذين نافقوه أيام حكمه، إلا وفاجأه باتصال تليفوني يزجى له الشكر والامتنان، حتى أن أحدهم فوجئ باتصال من مبارك على «قعدة شيشة»، وبدا الصحافي المسكين حائرا بين الرد على مبارك وأخذ آخر نفس من مبسم «الشيشة»، وهكـذا بدت لعبــة الاتصــال أو الــرد على مبارك تســلية للصحافيين من الكبار والصغار، ولا بأس من بيع الاتصال لمواقع الكترونية أو لفضائيات تلفزيونية، وإذاعتها كآراء للرئيس المخلوع في ما جرى ويجري، رغم أن أحدا لا يطلب آراء مبارك، الذي يبدو حديثه متلعثما منهكا مضطربا، فلم يعد أحد يكتب له خطابا ليقرأه، ويتخفى بجهالته من وراء

> وقـد قضى كاتب السـطور عشــر ســنوات فــي حرب تحطيم مبارك، وكتبت له ذات مرة أنني «أشعر بالعار لأنك الرئيس»، وبعد أن أصبح مبارك مخلوعا بقوة الناس، فإننى شعرت بالعار أكثر، لأن هذا الرجل كان رئيسا لبلد بحجم وقيمة مصر، وسوى حالة تواضع مزرية في التفكير واللغة، أعرف أنه كان عسكريا سابقا، وربما كان مجيدا أو رديئًا، وربما ساهم بالنصر في حرب أكتوبر 1973، وأترك التقييم للعسكريين ورواة التاريخ الحربي، فقد كان الرجل وقتها منقادا لا قائدا، وحين ساقته الأقدار والمصادفات الكئيبة إلى موقع القائد السياسي للبلد، فقد كان بالتأكيد عنوانا على زمن انحطاط لقيمة ومكانة مصر، كان عنوانا على هزيمة شاملة ساحقة للبلد في سباق التاريخ والأمم، فقــد حطــم مصر كما لــم يفعل أحــد في تاريخهــا الألفي، وأوقع بها هوانا لم يستطعه العدو الظاهر، وهوى بالبلد، وخلع ركائزها الانتاجية، وأطفأ أضواءها في الصناعة

بزبــة وخرابه، ينعق فيهــا البوم، ونزل بالبلــد من مكانه المنافسة الصناعية المتقدمة مع كوريا الجنوبية إلى ما بعد حرب 1973، نزل بالبلد على خرائط سباق الأمم إلى مهانة المنافسة مع بوركينا فاسو على مؤشر الفساد الدولي كان ما جـرى مفزعا، فقد خاض هذا البلــد حروبا كثيرة، وانتصر وهزم عسـكريا، لكن هـذا البلد لم تهـزم روحه، و لا قهر جسده، بقدر ما حدث أيام مبارك، فقد جرى في عهده نهب وتجريف منتظم لمقدرات مصر، وكما لم يحدث في مئات السنين التي اجتمعت فيها على مصر صنوف الاحتلال الأجنبي، وقد يذكر التاريخ اسم الخديوي توفيق كخائن لثورة عرابي وعميل للاحتلال البريطاني، لكن ما فعله توفيق يبدو هينا لو قورن بما فعله مبارك، فلم يترك مبارك شيئا من جرائم الخيانة العظمى لم يقترف إثمه، فقد ورث خيانة ثورة عبد الناصر عن سلفه الرئيس السادات، وخان الدستور الذي تحول إلى «منديل كلينكس»، وراح يحوله إلى دستور بالحجم العائلي في تعديلات 2007، وكأنه يقول للمصريين-على طريقة الخديوي توفيق-«ما أنتم إلا عبيد إحساناتنا»، قال للمصريين في بدء عهده

أن «الكفن مالوش جيوب»، ثم انتهينا إلى الكفن، وانتهت

شروة البلد إلى جيبه، وإلى جيب دائرة من مليارديرات

المال الحرام من حول البيت الرئاسي، وجرى شفط الثروة

والسلطة إلى أعلى، وتركت حرية التصرف بصلاحيات

الرئاسة لزوجته وابنه الوريث الموعود، واكتفى مبارك

بحكم مصر بالوكالة عن الاحتلال الأمريكي، وكان

ســجل خدماته المخزي للأمريكيين هو شــفيعه لدى الباب

العالي في واشنطن، فلم يعارض الرجل أوامر واشنطن

لا سرا و لا جهرا، ونظر إليه الإسرائيليون كجائزة هبطت

عليهم من السماء، ووصف جنرالاتهم بأنه «أعظم كنز

وكأن شيئا لم يكن وثورة لم تقم. وليس في القصة رغبة في الانتقام الشخصي، ولا تشوق إلى رؤية مبارك على مقصلة إعدام، فإعدامة ألف مرة لا يشفى غليل المصريين، ولا يريح أرواحهم المتعبة، بل ما يريح هو إعدام نظام مبارك لا إعدام شخصه، ما يريح هو القطيعة التامة مع زمن البؤس الذي صار الرجل عنوانا عليه، فقد قام المصريون بثورة عظمي في 25 يناير 2011، وأعقبوها بالموجة الثورية الأعظم في 30 يونيو 2013، وبين الثورة العظمى والموجة الأعظم، لم يذهب نظام مبارك مع ذهاب شخصه، وظلت اختيارات الثلاثية اللعينة تحكم، ظلت الأولويات كما هي تحكم إلى اليوم، ظلت فلسفة الحكم - في الجوهر - محكومة بأولويات الولاء للأمريكيين وحفظ أمن إسرائيل ورعاية مصالح رأسمالية المحاسـيب، ولم يكن حكم الإخوان سوى تكرار لحكم مبارك، فلو لم يكن حكم مبارك ما كان حكم الإخوان، فلم يكن بين جماعة مبارك وجماعة الإخوان غير التناقض

الفيزيائي لا التناقض السياسي، كانت الجماعتان

«البــاص»، و في الطريق إلى دات المحطه، و هي الاســتيلاء «العائلي الطابع» على حكم بلد منهك مثـــقل بركام الفقر والجهل والمرض، ولأن «الباص» إلى الحكم لا يتسع لعائلتين، فقد كان هم عائلة مبارك أن ترمي عائلة الإخوان من النافذة، أن تبعدها عن كرسي الحكم، وأن تترك لها المجتمع فريسة تتغذى على لحمها وبؤسها ويأسها، وهو ما كررته عائلة الإخوان حين وصلت إلى الحكم، وكانت المفارقة الكبرى في وعي المصريين، الذين رموا العائلتين تباعا من ذات النافذة، وهو ما قد يغري جماعة مبارك الآن بأمل العودة إلى الكرسي المفقود، وبانتحال صفة الشورة على الإخوان في 30 يونيو/حزيران، وتماما كما انتحل الإخوان صفة الثورة على مبارك في 25 يناير/

كانون الثاني

وربما لذلَّك حاول مبارك تلويث صورة عبد الفتاح السيسي ببدائية ساذجة، وأن يرمي عليه البلاوي، وعلى طريقة قوله للمصريين «ما عندكوش غيره»، في حين يعلم القاصي والداني حقيقة موقف السيسي من مبارك، فالسيسي يحتقر عجز وفساد مبارك وجماعته وعائلته، ويحمل مبارك بالذات مسؤولية الخراب الذي لحق بمصر، فقد قال السيسي ـ بوضوح ـ ان «البلد وقعت في الثلاثين سنة الأخيرة»، والإشارة قاطعة إلى حكم مبارك بالذات، والمعنى-ببساطة-أنه لا بديل عن القطيعة مع حكم مبارك واختياراته اللعينة، فقد سرق مبارك بلدنا وماضينا، وتريد فلول جماعته الآن أن تسرق المستقبل، وعبر»تفليل» صورة السيسي، وهو ما قد يصح أن يتنبه له الرجل قبل أن يثور الناس مجددا.

\* كاتب مصري

# مبارك والسيسي والناصريين

### د. خليل قطاطو\*

■ ليس من الصعب أبدا فهم ان أضلاع هذا المثلث متساوية وكذلك زواياه، أي أنهم على مسافة واحدة من بعضهم، متناغمين، وهم على مسافة واحدة أيضا من نقطة المنتصف، الرئاسة. اعتقدنا والكثيرون أن الناصريين كانوا على خلاف ومعارضين لحكم مبارك وكنا نتساءل لماذا؟ ألم يكن الرئيس مبارك امتدادا طبيعيا للسادات الذي كان امتدادا لعبد الناصر؟ ألم يكونوا ثلاثتهم خريجي المؤسسة العسكرية التي حكمت مصر لمدة 59 عاما، بالحديد والنار؟ حكومة الحزَّب الواحد، الاتحاد الاشتراكي ايام عبد الناصر والحزب الوطني الحاكم ايام مبارك. ثلاثة رؤساء حكموا مصر حكما ديكتاتوريا، الرجل الواحد ودوائر متسعة حولهم من المنتفعين من رجال أعمال واقتصاد ورجال دين وعسكر (وحرامية) ومخابرات يسبحون بحمدهم ويحفظون لهم الامن ويفتون لهم على المقاس. الانتخابات، إن وجدت فهي مزورة. في عهودهم امتلأت السـجون والمعتقلات وحظر الاعلام الحر مقابل الاعلام الرسمي البائس، الذي لم يعد يصدقه أحد الآن،

في كل مرة كان يُســأل عبد الناصر عن الديمقراطية كان جوابه جاهزا، المرحلة لا تسمح، وهذا بالضبط ما يتردد الان، مصر تمر بمرحلة حرجة ودقيقة وهي منهمكة فَّى الحرب على الارهاب، ودائما لا صوت يعلو فوق صوت المعركة. المعاركَ التى خاضَّتها مصر في عهود الرجال الثلاثة كانت كارثية على مصر. صحيح ان قرار التأميم كان ضروريا، ولكن العدوان الثلاثي على مصر نال منها بان دمرت مدن القناة، ولولا التوافق الروسي الامريكي ايامها لانهاء الحرب لكانت النتائج اكثر كارثية، اذ لم يكن بمقدور مصر مواجهة فرنسا وبريطانيا واسرائيل، فقدرات الجيش المصـري كانت متواضعة جدا، ولكن صمود الشـعب ومقاومته للغزاة في مدن القناة يجب ان يسجل للتاريخ، ثم جاءت هزيمة 1967 النكراء تحت إمرة ناصر وعامر ورجال المخابرات الذين كانوا منغمسين في اللهو والمجون. ولم تكن حرب 1973 احسـن حالا، فالعبور كان عظيما، والنصر كان قصيرا جدا، لأيام قبل أن يجيّر لحسابات السياسة والسلام. الفريق سعد الدين الشاذلي، رحمه الله، قال رأيه العسكري في ما جرى بجرأة، فكان ان عزل ونفي في عهد السادات، وحوكم في عهد مبارك وسـجن لأنه كشـف تآمر مؤسسـة الرئاسـة على العسـكر الشرفاء. أما الحرب الأسوأ فهي حرب اسرائيل على قطاع غزة في كانون الاول/ ديسمبر 2008، وهي بالطبع حرب لم تخضها مصر ولكن اسرائيل، وعلى لسان تسيبي ليفني اعلنت شنها على غزة من القاهرة، وهي تقف الى جانب ابو الغيط وزير خارجية مبارك انذاك، الذي لام فيها حماس وحمَّلها المسؤولية قبل واثناء

نعود الى الناصريين الذين دعموا الانقلاب على الرئيس مرسي الذي قام به السيسي. قد يقول قائل انهم اعداء الاخوان، الكثير من حركات الشباب الثورية فعلت نفس الشيء من نفس المنطلق، ولكن بعد ان تبين لها الخيط الابيض من الاسود، مثل حركة «6 ابريل»، عادت الى رشدها ووقفت ضد السيسى وعسكرة مصر، اما الناصريون فزادوا في تخندقهم مع العسكر. كتاب مثل عبد الحليم قنديل ومصطفى بكري وقفوا مع السيسي حتى ضد المرشح الناصري حمدين صباحى الذي تملق السيسى ايضا،

الرئيس مبارك قال عن الناصريين كلمة واحدة تلخص الموقف كله، «ده كلام مزيكا»، ماذا يعنى ذلك؟ هل الناصرية اصبحت موسيقى نشازا؟ أم موسيقى لا يسمعها احد؟ أم موسيقى اي كلام، للهو لا تنفع احدا. اذا كان مبارك يؤيد السيسي فلماذا يتنطع علينا الناصريون بوطنية السيسي، ولماذا يتظاهرون بانهم ضدّ مبارك؟ أليسـوا كلهم في خندق واحد فعلا من اجل حكم عسـكري لمصر يضرب بالحريات وحقوق الانسان عرض الحائط، تشبيه السيسي بعبد الناصر من قبل الناصريين او غيرهم ليس مدعاة

للفخر، فعبد الناصر الذي رفع شعار القومية العربية جلب للعرب اقسى هزيمة، وهي هزيمة 1967 وفشـل في الابقاء على الوحدة السـورية المصرية، لانه تصرف كديكتاتور وليس شريكا في الوحدة، وعين عامر رئيسا للقطر الجنوبي، سوريا. ولا ينسى احد بالطبع انغماسه في حرب اليمن التي فتكت بخيرة شباب مصر. في عهده منعت الاحزاب وكممت الافواه وشيدت المعتقلات ومورس فيها ابشع انواع التعذيب الذي لا يليق بالبشر، وافتعل حربا مع الاخوان وفبرك محاولات اغتيالــه وحاكمهم بمحاكم عســكرية واعدم علماءهم. ايامه كان الاعلام الرســمي سيد الموقف يدعي ما يشاء، اما الان فالحقائق متاحة لمن يود معرفتها متخليا عن العواطف الجياشةَ غير المبنية على الوثائق.

الناصريون شركاء في الانقـــلاب على شرعية الشعب المصري، ها هم قد انكشفوا، فكل ما يطمحون له هو المناصب وقد عرفوا طريقها، الرياء والنفاق على حساب هذا الشعب المسكين الذي صدّقهم يوما ما بشعارات، مجرد شـــعارات بـ لا مضمون الناصريون لا يعرفون الديمقـراطية ولا الحـــريات، لقــد تربوا في حضن العسكر، وما زالوا في حجرهم يلهون عسى أن يج ود عليهم بشَّيء ما، وك ما قال الشاعر طرفة بن العبد: ستبدي لك الايام ما كنت جساها ١٠٠ ويأتيك بالاخبار من لم

\* كاتب فلسطيني

### هشام منور\*

■ بينما يواصل الوسيط الأمريكي محاولاته اليائسة لانقاذ عملية التفاوض بين السلطة والحكومة الإسرائيلية، من خلال عقد اجتماعات وتكثيف الاتصالات، يواصل طرفا التفاوض (إن جاز لنا التعبير) تبادل الاتهامات بينهما، كما تتواصل ردود الفعل الإسرائيلية تجاه خطوة الفلسطينيين بالتوجه إلى المنظمات الدولية. القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي نقلت عن وزير

الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان تصريحات جاء فيها، «إن الكرة الآن في الملعب الفلسطيني، وبدون أي علاقة بالمفاوضات الجارية فإن «إسـرِائيل» لديها أفق سياسـي جذاب مع الـدول العربيـة»، معربا عن معارضت لأي اتفاق يؤدي لإطلاق سراح أسرى عرب.

اللافت في تصريحات ليبرمان ما أشار إليه من أن «عدداً من الدول العربية تعلم جيدا أن عدوهم ليس اليهود، بل عناصر الجهاد العالمي»، مدعيا أنهم يتلقون أو امرهم من إيران، لافتا إلى أن كلا من مصر ودول الخليج، وعلى رأسها السعودية، تعترف بالفرص الكامنة في التعاون المشترك مع

نائب وزير الخارجية زئيف الكين هاجم بدوره المفاوضات الجارية قائلا، «يجب وقف المفاوضات فورا بعد توجه الرئيس الفلسطيني إلى الأمم المتحدة»، كما وجه انتقادا | أحادية الجانب».

الاجتماع مع الفلسطينيين في القدس. معتبرا «إن إجراء لقاء كهذا بعد انتهاك الفلسطينيين لالتزاماتهم عار على الحكومة الإسرائيلية»، داعيا كلا من نتنياهو وليفني إلى وقف كل المسيرة السلمية إلى أن يعود عباس لما وصفه إلى «رشده» ويتراجع عن أفعاله.

لاذعا ضد وزيرة القضاء تسيبي ليفني بسببٍ موافقتها على من جانبه، دعا وزير الإسكان أوري أرئيل عن حزب البيت

اليهودي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى «إلغاء اتفاق أوسلو» كرد على توجه الفلسطينيين للمؤسسات الدولية، وأعرب أرئيل عن معارضته لتحرير أسرى فلسطينيين، معتبرا أن نتيجة عملية التسوية معروفة ولا داعي لتقديم شيء للفلسطينيين.

زعيم المعارضة في الكنيست يتسحاق هيرتسوغ رأى من جهته أنه يجب بـذل كل جهد مســتطاع للخروج مـن الأزمة الراهنة في عملية السلام، مشيرا إلى أن كلا من رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يتحملان مسؤولية تاريخية، واذا لم يقوما بمِا هو ضروري فسيدفعان ثمن ذلك على الساحة العامة قائلا، «يتعين على الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني أن يدركا أنهما لا يستطيعان التهرب من المفاوضات بواسطة إجراءات

انهيار مفاوضات... لم تكن قائمة محاولات الوسيط الأمريكي إنعاش المفاوضات التي تحتضر جاءت عبر المبعوث الأمريكي، مارتن إنديك، حيث عقد اجتماعا في القدس بمشاركة وفد فلسطيني وآخر إسرائيلي، في محاولة لإنقاذ مفاوضات التسوية من الانهيار، ومثل «إسرائيل» في اللقاء وزيرة القضاء تسيبي ليفني، والمبعوث الخاص لرئيس الحكومة يتسحاك مولخو،

> التحرير الفلسطينية صائب عريقات. الرفض الأمريكي لأي خطوة أحادية فلسطينية جاء علنا عندما أكدت مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة سامنتا باور أن بلادها ستعارض «أي خطوة فلسطينية أحادية الجانب من شانها تعزيز موقف الفلسطينيين في الهيئات الدولية»، واصفة الخطوة الفلسطينية أمام مجلس النواب الأمريكي «كارثية» لعملية السلام.

حتى مستشار الأمن القومي السابق لرئيس الوزراء يعقرب عميدرور وجه ما اعتبره الاعلام الإســرائيلي انتقادا حادا لمواقف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو من المفاوضات مع الفلسطينيين، قائلا «إن التنازلات التي قدمها نتنياه و غير مسبوقة، ولم يفكر فيها حتى رئيس الوزراء الأسبق الراحل يتسحاق رابين. ولفت عميدرور إلى استعداد نتنياهو الضمني إلى التخلي عن أجزاء من غور الأردن

فيما يمثل الفلسطينيين مسؤول ملف المفاوضات في منظمة

واكتفائه بوجود عســكري إسرائيلي على امتداد نهر الأردن، بالإضافة إلى حديث نتنياهو عن تعويض الفلسطينيين عن أي أراض تقع خارج حدود عام 67 ويتم ضمها إلى «إسرائيل». كلام عميدرور الذي يعد أحد عرابي أي مفاوضات مع السلطة الفلسطينية جاء في أعقاب توصل رئيس الحكومة

التي تكررت دونما فائدة.

فقد نقلت مصادر مقربة من نتنياهو أن مباحثاته مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري تمخضت عن الإفراج قريباعن الجاسوس الإسرائيلي جونثان بولارد بسبب إدانته بالتجسس لحساب «إسرائيل»، وتضيف المصادر أن السلطة ما تزال تصر بالمقابل على أن تشمل الصفقة الإفراج عن نحو ألف أسير أمني وتجميد أعمال البناء في

الإسـرائيلية إلـى بـوادر اتفـاق مبدئـي لمحاولة اسـتئناف

المفاوضات، او على الأقل تأمين استمرار جولاتها الماراثونية

ونقل المصدر عن نتنياهو قوله إن «إسرائيل» وافقت على تحرير الدفعة الرابعة من أسـرى ما قبل أوسـلو، و400 أسير آخر ممـن وصفهم بأن أيديهم غير ملطخــة بالدماء، معظمهم صغار السن ونساء، مؤكدا أن «إسرائيل» هي من ستحدد قائمة الأسرى بحسب معاييرها، كما تم تسريب أن الحكومة الإسرائيلية وافقت على تجميد هادئ للاستيطان في الضفة

الغربية، عن طريق تجميد إعلان عطاءات بناء جديدة في الضفة الغربية، لكن في القدس ستستكمل الأعمال في الأبنية التي في طور الإنشاء، كما سيتواصل بناء المساكن الخاصة والمؤسسات العامة.

كل هذه المغريات التي قدمتها الإدارة الأمريكية لنظيرتها الإسرائيلية لقبول الاستمرار في التفاوض، ضاربة عرض الحائط بأي مطالب شرعية أو قانونية للسلطة وضع الأخيرة في موقف محرج وأمام سخط جماهيري كبير، فرفض السلطة لمطلب الاعتراف بيهودية «إسرائيل» الذي كانت الحكومة الإسرائيلية تعلم مسبقا ان أحدا لن يوافق عليها، لا سيما بعد الغطاء العربى المتمثل في قرارات القمة العربية الأخيرة في الكويت، كل ذلك وضع السلطة الفلسطينية أمام خيار شمشمون والتوقيع على اتفاقيات الانضمام إلى المنظمات الدولية والأممية، وهو خيار قد يعنى إمكانية تصفية قيادات وكوادر في السلطة على خلفية هذاٍ القرار، وهو ما لوح به صقور الحكومة الإسرائيلية، فضلا عن إمكانية أن تواجه السلطة تضييقاً في التمويل الخاص، ما يعني مزيدا من الضغوط التي قد تفجر الضفة الغربية في وجه طرفي التفاوض..لا أحدهما فحسب.

\* كاتب وباحث فلسطيني

# رأى القدس مداهمات الأمن لبيوت اسلاميين في بريطانيا ودلالاتها

■ قامت السلطات البريطانية، حسب مصادر عديدة، يوم الخميس الماضي، بمداهمة عدد من منازل المسلمين واعتقالهم ومصادرة أجهزة الكترونية تابعة لهم، و»استضافة» عائلاتهم في فنادق إلى حين انتهاء التفتيش الذي تقوم به، في تطوّر أمني لافت ويحمل دلالات سياسية مهمة.

يجيء ذلك بعد ازدياد ملحوظ في التضييق الرسمي البريطاني على حركة المسلمين البريطانيين، حيث تذمر كثيرون من ايقافهم على الحدود ومساءلتهم عن الأماكن التي سافروا إليها وعمن قابلوا هناك والتفتيش عن التوجهات السياسية للمسافر اضافة الى اعتقال عدد من القادمين او الذاهبين.

كما يجيء في الوقت نفسه الذي أعلنت فيه الحكومة البريطانية طلبها من جهاز الأمن الخارجي البريطاني (ام آي 6) اجراء تحقيق عاجل حول أنشطة جماعة الإخوان المسلمين المصرية لتقييم مزاعم ان الجماعة مســؤولة عن هجمات مسلحة في مصر، وكذلك الطلب من جهاز الأمن وضع لائحة بأسماء قادتها الذين انتقلوا للإقامة في بريطانيا بعد أحداث عزل الرئيس المصري محمد مرسى وفض الاعتصامات والمظاهرات المدنية في مصر بالعنف الشديد.

جماعة الإخوان المسلمين المصرية ردت بقوّة على المزاعم الموجهة ضدها قائلة انها جاهزة للتعامل بانفتاح مع الحكومة البريطانية لكنها هددت بأخذ القضية الى القضاء البريطاني في حال قامت لندن بمحاولة التضييق على نشـاطاتها، وعينت اللورد مكدونالد، الرئيس السابق للادعاء العام البريطاني للدفاع عنها.

ترافق المداهمات مع الاعلان عن التحقيق الذي سيرأسه سفير بريطانيـا فـي المملكـة العربيـة السـعودية جون جينكينـز، وهي الدولة التي تقود حالياً معركة تجريم الإخوان المسلمين في العالم

تثير هاتان المفارقتان العديد من الذكريات السيئة للمسلمين والعرب، أقلُّه أنها تذكرهم بقضايا مشابهة منها وقف مكتب مكافحة جرائم التزوير الخطيرة البريطاني التحقيق في صفقة اليمامة بعد تلويح الرياض بالغاء صفقة طائرات تايفون، كما وردت في انذارات السعودية، كما ذكرت وسائل اعلام بريطانية عديدة آنذاك، كلمات تتردد حاليا كثيرا حيث أنها هددت وقتها أيضا ب» وقف التعاون في مجال الإرهاب والأمن»، وهو ما يعيدنا مجدداً الى دائرة استخدام هذه المصطلحات بالتوازي مع تبرير الرشاوى والفساد والقمع وإرهاب مواطني العالم العربي،

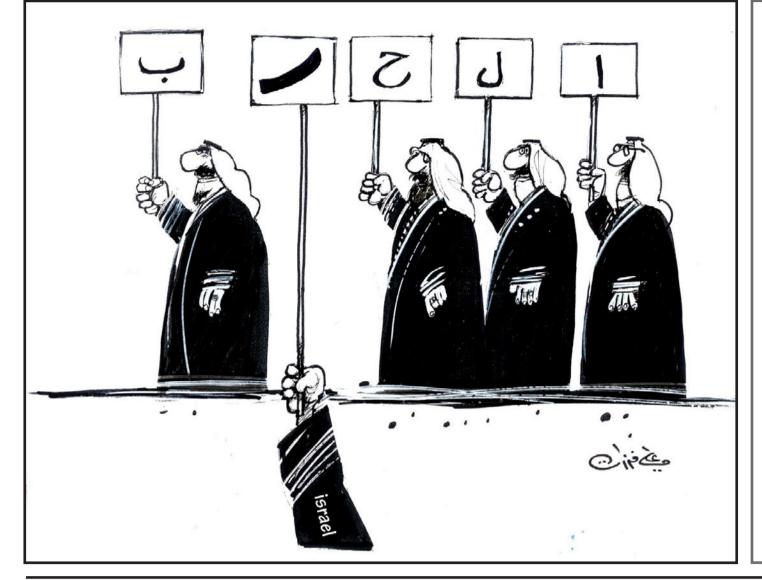
الأزلية لـ«مكافحة الارهاب».

العربي، لا يبشّر بكثير من الخير لا للإسلاميين في بريطانيا، ولا

يرسل اختيار حكومة كاميرون عام 2014 للورد جينكينز القريب من السعودية إشارات قوية بوجود ترتيب منحاز لرؤية الرياض حول «الإخوان»، ويأتى مشابهاً، في شبهة تواطئه، لموقف حكومة تونى بلير التي حاولت وقف مجرى القانون انحناء للنفوذ السـعودي عام 2007، ومما يجعل الأمـر فاقعاً وفضائحياً توازيه مع إرهاب الدولة لمواطنيها والذي يتعرّض له طيف واسع من الشعب المصري لا جماعة الاخوان وأنصارها فحسب.

وخصوصاً بعد انطلاق الثورات العربية، وكل ذلك تحت اليافطة

تأتى هذه المداهمات أيضا لتصبّ في دائرة تستهدف تجريم الإسلام والمسلمين وتدخلهم في جوّ إرهاب إعلامي وسياسيّ ظن الكثيرون منهم أنهم هربوا منها باستقرارهم في بلدان ديمقراطية تحميهم من الربط الاعتباطيّ بين جرائم أفراد ومعتنقي دين



#### ■ التجربة الثورية في مصر هي الناطقة المعبّرة عن التحولات العميقة لحاضر عربي واعد بمستقبل النهضة الجديدة التي لا تزال تتردد بحمل عنوان لها اسمه فقط الربيع العربي. فالتَّجربة لا تعنى تحقق المزايا وحدها، بل ربما نافستها الأخطاء والمساوئ التي تصاحب منطقها الذاتي. وإذا كان

للتجربة عنوان غير عادي وهو الثورة، فينبغي أن يتوقع الفكر الباحث عن الحقيقة أن تبلغ أخطاؤها حدّ الأهوال، كما يمكن أن يعثر لها على مكافآت قد تُدعى بالانتصارات أو النجاحات. لذلك اعتبرت نظريات الثورة، وعلى رأسها الماركسية ومدارسها المتشعبة، أن الشورة، الموصوفة بالتاريخيـة خاصة، هي التي تتميـز (تجربتهـا) بالحركية الجدليـة التي تشـفُ وقائعُها عنَّ تحـولات بنيويـة في هيـاكل مجتمعها. ويبرز الهيـكل الطبقي كأوضح مسرح مادي، تتصارع على خشبته هذه التحولات مفجّرة عمقَها بقوى المصالح الواقعية التي تقود الحراك الثوري كما ستنقاد به هي كذلك.

ثورات «الربيع» الحالى ليست بعيدة عن هذا النوع من التحليل، لكن كميَّة الأعطَّال التي راكمتها حتى الآن تَّكاد تستحوذ على حركيتها الجدلية، قالاً عطال المتراكمة تصير متراكبة، لن يتوقف تأثيرها عند حدود ظروفها الراهنة، إنها تقطّع الطريق أمام تصحيحاتها الممكنة والمطلوبة، يصير للثورة واقّعٌ آخر يتجاوز جدليتها الذاتية، بحيث لا يعود ثمة نفع لمفاعيل قانون الصح والخطأ. تخسر الثورة هكذا طبيعتها المجتمعية الكلية لتنحدر إلى طبيعة أخرى أقرب إلى مواصفات الانتفاضِات الفئوية العارضة. فما يتهدّد ثوراتِ الربيع العربي إجمالاً هو من مشتقات هذا المصير، إذ تضيع آمال التغيير الطبقى والسياسي العام، فلا أنظمة الحكم القروسطية والأوليغارشية المحتكرَة من بعض الفرديات من الحكام الطغاة أو من قبل شرادم العَشَائريات والزبائنيات الفاسدة، سوف لن تنزاح عن صدور الأكثريات المقهورة، أو شبه المسحوقة، بل قد يحدث أن يستولى الرعاع على وسائل العنف، وأن تتولد جماعات الارتزاق، وتحتل واجهات متعاكسة من أطياف البرابرة الجدد. فالنظم المستبدة تعيد إنتاج طغيانها القديم من خلال هذه الزمر التي تدعى مقاتلتها باسم

ثائراً سوى الخيار بين استبداد

ذَلْكُ هُو أَلْاَستعصاء الأصعب في الخيار العام، والأشد عنفياً وخبثاً من كلا الاستبدادينِ هذين معاً، كأنما لم يتبقُّ ثمة مفرٌّ من أحدهما دون الخضوع للآخر في وقت واحد. ينطبق هذا الحال على تعقيدات المسيرة «الثورية» الفَّـخ الأدهى بعد استســلامها للعَسْـكَرَة كلياً. فقـد حكمت علىَّ نفسُّها بقطع مواردها الثقافية والأخلاقية عن مدنية مجتمعها. اسـتحوذت معايير العنف وحدها من كره وحقد وانتقام، على الممارســات الهمجيــة، بعـد أن باتــت فظائعهـا مصــدَر تنافـس

تلك هي ظاهرات عنفٌ محفوفة بإشكاليات نظرية وعملية لم تكن ثورات الربيع قادرة على التنبؤ بها قبل أن تغطى أحداثها

مطاع صفدي \*

محرومة من أيّة قوة قادرة على كسر منفذ في حركيتها العقيمة. مثل هذه اللوحة العاتية المسيطرة على مشهديات المقتلات السورية، كان يمكن أن تسيطر نسخة أخرى منها على مصير ثورة مصر، لولا أن فارقا بنيويا وعميقا حقا ميّز الحدثِ المصري عن الحدث السوري، وهذا الفارق لن يكون نتاجاً لاختلافَ الكيانين فحسب، كما يُقال عادة بالنسبة لمصر المتمتعة بأقدم دولة منذ خمسة آلاف سنة، وأن سوريا الحالية ما هي إلا قطعة جغرافية مجتزأة من أرض بلاد الشام وتاريخها الغني بإمبراطوريات صانعة لحضارات الإنسانية القديمة، كل هذه الخصائص لها حسابها ولا شك من حيث أنها تؤسس خلفية الحاضر الوجودي والسياسي للشعبين المصري والسوري، لكن يتبقى أن الفارق بين الكيانين هـ و من نوع حدثي وحركي، وهو المتمثل في قدرة تاريخ مصر على إعادة استحض مكتسباته الثقافية والحضارية في لحظات التغيير المفصلية

العامة، مع التمكن من قيادة هذه اللِّحظات من التغيير الفاصل لصالح أفضَّل أهدافه المرحلية نسبياً على الأقل. الربيع العربي في مصره و في صدد المواجهة لأصول الاستبداد، وليس للإنشغال ببعض ظّواهره الرّاهنة والمداهمة فقط، هنالك استبداد البنية الأمنية للدولة المثقلة بأجهزة الطواغيت السابقين الذين احتلوا قمة سلطتها، هنالك استبداديات جماهيرية مأخوذة بتحريفات قروسطية عن طرق تديّن لاسلام فاقد لأصوله الحقيقية، هنالك استبداديات نظُّمُّ الفسَّادَ الشِّعُبوية المترسبة عن القهر الاجتماعي حليف لكيان الوطن وشعبه وحضارته. فالصراع، من أمام الثورة، وما بين هوامشها وحتى صفوفها، يدفع إلى الحكم المتشائم، الاستعماري الخارجي وامتداداته الوطنية الزائفة. فالثورة

الدوَّلة والمجتمع، لم تنه مهمتها، بل هي أعلنت افتتاحيتها من رأس الهرم، على أن يتولى أهل الهرم بقية المهمات الأصعب، لوجود الهرم من رأسه حتى قاعدته.

كِفاحًا ثَقَافِياً وِأَمنيًا مِنْ أَجِلَ ثُـورة ثَقَافِية وسياسية معا، تُرسي حقوقاً جماهيرية مشروعة من أجل التنوير العقلي: الفردي والجماعي في آن معاً، إنها معركة هائلة شاملة. يخوضها ربيع مصر بالأصالة عنها، وبالنيابة عن كل ثورة ربيعيـة أخـرى في الوطـن الأكبر. إنهـا حقا المعركـة التي يمكز تدوينها في سـجلّ النّهضة العربية الجديـدة، الّتى صارَّ عليهاً أن تصحح كل أخطاء أو خيبات النهضات السابقةً. أما حديث التكاليف الحالية فهي لن تفوق تكاليف الانحطاط الذي سبقّها ولا شك، لكنها لن توول إلا إلى مزيد من النهوض. ذلك هو الرهان المصيري الأكبر الذي تختص بمعرفته وتدوين مفرداته الجديدة ثوراتُ الإنسانيةَ الفاصلة. فلن تبزغ شمس الحرية إلا عندما تتبدّد آخر ظلمات الليل، لكن هذا الرهان الدهري الذي يحياه الوجدان الثوري سيكون له شرط بديهي حاولت مصّر الجديدة أن تثبت بعضٌ ظروفه الرئيسـية، فلقدّ حافظت ثورة مصر على استقلال وطنيتها حتى الآن، فإن معركتها هي داخلية وذاتية، وهي طاردة باسـتمرار لعودة ألاعيب الأجانب بخصوصيات الوثبات الوطنية. لن تكرر مصر مصائب الثورة الســورية، لــن تلقي بمقود فرســها إلى أي يد غريبــة، لن تدخل غياهـب لعبة الأمم. هذا هو الامتياز المؤسـس لانطلاق كل ثورة حقانيـة، فـإن انتصرت سـيكون نصرهـا لها وحدهـا، وإن هي خمدت أو هُزمت، فسـوف تعرف جماهيرها بأسبابها، وتكشف المسؤولين عنها. فالثورة المستقلة هي وحدها القادرة على تخطى أُخْطائها، ستظل سيدة نفسها وقائدة مسيرتها سواء تفجرت أو خمدت.. ولكن إلى حين.

# مصر الثورة لن تجدد الإستبداد

الطغيان السياسي القائم، أو استبداد الإرهاب الصاعد.

لسـوريا بشـكل تراجيـدي قاهـر. وهي مسـيرة بائسـة واقعة في مسلسل من الأفضاخ التتابعة، وتُحديداً منذ سـقوطها في سـلوك الأغلبية مـن قادتها وأفرادهـا. وأما شـعائر التديُّن فقد استعملت بغرض الدعاية والتغطية اللفظوية على مُنكرات وتمايـز ما بـين فصائلها الرافعة لشـعارات جهادية إسـلامويَّة يتبرأ منها معظم مسلمي هذا العصر،

البائسة على أية منجزات إيجابية تحققها آمال أُولى للجماهير المتحركة. فمن هدف واضح معلن عن نوايا صادقة ومباشـرة في إسـقاط دولة الإستبداد والفساد، إلى أهداف أخرى متمتعة بهيبة ثقافة التراث، لكنها على الصعيد العملي فإنها تفتح جبهات صراع عقيمة ومدمرة، تضاعف من عوامل الفرقَّة والانقســامات العمودية في الجســم الاجتماعي. هــذا يعني أن الثورة أمست مضطرة لهدّر قواهـاً في معـارك جانبية عبثية، بينما يمعن نظام الطغيان القائم في مُخطـط التدمير المنهجي

واليائس جول افتقاد المعنى والهدف معـاً لكُّل هـذا (الما يحدِثّ) الْمُظْلَـم والدامي. إنها حلقـة مُفَرغة

#### ■ فى 30 نيسان (أبريـل) 2014 سـيذهب العراق: التبادل السلمي للسلطة ومخاطر تزوير الانتخابات العراقيون إلى مراكز الانتخابات النيابية للمرة الثالثة، وقد سبق ذلك ثلاث دورات انتخابية لجالس المحافظات، فهل هذا يعني إن عجلة الديمقراطية دارت أخيراً في أرض الرافدين؟ وهل بدأ العراقيون بتحقيق العدالة باعتبارها المضمون الاجتِماعي للديمقر اطية؟ أي هل انعكس ذلك ايجابياً على الاقتصاد ومستوى معيشة

مُكافحة الإرهاب الشعبوي، كأنما لم يعد للمجتمع الذي كان

المؤشّرات الواقعية مع الأسف تشير إلى عكس ذلك، فمعدلات البطالة ترتفع في كل عام وتزداد معها معدلات الفقر ناهيك عن الانفلات الأمنى الذي يـؤدى بحياة مئات العراقيين شهرياً، رغم كل هذا سيذهب العراقيون لمراكز الأقتراع لأنهم لا يملكون خياراً آخر، إذا كانت العدالة في الدولة المعاصرة تعتمد على سلطة القانون والنظَّام الديمقراطي، فإن الأسس الأربعة التى تعطى للدولة الدِّيمقراطيـة هويتها وشـرعيتها، هـي: الحريات الفردية، الحريات العامة، استقلال القضاء، ثم التبادل السلمي للسلطة، إن النقطة الأخيرة تعتمد على نزاهة الانتخابات، فعلى النزاهة والشفافية تعتمد عملية اختيار الشعب لحكامه باعتبار ذلك الخطوة الأساسية للمشروع الديمقراطي.

وهذا يعني إن من يعمد إلى تزوير الانتخابات إنما يتلاعب بمستقبل الديمقراطية، أي يريد إعادتنا إلى سنوات الظلم والحرمان لأنه يقوض الديمقراطية من داخلها. إن تزوير الانتخابات، رغم حساسيته، تبدو عواقبه غير واضحة لدى البعض مُتصوراً إن الضرر هو مجرد فوز قائمة معينة بعدد من المقاعد التي لا تستحقها ولسنوات

وإذا كانت هذه النتيجة بحد ذاتها تعتبر مخالفة صريحة للقانون، لكنها ستبدو صغيرةً إذا ما عرفنا الأضرار الجسيمة الأخرى المترتبة عليها، أي تلك الاضرار التي ستلحق بمبدأ التبادل السلمي للسلطة جراء أي تزوير يحدث، ومن هذه

إن قيام أية جهة بمحاولة تزوير الانتخابات، سيدفع أو (يبرر) للأطراف الأخرى القيام بنفس العمل المشين، أي أن ظاهرة التزوير ستتسع بالعدوى لتتكرر في الدورات القادمة: فما دام الآخرون قد زوَّروا قُلماذاً لا نزوّر نحن؟ وقد سبقتها: ما دام الآخرون ينهبون المال العام

وهنا لابدمن الإشارة إلى المال السياسي استلام المال السياسي من كبار المقاولين الذين يوعدون بعقود مربحة بعد الفوز بالانتخابات، ناهيك عن تدخل دول الجوار حيث الأحزاب المتنفذة الدينية وغير الدينية لا تخفى ارتباطاتها

الصراع العشوائي فيما بينها. كما إن ثقافة تمزيق صور المرشحين وشعارات القوائم الانتخابية التي حدثت في الانتخابات السابقة، ينطوي على رغبة مُسلبقة بتزوير الانتخابات، أي التَّأثير على نتائجها بطريقة غير مشروعة. وربما تدل عملية التمزيق على عجز في تحقيق تلكُ الرغبة، لكنها في الحالتين تدل على ضعف الشعور بالمسؤولية الآخلاقية في صيانة حق المواطن في الأطلاع على طبيعة برامج القوائم الانتخابية ومعرفة مرشحيها، وهذا بحد ذاته

فلماذا لا ننهب نحن؟ هذا ما حدث في الواقع خلال انتخابات الثمان سنوات الماضية، الأمر الذي خلق حالة من عدم الثقة بالعملية الديمقراطية برمتها. ما أدى إلى نوع من السلوك السلبي والشعور بالخيبة لدى الرأي العام، خيبة بالأحزاب والجهات المسؤولة وصناديق الأقتراع التي تُعتبر عنوان التحضّر وسر تقدم الدول في العالم

المشينة واستلامها المال من تلك الدول لتغذية

وعمليات شراء الـذمم، وخصوصـاً شـراء ذممّ شيوخ العشائر الذين أصبحت لهم مخصصات منتظمة من قبل كبار المسؤولين، فهم مع أبناء عشائرهم يشكلون كتلة انتخابية مؤثرة لكنها تباع وتَشترى حسب الدفع وهذا مأزق أخلاقي كبير كرّسته أحزاب المحاصصة. وكذلك استخدامٌ التوظيف في الدولة حيث يتم تجيير الوزارات لهذا الحزب أو ذاك، والمال السياسي يأتى من أموال الفسَّاد الَّمَالِي حَيث دأبت الأحـزَّاب الدَّينية منذ استلامها دوائر الدولة بعد 2003 على (فبركة) المشاريع الوهمية التي جعلت من قيادات هذه الأحزاب أثرياءً وصاروا يعملون بالتجارة، فقد سُرقتُ مئات ملايين الدولارات وبطريقة غير مسبوقة لا في العراق ولا في سواه، وكذلك يتم

### کریم عبد \*

يُعتبر إنتهاكاً لقواعد اللعبة الديمقر اطية واستهانة بمشاعر العراقيين ورغبة بتحريف إرادتهم!! إن مقولة (اللعبة الديمقراطية) الشائعة فم الأدبيات الغربية، لا تعني أن (يلعب) كل طرف على الأطراف الأخرى كما فهمتها أحراب الجهلة في السلطة و المعارضة! إنما (اللعبة الديمقر اطية) تعني أن يمارس الجميع العملية الديمقراطية بروح رياضية بدءا من الدعاية الانتخابية وانتهاءً بتقبل النتائج سواء فاز الطرف المعني أم خسر، ففي التِبادل السلمي للسلطة، لا يوجد طرف خاسر داَّئماً ولا طرف فَّائز دائماً. المهَّم هو فوز الديمقراطية لأنها الضمانة الوحيدة لتطور الدولة والمجتمع. إن عدم فوز قائمة معينة لا يعني هزيمتها النهائية، بل يُفترض بها أن تراجع برامجها ونقاط

ضعفها كي تتلافها في الدورات القّادمة. وهنا يكمن معنى التبادل السلمي للسلطة، أي عندما يلتزم الجميع بأصول اللعبلة الديمقراطية وليس التلاعب على القوانين أو على الأطراف الأخرى. لأن التلاعب على القوانين هو مثل الخيانة، لا يمكن إعتباره وجهة نظر. وإذا كانت مهمة الدولة الديمقراطية هي ضمان

الأمن الاجتماعي وتقديم الخدمات وتطوير الاقتصاد الوطنيّ، فَإِن حَكُومَة المالكيّ الأوّليّ والثانية فعلت العكس، فإلى جانب الإنفلات الأمني قام المالكي، ومن خلفُه قادة الأُحـزاب الدينيَّة المتنفذة، بتعطيل الصناعة والزراعة لأنهم هم أنفسهم استأثروا بالتجارة الخارجية وأرباحها الهائلة، ما جعل العراق بلداً استهلاكياً ودولة فاشلة، ولكن رغم مرارة ذلك يبقى التبادل السلمي للسلطة ضرورياً، فهو يكفل استمرار التوازن الاجتماعي نسبياً، أو يجعله ممكناً في المستقبل المنظور إذ يعطي العراقيين فرصة للتغيير من داخل النظام الديمقر آطي.

مثال: في بريطانيا وَخلَّال الإنتخابات العامة

إحدى عمليات التزوير التي حدثت في إحدى دوائر الانتخابات السَّابقة، كمَّا رواها ليَّ شَاهد عيان، حدثت بالشكل التالي: الدائرة الانتخابية في مدرسة، وصناديق الأقتـراع موجودة في عدة صفوف، وكل ناخب يذهبٍ لأحـد الصفوف ليدلي بصوته مرة واحدة طبعاً، لكن جمهور الناخبين التابع لأحد الأحزاب الدينية، دخـل كل واحد منه

1996 وكان حـزب المحافظين قـد تكـرر نجاحـه

في الانتخاباتُ لَثلاث دورات متتالية، قال أحد

ي أقطاب حزب المحافظين نفســه: (بدأت أخشــي على

الديمقراطية في بريطانيا بسبب ضعف المعارضة)

أي أنه أعطى دفعة معنوية للمعارضة على

حساب حزبه، أي أنه شجع الجمهور البريطاني

على إنتخاب أحد أحزاب المعارضة وبالفعل فقد

فاز حزب العمال وقتها. ولكن ما هي دوافع ذلك

القائد في حزب المحافظين لأتخاذ ذلَّك الموَّقف؟

هذا الرجل مثل غالبية السياسيين في بريطانيا،

يُدرك أن مستقبل الدولة البريطانية ومصالح

المجتمع وتعدديت الثقافية، تعتمد على التبادل

السلمي للسلطة، وليس على الأستحواذ على

كرسي الحكم، لأن استمرار حزب واحد أو إتجاه

واحد في حكم البلد يؤدي إلى تعفن الثقافة

المقوقية للدولة، لأن الاستمرار في الحكم يشجع

على الاستبداد كما يلحق أضراراً مّادية ومعنويةً

بالاتجاهات الآخرى إذا استمرت في حصاد

الخيبة فقط، فالإدمان على الخيبة والخسارة

يؤدي بدوره إلى التطرف والعدمية ومن ثم تفكك

المفاهيم الديمقراطية فتتسع المظاهر السلبية داخل

الدولة على حساب قوة المجتمع الدنى وحقوق

المواطنين وبضمنها حق أحزاب المعارضة بالمشاركة

ولنأخذ العبرة من نتائج تعفن الديمقراطية

فى العراق الملكى حيث كان نوري السعيدِ يقول

صّراحةً: لا يستّطِيع أحد أن يصبّح نائباً إذا لم

نوافق عليه مسبقاً، ما أدى إلى الأختناق السياسي

ومن شم ترجيح خيار الانقلاب العسكري الذي

سرعان ما تكرر ليُنتج لاحقاً ديكتاتورية صدام

حسين، حيث خسر الجميع ولم يربح أحد.

في تحمل المسؤوليات الرسمية.

بعد رفع الغطاء عن مختلف هذه الاستبداديات المستبطنة أماً المرحَلَة الرّاهنة، فهي التي سيكون لها عنوان مزدوج: أحدهما متوّج بوقائع الرئاسيات الجديدة، والثاني سيغدو

التي أطاحت خلال أسابيع بالفرعون الأكبر الجاثم على صدر

**%** مفكر عربي مقيم في باريس

لجميع الصفوف، أي يدلي بصوته لعدة مرات ولكن ماذا نتج عن ذلكِ؟ هل هو مجرد كسب أصوات إضافية؟ لا طبعاً. النتيجة الأخرى هي إن هذا الحزب مسخ أخلاق جمهوره ومحازبيه الذين قاموا بعملية التزوير تلك، أي الذين أدلوا عدة مرات بأصواتهم خلافاً للقانون وخيانة للأمانة الوطنية. أي أنه سهِّل لهم ودربهم على مخالفة القانون، ما يجعل من المتوقع أن يُعيد هؤلاء نفس هـذه الفعلـة فـي أماكـن أخـري غيـر الانتخابات، في أماكن عملهم وربما حتى في بيوتهم، فتبرير الخُّيانية مرة يؤدي إلى تسبهيلها في مرات قادمة. أليست هذه كارثة أخلاقية؟ أين حقيقة تدينكم

والسوال هو: أية أحزاب هذه التي تمسخ أخلاق محازبيها وأنصارها من أجل الفوز بمقعد سوف لن تمارس من خلاله سوى المزيد من الفساد وتعطيل الخدمات ونهب المال العام؟!

وضمن هذا المناخ، يشن أتباع المالكي هذه الأيام حملة أثارت قلق الرأي العام، بدأت بملَّاحقة شخصيات وطنية أقترنت إسماؤهم بالنضال ضد ديكتاتورية صدام حسين ومحاربة الفساد في حكومة المالكي كالقاضي منير حداد والنائب صباح الساعدي والإعلامي سرمد الطائي، ثم أصدار أمر بالقاء القبض على صاحب فضائية البغدادية د.عون الخشلوك والإعلامي أنور الحمداني لأن البغدادية كرست برامجها لفضح الفسا والفاسـدين بالوثّائق والأدلة الملموسة، وبموازاة ذلك تمت فبركة أجراءات هدفها منع شخصيات برلمانية عُرفت بمعارضة الفساد والاستبداد والتدخـل الإيرانـي! وكل هذا هو فـي الواقع حرب معلنة يشنها المالكي وأتباعه على الشعب العراقي الذي ما يزال متشبثاً بمشروع التغيير عبر صناديق الأقتراع، ما يجعل هذه الدورة الانتخابية ذات طبيعة مَّفصلية، فأما التغيير وأما الثورة الشعبية إذا تمكن الجلاوزة من تزوير الانتخابات والبقاء لى الحكم لولاية ثالثة، لأن هذا يعنى إفلاساً تامياً للمشروع الديمقراطي، بل وعودة صريحة للديكتاتورية سوف يواجهها العراقيون بطريقة لا تخطر على بال كما تقول مصادر مُعارضة وكما تشير إليه الأوضاع المضطربة في بغداد.

\* كاتب عراقي يقيم في لندن

# هل اقترب يوم الظهور؟

# محمد صادق الحسيني

■ في فلسفة الحوار والمواجهة مع الامريكيين من جانب الدولة والنظام الاسلامي الحاكم في يـران ثَّمة كلام كثير وثمة ملفات عدّيدة قابلـة للنقاش والتأمل والاخذ والردبين متّحمس لهذاً وآخـر متحمس لـذاك، وكثيرا ما يتم الخلط بين التكتيك والاسـتراتيجية وكثيرا ما يتم الذهاب بعيدا عن واقع الحال الايراني وواقع الحال الامريكي وغالبا ما يذهب المحللون الى رغائبهم وامنياتهم اكثر من دراسة الحقائق والوقائع على الارض والبناء عليها.

المجال لن يتسع البتة في مقالة واحدة لتناول كل ذلك الكم الكبير وسنكتفي فعليا بأمور ساسـية هي بمثابة عناوين لا تقبل التأويل لمن يريد معرفة اتجاه الرياح او المنحى العام الذي تتجه اليه اشَّكالية الصراع والحوار بين ايران وامريكا. اولا: على عكس ما يتصور الكثيرون ومنهم المنظر الاستخباراتي الامريكي جورج فريدمان

بان الايديولوجيا لا تلعب دورا كبيرا في العلاقات بين الدول، وكما كان الحالُّ مع الصين، يمكن المراهنة على ايران من نفس الباب، فان هذا الامر مختلف تماما مع ايران وهي الدولة التي يقوم مشروعية نظامها الاساسي على الدين والايديولوجيا. ثانيا: انك تعرف يا جورج فريدمان وانت من كتب: ان مشكلتنا نحن الامريكان مع ايران

اقدامهم منّ دون الحاجة للعلاقة مع امريكا بل انهم اصبحوا قوة عسكرية وتكنولوجية وعلمية كبرى وهم في حالة خصام وتحد مع امريكا». ثالثًا: أن سيدتكم الصّهيونيـة، لا يمكن لها ان تعيـش او تتعايش مع اي ديـن او طائفة او مذهب او مدرسة فكرية على عكس ما يروج الكثير من المثقفين والمفكرين في بلادنا العربية

يست في المسألة النووية، فالايرانيون اثبتوا انهم ليسوا قادرين فقط على الوقوف على

والاسلامية من خلال تصوير الكيان الاسرائيلي بانه دولة دينية. وهو كيان يعتبر النقيض مئة في المئة لدولة ولاية الفقيه ولا بديوما ان يصطدما في المنازلة لكبرى التي يعدلها الطرفان منذ اكثر من ثلاثة عقود وان هذا اليوم قادم لا ريب في ذلك ولا تشكيك ولن يستطيع اي سياسي او ديبلو ماسي غربي محنك ان يو قفه مهما استعمل من حيل

او مكائد او سبل خداع لانه كما السّاعة آتية لا ريب فيهاً والسلام . رابعا: السيد القائد يعرف ونحن نعرف وانتم تعرفون وتحرفون، بانكم لا ولن تستطيعوا سياساتكم العدائية الراهنة ضَدنًا والقائمة علَّى ضَرورة الحفاظ والدفاع عن جرثومة الفساد الاسرائيلية هذه تحت كل الظروف وباي ثمن كان بحجة انها «نموذَّج لنمط حياة الغرب زرعناها في وسط العالم العربي فان هي هزمت هزمنا كحضارة» كما كتب رئيس وزراء اسبانيا الاسبق في احدى الصحفُّ الاسبانيَّة قبل مدة.

خامسا: ان يد الحوار التي تمدونها اليوم لنا هي يد مغلولة، تمدونها الينا مكرهين مجبرين نتيجة هوانكم وضعفكم في معركة الارادات وليس نقصا في العديد او العدة او الذّخيرة البتة، وانتم تخافونَ عليها من الكُسر اما من طرفنا او من طرف سيّدتكم الصهيونية العالمية لذلك انتم الان بين امرين احلاهما مروفي اللحظة التي ستجدون فيها الممر الآمن لكم ستفرون وتنقضون

سادسا: واخيرا وليس آخرا الا وهو انكفاءتكم الراهنة عن بلادنا عبر سياسة انسحاب جيوشكم المباشرة والاستعاضة عنها بجيوش الفتنة البديلة المتمثلة بالتكفيريين والجهال والحاقدين والمرجفين في المدينة من جيوش الكتبة والمستشارين والتي هي الوجه الآخر لجيوشكم، وهو التحدي الذي قبلناه بكل وعي وادراك وتقدير سليم للموقّف دون ان ينسينا للحظة واحدة بان اتجاه البوصلة لا يزال هو هُو، اي السير قدما والزحف بكل عزيمة واصرار نحو قبول تكلفة واثمان عملية نزع الغدة السرطانية من بدننا في اللحظة التي نحن نقرر، سَابُعاً: نعم هناك حالة واحدة فقط لا غير قد تمنع أجراء هذه العملية القيصرية الا وهي حالة اتخاذكم لقرار عقلاني هو الاسلم والاقل كلفة لكم وللعالم الاوهو الاذعان بضرورة تفكيك

هذا المعسكر الاسرائيلي أو نقل حاملة الطائرات الاسرائيلية هذه من فوق بلادنا الى احدى

ثامنا: ان حربكم الكونية المفتوحة علينا كجبهة مقاومة من البوابة السورية انتهت استراتيجيا لغير صالحكم وقد غلبتم وهزمتم شرهزيمة ولم تنفعكم كل الادوات ولا الجيوش البديلة، ولم يبق امامكم الا الاذعان باننا الباقون على هذه الارض وانكم الراحلون لا محالة بعد ان ذقتم طعم كأس المرارة على بوابات عرين الشام اكثر من مرة منذ الثالث من ايلول سبتمبر الماضي ولم يعد ينتظركم من تحد سوى خوض سباق صناديق الاقتراع واعادة البناء بشرف و لاغير حافظين لانفسكم بعض ماء الوجه.

تَّاسَعا: خُـدُوا حَذْركم جيدًا وانتم تستعدون لشد الرحال بعيدا عنا سواء اتجهتم الى لشرق الادنى كما هي استراتيجيتكم المعلنة عبر تشاك هيغل، او كما تلعب بكم بعض ايادي الصهيونية العالمية من خلال اللعب بالنار مع الدب الروسي من بوابة اوكرانيا في محاولة لاطلاق الرصاص قرب قلب قيصر روسيا الحديد، باننا لا نزال من يملك زمام المبادرة وان بامكاننا ليس فقط تغيير قواعد الاشتباك بل وتغيير اللعبة برمتها لان حوارنا معكم سواء عبر جنيـ ف 3 الايراني او ما تبقى من جنيف 2 السـوري لا يمكن ان يـدوم عبر محاولات نقضه المتكررة بلغة القوة الناعمة من قبيل بيان اتحادكم الاوروبي ذي الـ27 بندا حول حقوق الانسان في ايران.

عاشراً: اخيرا وليس آخرا ان كنتم تراهنون على شرخ داخل صفوفنا او بعض مستشارين و متدثرين بعباءة احد زعمائنا او من متقمصين لادوار مجازية في ظل الحالة الانتقالية التي نَمَر بها جميعا نحن وانتَّم، فاعلموا جيدا ان هؤَّلاء جَميّعا كلهُم ولاَّ اسـتثني احدا تحت المجهرّ. الشعبي والثوري والقيادي والديني والشرعي والوطني والقومي، وفي لحظة واحدة تكون اللعبة معهم – غيم اوفر – كما تقولون بلغتكم ولغتهم الانجليزية التي تفاخرون ويعشقون. اما اذا حاولتم التوسل بجنون المقامرين على حاملة طائراتكم الاسرائيلية فلتعلموا جيدا ان حرب الـ33 يوما هذه المرة لن تطول ولا حتى 11 يوما وما كنتم رأيتموه في الحروب السابقة سيكون اشبه بالبلاي ستيشن لانكم عندها لن تعرفوا من اين وكيف سيخرج لكم الخصم وباي سلاح يعمى به بصركم.

ويومها لا ادري ان كان الزمن سيسعف جورج فريدمان ليكتب عن يوم القيامة او يوم ظهور الحجة، وكلاهما من علامات الدين الراسخ وعدم انتهاء عصر الايديولوجيا كما ظن كيسنجر يوما او نظر فريدمان اليوم.

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

الناشر:

رئيسة التحرير: سناء العالول

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

فاكس: 8902 741 9020

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الرباط: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

> Editor In Chief SANA ALOUL

صحيفة أمريكية تبدأ تلقى

الإشتراكات عن طريق العملة

الإلكترونية «بيتكوين»

الأمريكية أنها بدأت تلقى الإشتراكات عن طريق العملة الإلكترونية

«بيتكوين» لتصبح بذلك أول صحيفة أمريكية كبرى تتلقى الاشتراكات عن

ونقلت مجلة «بي سي ورلد» الأمريكية المعنية بمجال الكمبيوتر على

موقعها الإلكتروني عن جيم كيرك رئيس تحرير الصحيفة قوله «إن هدف

الجريدة هو مواكبة التغييرات التكنولوجية ، وإن اعتماد عملات بيتكوين

بدأت العملة الإلكترونية «بيتكوين» تكتسب بعض الاحترام في المعاملات

المالية المشروعة ، بعدما ساءت سمعتها في وقت سابق نظراً لاستخدامها

في أنشطة غير مشروعة مثل تجارة السلاح والمخدرات وعمليات تبييض

وتعرضت عملة بيتكوين لبعض المشكلات مؤخرا نظرا لاستخدامها على

لموقع الإلكتروني «سيلك رود» أي «طريق الحرير» الذي يستعمل كمنصة

إلكترونية لتجارة السلاح والمخدرات، وهو ما دفع السلطات الأمريكية إلى

إغلاق هذا الموقع ومصادرة عملات بيتكوين التي كانت تستعمل في هذه

ولكن بيتكوين لم تظل مشبوهة لفترة طويلة حيث سرعان ما بدأت

تستعيد وضعها كعملة مشروعة بعدما بدأت بعض مواقع المزادات

الإلكترونية الشهيرة مثل «إي باي» في الاعتراف بها كوسيلة لسداد

وقال جون دوناهوي رئيس موقع «إي باي» في تصريحات صحافية

سابقة إن اعتماد عملة بيتكوين لإتمام المعاملات المالية هو صفقة كبيرة

، ولابد أنَّ يولى الناس اهتماماً بهذه الخطط التي ربما تتضمن السماح

لشركة «باي بال» للشراء عن طريق الانترنت باستخدام عملات بيتكوين

ومن أهم مزايا بيتكوين أنها عملة مستقلة لا تخضع لسيطرة أي حكومة

كوسيلة للسداد هو وسيلة للاحتفاظ بتركيزنا على الصعيد الرقمي».

طريق العملة الرقمية.



# إضافة مادة اللياقة البدنية للبنات في المدارس الحكمة العليا السعودية تقرحكم الإعدام لمغتصب القاصرات

■ الرياض\_يو بي اي:صادقت المحكمة العليا بالرياض على تنفيذ حكم الإعدام الصادر عن محكمة بجدة بحق شاب أدين باختطاف واغتصاب قاصرات، حيث كانت محكمة الاستئناف صادقت على الحكم في وقت سابق ورفعته للمحكمة العليا. وقالت صحيفة «مَكة» الأحد على موقعها الالكتروني، ان الجاني شاب درج على اختطاف البنات القاصرات اللاتى تتراوح أعمارهن بين 6 و11 عاماً واغتصابهن بعد استدراجهن

إلى مكان سكنه، وكان يبدل المركبة التي يستخدمها عقب كل

وتمكنت الجهات الأمنية من القبض على الشاب بعد اختطافه فتاة من الحي الذي يسكنه واستدراجها لمنزله ثم اغتصابها، وتمكنت من مداهمته والقبض عليه. وأثبتت الأدلة ارتكابه لجرائم حدثت بالطريقة ذاتها قبل ارتكابه هذه الجريمة، وهو ما أثبتته أيضاً فحوص الحمض

من جهة اخرى يناقش مجلس الشورى السعودي خلال جلسـته العاديـة اليـوم الاثنـين عـددا مـن التوصيـات التـى تقدمت بها لجنة الشــؤون التعليمية والبحـث العلمي، أبرزها طلب «وزارة التربية والتعليم» إضافة برامج للياقة البدنية

وطالبت اللجنة وزارة التربية بدراسة إضافة برامج للياقة البدنية والصحية للبنات بما يتوافق مع طبيعتهن والتنسيق مع وزارة التعليم العالى لوضع برامج التأهيل المناسبة للمعلمات. وكان مجموعة من رجال الدين المتشددين تجمعوا أمام وزارة التربية والتعليم في حزيران/ يونيو من العام الماضي احتجاجاً على قرار الوزارة بالسماح بمزاولة الرياضة في مدارس البنات، مطالبين بوقف تنفيذه بدعوى أنه يتعارض مع عادات المجتمع، وقال شهود عيان، في حينه إن «المحتسبين» (رجال دين)،

حاولوا مقابلة المسؤولين في الوزارة لمناقشة إمكانية تأجيل إدراج مادة التربية الرياضية ضمن الحصص الأسبوعية لطالبات المدارس الخاصة.

كانت وزارة التربية السعودية سمحت نهاية العام الدراسي الماضي بممارسة الرياضة المدرسية في مدارس البنات الخاصةً فقط، واستندت في قرارها إلى فتوى للمفتي الراحل الشيخ عبد العزيـز بن بــآز، التي يجيـز فيهـا الرياضّة النسـائية في مدارس البنات، وفقاً لضوابط شرعية تشدد على احتشام المرأة، وعدم مخالطتها الرجال،

# وقائع ماغوطية

### صبحي حديدي

في سنة 1959 صدرت «حزن في ضوء القمر»، المجموعة الأولى للشاعر السوري الكبير محمد الماتَّوط (1934-2006)؛ الذي مرّت، يـوم 3 نيسـان (أبريـل) الجـاري، ذكـرى رحيلـه الثامنـة. فصلية «شعر»، بوصفها الناشر، اعتمدت إعلاناً ترويجياً للمجموعة (قد يكون رئيس التحرير، يوسف الخال، هو الذي كتبه بنفسه)، شدّد على حداثة «الأداء» في شعر الماغوط من جهة، وعلى قبوله الحسن لدى الشعراء والقرّاء من جهة ثانية: «هذه أوّل مجموعة تظهر لهذا الشاعر الفذّ الذي أوجد لنفسه طريقة جديدة في الأداء الشعري، فصادفت عند الشعراء تحبيذا وعند القرّاء ترحيبا وحماسا. إنه وجه طالع مشرق في هذه المرحلة من نهوض الشعر العربي».

كان هـذا التفصيل لافتاً، في الواقع، لأنّ «الأداء» الشّعري لم يكن الســمة المميزة التــى يتوقف عندهــا تحرير «شــعر»، عادة، في إطراء مجموعات أخرى صدرت عن المجلة ذاتها، واعتمدت أيضاً شكل قصيدة النشر. كان الأمر أقرب إلى إقرار مبكر، وغير مسبوق أو مألوف في «الفلسفات» الجمالية التي اهتدى بها كبار فرسان المجلة، بأنّ للماغوط أسلوبية منفردة مميّزة ذات صلة بما يتولاه النصّ الشعرى، وليس الشكل وحده، من وظائف أدائية. وأيضاً، كان مجرّد التركيز على مفهوم الأداء، الذي يحيل عادة إلى قصيدة العمود والتفعيلة والوزن في المقام الأوّل، يراود ضمناً تلك العلاقة الإشكالية شبه الغائبة، عسيرة الولادة يومذاك، بين قصيدة النثر والقارىء العريض.

لفتت الانتباه، كذلك، صفة «الفذّ» التي أطلقها الإعلان على شاعر كان آنذاك في الخامسة والعشرين من العمر، ولم يكن في عداد برز نجوم «خميس مجلة شـعر»، اللقاء الأسـبوعي الذي ضمّ أمثال أدونيس ويوسف الخال وأنسى الحاج وتوفيق صايغ وجبرا ابراهيم جبرا وسلمى الخضراء الجيوسي ونذير العظمة وشوقي أبي شقرا وفؤاد رفقة وجورج صيدح وحليم بركات وفؤاد الخشن وطلال حيدر وصلاح ستيتية؛ كما استضاف، في مناسبة أو أخرى، أمثال بدر شاكر السياب ونزار قباني وجورج شحادة ونازك الملائكة وبلند الحيدري وفدوى طوقان... صحيح أنّ الماغوط لم يكن في صف «الكومبارس»، التعبير الطريف الذي اختاره رياض نجيب الريس لنفسـه فـي «الخميس»، لكنه فـي كل حال لم يكـن في عداد

النجوم أو أهل «السلطة» في الحركة، والتعبير للريس هنا أيضا. شخصيا، ومن موقع دارس الشعر العربي المعاصر، وشكل قصيدة النثر وتياراتها تحديداً؛ شدّتني، على الدوام، اثنتان من وقائع ارتباط الماغوط بحركات التجديد الشعري العربية. ففي أواخر خمسينيات القرن الماضي، شاءت الشاعرة العراقية نازك الملائكة الانخراط في معركة معايير الشعر (وكان الموزون، سواء قام على عمود أو على تشكيلة تفاعيل، هو وحده الشعر عندها)؛ وخوض معركة التسميات (إذ رفضت مصطلح «قصيدة النثر» جملة وتفصيلا، كما أبت على الناقد والروائي والشاعر الفلسطيني جبرا إبراهيم جبرا استخدام مصطلح «الشعر الحرّ» بديلاً عن «قصيدة النشر»، لأنّ المسمّى في رأيها لا يستحقّ صفة الشعر أساساً!). مدهش، في المقابل، أنّ النصّ الشعري، الذي اختارت تثمينه عاليا، لم يكن من أنسي الحاج أو يوسف الخال أو أدونيس (أقطاب قصيدة النثر آنذاك، في مستوى الكتابة الشعرية ومستوى التنظير على حدّ سواء)؛ بل قصائد الماغوط، في مجموعته الأولى!

الواقعة الثانية هي موقف جبرا من شعر الماغوط، إذ رغم أنّ الأخير كان عصامي الثقافة، لم يدرس في كمبرج أو أكسفورد أو السوربون، ولم يمتلك ناصية لغة أجنبية يقرأ بها (كما كانت حال الغالبية الساحقة من أفراد حركة مجلة «شعر»)؛ فإنّ جبرا لم يتردد في ضمّه إلى صفّ التيار الأنغلو ـ سكسوني، إلى جانب توفيق صايغ ويوسف الخال وإبراهيم شكر الله وجبرا نفسه؛ الذي كان يقابله تيّار فرنكوفوني، ضمّ أدونيس والحاج أساسا. وإذ أخذ على أدونيس ولعه بـ» الوحش الأكبر في الشعر»، أي التكثيف اللفظي الذهنيّ المفتقر إلى الحسّ والفكر، والتناقض بين تموزيته وإسلاميته، تاريخيته ومعاصرته، سرياليته ووعيه المقصود؛ فإنّ جبرا امتدح نصّ الماغوط على نحو لافت تماما، فاعتبره «أبرع مَنْ يســتخدم المونتاج بســخاء تلقائي». وعند جبرا كان المونتاج ســمة مركزية كبرى في الشعريات الرفيعة، لأنه يتيح «تعاقب الصور على نحو خاص مستهدفا نتيجة عاطفية معينة، وهِذا ما يفعله الشاعر المعاصر، إذ يلحق الصورة بالصورة، أحيانا على نهج سريالي، والسرياليون تعلموا الكثير من المونتاج السينمائي»؛ وكان مثاله المخرج الروسي سيرغي أيزنشتاين، في شريطه الملحمي «البارجة بوتومكين»، وخصوصا سياق «أدراج أوديسا» الشهير.

هذه الوقائع، وسواها كثير، علائم بيّنة على المكانة الرفيعة التي حظيت بها قصيدة الماغوط منذ أطوارها الأبكر، ليس في صف شعراء قصيدة النثر إجمالا، وحركة مجلة «شعر» بصفة خاصة، فحسب؛ بل كذلك، وهو الأهمّ والجوهري، على صعيد الذائقة العامّة. فكيف إذا كانت تلك المكانة قد ترسـخت خلال مراحل حافلة بالتعطش إلى التجديد، والتبدّلات القلقة في الحساسيات والأساليب والأشكال؛ فضلاً عن الصعود الخاطف، مثل الأفول السريع، لحداثات متلاطمة متصارعة، بعضها أصيل ومعظمها زائف؟ كانت معادلة الماغوط مختلفة، لأنَّ الإجماع على شعريته العالية كان شبه تامّ، فبدا لإقرار بريادته تحصيل حاصل، واعترافاً ضمنياً بأنه الشاعر ـ المعلم.

# سرق قط جارته لتقديمه هدية لوالدته

■ لنــدن\_يو بي اي: قضت محكمة بريطانية بسجن رجلِ في الـ31 من العُمر لمُدة 15 أسبوعاً، بتَهمة سرقة قط جارته لتقديمه هدية لوالدته بمناسبة عيد الميلاد،

وقالت صحيفة «صنداي ميرور» الأحد، إن، جيمس بويس، سرق القط المسمى (ميرسـي) مـن إمـرأة تعيش بالقرب من منزل والدته في منطقة كولينديل بشمال لندن، لتقديمه هدية لها بمناسبة عيد الميلاد،

واضافت أن بويس أقر أمام محكمة الصلح فى غرب لندن بذنب سرقة القط وتهديد مالكته، واستمعت إلى أنه أبلغ والدته بأنه اشتراه لتقديمه هدية لها بمناسبة عيد الميلاد،

واشارت الصحيفة إلى أن مالكة القط أبلغت الشرطة، والتي عثرت عليه لاحقاً في منزل والدة بويس وقامت باعتقاله واعادة الحيوان الأليف إلى مالكته.

ونسبت إلى متحدث باسم الشــرطة قوله «نتعامــل بمنتهى الجد مع جميع شكاوى السرقة وكنا قادرين على التحرك بسرعة لتحديد الجنى في هذه الحالة، ولحسن الحظ لم يتعرض القط ميرسي لأذى خلال عملية السرقة وعاد سلَّالما إلى

# الشرطة تعتقل كاهنا سرق أموال الجنازات

■ لندن ـ يو بي اي:اعتقلت الشرطة البريطانية كاهناً في الــ50 من العمر، بتهمة سرقة أموال الجنــازات التــى تقيمها كنيســته، بما في ذلك جنــازة جنــدي بريطاني قُتل فى أفغانستان.

وقالت صحيفة «صنداي بيبول» الأحد، إن الكاهن، سايمون رينولدز، أوقف عن الخدمة أيضاً بعد مزاعم قيامه بسرقة أموال من ما يصل إلى 700 جنازة، وتم فتح تحقيق بشأنها. وأضافت أن أبناء الرعية في الكنيسة السابقة للكاهن رينولدز في بلدة دينتون بمقاطعة يوركشاير الجنوبية، تم ابلاغهم بنبأ إيقافه عن الخدمة، بعد تحقيق امتد 4 أشهر حول سرقة أموال الجنازات.

واشارت إلى أن شرطة مقاطعة يوركشاير الجنوبية أكدت اعتقال الكاهن رينولدز بشبهة ارتكاب مخالفات مالية، وإخلاء سبيله لاحقًا بكفالة بانتظار نتائج التحقيقات التي تجريها،

ونسبت الصحيفة إلى أحد مرتــادي كنيســة (جميع القديســين)، قوله «يبدو أن الكنيسة حاولت علم بأن هناك مشكلة محتملة تعود فصولها إلى تشرين الأول/اكتوبر الماضي، لكنها قررت الإنتظار حتى الآن للكشف عنها».



العامة للكتاب في السادسة مساء

• بسبب الشهرة العالمية التي حققتها المهندسة المعمارية زها محمد حديد (عراقية - بريطانية)، أدخلتها العروض المغرية في عالم الابتكارات التي تحمل توقيعها. وآخر هذه العروض كانت بطلب من **الليدي غرين** لصالح شركة لاليك الفرنسية. وسبق لزها ان تركت تو قيعها على مركز **علييف حيدر** في اذربيجان، وعلى مجوهرات كاسبيتا وحقائب لوي فوتيون ويخوت بلوم فوس.

«المشروع لـوون» على موقع غوغـل بلـس

التجريبية حيث جمعت بسيانات عن

سرعة الرياح واتجاهاتها وقامت بإدخال

تحسينات على مضخات المنطاد حتى

يستطيع تغيير ارتفاعه بسرعة فائقة بحيث

يمكنه تفادي التيارات الهوائية والرياح

وأوضحت جوجل «على مدار الرحلة أوشك المنطاد أن ينجرف في الدوامات القطبية ،

وهي تيارات هواء قوية تدور في دائرة في

المنطقة القطبية في طبقات الجو العليا ، ولقد

استطعنا بفضل التحسينات التي أدخلناها

في إجراء مناورات حولها والحفاظ على

### ملكة جمال العالم... في الهند مسابقة انتخاب ملكة جمال الهند للعام الحالي في مومباي.

 الشاعر المصري عبد الرحمن الأبنودي، قرر بعد إقامة لمدة سبع سنوات في معزله الطبي بقرية «الضبعية» على أطراف مدينة الإسماعيلية، عصيان أوامر يوم الأربعاء التاسع من الشهر الجاري، احتفالاً بصدور ديـوانه الماري، احتفالاً بصدور ديـوانه المربعات، عن الهيئة المصرية

على مسرح جريدة «الأهرام» مسع قرب عيد ميلاده السادس والسبعين في الحادي عشر من

# ملكة جمال العالم للعام الماضي، الفلبينية «ليين يونج» حضرت

• عبد الله النجار الرئيس التنفيذي للمشروع السوداني القطري للآثار وهو الرئيس التنفيذي لهيئة متاحف قطر أعلن أن الدعم القطرى للمشروع بلغ الأطباء والنزول إلى القاهرة، المالية المالية المالية المالية المالية الأطباء والنزول إلى القاهرة، ترميم الآثار السودانية بمناطق الولاية الشمالية ونهر النيل.

• المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألسكو» قررت اختيار مدينة «صفاقس» التونسية عاصمة للثقافة العربية لعام 2016، أعلنت ذلك حياة قطاط مديرة إدارة الثقافة وحماية التراث في المنظمة خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الثقافة التونسى مراد الصقلى.

• دعت مديرية التربية والتعليم في مدينة صلالة بسلطنة عُمان، الاعلامي سامي حداد لالقاء محاضرة حول شبكات التواصل الاجتماعي، وأثر القنوات العربية على الجمهور، وذلك من خلال مؤتمر يستمر يومين. ويشارك في المؤتمر عدد من المختصين في ميدان الاعلام.

#### أو بنك مركزي، ويتم طرح هذه العملات من خلال عمليات إلكترو نية بالغة التعقيد لضمان التحكم في إجمالي عدد العملات المتاحة على الانترنت.

■ سان فرانسیس کو ـ د ب أ: تعترم شرکة «إکس واي زد برینتینج» الناشئة التي تعمل في مجال صناعة الطابعات ثلاثية الأبعاد طرح طابعات مجسمة مزودة بماسحات ضوئية.

قريبا..طابعات ثلاثية الأبعاد

وقال جاري شـو مدير التسـويق بالشـركة إن «إكـس واي زد برينتينج» تأمل في بيع الطابعات المزودة بماسحات ضوئية بحلول نهاية العام

وأوضح أن الماسح الضوئي المدمج في الطابعة سوف يسمح للمستخدم بوضع الشَّيء المراد طباعته دَّاخل الطَّابعة وصنع صورة مجسمة منه ثمُّ طباعته بشكل ثلاثي الأبعاد. وتعمل الشركة حاليا على صناعة طابعات مجسمة أكثر كفاءة ونماذج أخرى رخيصة الثمن تكون في متناول المستخدم العادي. وجدير بالذكر أن الشركة أزاحت النقاب مؤخرا عن طابعة مجسمة

ونقل الموقع الإلكتروني الأمريكي «كمبيوتر ورلد» المتخصص في مجال التكنولوجيا عن جاري شو قوله «إن هدفنا هو تحسين سرعة وجودة وسهولة استخدام طابعاتنا ، ونأمل أيضا في إضافة تطبيقات مختلفة على

## منظم ذكى يضبط درجة حرارة المنزل عن بعد

■ لندن ـ د ب أ: أعلنت شركة نيست للأجهزة المنزلية الإلكترونية عن طرح منظم حرارة (ترموستات) ذكي يتصل بشبكة الانترنت ويتيح للمستخدم التحكم في درجة حرارة نظام التدفئة في المنزل عن بعد عن

وأعلنت صحيفةً «إنترناشونال بيزنيس تايمز» البريطانية على موقعها لإلكتروني أن شركة نيست التي اشترتها شركة غوغل العملاقة لخدمات الانترنت في كانون ثان/يناير الماضي نظير 2ر3 مليار دولار طرحت الترموستات الذكي في بريطانيا،

وتقول الشركة إن الترموستات يتيح للمستخدم التحكم في نظام التدفئة بالمنزل عن بعد عن طريق الهاتف المحمول ويسمح بوضع جدول زمني للتدفئة بحيث يتعرف على درجات الحرارة الملائمة للمستخدم وذكرت الشركة أن الترموستات الذكي نجح في توفير حوالي 20 بالمئة من تكلفة الطاقة للمستهلك عند استخدامه في أمريكًا الشمالية.

### صناع الساعات يخطبون ود النساء

■ بازل (سویسرا)\_رویترز: «النساء هن مستقبل الساعات» .. هكذا يقول جان كلود بيفر رئيس قسم الساعات بمجموعة (إل.إم.إتش) مشيرا إلى أن المجال واسع فيما يتعلق بمبيعات الساعات للنساء إلا أنه لم يجر استغلال سوى نصفه فقط. في اعلان في الآونة الأخيرة لشركة أوميجا للساعات تظهر نجمة

هوليوود نيكول كيدمان وهي ترتدي ساعة من انتاج الشركة مرصعة بالألماس أطلقت عليها أوميجا (ليدي ماتيك) وتمثل مستقبل هذه الصناعة. لسنوات كان سوق الساعات السويسرية وحجمه 50 مليار دولار يستهدف الرجال الأثرياء الذين تجذبهم الساعات الفخمة عالية التقنية. ولم يضعف اهتمام هؤلاء الزبائن رغم التقلبات الاقتصادية غيرأن الأزمة المالية في الآونة الأخيرة أثرت على المبيعات وتلت ذلك قفزة ناجمة عن زيادة الطلّب في الصين. لكن مبيعات الساعات للرجال في الصين خفت الآن والطلب في الغرب ليس كافيا لتنشيط الركود ونتيجة لذلك بدأت الماركات العالمية تنظر إلى حواء،

لم تظهر النساء عادة اهتماما بشراء الساعات المتطورة ميكانيكيا ذات الاستخدامات المتعددة التي تنتجها شركات صناعة الساعات السويسرية. إلا أن الأذواق تتغير.. وفّقا لدراسة أجرتها مجموعة ديجيتال لاكجيري أن عمليات البحث عن الساعات للنساء على الانترنت زادت بنسبة 7.5 بالمئة في عام 2013 . وقالت شركة بين أند كومباني المتخصصة في مجال الاستشارات إن نصيب ساعات النساء في سوق الساعات الفخمة ارتفع إلى 35 في المئة مقارنة مع عشرين في المئة عام 1995.

# منطاد يقوم برحلة حول الارض في 22 يوما

■ سان فرانسیسکو ـ د ب أ: أعلنت شركة جوجل العملاقة لخدمات الانترنت أن منطادها «إيبيس 167 «الـذي يهدف إلى نقل إشارات الشبكات المحلية اللاسلكية (واي فاي) وتوصيلها إلى أي مكان في العالم استطاع القيام برحلة حول الأرض في زمن قياسي يبلغ 22 يوما،

وتندرج هذه الرحلة في إطار «المشروع مناطيـد تنقـل إشـارة الانترنـت وتحلق على



التقطت هذه الصورة لحلقة من برنامج «ويتين داس» الألماني للمراهنات الذي تقرر عدم بث حلقات جديدة منه بعد أن استمر 30 عاما نهاية برنامج المراهنات وتظهر في الصورة النجمة الامريكية «جيسيكا بيل» ومصمم الأزياء الألماني «كارل لاجرفيلد» ـ يمين ـ والنجم الألماني «تيل شويجر».

للتواصل الاجتماعي أن «المنطـاد إيبيـس 167 قيام بجولة فوق المحيط الهادي قبل أن يتوجه شرقا نحو شيلي والأرجنتين ، ومن هناك شق طريقه عائدا بالقرب من أستراليا وأفاد الموقع الإلكتروني الأمريكي «سي نيت» المعنى بأخبار التكنولوجيا أن شركة جوجل قامت بسلسلة من رحلات الطيران

لوون» وهو مبادرة من غوغل لتوصيل خدمة الانترنت إلى أي مكان في العالم عن طريق

وكانت غوغل قد صرحت في حزيران/ يونيو الماضي أن هذه المناطيد تعمل بالطاقة الشمسية ويتم التحكم فيها عن بعد ويمكنها التحليق على ارتفاعات شاهقة تصل إلى أكثر من 12 ميل فوق سطح الأرض. وتعمل هذه المناطيد بنفس فكرة الأقمار الصناعية حيث أنها مزودة بهوائيات خاصة ويمكنها توصيل خدمة الانترنت إلى محطات استقبال على

وذكرت الشركة في بيان على حساب